

مناقب

الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

من

الرياض النضرة

تأليف

محب الدين أحمد بن محمد الطبري (٦٩٤ هـ ق)

تحقيق

الشيخ محمد باقر المحمودي

بوتبع الكتب

بِسْمِ الرَّبِّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناقب

الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

من الرياض النضرة

(طلاب، دانشجویان، پژوهشگران و اساتید حوزه و دانشگاه)

۱۲۸۷

۲۳۰۸

محمد بن هرون محمد بن عبدالله ٦١٥ - ٦٩١ هـ
[ترجمه من بعضی از قصاید حضرت برگزیده]
مؤلف: آیتام میرزا موسی علی بن ابی طالب علیه السلام من الرياض الصغرى تحت إشراف أحمد بن محمد الطهرى.
محقق: محمد باقر محمودی. جلد: مؤسسه العالمه لفتح اللغه - قم. بوسار کتاب هم استشارات دفتر تبلیغات
اسلامی حوزه قم، ۱۳۸۳

۴۲۱ ص - بوسار کتاب هم، ۱۲۸۷.

ISBN 964-671-061-7

موسس و مترجم: طلابان و طالبات
پست الکترونیک: Moheh@al-Imam.com
Al-Imam Amir Al-Mu'menin Ali b'Abi Taleh [Eulogies on Imam Ali (A.S.)]

کتابخانه: ص ۱۶۶ - ص ۴۹ - ۴۶۵ - همچنین به صورت زیر نویس
نامه

۱ - علی بن ابی طالب علیه السلام، امام اول، ۲۳ فصل از حضرت - ۱۰۱ - احادیث - ۲ - علی بن ابی طالب علیه السلام،
نامه اول، ۲۳ فصل از حضرت - ۱۰۱ - فصلی - احادیث - ۳ - احادیث اهل بیت - قرن ۷ - ۴ - صحابه -
حدیث - ۵ - مجموعه محمد باقر، ۱۳۰۲ - ۶ - مجموعه کتاب سادین الملل مع اللغه - ج دفتر تبلیغات
اسلامی حوزه قم، مؤسسه بوسار کتاب هم - ۷ - عنوان الرياض الصغرى في فضائل المنزه
برگزیده

BP 28 7 23 9 18

۲۸۷ ۹۸

[BP 28 21 23 9]

[۲۸۷ ۹۵۱]

مناقب

الإمام أمير المؤمنين

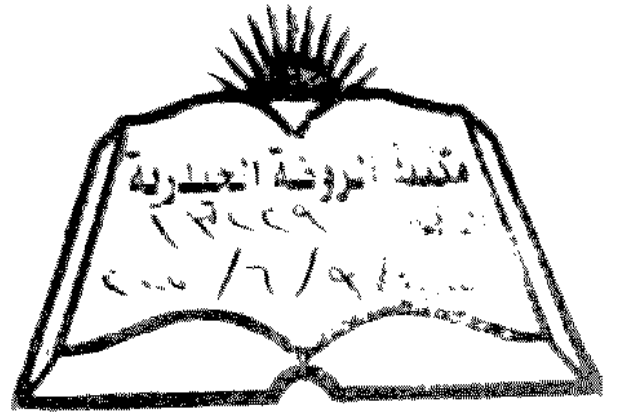
علي بن أبي طالب عليه السلام

من الرياض النضرة

محبّ الدّين أحمد بن محمّد الطبري

تحقيق: محمّد باقر المحمودي

الإعداد: المؤسسة العالمية لنهج البلاغة



بوشع كيتي
١٣٨٣

بستان کتب

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
من الرياض النظرية

● المؤلف: محمّد الدّين أحمد بن محمّد الطّبري ● المحقق: محمّد باقر المحمودي

● الإعداد: المؤسسة العالمية لنهج البلاغة

● الناشر: مؤسسه بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

● المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ● الطبعة: الأولى / ١٤٢٥ هـ، ق. ١٣٨٣ ش

● الكيف: ١٥٠٠ ● السعر: ٣٦٠٠ تومان

سامر حقوق ، محفوظ است

printed in the Islamic Republic of Iran

العنوان: قم، شارع الشهداء، اصحافية، بوستان كتاب قم، ص ب ٩١٧، الهاتف: ٧٧٤٢١٥٥-٧ الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤

العرض المركزي (١١): قم، شارع الشهداء، يتاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض (بني عشر ألف عنواناً من الكتب)، الهاتف: ٧٧٤٢٤٢٦

العرض الفرعي (٢١): طهران، شارع داستلاب، شارع فلسطيني السوي، الرفاق الثاني (بشن)، الرقم ٢٢/٣، الهاتف: ٦٤٦-٧٣٥

العرض الفرعي (٣١): الشهدا لمقتبة، تقاطع الموسوي، شارع آزادي، مجتمع ياس، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، الهاتف: ٢٢٢٢٦٧٢

العرض الفرعي (٤١): اصهبان، شارع المحافظ، تقاطع الكرمان، العرض وكتل كتاب التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، فرع اصهبان، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠

پست الکترونیکی: [E-mail:bustan@bustaneketab.com](mailto:bustan@bustaneketab.com)

جدیدترین آثار مؤسسه و آشنایی با آن در وب سائیت:
<http://www.bustaneketab.com>

نتقدم بجزیل الشکر والتقدیر إلى الإخوة الذین ساهموا فی إنجاز هذا الأثر:

○ تلویم العتر: المؤسسة العالمية لنهج البلاغة، حسین بن زاده و اول فرمای ○ استخراج النهارس: حسین بن زاده ○ تصحید الحروف: فاضل موسوی ○ عیوب اخطاء التصحید: بزگان فرمای، میر حسینی و احمد محمدی فرد ○ الإخراج الفنی: احمد مؤمنی و احمد أسلی ○ المراجعة: ابوالحسن سیدزاد، سید علی مانعی و حطیل حسین ○ الإشراف و الطّارة: سیدالحادی الشری ○ مراجعة الإخراج الفنی: سید علی مانعی ○ تصحیح الغلاف: حسن محمودی ○ مسؤول الإنتاج: حسین محمدی ○ مناع شؤون الطباعة: سید رضا محمدی

دليل الكتاب

٧	مقدّمة المؤسّسة
٢١	الفصل الأوّل: في ذكر نسب أمير المؤمنين ﷺ
٢٥	الفصل الثاني: في اسمه وكنيته ﷺ
٣٣	الفصل الثالث: في صفاته الجسميّة ﷺ
٣٧	الفصل الرابع: في إسلامه وذكر سنّه يوم أسلم
٤٩	الفصل الخامس: في هجرته ﷺ
٥١	الفصل السادس: في خصائصه ﷺ
٢١٧	الفصل السابع: في أفضليته ﷺ
٢٢٥	الفصل الثامن: في شهادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلم له بالجنّة
٢٣٥	الفصل التاسع: في ذكر نبذ من فضائله ﷺ
٣٢١	الفصل العاشر: في خلافته ﷺ
٣٣١	الفصل الحادي عشر: في مقتله ﷺ وما يتعلّق به
٣٤٥	الفصل الثاني عشر: في ذكر ولده عليه وعليهم السلام
٣٤٩	الفهارس العامّة للكتاب

مقدمة المؤسسة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وبعد، فهذه مقدّمة وجيزة حول المؤلّف والكتاب وأسلوب التحقيق، نستعرضها في فصلين:

الفصل الأوّل: المؤلّف

١. حياته الشخصيّة والعلميّة

هو أحمد بن عبدالله بن محمّد بن أبي بكر بن محمّد بن إبراهيم، محبّ الدين الطبري الحسيني
المكّي، شيخ الحجاز، المحدث الفقيه الزاهد، أبو جعفر وأبو العباس.

ينتمي المصنّف إلى خير بيت عرفه الأرض والسماء، ويستهي نسبة إلى الإمام أبي عبدالله،
جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن سيّد شباب أهل الجنّة، الحسين بن
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهم.

ولد بمكّة سنة (٦١٥ هـ، ق) أو (٦١٧ هـ، ق)، ونشأ بها في دوحه كبيرة من دوحات الشرف والعلم
والحسب، انبثقت من المدينة المنوّرة، وانتشرت إلى أرجاء العالم الإسلامي فأحييت البلاد والعباد،
وأدت دوراً رياديّاً في بناء المجتمع الإسلامي على جميع الأصعدة وفي مختلف البلاد، وخاصّة في
بلاد العجم في الشرق، وعاد بعض فروعها إلى أمّ القرى في بلاد الحجاز، فتوارث هو وبنو أعمامه
وأبناؤهم وأحفادهم مناصب التدريس والقضاء والخطابة، وإمامة الحرم المكّي نحو ستّة قرون،

وكانوا أكبر أصحاب البيوت بمكة، حتى كان الأشراف من حكام مكة لا يعادلون بهم أحداً في الصهر والنسب.

وكان شافعي المذهب، يدرّس في المدرسة المنصورية المنسوبة لوالد الملك المظفر، وهو الملك المنصور الأيوبي بمكة، وقضى معظم حياته في طلب العلم والتدريس والتأليف والإفتاء.

وقد عاش الحافظ المحدث محبّ الدين الطبري بمكة المكرمة في الفترة الواقعة ما بين سنة (٦١٥ هـ.ق) وسنة (٦٩٤ هـ.ق) - أي ما بين نهاية دولة الأيوبيين وقيام دولة المماليك، وذلك في سنة (٦٤٨ هـ.ق)، وقد كان لكلتا الدولتين نفوذ وتأثير في مجرى الحياة السياسيّة في مكة المكرمة، وكان للمؤلف مكانة عند الملك المظفر صاحب اليمن.

ونظراً لدور مكة المكرمة في العالم الإسلامي وكونها بمثابة قطب الرحى في توافد العلماء والمفكرين من مختلف بقاع العالم إلى تلك المنطقة للحجّ والزيارة والجوار، فقد استفاد المحبّ الطبري من غالب هؤلاء الوافدين كما استفادوا منه أيضاً، ومع ذلك فقد سافر وسمع الكثير وأسمع وجاب البلاد.

وقال عنه أبو اليمن ابن عساكر: لم أر المحبّ في وقتٍ من الأوقات إلا في عمل من صلاة، أو طواف، أو دعاء، أو تعليم علم، أو تصنيفه ...

وقال عنه السبكي: شيخ الحرم، وحافظ الحجاز بلا مدافعة.

وقال صلاح الدين العلائي: ما خرّجت مكة بعد الشافعي مثل المحبّ الطبري.

وقال الذهبي: الإمام المحدث المفتي، فقيه الحرم ... مصنّف الأحكام الكبرى ... سمع ... وتفقه ودرس وأفتى وصنّف، وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز، وكان إماماً صالحاً كبير الشأن.

وقال المحبّي في كتاب خلاصة الأثر - في ترجمة عبدالقادر بن محمّد بن يحيى الطبري (٤٦١/٢) -: والطبريون بيت علم وشرف، مشهورون في مشارق الأرض ومغاربها، وهم من أقدم ذوي البيوت بمكة ... وأوّل من قدم مكة منهم الشيخ رضي الدين أبو بكر محمّد بن أبي بكر بن عليّ بن فارس الحسيني الطبري سنة (٥٧٠ هـ.ق).

توفي المؤلّف في جمادى الآخرة سنة (٦٩٤ هـ.ق) بمكة ودفن بالمعلّاة.

وكان له من الولد محمّد جمال الدين قاضي مكة (٦٣٦ - ٦٩٤ هـ.ق)، وعبدالله تقي الدين (٦٤٤ - ٧٠٤ هـ.ق)، وفاطمة الأولى أم الحسن بقيت إلى سنة نيّف وعشر وسبعمان،

وفاطمة الأخرى سمعت الحديث وأجازت، وكانت حية سنة (٧٣٧ هـ، ق).

٢. مصنفاته

تنوعت اهتمامات المؤلف، وخاض في ميادين مختلفة من العلوم، إلا أنه أكثر من الحديث ثم الفقه ثم سائر العلوم مثل: التفسير، واللغة، والسيرة، والتاريخ، والتراجم والشعر، واختلف كتبه من حيث الحجم من رسالة صغيرة إلى عدة مجلدات، وساهم أيضاً في مجال تلخيص الكتب وترتيبها، سواء كتبه أو كتب من تقدم عليه، وهذه قائمة كتبه:

١. الأحاديث العوالي. في جزء كبير.
٢. أحاديث مشككة.
٣. الأحكام الصغرى. تلخيص للأحكام الكبرى، وينضن ١٠١٥ حديثاً.
٤. الأحكام الكبرى. (انظر الرقم ٢٧).
٥. الأحكام الوسطى. تلخيص للأحكام الكبرى.
٦. الأربعون. في الحج.
٧. الأربعون. في الحديث.
٨. استقصاء البيان في مسألة الشاذروان.
٩. ترتيب جامع المسانيد لابن الجزري.
١٠. ترتيب غرائب القرآن للسجستاني على السور. في مجلد واحد.
١١. تفسير جامع. لم يتم.
١٢. تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام. مجلد مختصر.
١٣. خلاصة السير في أحوال سيد البشر. (سيرة سيد البشر)، (خلاصة السير في بيان بعض أحوال سيد البشر)، (خلاصة العبر في سيرة سيد البشر). مطبوع في عشرة أسفار.
١٤. الدرر الثمينة. في مدح النبي ﷺ.
١٥. ديوان شعر.
١٦. ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى. طبع مراراً، وقد ألفه قبل الرياض.
١٧. رسوم المصحف العثماني المدني.

١٨. الرياض النضرة في فضائل العشرة. هذا الكتاب، طبع مراراً. وقد انتقى منه الشيخ زين الدين عمر بن أحمد النخاع الحلبي، (ت ٩٣٦ هـ. ق) كتابه المسمى بالدرر الملتقط من الرياض.
١٩. السمط الثمين في مناقب أئمة المؤمنين. مطبوع.
٢٠. شرح التنبيه للشيرازي، أبي إسحاق، إبراهيم بن عليّ الفقيه الشافعي (ت ٤٧٦ هـ. ق) في فروع الفقه الشافعي، في عشرة أسفار كبيرة، وللطبري نكت عليه كبرى وصغرى، وله مختصر التنبيه، سماه ملك النبيه في تلخيص التنبيه، وهو كبير، وله مختصر صغير سماه تحرير التنبيه لكل طالب نبيه.
٢١. صفة حج النبي صلى الله عليه وآله على اختلاف طرقها.
٢٢. صفوة القرى في صفة حجة المصطفى. مطبوع.
٢٣. صفوة القرى لقاصد أم القرى.
٢٤. الطراز المذهب (المحبر) في تلخيص المهذب (المذهب) للملك المظفر. مختصر لكتاب المهذب في الفروع للشيخ أبي القاسم، إبراهيم بن عليّ الفقيه الشيرازي الشافعي، (ت ٤٧٦ هـ. ق).
٢٥. العمدة. مختصر كتابه المحرر للملك المظفر.
٢٦. عواطف النضرة في تفضيل الطواف على العمرة.
٢٧. غاية الأحكام في أحاديث الأحكام. ويسمى الأحكام الكبرى. في ستة مجلدات. تعب عليه مدة، ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسلطان صاحب اليمن الملك المظفر، (ت ٦٩٤ هـ. ق).
٢٨. غاية بغية الناسك من أحكام المناسك.
٢٩. غريب جامع الأصول لأحاديث الرسول، لابن الأنير الجزري. في مجلد.
٣٠. الغناء وتحريمه.
٣١. فضل مكة.
٣٢. القيس الأسنى في كشف غريب المعنى. مجلد كبير.
٣٣. انقري نقاصد أم القرى. ويسمى خير انقري في زيارة أم القرى. مطبوع.
٣٤. انقراء.

٣٥. الكافي في غريب القرآن، مجلد واحد.

٣٦. كتاب في الألفاظ.

٣٧. مجموع في الخلاف على طريقة المتأخرين، في الفقه، مجلد واحد لم يتم.

٣٨. المحرر للملك المظفر، جمع فيه أحكام الصحيحين.

٣٩. مختصر التنبيه الأكبر، في مجلد كبير، وساء المسلك النبیه في تلخيص التنبيه.

٤٠. مختصر عوارف المعارف، للشيخ شهاب الدين، أبي حفص، عمر السهروردي،

(ت ٦٣٢ هـ، ق).

٤١. مختصر في الحديث.

٤٢. مختصر المهذب، في مجلدين.

٤٣. المنثور (أو: الدر المنثور) للملك المنصور في ترتيب غريب القاسم بن سلام على حروف

المعجم.

٤٤. النخبة المدينة، جزء لطيف.

٤٥. النكت الصغرى على شرح التنبيه، لم يتم ووصل فيه إلى الوكالة، في مجلد.

٤٦. النكت الكبرى على شرح التنبيه، أربعة أسفار لطيفة.

٤٧. وجدة (وجيزة) المعاني في قوله ﷺ: «من رأني في المنام فقد رأني».

ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلا القليل.

٣. مشايخه

نشأ المؤلف في أسرة علمية دينية، وفي مجتمع علمي ومركز إسلامي يفتد إليه العلماء من أصقاع العالم الإسلامي، فقد تلقى العلم على أيدي كبار العلماء، منهم:

١. الشيخ أبو الحسن، علي بن أبي عبيد الله بن المقيّر النجار البغدادي: (٥٤٥ - ٦٤٣ هـ، ق)، سمع

منه المحب الطبري بمكة سنن أبي داود وغيرها.

٢. علي بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد الطبري، يلقب بالتاج، (ت ٦٥٦ هـ، ق) بمكة.

٣. عم أبيه الشيخ يعقوب بن أبي بكر الطبري: (٥٩٢ - ٦٦٥ هـ، ق)، سمع منه صحيح البخاري

وسنن أبي داود وغيرها.

٤. شرف الدين، أبو عبدالله، محمّد الثرسي السلمي: (٥٧٠ - ٦٥٥ هـ.ق).
٥. الشيخ أبو القاسم، عبدالرحمان بن مكّي بن عبدالرحمان بن أبي حرمي العطّار المغربي الإسكندراني، سبط السلفي، (ت ٦٥١ هـ.ق).
٦. الشيخ أبو الحسن، عليّ بن هبة الله بن سلامة اللخمي الشافعي بن الجُميزي: (٥٩٥ - ٦٤٩ هـ.ق).
٧. الشيخ شعيب بن يحيى بن أمّد بن محفوظ بن عطية التميمي القيرواني الإسكندري، يكتنّى بأبامدين بن أبي الحسين، ويعرف بالزعفراني التاجر: (٥٦٥ - ٦٤٥ هـ.ق).
٨. الشيخ أبو النعمان بن بشير بن حامد، أبو بكر بن سليمان الجعفري التبريزي: (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ.ق).
٩. الشيخ عتيق بن عليّ البامنجي، (ت ٥٩٤ هـ.ق).
١٠. عمّ أبيه تقي الدين، عليّ بن أبي بكر بن محمّد بن إبراهيم الطبري، (ت ٦٤٠ هـ.ق).
١١. محيي الدين، محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي جرادة، المعروف بابن العديم.
١٢. ريحان بن عبدالله الشرفي السكيني.
١٣. مجد الدين، عليّ بن وهب الشقيري، (ت ٦٦٧ هـ.ق).
١٤. أجازة ابن القبطي.
١٥. أجازة ابن الخازن.
١٦. ابن القيروان.
١٧. ابن المقرئ.

٤. تلاميذه

- سمع منه وروى عنه:
١. ابنه محمّد، جمال الدين بن أحمد بن عبدالله بن محمّد الطبري: (٦٣٦ - ٦٩٤ هـ.ق).
 ٢. حفيده القاضي نجم الدين، أبو حامد، محمّد بن القاضي، محمّد بن أحمد بن عبدالله الطبري: (٦٥٨ - ٧٣٠ هـ.ق).
 ٣. الحافظ شرف الدين، أبو محمّد أو أبو أحمد الدميّاطي: (٦١٣ - ٧٠٥ هـ.ق).

٤. الشيخ عليّ بن إبراهيم بن داود بن سليمان، أبو الحسن المطّار الدمشقي: (٦٥٠-٧٢٤هـ، ق).
٥. الحافظ أبو محمّد القاسم بن محمّد البرزالي الإشبيلي الدمشقي، (ت ٧٣٩هـ، ق).
٦. أنير الدين أبو حيّان، محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الغرناطي الأندلسي: (٦٥٤-٧٤٥هـ، ق).
٧. الشيخ أبو بكر، محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد القسطلاني المكي الشافعي: (٦١٤-٦٨٦هـ، ق).
٨. الشيخ أبو الفداء، إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن عبادة الصامت، نجم الدين بن الخبّاز الأنصاري العبادي الصالحي (٦٢٩-٧٠٣هـ، ق).
٩. المحدّث أبو محمّد، عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالقوي المهدي.
١٠. القاضي شمس الدين بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر المزّي، (ت ٧٢٦هـ، ق).
١١. عثمان بن الصفي الطبري.
١٢. الشهاب الحنفي (وهو مجاز منه).
١٣. نجم الدين بن عبدالحميد.
١٤. أبو محمّد، عبدالله بن أسعد بن عليّ الياضي اليمني المكي، (ت ٧٦٨هـ، ق)، صاحب مرآة الجنان.

الفصل الثاني: الكتاب

١. اسمه وموضوعه وترتيبه

اسمه - كما هو في كافّة نسخ الكتاب - الرياض النضرة في مناقب العشرة. إلاّ أنّه لا يقتصر على العشرة بل يذكر فضائل آخرين على سبيل الاستطراد أو من باب الملازمة. وقد صدره بمقدمة مستفيضة يبيّن فيها دواعي التأليف، وقسم الكتاب إلى قسمين: الأوّل: في مناقب الأعداد، الثاني: في مناقب الآحاد. وقد ساق الأحاديث مجرّدة عن الأسانيد مع العزو إلى مصادرها، وشرح الغريب منها، وبيان فقه الحديث تارةً، ومناقشة بعض الأدلّة والترجيح بينها.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم المؤلفات الحديثية في المناقب وأكثرها جمعاً ومداولة بين الناس، وقد اعتمد المصنّف على مصادر شتى، ذكر معظمها في مقدّمة الكتاب، وتارةً يجمل الكلام في بيان المصدر، فإذا قال: أخرج الحافظ الدمشقي في معجمه، فيعني معجم شيوخه، وتارةً يهمل ذكر المصدر بتمامه، وتارةً يخطئ في النسبة إلى مصدر ما، وتارةً ينسب الحديث إلى مصادر دون تعيين للمصدر الذي أخذ منه لفظ الحديث، وتارةً يأتي بأحاديث متضاربة ومتعارضة دون إنسار وتنبه، وربما أتى بأحاديث معارضة للقرآن والأحاديث المتواترة والأدلة العقلية، أو أنه يأتي بحكايات ومنامات لا تليق بهذا الكتاب.

والجزء الذي تقدّمه للقراء هو ما يختص بسيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنّه من أهل البيت، بل هو سيّدهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل البيت، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاس بهم أحد. ولم يكن المحقّق هو أول من رام أفراد سيرة أمير المؤمنين عليه السلام بالتحقيق، بل سبقه إلى ذلك فضيلة السيّد عبدالمحسن بن عبدالله السراوي الحسيني في بلدة الحسكة السورية بتاريخ (١٤١٧ هـ، ق) واعتمد على الطبعة القديمة للكتاب، وسماه مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من رياض النضرة، وقدم له الدكتور إبراهيم النقيبدي، عميد كلية الدراسات الإسلامية في الحسكة، وقال النقيبدي في علل أفراد المحقّق خصوص سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالتحقيق دون سيرة سائر العشرة -: ولعلّ سبب اختياره أولاً: شعوره بنسبه.

ثانياً: حسن رؤيته للإمام عليّ عليه السلام وجهه كامتدادٍ للرسالة وخلود الإسلام وترقّعه عن مهابط البسرة.

ثالثاً: ما وجدته من الشجيع من المحيّن لأهل البيت عليهم السلام.

وقد قسم المصنّف هذا الباب إلى اثني عشر فصلاً:

١. نسبه، ٢. اسمه وكنيته، ٣. صفته، ٤. إسلامه، ٥. هجرته، ٦. خصائصه، - وهو أكبر فصول الباب ويشمل على ٧٦ خصيصه - ٧. أفضلته، ٨. في شهادة النبي صلى الله عليه وآله له بالحق، ٩. في ذكر نسب من فضائله، ١٠. خلافته، ١١. مفتله، ١٢. ولده.

٢. نسخه وأسلوب تحقيقه

وخطراً للإقبال الناس على هذا الكتاب فقد توزعت نسخه وأجزاء، في شتى بقاع العالم منذ تأليفه

والى يومنا هذا (عالم الطباعة)، وقد ذكرها محقق القسم الأول من الكتاب الأستاذ عيسى الحميري ممّا أغنانا عن تكراره وإعادته، وهي كثيرة، وأهمّها:

١. نسخة زينل زاده بمدينة آق حصار بتركيا، كتبت سنة (٧٤٦هـ، ق).

٢. نسخة مكتبة مراد ملاً باسطنبول، كتبت سنة (٨٠٧هـ، ق).

٣. نسخة مكتبة سُستر بيتي برقم (٤١٣٥)، كتبت سنة (٨٢٧هـ، ق).

وأما بخصوص القسم الرابع أعني فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فقد اعتمد المحقق أولاً على المطبوع المتداول، ثم حصل على تلخيص للكتاب للنقشبندی من دار الكتب الظاهرية بدمشق فاستفاد منها، ثم حصل على نسخة من مكتبة سماحة آية الله السيد المرعشي رضوان الله عليه بقم وهي مصورة عن نسخة مكتبة سُستر بيتي في أيرلندة الجنوبية، كتبت على نسخة بخط المصنّف، فاستفاد منها نالته، وقد تقدّم ذكرها، واستخدم أسلوب التوفيق بين النسخ، وذلك أن أحداً منها لم يكن تاماً حتى يتخذ أصلاً، فربّ حديث أو باب في المطبوع غير موجود في المخطوط وبالعكس، وهكذا بالنسبة للمغايير الجزئية في الحديث.

وقد ذكر المحقق الخبير العلامة الشيخ محمّد باقر المحمودي (أعزّه الله) تخريجات الحديث وشواهد أو معارضاته، وهكذا بيان مصادره ومؤلفي تلك المصادر بالهامس. ورتّب فضيلة الأستاذ المحقق الحاج الشيخ حسين تقي زاده الفهارس الفنية للكتاب وموادّ المقدّمة، بل ومحصّ الكتاب من أوّله إلى آخره بحثاً وتنقيحاً مستكملاً بذلك بعض ما تبقى من مستلزمات التحقيق.

هذا. ونأمل من القراء الكرام أن ينبهونا على ما وقفوا عليه من نقص أو خلل وقع في مراحل التحقيق أو التصحيح حتى نتلافاه في طبعات لاحقة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

١٣ رجب المرجب ١٤٢٢هـ، ق

المؤسسة العالمية لنهج البلاغة

مصادر المقدّمة

١. اتحاف الوري بأخبار أمّ القرى.
٢. الأعلام للزركلي.
٣. البداية والنهاية.
٤. تاريخ الأدب العربي.
٥. تذكرة الحفاظ.
٦. خلاصة الأثر للمحبي.
٧. الدرر الكامنة.
٨. السلوك للمقرئزي.
٩. سير أعلام النبلاء.
١٠. نذرات الذهب.
- ١١-١٣. طبقات الشافعية للسيكي والأسوي وابن شهبة.
١٤. العبر.
١٥. العقد الثمين.
١٦. العقود اللؤلؤية.
١٧. كشف الظنون.
١٨. المختصر من كتاب نشر النور والزهر.
١٩. مرآة الجنان.
٢٠. معجم الألقاب.
٢١. معجم ما أُلّف عن رسول الله.
٢٢. معجم المؤلفين لكحالة.
٢٣. ملء العيبة.
٢٤. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي.
٢٥. النجوم الزاهرة.
٢٦. هدية العارفين.
٢٧. الوافي بالوفيات.
٢٨. مقدّمة تحقيق الرياض للحميري، ط دار الغرب الإسلامي بيروت سنة (١٤١٦ هـ.ق).
٢٩. مقدّمة الرياض للسراوي، ط سنة (١٤١٧ هـ.ق).

الباب الرابع

[من كتاب الرياض النضرة]

في مناقب [الإمام] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]^١

وفيه اثنا عشر فصلاً

[الفصل الأول: في نسبه.

[الفصل الثاني: في اسمه وكنيته.

[الفصل الثالث: في صفته.

[الفصل الرابع: في إسلامه.

[الفصل الخامس: في هجرته.

[الفصل السادس: في خصائصه.

[الفصل السابع: في أفضليته.

[الفصل الثامن: في الشهادة له بالجنة.

[الفصل التاسع: في فضائله.

[الفصل العاشر: في خلافته.

[الفصل الحادي عشر: في مقتله.

[الفصل الثاني عشر: في ولده.

^١ الحمد لله الذي خلق الإسلام وقدره، وركز فيه العمول والنضرة، ثم عززه ببعث الأنبياء والسمر، وبنصب لأوصيائه السورة، والهداة الخيرة. ثم الصلاة على من أبشاه الله من أشرف منبت، وأزكى الشجرة، وعلى أهل بيته المعصومين السورين من كل رجس وقدره

وبعد، فإنني رأيت جعفر المحمدي -سرحت النظر في الباب الرابع من كتاب نزهة السورة، فوجدته منحوتاً بمناقب كثيرة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -جسها أبو جعفر محبت الطوسي، أحمد بن محمد السكي الشامي السورود، ١٠٠٠، المتوفى عام ١٠٩٤، عن مصادر حسنة، ولكن أسقط أسانيدها، فحفظتها وتكررت لحظ محتوياتها سداً أو أكثر، وسليت محسوس لمتن والتعليق -سوراجير نضرة في مناقب الإمام

الفصل الأول: في ذكر نسب أمير المؤمنين عليه السلام

تقدّم ذكر آبائه في ذكر الشجرة في أنساب العشرة [في الباب الثاني من هذا الكتاب، ج ١، ص ٢٧].

وهو أقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله نسباً، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عبدالمطلب الجد الأدنى، وينسب إلى هاشم، فيقال: القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لأبويه. أمّه، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. قال أبو عمر وغيره^١.

١. كما في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٦: قال: وأمّ عليّ بن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أوّل هاشمية ولدت لهاشمي. توفيت مسلمة قبل الهجرة. وقيل: إنّها هاجرت. وسيأتي ذكرها في بابها من كتاب النساء. أقول: وإليك لفظ أبو عمر في ترجمة فاطمة بنت أسد في حرف الفاء من الاستيعاب، ص ٣٧٦ من تراجم النساء قيل: إنّها ماتت قبل الهجرة. وليس بشيء. والصواب أنّها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت.

أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن: قال: أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن عليّ الحطيمي قال: أنبأنا محمد بن عبدوس، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: أنبأنا محمد بن بشر، عن زكرياء، عن الشعبي قال:

وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً. أسلمت، وتوفيت مسلمة بالمدينة، وشهدها النبي صلى الله عليه وآله وتولى دفنها وأشعرها قيصه واضطجع في قبرها. ذكره الخجندي^١.

وذكر السلفي أنه صلى الله عليه وآله صلى عليها وتمرغ في قبرها^٢. وذكر الطائي في الأربعين^٣ أنه صلى الله عليه وآله نزع قيصه وألبسها إياه، وتولى دفنها

→ أم علي بن أبي طالب عليها السلام؛ فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت بها. وقال الزبير: هي أول هاشمية ولدت هاشمياً، وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله، وماتت بالمدينة في حياة النبي، وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال أبو عمر: روى سعدان بن الوليد السابري عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله صلى الله عليه وآله قيصه واضطجع معها في قبرها؟ فقالوا: ما رأيناك صنعت [بأحد] ما صنعت بهذه؟ فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب ألبسها إياها؛ إنما ألبسها قيصي لتكسى من حلل الجنة؛ واضطجعت معها ليهون عليها. ١. أشعرها قيصه: ألبسه إياها وجعله ملصقاً ببدنها.

والخجندي هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبداللطيف، وكتابه: الأربعين المترجمة بالماء المعين. كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب. وقال ابن الأثير في حرف الحاء من كتاب اللباب، ج ١، ص ٤٢٤:

[الخجندي منسوب إلى خجند؛ وهي] بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها دال مهملة [و] هذه النسبة إلى «الخجند» وهي مدينة كبيرة على طرف «سيحون» من بلاد المشرق؛ ويقال لها: «خجندة» بزيادة التاء، ينسب إليها جماعة من العلماء في كل فن.

٢. السلفي هو أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ المتوفى سنة (٥٧٦ هـ، ق) المترجم في لسان الميزان، ج ١، ص ٢٩٩ وسير أعلام النبلاء، ج ٢١، ص ٥، رقم ١. وذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: السلفيات للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفه السلفي من انتخابه من أصول ابن المنسرف الأنطاقي ومن أصول ابن الطيوري وغيرهما، ومنيخة البغدادية وغيرها، وحملتها نزيد على مائة جزء.

٣. الطائي هو أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الهمداني المتوفى سنة: (٥٥٥ هـ، ق) ذكر أنه أملى

واضطجع في قبرها، فلما سوى عليها التراب سئل عن ذلك، فقال: «ألبستها لتلبس من ثياب أهل الجنة، واضطجعت معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر، إنَّها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب». وبكى وقال: «جزاك الله من أم خيراً، فلقد كنت خير أم». قال^١: وكانت ربّت النبي صلى الله عليه وآله قال: وولدت لأبي طالب طالباً وعقيلاً وجعفرأً وعلياً وأمّ هاني، واسمها فاخنة وجمانة.

قال ابن قتيبة وأبو عمر: وكان عليّ أصغر ولد أبي طالب، كان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين^٢.

→ أربعين حديثاً من مسوعاته ... كما في كشف الظنون، ج ١، ص ٦٥٠. ولم يذكره المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة.

١. الظاهر أنّ الضمير في «قال» عائد إلى الطائي.

٢. أمّا أبو عمر فذكره في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٧.

وأما ابن قتيبة: فهو أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفّي عام: (٢٧٦ هـ، ق) المترجم في مصادر كثيرة منها تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ١٧٠، رقم ٥٣٠٩.

والحديث ذكره في عنوان: «أخبار عليّ بن أبي طالب ...» من كتاب المعارف، ص ٢٠٣.

الفصل الثاني: في اسمه وكنيته عليه السلام^١

ولم يزل اسمه في الجاهلية علياً، وكان يكنى أبا الحسن. وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقاً. [كما] عن ابن أبي ليلى [عن أبيه] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصديقون ثلاثة: حبيب بن مرّي النجّار مؤمن آل ياسين الذي قال: «يا قوم اتبعوا المرسلين»^٢ وحزقيّل مؤمن آل فرعون الذي قال: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله»^٣، وعلّي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم»^٤.
خرّجه أحمد في المناقب^٤.

١. وقد أنهى الحافظ العاصمي عدد أسماؤه عليه السلام وكناه وألقابه إلى نيف ومائتين كما في أوّل الفصل السادس من تهذيب زين الفتى، ج ٢، ص ٢٤٧.
٢. يس (٣٦): ٢٠.
٣. الزمر (٣٩): ٢٨.
٤. رواه أحمد في الحديث: ١٩٤ و ٢٣٩ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٢١ و ١٦٩. قال في المورد الأوّل: حدّثنا محمّد [بن يونس الكديمي]، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه ...

وكناه رسول الله ﷺ بأبي الريحانتين.

عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: «سلام عليك أبا الريحانتين، فمن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك»، فلما قبض رسول الله ﷺ قال عليّ: «هذا أحد الركنين الذي قال ﷺ»، فلما ماتت فاطمة قال: «هذا الركن الآخر الذي قال ﷺ». خرّجه أحمد في المناقب ^١.

وكناه رسول الله ﷺ أيضاً أبا تراب.

وعن سهل بن سعد أنّ رجلاً جاءه فقال: هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسبّ عليّاً على المنبر. قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبا تراب، قال: فضحك سهل وقال: والله؛ ما سمّاه إياه إلا رسول الله ﷺ؛ والله، ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه منه، دخل عليّ على فاطمة ثمّ خرج فأتى رسول الله ﷺ فاطمة فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: «هو ذا مضطجع في المسجد»، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس أبا تراب» والله ما كان اسم أحبّ إليه منه؛ ما سمّاه إياه إلا رسول الله ﷺ. أخرجاه وأبو حاتم واللفظ له ^٢.

→ وقال في المورد الثاني: وفيما كتب إلينا عبدالله بن غنّام الكوفي يذكر أنّ الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى المكفوف، حدّثهم، قال: حدّثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد...

١. كما في الحديث: (١٨٩) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٢٧، ط قم. ويجد الباحث للعديد مصادر في تعليق العلامة الطباطبائي طاب تراه. ورواه وما قبله أيضاً أبو نعيم في الحديث (٥٣ و ٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة، ج ١.

٢. وأبو حاتم هذا هو ابن حبان، والحديث هو الحديث الخامس من فضائل عليّ عليه السلام من صحيح

وقال البخاري - بعد قوله «فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره»:- فجلس يمسح [التراب] عن ظهره ويقول: «اجلس أبا تراب» مرتين. وعنه قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم علياً فأبى . فقال: أما إذ أبيتَ فقل: «لعن الله أبا التراب»، فقال سهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه من أبي التراب إنّه كان يفرح إذا دعي بها. فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: «أين ابن عمك؟» فقالت: «كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج ولم يبق عندي»^١، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «أنظر أين هو؟» فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقداً . فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب، قم أبا تراب، قم أبا تراب» . أخرجاه^٢.

وعن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ رقيقين في غزاة «ذي العشيرة»، فلما نزلها رسول الله ﷺ فأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال [لي] عليّ: «يا أبا اليقظان؛ هل لك أن تأتي هؤلاء، فننظر كيف يعملون؟» فجنناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشنا النوم، فانطلقت أنا وعليّ، فاضطجعنا

→ ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٦٨، رقم ٦٩٢٥. قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، أنبأنا هشام ابن عمّار، أنبأنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد....

وأما قوله: «أخرجاه» يعني البخاري ومسلم، فأما البخاري: فرواه في باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب بدء الخلق من صحيحه، ج ٥، ص ٢٢.

وأما مسلم: فرواه في الحديث الأخير من فضائل عليّ ﷺ من صحيحه، ج ٦، ص ١٢٤.

١. كذا في أصل المطبوع، وفي بعض المصادر: «فلم يقل عندي».

٢. يعني البخاري ومسلم، أما البخاري: فرواه في باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب بدء الخلق من سننه، ج ٥، ص ٢٢.

وأما مسلم: فرواه في الحديث الأخير من فضائل عليّ ﷺ من صحيحه، ج ٦، ص ١٢٤.

في صور من النخل في دقع من التراب، فتمنا، فوالله؛ ما أنبهنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله، يحركنا برجله وقد تترينا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «يا أبا تراب»، لما رأى عليه من التراب [ثم] قال: «ألا أحدثكما بأشقى الناس؟» فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك في هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه»، يعني لحيته. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ.

١. رواه أحمد في عنوان: بقیة حدیث عمار بن یاسر من کتاب المسند، ج ٤، ص ٢٦٢ (ط ١). وأيضاً رواه أحمد في الحديث: «٢٩٥» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٢١٨ (ط قم). وللحديث مصادر كثيرة جداً، ورواه ابن هشام في عنوان: غزوة العسيرة من كتابه السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٤٨ (ط بيروت) قال: قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر: قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رقيقين في غزوة العسيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام بها، رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي طالب: «يا أبا اليقظان؛ هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟» قال [عمار]: قلت: إن شئت. قال: فجتناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم؛ فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل وفي دقعاء من التراب، فتمنا، فوالله؛ ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله وقد تترينا من تلك الدقعاء التي تمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «يا أبا تراب؛» لما يرى عليه من التراب، ثم قال: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة؛ والذي يضربك يا علي؛ على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى تبل منها هذه» وأخذ بلحيته!! [ثم] قال ابن إسحاق: وقد حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما سمى [علياً] أبا تراب أنه كان إذا عتب علي فاطمة في شيء لم يكلمها، ولم يقل لها شيئاً تكرهه، إلا أنه يأخذ تراباً، فيضعه على رأسه!! قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى عليه التراب، عرف أنه عاتب علي فاطمة، فيقول [له]: «مالك يا أبا تراب؟»

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث الرابع من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٩٠ (ط ١)، قال: وروى أنه كان إذا سمعته فاطمة رضوانه عليها [كلاماً] وأغلظت له، أكرمها عن

شرح: الصور - بفتح الصاد وسكون الواو - النخل المجتمع الصغار، والدقعاء التراب، ودقع - بالكسر - أي لصق بالتراب.

وأخيمير - تصغير أحمر - وهو لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح ﷺ. قاله الخجندي^١.

وكان يكنى أبا قضم، ويلقب ببعسوب الأمة، وبالصدّيق الأكبر^٢.

عن معاذة العدوية، قالت: سمعت علياً على المنبر - منبر البصرة - يقول: «أنا الصدّيق الأكبر».

خرّجه ابن قتيبة^٣.

→ أن يجيبها بشيء، ووضع على رأسه تراباً، فرآه رسول الله ﷺ ذات يوم والتراب على رأسه، فسحبه عنه وقال: «أنت أبو تراب».

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ النسائي في الحديث: «١٥٢» - وما علّقناه عليه من خصائص أمير المؤمنين ﷺ، ص ٢٨٠ - ٢٨٣.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكافي في تفسير سورة «والشمس» في الحديث: «١١٠٤» وتاليه من كتاب شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٤٠، ط ١ (وفي ط ٢، ص ٤٤١).

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٣٩٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٤٨ (ط ٢).

١. تقدّم ذكره في تعليقه ص ٢٢.

٢. وذكره أيضاً أبو نعيم في ذيل الحديث: «٢» والحديث «٦» من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة، ج ١، ص... (ط ١)، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عمرو بن أبي الطاهر، حدّثنا عبدالغفار بن داود الحرّاني قال: سمعت زهير بن معاوية وذكر علياً فدمعت عيناه، وقال: كان عليّ يكنى أبا قضم.

٣. الحديث رواه ابن قتيبة في عنوان: إسلام أبي بكر من كتاب المعارف، ص ١٦٩.

قال: حدّثني أبو الخطاب، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا سليمان أبو فاطمة عن معاذة العدوية بنت عبدالله، قالت: سمعت علياً على منبر البصرة وهو يقول: «أنا الصدّيق الأكبر، آمنت

وعن عليّ أنّه كان يقول: «أنا عبدالله، وأخو رسوله صلى الله عليه وآله، وأنا الصديق الأكبر». خرّجه الخلعبي^١.

وعن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: «أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحقّ والباطل^٢». وفي رواية: «وأنت يعسوب الدين^٣». خرّجهما الحاكمي^٤.

→ قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر.

وللحديث مصادر كثيرة يجدها الباحث بأسانيدھا في الحديث: «٩٠» - وتعليقه - من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٥٢ (ط ١).

وأيضاً روينا الحديث بأسانيد عن مصادر في المختار: «١٢٧» من نهج السعادة، ج ١، ص ٤٢١ (ط ٢).

١. هو أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعبي، وكتابه: الخلعيات. كما ذكره المصنّف في مقدّمة

الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٧٤، رقم ٤٢.

٢. وللحديث - وتاليه - مصادر وأسانيد يجدها الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١٢٨ - ١٢١» - وتعليقاتها - من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٧٤ - ٧٦ (ط ١).

٣. وهذه القطعة من الحديث سواهد ومصادر، ورواه أبو نعيم الحافظ في الحديث «٤٨ - ٤٩» من

كتاب معرفة الصحابة، ج ١، ص... (ط ١). قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي، حدّثنا

أحمد بن الهيثم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر بن خليفة عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي،

قال: سمعت عليّاً يقول: «أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة».

[و] حدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون؛

حدّثنا علي بن عباس، حدّثنا عثمان بن المغيرة الأعشى، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعر، قال:

دخلت على عليّ عليه السلام في الرحبة وبين يديه ذهب فقال: «أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب

المنافقين». وقال: «إني يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون». ورواهما عنه السيوطي في الحديث:

«٨٠» من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢، ص ٣١.

٤. الحاكمي هو أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقاني الترويني المولود

شرح: يعسوب الدين: سيده ورئيسه ومنه الحديث الآخر: «هذا يعسوب قريش» وأصله فحل النحل.

ويلقب أيضاً ببيضة البلد، وبالأمين، وبالشريف، وبالهادي، وبالمهتدي، وذو الأذن الواعي، وقد جاء في الحديث الصحيح من شعره: (أنا الذي سمّني أمي حيدرة).

وسأقي في الخصائص إن شاء الله تعالى.

وحيدرة - إسم الأسد - وكانت فاطمة أمّه لما ولدتها سمّته باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره الاسم، فسماه علياً.

→ سنة (٥١٢ هـ، ق) المتوفى عام: (٥٩٠ هـ، ق) ولترجمته مصادر منها: كتاب التدوين في تاريخ أهل العلم بقزوين. وما رواه عنه المحب الطبري هاهنا: رواه أبو الخير الحاكمي القزويني في الباب: «٢١» من كتاب الأربعين المنتقى - ولكن عنوان: «وفي رواية: وأنت يعسوب الدين» غير موجود في أصلي منه - وإليك لفظ حديث الحاكمي في الباب: الحادي والعشرون من الأربعين المنتقى قال: أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي إذناً: قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ. أنبأنا محمد بن علي لإسفرائني، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيوطي، أنبأنا المذكور بن سليمان، أنبأنا أبو الصلت الهروي، أنبأنا علي بن هاشم، أنبأنا محمد بن عبيدالله بن [أبي] رافع عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر. قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي: «أنت أول من آمن بي وصدقني، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظلمة».

ومن أراد المزيد، فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث: «١١٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٨٧ و ٨٩ وج ٢، ص ٢٦٠ (ط ٢).

وليراجع أيضاً السخّار: «٣١٦» من قصار نهج البلاغة، والحديث: «٧٢» من الجزء «١٢» من أمالي الطوسي، ج ١، ص ٣٦٥ (ط القرني).

الفصل الثالث: في صفاته [الجسميّة وأوصافه البدنيّة] عليه السلام

وكان عليه السلام ربعةً من الرجال، أدعج العينين عظيمها، حسنَ الوجه كأنه القمر ليلة البدر، عظيمَ البطن.

وعن أبي سعيد التيمي، قال: كنا نبيع الثيابَ على عواتقنا ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا علياً قد أقبل، قلنا: بزرگ إشکم [آمد]، قال عليّ: «ما تقولون»؟ قال: نقول: عظيم البطن. قال: «أجل أعلاه علم وأسفله طعام».

وكان عليه السلام عريض المنكبين^١، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبيّن عضده من ساعده، قد أدمج إدماجاً، شثن الكفين، عظيم الكراديس، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه.

وعن أبي ليبيد، قال: رأيت عليّ بن أبي طالب يتوضأ، فحسر العمامة عن رأسه، فرأيت رأسه مثل راحتي، عليه مثل خطّ الأصابع من الشعر. خرّجه ابن الضحّاك^٢.

١. وفي نسخة مخطوطة من منتخب الكتاب: عظيم المنكبين.

٢. ابن الضحّاك هو أحمد بن عمرو المعروف بابن أبي عاصم مؤلف كتاب الأوائل وكتاب الآحاد والمثاني وكتاب السنة.

وعن قيس بن عبّاد قال: قدمتُ المدينة أُطلب العلم، فرأيت رجلاً عليه بردان وله ضفيرتان، وقد وضع يده على عاتق عمر، فقلت: من هذا؟ قالوا: عليّ. خرّجه ابن الضحّاك أيضاً^١.

[قال المؤلف]: ولا تضادّ بينهما؛ إذ يكون الشعر انحسر عن وسط رأسه، وكان في جوانبه شعر مسترسل، جمع فظفر بائنتين.

وكان كثير شعر اللحية؛ لم يصفه أحد بالخضاب إلا سواده بن حنظلة. وروي أنّه كان أصفر اللحية، والمشهور أنّه كان أبيضها، ويشبه أن يكون خضب مرّة ثمّ ترك.

وعن الشعبي أنّه قال: رأيت علي بن أبي طالب ورأسه ولحيته قطنه بيضاء. خرّجه ابن الضحّاك^٢.

وكان إذا مشى تكفّأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه، فلم يستطع أن يتنفس، وهو قريب إلى السمن، شديد الساعد واليد، وإذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوي، ما صارع أحداً قطّ إلا صرعه، شجاع، منصور على من لاقاه.

شرح

ربعة: أي مربع الخلق، لا طويل ولا قصير، وجمعه «ربعات» - بالتحريك - وهو شاذ؛ لأنّ «فعلته» لا تحرك في الجمع إذا كان صفة، وإنما تحرك إذا كان اسماً ولم يكن موضع العين واواً أو ياءً.

والدعج: شدة سواد العين مع سعتها، يقال: عين دعجاء، والأدعج من الرجال: الأسود.

وإشكم - بالعجمية - : البطن - وبزرگ - بضمّ الباء والزاي وسكون الراء - : عظيم.

١. رواه ابن الضحّاك في الحديث العاشر من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الآحاد والمثاني.

٢. وفي الحديث: «٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الآحاد والمثاني عن الشعبي قال: رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية، فدأخذت ما بين منكبيه، أصلعت على رأسه زغيبات.

شثن الكفّين - بالتسكين - : عظيمهما، تقول منه: شثنت كفّه شثناً - بالتحريك -
أي خشنت وغلظت.

الأغيد: الوسنان المائل العنق، والغيد: النعومة، وامرأة غيداء - وغادة أيضاً -
ناعمة بيّنة الغيد.

المشاش: رؤوس العظام اللينة، الواحد مشاشة.

ودمج الشيء دمجاً، إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، وكذلك اندمج وادّمج
بتشديد الدال، يريد - والله أعلم - أنّ عظمي عضده وساعده للينها قد اندججا،
وهكذا هو في صفة الأسد.

والضاري: المتعوّد الصيد، والضرو من أولاد الكلاب، والأنثى ضروة.
وتكفأ: أي تمايل في مشيته.

الفصل الرابع: في إسلامه وذكر سنّته يوم أسلم

عن أبي الأسود محمّد بن عبدالرحمان أنّه بلغه أنّ عليّ بن أبي طالب والزبير أسلما، وهما ابنا ثمان سنين^١.

وقال ابن إسحاق: أسلم علي، وهو ابن خمس عشرة سنة، أو ست عشرة. وقيل: أربع عشرة، وهو يختلف إلى الكتاب [و] له ذؤابة. حكاه الخجندي^٢. وعن ابن عمر: أنّه أسلم، وهو ابن ثلاث عشرة. خرّجه القلعي^٣.

[قال ابن إسحاق: وحدّثني عبدالله بن أبي نجیح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجّاج] قال: كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب، ومما أراه الله به من

١. انظر الحديث: «١٩» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تأريخ دمشق، ج ١، ص ١٧-٢٨ (ط ١).

٢. كذا في الأصلين المخطوطين. وفي مطبوعة دار الندوة حذف وتصحيف.

٣. كتابه لطائف الأنوار، كما صرّح به المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب.

٤. ما بين المعقوفين - كالتوالي - أخذناه من سيرة ابن هشام. وكان في الأصلين المخطوطين ومن الرياض النضرة المطبوع هكذا: وعن أبي الحجّاج مجاهد بن جبر، قال....

الخير، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة^١ وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عم النبي ﷺ [وكان من أيسر بني هاشم]: «يا عبّاس؛ إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفف [عنه] من عياله، فأخذ [أنا] من بنيه رجلاً وتأخذ [أنت] رجلاً فنكفيها عنه». فقال العبّاس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا له: «إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه». فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما.

[وفي رواية أخرى أنه قال: إذا تركتما لي عقيلاً وطالبا فاصنعا ما شئتما]^٢. فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً، فضّمه إليه، وأخذ العبّاس جعفرأ فضّمه إليه، فلم يزل عليّ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله [تبارك وتعالى] نبياً، فتابعه عليّ، وآمن به، وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس [حتى أسلم واستغنى عنه]^٣.

ذكر أنه أول من أسلم

وقد تقدّم في نظير هذا الذكر من فصل إسلام أبي بكر طرف صالح

→ وقال ابن هشام في السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٦٢ (ط دار إحياء التراث ببيروت) قال: قال ابن إسحاق: ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ وصلى معه وصدّق بما جاءه من الله تعالى عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم رضوان الله وسلامه عليه؛ وهو يومئذ ابن عشر سنين. وكان ممّا أنعم الله [به] على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

١. الأزمة: الشدة. والمراد منها هاهنا الضغط الذي ناله الناس من القحط والجذب.

٢. ما بين المعقوفين من المطبوع.

٣. وذكره البلاذري باختصار في الحديث: «٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٩٠. قال: قالوا: وكان أبو طالب قد أقل وأقتر؛ فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً ليخفف عنه مؤونته فنشأ عنده.

من ذلك^١ وبيان الخلاف فيه، وذكر [أقوال] المختلفين.

عن عمر، قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب رسول الله ﷺ منكب عليّ فقال: «يا عليّ؛ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى»^٢.

خرّجه ابن السمان^٣.

وعن زيد بن أرقم قال: كان أول من أسلم عليّ بن أبي طالب.

خرّجه أحمد والترمذي وصحّحه^٤.

١. أنظر ما ذكره المؤلف في أوائل الفصل الرابع من القسم الثاني من مناقب الأفراد، ثم مناقب أبي بكر في ج ١، ص ٧٥.

٢. وبعده في النسخة المخطوطة من مختصر الكتاب ما لفظه: روي أنه قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ؛ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

٣. ابن السمان: هو أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين التوفّي سنة (٤٤٥ هـ، ق) المترجم في تاريخ دمشق، ج ٩، ص ٢١ (طدار الفكر). وفي مختصره، ج ٤، ص ٢٦٨، وفهرس الشيخ منتجب الدين، ص ٨ ولسان الميزان، ج ١، ص ٤٢٠، وبيعة الطلب لابن العديم، ج ٤، ص ١٧٠٦، وسير أعلام النبلاء، ج ١٨ ص ٥٥، وكتابه الذي أخرج الحديث فيه: الموافقة بين أهل البيت والصحابة كما صرح به المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب.

٤. أخرجه أحمد بعدّة طرق في مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند، ج ٤، ص ٣٧٠. كما رواه أحمد أيضاً في الحديث: «١٢٢» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٨٣ (ط ١). وأما الترمذي: فإنه رواه في الحديث: «٢٥» من فضائل عليّ من كتاب المناقب، برقم: «٣٧٣٥» من سننه، ج ٥، ص ٦٤٢ قال:

حدّثنا محمّد بن بشير ومحمّد بن المتّي، قالوا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة - رجل من الأنصار - قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من أسلم عليّ. قال عمرو بن مرّة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حمزة اسمه طلحة بن زيد.

أقول: وذكر مثله ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أسد الغابة، ج ٤، ص ١٧.

[و] عن ابن عباس، قال: كان عليّ أول من أسلم بعد خديجة^١.
قال أبو عمر: هذا حديث صحيح الإسناد لا مطعن في رواته لأحد^٢.
[قال المؤلف:] وهو يعارض ما تقدّم عن ابن عباس في أبي بكر، والصحيح أنّ
أبا بكر أول من أظهر الإسلام كما تقدّم ذكره في بابه^٣، وبه قال مجاهد ومن حكينا
قوله من العلماء ثمة^٤.

وعن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على المنبر - منبر البصرة - يقول: «أنا
الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر».

→ وقال ابن حجر: طلحة بن يزيد الأيلي أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري، كما في
ترجمته من تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٩.

١. رواه عنه أحمد وجماعة من الحفاظ في ضمن حديث طويل أورده، وأورده أحمد بسندين في
أواخر مسند عبد الله بن عباس برقم: «١٢٦٦» من كتاب المسند، ج ١، ص ٣٣١ (ط ١).

٢. وإليك ما رواه أبو عمر وقاله في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش
الإصابة، ج ٣، ص ٢٨ قال: وروى أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج،
عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ بن أبي طالب: «أنت وليّ
كلّ مؤمن بعدي». وبه عن ابن عباس قال: أول من صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة عليّ بن
أبي طالب.

حدّثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير بن حرب،
قال: حدّثنا الحسن بن حماد، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس
قال: كان عليّ بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة.
قال أبو عمر: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته ...

٣. هكذا تبرّع بعض أنصار أبي بكر، ولكن برده محكمات الأخبار، منها: ما استفيض عن عفيف
الكندي والعبّاس بن عبد المطلب وحديث يوم الدار.

٤. وقريباً منه ذكره أيضاً أبو عمر في ذيل الحديث المتقدّم عن أوائل ترجمة أمير المؤمنين من كتاب
الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٨ - ٢٩.
وانظر ما يأتي عن الإسكافي.

خرّجه ابن قتيبة في المعارف^١.

وعن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «أنت أول من آمن بي وصدق».

خرّجه الحاكمي^٢.

وعن سلمان أنه قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ أولها إسلاماً علي بن أبي طالب.

وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولفظه: «أول هذه الأمة وروداً عليّ الحوض...» الحديث^٣.

وفي رواية: «أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب».

خرّجهنّ القلعي وغيره^٤.

١. رواه ابن قتيبة في عنوان: إسلام أبي بكر. من كتاب المعارف، ص ١٦٩، قال: حدّثني أبو الخطاب، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا سلمان أبو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية ... انظر مصادر آخر للحديث في تعليق الحديث: «٩٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٥٢ (ط ١).

٢. رواه أبو الخير الحاكمي الطالقاني مسنداً وزيادة في الباب: «٢١» من كتابه الأربعون المنتقى.
٣. رواهما أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٨، ثمّ قال: ورفع أولي.

٤. لم يصل إليّ كتاب القلعي الذي ذكره المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب باسم: لطائف الأنوار، ولكنّ لحديثه أسانيد ومصادر يجد الباحث أكثرها في الحديث: «١١٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٧٠ - ٧٤ (ط ١).
ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٤٩» من فضائل عليّ ﷺ من المصنّف، ج ١٢، ص ٧٦ (ط ١). ورواه عنه ابن أبي عاصم في الحديث: «٣١» من فضائل عليّ من كتاب الآحاد والمثاني، ج ١، ص ١٤٩ (ط ١).

وعن ابن عباس قال: السَّبَّاقُ ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وصاحب [ياسين إلى] عيسى، وعليّ إلى النبي صلى الله عليه وآله.
خَرَّجَهُ ابْنُ الضَّحَّاكِ [أحمد بن أبي عاصم في الحديث: «٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب] الآحاد والمثاني^١.

ذكر أنه أول من صلى

عن ابن عباس أنه قال: لعليّ أربع خصال ليست لأحد غيره، وذكر منها: أنه أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.
خَرَّجَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عليه السلام.^٢

وخرَّجه أبو القاسم في الموافقات كذلك^٤.

وعن أنس، قال: استنبا النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وصلى عليّ يوم الثلاثاء.
خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: وَفِي بَعْضِ طَرَفِهِ: بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.

١. ما بين المعقوفين من المطبوع.
٢. وللحديث أسانيد ومصادر أخر يجد الطالب كثيراً منها في تفسير الآية: «والسابقون السابقون» (الواقعة ٥٦): (١٠). من كتاب شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٩١-٢٩٧ (ط ٢).
٣. أمّا أبو عمر: فخرَّج الحديث في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٧.
- وأمّا الترمذي: فأبته رواه في الحديث: «٢٤» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب برقم «٣٧٣٤» من سننه، ج ٥، ص ٦٤٢.
٤. أبو القاسم هذا هو الحافظ الكبير ابن عساكر الدمشقي، كما قاله الحاج خليفة في عنوان: الكتب في الموافقات من كشف الضور، ج ٢، ص ١٨٩٠.

خرّجه البغوي في معجمه^١.

وعن الحكم بن عتيبة قال: خديجة أول من صدّقت، وعليّ أول من صلّى إلى القبلة.

خرّجه الحافظ السلفي^٢.

وعن [أبي] رافع قال: صلّى النبي ﷺ يوم الاثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلّي مع رسول الله ﷺ أحد سبع سنين وأشهر.

خرّجه الخلعلي.

وعنه [أي عن عليّ ﷺ] قال: «صلّيت قبل أن يصلّي الناس بسبع سنين».

وفي رواية: «أسلمت قبل أن يسلم الناس بسبع سنين».

وفي رواية: «صلّيت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من الناس».

خرّجهنّ أحمد في المناقب^٣.

١. البغوي هذا هو عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن بنت أحمد بن منيع البغوي، وإنما قيل له: البغوي، لأجل جدّه أحمد بن منيع.

وعبدالله بن محمّد هذا، ولد ببغداد ونسأ بها؛ وكان محدّث العراق في عصره، وإليه الرحلة من البلاد، وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

هكذا ذكره ابن الأثير في مادة: «البغوي» من كتاب اللباب، ج ١، ص ١٦٤، وقال: هذه النسبة إلى بلد من بلاد خراسان، بين مرو وهرات؛ يقال له: «بغ وبغشور»، وكتابه الذي أخرج الحديث فيه هو معجم الصحابة. ذكره المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب.

٢. تقدّمت ترجمته في ص ٢٢.

٣. الأول رواه أحمد بسندين في الحديث: «(١١٧)» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الفضائل، ص ٧٨ (ط ١).

وعنه عليه السلام [١٤٤] أنه كان يقول: «أنا عبد الله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا الصديق الأكبر، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين».

خَرَجَهُنَّ الخَلْعِي.

وعن علي عليه السلام [١٤٥] قال: «عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين».

خَرَجَهُ أَبُو عَمْرٍاءُ.

وعن عفيف الكندي، قال: كنت امرأً تاجرًا، فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرأً تاجرًا، قال: فوالله! إنني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى السماء، فلما رآها قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء، فقامت خلفه فصلت، ثم خرج غلام حين، راهق الحلم، فقام معه يصلي، قال: فقلت للعباس: يا عباس ما هذا؟ قال هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ابن أخي، قال: قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته

→ والنائبان (أي الثاني والثالث): رواهما عبدالله بن أحمد في الحديث: «٢٨٧ و ٢٨٨» من باب فضائل علي، من كتاب الفضائل، ص ٢٠٩ قال: حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبي عن إسرائيل، عن جابر - يعني الجمعي -، عن عبدالله بن نجيب، عن علي، قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وآله عليه [وآله] وسلّم ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد».

[و] حدّثنا أبو الفضل الخراساني [صدقة بن الفضل المروزي المتوفى ثماناً وعشرين ومائتين] قال: حدّثنا أبو عثمان [مالك بن إسماعيل النهدي] عن إسرائيل، عن جابر، عن عبدالله بن نجيب، عن علي عليه السلام قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد».

أقول: الحديث: «٢٨٧»، من كتاب الفضائل الذي مرّ آنفاً بسند عبدالله بن أحمد رواه أيضاً - ولكن بسند آخر عن جابر الجمعي - أبو نصر عبدالرحمان بن عثمان في مسند علي عليه السلام من مستده الورق ٦، ١. رواه أبو عمر في الحديث: «١٨» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإحصائية، ج ٣، ص ٣١ قال: وزوى ابن فضال عن الأجلح، عن سلعة بن كهيل، عن حبة بن جوين العرفي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين».

خديجة، بنت خويلد، قال: فقلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن عمّ، عليّ بن أبي طالب، قال: قلت: فما الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه أحد على أمره إلا امرأته وابن عمّ هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر.

قال: فكان عفيف - وهو ابن [عمّ] الأشعث بن قيس، يقول - وأسلم بعد ذلك وحسن إسلامه - : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع عليّ بن أبي طالب^١.

وعن حبة العُرني قال: سمعتُ عليّاً يقول: «أنا أول رجل صلى مع النبي ﷺ». خرّجها أحمد^٢.

وعن حبة أيضاً قال: رأيتُ عليّاً ضحك على المنبر لم أره ضحكاً أكثر منه؟ حتى بدت نواجذه ثمّ قال: «ذكرت قول أبي طالب، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ [ونحن نصلي ببطن نخلة [ف] قال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال]^٣: ما بالذي تصنعان - أو الذي تقولان -

١. ومثله في غير واحد من مصادر الحديث، وفي بعض طرقه: باليتني كنت رابعاً. والحديث عفيف هذا أسانيد جمّة، ومصادر كثيرة جداً يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: «٩٥» وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٥٧ - ٦١ (ط ١).
 ٢. ويجد الباحث طرقاً للحديث برواية أبي عبد الله في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ وترجمة عفيف من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٢ و ١٦٣، وبرواية ابن حجر في ترجمة عفيف من الإصابة، ج ٢، ص ٤٨٧. وكذلك لحديث حبة هذا وتاليه أسانيد ومصادر يجد الباحث في الحديث: «٧٩» وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٥٢ - ٦١ (ط ٢).
 ٣. ورواه أيضاً البرّار كما في الحديث: «٢٥١٩» في أول مناقب أمير المؤمنين من كشف الأستار، ج ٣، ص ١٨٢، وقد رواه أحمد في المسند برقم ١١٩١ و ١١٩٢، والفضائل، ج ١٢١ و ١٢٥.
٣. ما بين المعقوفين سقط من أصلي المخطوط، وأخذته من المطبوع.

بأس، ولكن والله لا تعلوني أستي أبداً» وضحك تعجباً من قول أبيه، ثم قال: «اللهم لا أعرف لك عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرّات - لقد صلّيتُ قبل أن يصليَ الناس».

خرّجه أحمد [في المسند]، وخرّجه في المناقب وزاد: «لقد صلّيت قبل أن يصليَ أحد سبعا».

وحبّة العُرني ضعيف^١.

قال ابن إسحاق: وذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكّة، وخرج معه عليّ بن أبي طالب مستخفياً من عمّه أبي طالب^٢ ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثمّ إنّ أبا طالب عثر عليها يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن أخي؛ ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: «أي عمّ؛ هذا دين الله، ودين ملائكته، ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه وآله - بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت - أي عمّ - أحقّ من بذلتُ له النصيحة، ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه» - أو كما قال - قال: فقال أبو طالب: أي ابن أخي؛ إنّي والله؛ لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله؛ لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت.

١. رواه أحمد في مسند عليّ عليه السلام برقم: «٧٧٦» من كتاب المسند، ج ١، ص ٩٩ (ط ١) و(في ط ٢)، ج ٢، ص ١١٩، وفي الفضائل برقم «٢٨٦» من رواية عبد الله.

٢. لم يكن في حبّة العُرني جهة ضعف أبداً؛ لأنّه لم ير فارغاً قطّ عمّاً يحبّه الله تعالى، قال سلمة بن كهيل عن أبيه: ما رأيت حبّة العُرني قطّ إلا أن يقول: سبحان الله والحمد لله، إلا أن يكون يصليّ أو يحدثنا، نعم، ضعفه الوحيد عند التواصب هو ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام وذكره خصائصهم، ولو كان حبّة مثل شيخ البخاري وأحمد بن حنبل يسبّ عليّاً كان قوياً وموثوقاً عندهم!

٣. كذا في أصلي، وفي سيرة ابن هشام: مستخفياً من أبيه أبي طالب ...

وذكروا أنه قال لعلّي: أي بُنيّ؛ ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: «يا أبت
آمنتُ برسول الله ﷺ، وصدّقت بما جاء به، وصلّيت معه لله، واتّبعته». فرعموا أنه
قال له: أما إنّه لم يدعك إلا إلى خير، فالزمه.
خرّجه ابن إسحاق^١.

١. كما في سيرة ابن هشام، ج ١، ص ٢٦٥ (ط دار إحياء التراث العربي بيروت).

الفصل الخامس: في هجرته [ﷺ]

قال ابن إسحاق: وأقام عليّ بمكة بعد النبي ﷺ ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع^١ التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم بن هذم^٢ ولم يبق بقاء إلا ليلة أو ليلتين.

-
١. وليلاً القارئ نفسه تقديراً للأمانة على ضوء تأديته ﷺ لودائع من أخرجوه من وطنه، ولقد كانوا - ولا ريب - يعلمون هذه الحقيقة فيه ﷺ، ولهذا ائتمنوه مع دعوته التي حاربوها.
 ٢. هذا هو الصواب المذكور في أواسط عنوان: هجرة الرسول ... من سيرة ابن هشام، ج ٢، ص ١٣٨ (ط بيروت) وفي أصلي من مطبوعة الرياض النضرة، ج ١، ص ١٠٢: كلثوم بن زهدم. والرجل هو كلثوم بن الهذم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
- وكان شيخاً كبيراً، مات بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة بيسير، وهو أول من مات من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ المدينة؛ ثم مات بعده أسعد بن زرارة بأيام، وكان كلثوم يكنى أبا قيس.

الفصل السادس: في خصائصه [عليه السلام]

[١] . ذكر اختصاصه بأنه أول من أسلم وأول من صلى.
تقدّم أحاديث هذا الذكر في الفصل قبله.

[٢] . ذكر أنه أول من يجئ للخصومة يوم القيامة.

عن عليّ قال: «أنا أول من يجئ للخصومة بين يدي الرحمان يوم القيامة».
قال قيس: فيهم^١ نزلت «هذان خصمان اختصموا في ربهم»^٢ قال: هم الذين
تبارزوا يوم بدر: عليّ وحزمة، وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن
ربيعة، والوليد بن عتبة.

وفي رواية: أن عليّاً قال: فينا نزلت هذه الآية، وفي مبارزتنا يوم بدر: «هذان
خصمان اختصموا في ربهم»^٢ خرّجه البخاري^٤.

١. أي في عليّ ومن معه، وخصومهم المذكورين في المبارزة الآتية.

٢ و٣. الحجّ (٢٢): ١٩.

٤. والحديث رواه البخاري بأسانيد في غزوة بدر من كتاب المغازي بشرح الكرماني تحت الرقم

«٣٧١٦» في ج ١٥، ص ١٦١.

[٣]. ذكر أنه أول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وآله.
 عن عليّ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إنك أول من يقرع باب الجنة
 فتدخلها بغير حساب بعدي».
 خرّجه الإمام عليّ بن موسى الرضا في مسنده^١.

[٤]. ذكر اختصاصه بأحبّية الله تعالى له.
 عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال: «اللهم ائتني بأحبّ
 خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»، فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه.
 خرّجه الترمذي، وقال: غريب، و [خرّجه] البغوي في المصابيح في الحسان^٢.

→ وأيضاً رواه البخاري برقم: «٤٤٢٨» وتاليه في كتاب التفسير في تفسير الآية: «٢٢» من سورة
 الحج من صحيحه بشرح الكرماني، ج ١٧، ص ٢١٦.
 ١. قريب منه جاء في وسط الباب الرابع من كتاب صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٢٠.
 ٢. أمّا الترمذي: فروى الحديث في الباب «٢١» في مناقب عليّ عليه السلام برقم: «٣٧٢١» من كتاب
 المناقب من سننه، ج ٥، ص ٦٣٦، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن
 عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال: «اللهم ائتني
 بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير». [قال:] فجاء عليّ فأكل معه.
 قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه.
 وقد روي من غير وجه عن أنس، وعيسى بن عمر كوفي، والسدي [هو] إسماعيل بن عبدالرحمن
 [وهو] سمع من أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي، [و] وثقه شعبة، وسفيان الثوري، وزائدة،
 ويحيى بن سعيد القطان.
 أقول: وقريباً منه رواه أبو يعلى في مسند أنس من مسنده المخطوط، الموجود في تركيا، الورق ١٨٧ /
 ب / وفي ط ١ ببيروت، ج ٧، ص ١٠٥، قال:

وخرّجه الحربي^١ وزاد بعد قوله: أهدى لرسول الله ﷺ طير. وكان مما يعجبه أكله. وزاد بعد قوله: فجاء عليّ بن أبي طالب. فقال: استأذن [لي] على رسول الله ﷺ فقلت: ما عليه إذن!! وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار.

وخرّجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي، وقال بعد قوله: فجاء عليّ فردّدته، ثمّ جاء فردّدته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة، فقال له النبي ﷺ: «ما حبسك عني، أو ما أبطأ بك عني يا عليّ»؟ قال: «جئت فردّني أنس، ثمّ جئت

→ حدّثنا الحسن بن حمّاد الوراق، حدّثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع - وهو ثقة - حدّثنا عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان عنده طائر، فقال: «اللهم انّني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير»، فجاء أبو بكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء عثمان فردّه، ثمّ جاء عليّ فأذن له.

أقول: وقريباً منه جداً رواه النسائي في الحديث: «١٢» في خصائص عليّ (ع) من كتاب الخصائص، ص ٥٠.

وأما البغوي المذكور هنا: فهو أبو محمّد الحسين بن مسعود بن محمّد بن الفراء، المولود سنة: (٤٣٣هـ، ق) المتوفى عام: (٥١٦هـ، ق) وهو مترجم في كثير من المصادر، منها: سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٤٤.

والحديث الذي نقله المصنّف عنه أورده البغوي هذا في الأحاديث الحسان من مناقب عليّ (ع) من كتاب المناقب برقم: «٤٧٧٠» من مصابيح السنة، ج ٤، ص ١٧٣ (ط دار المعرفة).

١. الحربي هو أبو الحسن عليّ بن عمر بن محمّد بن الحسن السكّري، المولود سنة: (٢٩٦هـ، ق) المتوفى (٣٨٦هـ، ق) وله ترجمة حسنة برقم: «٦٤٠٥» من تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٤٠، وسير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٥٣٨، رقم ٣٩٤، وميزان الذهب، ج ٣، ص ١٤٨، ولسانه، ج ٤، ص ٢٤٦. وذكره المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: أجزاء من حديث أبي الحسن عليّ ...

والحديث رواه ابن عساكر بسنده عن الحربي برقم: «٦٢٥» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١١٧ (ط ٢).

وأيضاً رواه عن الحربي وابن شاهين وجماعة أخر محمّد بن موسى الدميري، المولود (٧٤٢هـ، ق) المتوفى (٨٠٨هـ، ق) في مادّة «النحام» من حياة الحيوان، ج ٢، ص ٢٩٧، وفي ط، ص ٣٢٨.

فردني أنس» قال: «يا أنس؛ ما حملك على ما صنعت؟» قال: رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار. فقال: «يا أنس؛ أو في الأنصار خير من عليّ أو أفضل من عليّ؟»^١

وخرجه النجّار^٢ عنه، وقال، قدّمتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله طيراً، فسَمي وأكل لقمة وقال: «اللهم ائني بأحبّ الخلق إليك وإليّ» فأقى عليّ، فضرب الباب، فقلتُ: من أنت؟ قال: «عليّ»، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثمّ أكل لقمة، وقال مثل الأولى، فضرب عليّ [الباب]، فقلت: من أنت؟ قال: «عليّ»، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثمّ أكل لقمة، وقال مثل ذلك، قال: فضرب عليّ [الباب] ورفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أنس؛ افتح الباب» قال: فدخل فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسّم، ثمّ قال: «الحمد لله الذي جعلك [أحبّ الخلق إليه وإليّ] فأني أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه وإليّ فكنت أنت، قال: فوالذي بعثك بالحقّ نبياً؛ إني

١. هذا هو الصواب المذكور في أصلي المخطوط، ومثله أيضاً في مخطوطة من مختصر هذا الكتاب وجدناها في مخطوطات المحقق الطباطبائي (طاب ثراه)، وهكذا رواه أيضاً عن ابن شاهين محمّد بن موسى الدميري في عنوان: النحام من حياة الحيوان، ج ٢، ص ٢٣٩.

ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن ابن شاهين في الحديث: «١٩٦» من كتابه مناقب أمير المؤمنين، ص ١٦٥، وفيه: «يا أنس؛ ما حملك على ما صنعت؟ أرجوت أن يكون رجلاً من الأنصار؟» فقلت: نعم. فقال: «يا أنس؛ أو في الأنصار خير من عليّ؟ أو في الأنصار أفضل من عليّ؟». وفي أصلي من مطبوعة الرياض النضرة تصحيف فاحش!

وذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث أبي حفص عمر [بن أحمد] بن عثمان بن شاهين الواعظ.

٢. النجّار هنا هو أبو بكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار، كما صرح به المصنّف في ذخائر العقبى، ص ٦١ في عنوان: ذكر أن عليّاً أحبّ الخلق إلى الله....

وذكر المصنّف أيضاً في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث أبي بكر محمّد... وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٤٧٢، رقم ٣١١.

لأضرب الباب ثلاث مرّات ويردّني أنس».

قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَمْ رَدَدْتَهُ؟» قال: كنت أحبُّ معه رجلاً من الأنصار، فتبسّم النبي ﷺ وقال: «ما يلام الرجل على [حبّه] قومه».

وعن سفينة، قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، فقدمتُ إليه الطيرين، فقال ﷺ: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك».

ثمّ ذكر معنى حديث النجار^٢ وقال في آخره: فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين حتى فنيا^٣.

١. أي مع طلبه ﷺ إجابة له.

٢. هذا هو الصواب المذكور في المخطوطة التي وجدناها في مكتبة المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) وفي أصلي المخطوط والمطبوع: ثمّ ذكر معنى حديث البخاري.

وليلاحظ ما رواه المصنّف عن أبي بكر محمّد بن عمر بن بكر النجار في عنوان: ذكر أنه [أي علياً] أحبّ الخلق إلى الله ... من كتاب ذخائر العقبى، ص ٦١.

٣. أقول: وبما أن الحديث مورد نقاش عند محالفي أهل البيت أحببنا أن نعزّزه بما رواه محمّد بن موسى

الدميري، المولود سنة (٧٤٢هـ. ق) المتوفى (٨٠٨هـ. ق) قال في عنوان: النحام من حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٢٨، روى ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني

الإصهاني، أنه حدّث عن إسماعيل بن هارون، عن الصعق بن حزن، عن مطر الوراق [عن أنس بن مالك قال]: أهدى للنبي ﷺ طير يقال له: «النحام» فأكله واستطابه. وقال: «اللهم، أدخل إلي أحبّ

خلقك إليك». وأنس ﷺ بالباب، فجاء علي ﷺ فقال: «يا أنس: استأذن لي على رسول الله ﷺ». فقال [أنس]: إنّه على حاجة؟! فدفع صدره ودخل، فقال ﷺ: يوشك أن يحال بيننا وبين

رسول الله ﷺ!! فلما رآه ﷺ قال: «اللهم وال من والاه».

وفي الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي، أن الطير المشوي كان حجلًا.

وفيه [أي وفي الكامل] في ترجمة جعفر بن ميمون، أنه كان حباري.

وفي المستدرک: أن التي أهدته للنبي ﷺ أم أيمن ﷺ.

تم قال الدميري: قلت: حديث الطير أخرجه الترمذي. وقال: غريب. و [أخرجه أيضاً] البيهقي في حسان المصايح.

وأخرجه [أيضاً] علي بن محمد بن عمر [الحربي، وزاد بعد قوله: «أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير»؛ وكان مما يعجبه أكله. وزاد بعد قوله: «فجاء علي بن أبي طالب فقال: «استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم». فقلت: ما عليه إذن؛ ولكن أحب أن يكون رجلاً من الأنصار؟

ورواه الطبراني وأبو يعلى والبزار من عدة طرق كلها ضعيفة [ينظر من يراها بعين السخط]. وأخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي، وقال بعد قوله: «فجاء علي فرددته، ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة أو في الرابعة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما حبسك يا علي - أو ما أبطأك عني يا علي؟ - قال: جئت فردني أنس ثم جئت فردني أنس؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: رجوت أن يكون رجلاً من الأنصار! فقال صلى الله عليه وسلم: «يا أنس؛ أو في الأنصار خير من علي؟ أو أفضل من علي؟» وعن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين، فقدمتهما إليه فقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك». ثم ذكر معنى الحديث.

قال الحاكم: و [الحديث] قد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفساً، ثم صححت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة. وهو من الأحاديث المستدركة على المستدرك.

أقول: وجميع ما ذكره الدميري أو أشار إلى حديثه. يجده الباحث بزيادات كثيرة في الحديث «٦١٢» وما بعده، وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٠٥ - ١٥٩، (ط ٢ بتحقيق محمودي).

وروى الذهبي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في وفيات سنة: (٤٠ هـ، ق) من كتابه تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٦٣٣ (ط دار الكتاب العربي) قال:

وقال عبادة بن موسى وغيره: عن عيسى بن عمر القارئ عن السدي، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسّمها وترك طيراً فقال: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك [ياكل معي]» فجاء علي.

وذكر حديث الطير، وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن [و] من أحودها حديث قطن بن أسبر، شيخ مسلم [قال]: حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبادة بن المتني عن عبادة بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل منوي فقال:

[٥]. ذكر اختصاصه بأحبّيته إلى النبي ﷺ

عن عائشة [أنها] سئلت أي الناس أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة .
فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّماً قوّماً .
خرّجه الترمذي وقال: حسن غريب^١.

→ «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي». وذكر الحديث، وقريباً منه ذكره أيضاً في ترجمة الحاكم من تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١٠٤٢.

وأيضاً ذكر الذهبي في ترجمة الحاكم النيسابوري من سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ١٦٩، ما لفظه:
وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء و [كذا] طرق حديث «من كنت مولاه» وهو أصحّ، وأصحّ
منها ما أخرجه مسلم [في باب الدليل على أنّ حبّ الأنصار وعلي من الإيمان] من مقدّمة صحيحه،
ج ١، ص ٤٨٥ عن عليّ قال: «إنّه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ: أنّه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

١. رواه الترمذي في الحديث الأخير من باب مناقب فاطمة صلوات الله عليها من كتاب المناقب من سننه، ج ١٣، ص ٢٥١ بشرح السيوطي المسمّى بتحفة الأحوذى.

وفي ط دار الفكر، ج ٥، ص ٦٥٩ قال: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدّثنا عبدالسلام بن حرب عن أبي الجحّاف [داود ابن أبي عوف]، عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع عتقي علي عائشة، فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة؟ فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّماً قوّماً.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث: «١١١» وتاليه من كتابه خصائص عليّ عليه السلام، ص ٢١١، قال: أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدّثنا ابن أبي غنية عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جميع - وهو ابن عمير - قال: دخلت مع أمي علي عائشة وأنا غلام، فذكرت [أمي] لها علياً عليه السلام؟ فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

وأيضاً قال النسائي: أخبرنا عمرو بن عليّ البصري، قال: حدّثني عبدالعزیز بن الخطّاب - ووثقه - قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير،

وعنها وقد ذكر عندها علي فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه، ولا امرأة أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته.

خرَّجه المخلص [الذهبي] والمحافظ الدمشقي^١.

وعن معاذة الغفارية^٢ قالت: كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه وآله أخرج معه في الأسفار، وأقومُ على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت عائشة وعليّ خارج من عنده، فسمعتة يقول: «يا عائشة؛ إنَّ هذا أحبُّ الرجال إليّ، وأكرمهم عليّ، فاعرفي له حقَّه وأكرمي مثواه».

خرَّجه الخجندي.

وعن جميع [بن عمير] قال: دخلت مع أمي^٣ على عائشة فسألته عن مسراها

→ قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها تُسألها من وراء الحجاب عن علي عليه السلام، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه، ولا أحبَّ إليه من امرأته [امرأة]. ومن أراد المزيد؛ فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث: «٦٤٩»، وما بعده، وما علّقناه عليها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٦٢ - ١٧٠ (ط ٢).

١. والمحافظ الدمشقي هو ابن عساكر، وقد أشرنا إلى مورد رواياته في التعليق المتقدّم آنفاً.

وأما المخلص الذهبي؛ فذكره ابن الأثير في نفس العنوان من كتاب اللباب. وقال: اشتهر بذلك أبو طاهر محمد بن عبدالرحمان بن العباس بن عبدالرحمان بن زكريا المخلص [المولود ٣٠٥ هـ، ق] المتوفى (٣٩٣ هـ، ق) [بغداد، مكثر، ثقة، صالح...]

وذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: أجزاء من المخلصيات من حديث أبي طاهر محمد بن عبدالرحمان بن العباس المخلص الذهبي.

٢. ورواه عنها أيضاً العصامي حرفياً - نقلاً عن الخجندي - في الحديث «٢١» في ختام ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمط النجوم، ج ٢، ص ٤٧٨. ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة معاذة الغفارية من أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٤٧ وأبو موسى. وللحديث زيادة سياقي في الفصل ٩ في ص ٢٦٢ في عنوان: ذكر أن النظر إليه عبادة.

٣. هذا هو الصواب، وفي أصلي المخطوط والمطبوع: وعن مجمع، قال: دخلت مع أبي علي عائشة...

يوم الجمل، فقالت: كانت قدراً من الله، وسألتها عن عليّ فقالت: سألت عن أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوج أحبّ الناس كان إليه. وعن معاوية بن ثعلبة، قال: جاء رجل إلى أبي ذرّ وهو في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا ذرّ؛ ألا تخبرني بأحبّ الناس إليك، فإني أعرف أنّ أحبّ الناس إليك أحبّهم إلى رسول الله ﷺ؟ قال: إيّ وربّ الكعبة؛ أحبّهم إليّ أحبّهم إلى رسول الله ﷺ [و] هو ذاك الشيخ، وأشار إلى عليّ. خُرّجه المَلَأُ.

وقد تقدّم لأبي بكر مثل هذا في المتفق عليه^٢ فيحمل هذا على أنّ عليّاً أحبّ الناس إليه من أهل بيته وعائشة أحبّ إليه مطلقاً، جمعاً بين الحديثين^٤.

١. إي - بكسر الهمزة - بمعنى نعم.

٢. وتجد للحديث أسانيد ومصادره في الحديث: «٦٦٢» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٧٠.

ولم يتيسّر لي الرجوع إلى كتاب المَلَأ وسيلة المتعبدين، ولكن لحديثه أسانيد ومصادر. والمَلَأ هو عمر بن محمّد بن خضر الأردبيلي، المتوفى سنة: (٥٧٠ هـ، ق) كما في كشف الظنون، ج ٤، ص ٧٠٨، ومعجم المؤلفين، ج ٧، ص ٣٠٩، وحديثه هذا رواه ابن عدي مسنداً في ترجمة داود بن أبي عوف من كامله، ج ٣، ص ٩٥٠ (ط ١).

ورواه أيضاً ابن عساكر بسندين في الحديث: «٦٦٢» وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٧٠ (ط ١).

٣. أمي متفق عليه بين تلاميذ حرير الحمصّي وتلاميذ تلاميذه بأسانيدهم عن أعدى عدوّ أمير المؤمنين ﷺ، وهم: عمرو بن العاص بن الأبر، وأمّ المؤمنين عائشة قائدة الفئة الباغية الناكثة بيعة إمام زمانها، وأنس بن مالك، فراجع حديث هؤلاء في عنوان: ذكر اختصاص أبي بكر بأنه أحبّ الرجال إليه. في أوائل الفصل ٩ في خصائص أبي بكر من هذا الكتاب، ج ١، ص ١١٧.

٤. وهيهات من الجمع بين الحقّ والباطل.

ويؤيده ما رواه الدولابي^١ في الذرية الطاهرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «أنكحتك أحب أهل بيتي إلي»^٢.
 وخرجه عبدالرزاق^٣ ولفظه: «أنكحتك أحب أهلي إلي».

[٦]. ذكر اختصاصه بأنه من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة الرأس من الجسد
 عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ مني بمنزلة رأسي من جسدي».
 خرجه الملاح^٤.

[٧]. ذكر اختصاصه بأنه من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى
 عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «أنت مني بمنزلة هارون من

١. الدولابي هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي، المولود سنة: (٥٢٢٤هـ، ق)،
 المتوفى سنة (٥٣١٠هـ، ق) والحديث طويل رواه الدولابي في الذرية الطاهرة، ص ٩٧ في ضمن
 الحديث «٨٨».

٢. رواه عبدالرزاق في الحديث: «٩٧٨١» من كتاب المصنف، ج ٥، ص ٤٨٥.
 ورواه بسنده عنه أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين، المولود سنة «٢٩٧» المتوفى عام:
 (٥٣٨٥هـ، ق) في الحديث «٣٥» من كتابه فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام قال: حدثنا عبدالله بن سليمان:
 قال: قرأنا على سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة [عن
 ابن عباس] قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام [من علي] قال: «ما آليت أن أنكحتك أحب أهلي إلي».
 أقول: ويعناه رواه ابن شاهين بسند آخر في الحديث: «٢٧» من الكتاب، ص ٤٦ (ط ١).

٣. لم يتيسر لي مراجعة كتاب الملاح وسيلة المتعبدين، ولكن لحديثه مصادر، فقد رواه الخطيب في
 ترجمة أيوب بن يوسف المصري، المتوفى سنة (٣١٥هـ، ق) - برقم: «٣٤٧٥» من تاريخ بغداد، ج ٧،
 ص ١٢، وعنه ابن عساكر في الحديث: «٨٧٧» من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢،
 ص ٣٧٥ (ط ٢) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي، أخبرنا جدي أبو القاسم
 أيوب بن يوسف بن أيوب، حدثنا عيسى بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن مصعب الكوفي عن
 إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «عليّ مني بمنزلة رأسي من بدني».

موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

أخرجاه^١ وأخرجه الترمذي وأبو حاتم ولم يقولوا: «إلا أنه لا نبي بعدي»^٢.
وعنه قال: خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك، فقال: «يا رسول الله؛ تخلفني في النساء والصبيان»؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟».

خرّجه أحمد ومسلم وأبو حاتم^٣.

وفي رواية: «غير أنه ليس معي نبي».

خرّجهما ابن الجراح^٤.

وعنه قال: لما نزل رسول الله ﷺ الجرف، طعن رجال من المنافقين في إمرة عليّ وقالوا: إنما خلفه استثقلاً، فخرج عليّ فحمل سلاحه حتى أتى النبي ﷺ بالجرف فقال: «يا رسول الله؛ ما تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذه؛ قد زعم المنافقون أنك خلفتني استثقلاً، فقال: كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي، أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟.

خرّجه ابن إسحاق، وخرّج معناه الحافظ الدمشقي في معجمه^٥.

١. أي البخاري ومسلم.

٢. وفيما رواه غيرهما بنحو التواتر كفاية.

٣. والحديث متواتر ورواه أحمد في مسند جماعة من الصحابة في مسنده، كما رواه أيضاً في فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل فرواه في الحديث: «٧٧ و ٧٩ - ٨٠ و ٨٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤٢ و ١٦٣ و ٢٠١ و ذيل الحديث ٢٠٧ و ٢١٣ و ٢٥٢».

٤. هو أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي، كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: جزء من حديث [ابن] الوزير أبي القاسم عيسى بن الجراح، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٥٤٩، رقم ٤٠١.

٥. وإليك لفظ ابن إسحاق فيما رواه عنه ابن هشام في أوائل غزوة تبوك من السيرة النبوية

وعن سفيان [الثوري] وقد قال له المهدي: حدّثني بأحسن فضيلة عندك لعلّي . قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن حجّية بن عديّ، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي» .

خرّجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ^١ .

وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «اللهمّ إنّي أقول كما قال أخي موسى: اللهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي، أخي عليّاً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً» .

خرّجه أحمد في المناقب ^٢ .

→ صلى الله على النبي وعلى آله وسلّم، ج ٤، ص ١٦٣، قال: وخلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه على أهله وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقلاً له وتحقّقاً منه! فلما قال ذلك المنافقون أخذ عليّ بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه سلاحه ثمّ خرج حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف [على ثلاثة أميال من المدينة] فقال: «يا نبيّ الله: زعم المنافقون أنّك إنّما خلّفتني أنّك استقلّقتني وتحقّقت منّي» فقال: «كذبوا ولكنّي خلّفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك: أفلا ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي» فرجع عليّ إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله على سفره . [ثم قال] ابن إسحاق: وحدّثني محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلّي هذه المقالة .

وأما ابن عسّاكر: فرواه في الحديث: «٣٥٩» من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٩٧-٢٩٨ (ط ١) .

١ . راجع نعلبي ص ٢٢ . والحديث رواه أيضاً ابن عسّاكر في الحديث «٤٠٢» وما بعده من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٣٢٢ (ط ١) .

ورواه أيضاً السيوطي في السلفي في الطيوريات، كما في تفسير الدر المنثور .

٢ . رواه أحمد في الحديث: «٢٨٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٢٠٢ قال: ومما كتب إلينا عبدالله بن غنّام أيضاً نذكر أنّ عباد بن يعقوب حدّثهم، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن

والمراد بالأمر غير النبوة بذكر ما تقدم، وقد تعلق بعض الرافضة بهذا الحديث في أنه الخليفة بعده؛ ولا دلالة فيه^١.

وقد سبق الكلام مستوفياً في شرح لفظه ومعناه في فصل خلافة أبي بكر^٢. وعن عمر وقد سمع رجلاً يسبّ علياً فقال: إني لأظنك من المنافقين: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

خرّجه ابن السمان^٣.

وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ فيه ثلاث خصال، لو ددت أن لي واحدة منهن، بينا أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ [عنده] إذ ضرب النبي ﷺ منكب عليّ، فقال: «يا عليّ؛ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى».

→ الحارث بن حصيرة، عن القاسم [بن جندب] قال: سمعت رجلاً من ختعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول....

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجد الباحث كثيراً منها فيما رواه الحافظ الحكاني في تفسير الآية: ٢٩ من سورة طه من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٧٨ - ٤٨٥ (ط ٢).

١. وطلب موسى - على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام - ذكره الله تعالى في الآية: ٢٩ - ٣٣ من سورة طه وظاهر طلب النبي كطلب موسى ﷺ أنّها طلبا من الله تشريك أخيها في جميع أمرها حتى في النبوة، والدليل القطعي وضروري الإسلام قائم على ختم النبوة بنبينا وأنه لا نبي بعده، فتبقى بقية مواهب الله لسيّته تحت العموم، ومنها العصمة والأفضلية، ولم يخرجها من عموم «أمرى» مخرج فعلي لقول النبي هذا، ولعصمته وأفضليته يتعيّن للخلافة.

٢. أنظر ما أورده المؤلف من متفرّدات النواصب في الفصل ١٣ من القسم الثاني من الفصل الأول من ج ١، ص ١٩١ وما حولها.

٣. تقدّمت ترجمته في ص ٣٩. وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: «٣٩٨» وما بعده وتعليقاته من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٣٣٠.

خَرَجَهُ ابْنُ السَّمَّانِ^١.

[٨]. ذكر اختصاصه بأنه من النبي صلى الله عليه وآله كمنزلة النبي صلى الله عليه وآله من الله عز وجل

عن [ابن السمان] قال: جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته بستة أيام. [ف] قال عليّ لأبي بكر: «تقدّم يا خليفة رسول الله» فقال أبو بكر: ما كنت لأتقدّم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [فيه]: «عليّ منّي كمنزلي من ربّي».

خَرَجَهُ ابْنُ السَّمَّانِ فِي الْمَوْافِقَةِ^٢.

١. تقدّمت ترجمته في ص ٣٩ وللحديث أسانيد ومصادر، يجد الطالب بعضها فيما استدركناه على ابن عساكر في عنوان: ما ورد عن عمر في أنّ عليّاً أوّل من آمن برسول الله. وفي الحديث «٤٠١» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٩٥ و٣٣١.

وانظر البتّة جواهر المطالب، ج ١، ص ٥٩، و ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ١، ص ١٦٢ و ج ٢، ص ٣٧٥ و ج ٣، ص ٧٠.

٢. تقدّمت ترجمته في ص ٣٩. وما وجدت للحديث مصدراً ولا سنداً عدا ما أورده الخوارزمي في الحديث: «١٤» من الفصل: «١٩» من كتاب مناقب علي عليه السلام. ص ٢١١ (ط الغري) حيث أورد الحديث بسنده عن محمد بن الجماهر الجهول، عن ابن أبي السري العسقلاني - المرّدّ بين كذاب وبين كثير الغلط والوهم - عن عبدالله بن إدريس العثماني عن ليث بن أبي سليم.

وابن أبي السري العسقلاني المذكور في سند الخوارزمي، إن كان هو الحسين بن أبي السري، فقد قال فيه أخوه: إنه كذاب، وقال أبو داود: إنه ضعيف. وقال أبو عروبة: إنه كذاب. كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٦٦.

وإن كان ابن أبي السري الواقع في سند الخوارزمي، هو محمد بن أبي السري العسقلاني فقد قال فيه أبو حاتم: إنه لئب الحديث. وقال ابن عدي: إنه كثير الغلط. وقال مسلمة: إنه كثير الوهم.

وأما عبدالله بن إدريس، فهو عثماني. وأما ليث بن أبي سليم، فقد اتفق جمهور الحفاظ على تضعيفه، كما في ترجمته من تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٤٦٦.

[٩]. ذكر اختصاصه بأنه أقرب الناس قرابةً من النبي ﷺ

عن الشعبي أنّ أبا بكر نظر إلى عليّ بن أبي طالب، فقال: «من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابةً من نبيّهم ﷺ، وأعظمهم عنه غنىً، وأحظهم عنده منزلة، فليُنظر [إلى هذا]» وأشار إلى عليّ بن أبي طالب.
خرّجه ابن السمان^١.

[١٠]. ذكر إخبار جبريل عن الله بأنّ عليّاً من النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى

عن أسماء بنت عميس، قالت: «هبط جبريل ﷺ على النبي ﷺ فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك».
خرّجه الإمام علي بن موسى [الرضا] ﷺ^٢.

[١١]. ذكر اختصاصه بأنّ له من الأجر ومن المغنم مثل ما للنبي ﷺ في غزوة تبوك

ولم يحضرها

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ يوم غزوة تبوك: «أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي، ولك من المغنم مثل ما لي؟».
خرّجه الخلعلي.

[١٢]. ذكر اختصاصه بأنه مثل النبي ﷺ

عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب^٢، قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين

١. ولم أعثّر بعد على كتابه، ولكن مضمون حديثه من ضروريات فنّ النسب وتاريخ الإسلام.

٢. ما وجدت الحديث في النسخة المطبوعة من صحيفة الإمام الرضا ﷺ.

٣. هذا هو الصواب المذكور في مصادر كثيرة، وفي أصلي المطبوع: عن المطّلب ابن عبد الله أبي

جاؤوه: «لتسليمن أو لأبعثن عليكم رجلاً مني - أو قال مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليستبين ذراريكم وليأخذن أموالكم».

قال عمر: فوالله ما تميت الإمارة إلا يومئذ، فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول هو هذا، قال: فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده، وقال: «هو هذا».

خرجه عبدالرزاق في جامعه وأبو عمر وابن السمان^١.

وعن زيد بن شبيب [عن أبي ذر] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيَنْتَهَيْنَ بنو وليعة^٢ أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفي، يمضي فيهم أمري، يقتل المقاتلة، ويُسبي الذرية».

قال: فقال أبو ذر: فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي، فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك، ولكن يعني خاصف النعل، يعني علياً.

* حيطب، وقد ذكرنا الحديث عن مصادر في تعليق الحديث: «٨٧٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٦٨ - ٣٧٤ (ط ٢).

١. أما ابن السمان، فلم يصل إلينا كتبه.

وأما أبو عمر: فرواه في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب، ج ٣، ص ١١١، وفي ط بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٦.

وأما عبدالرزاق: فرواه في الحديث: «٢٠٣٨٩» من المصنف، ج ١١، ص ٢٢٦.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث: «٧٢» من كتاب خصائص علي عليه السلام، ص ١٤٠ (ط بيروت بتحقيقنا) قال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا الأحوص بن جَوَاب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن شبيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيَنْتَهَيْنَ بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويُسبي الذرية».

[قال أبو ذر: فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي] قال: من يعني؟ قلت: ما إياك يعني ولا صاحبك!! قال: فس يعني؟ قلت: خاصف النعل، قال: و [كان] عليّ يخصف النعل.

٢. هذا هو الصواب المذكور في مخطوطة الخصائص، ورواية أحمد بن حنبل والنسائي، وفي أصلي المخطوط: «بنو ربيعة» ومثله في جواهر المطالب وطبعي مصر من خصائص النسائي، وما بين المعقوفين أيضاً كان سابقاً من أصلي.

خرّجه أحمد في المناقب^١.

وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبيّ إلا وله نظير في أمته، وعليّ نظيري».

خرّجه الخلعلي، وقد تقدّم مستوعباً في مناقب الأعداد^٢.

[١٣]. ذكر اختصاص عليّ بأنة قسيم النبيّ ﷺ في نور كان عليه قبل خلق الخلق عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين، فجزء أنا وجزء عليّ».

خرّجه أحمد في المناقب^٣.

[١٤]. ذكر اختصاصه بأن كفه مثل كف النبيّ ﷺ

عن حبشيّ بن جنادة، قال: كنت جالساً عند أبي بكر، فقال: من كانت له عِدَّةٌ عند رسول الله ﷺ [فليقم]؟ فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله؛ [إنّ رسول الله ﷺ]

١. والحديث رواه أحمد بن حنبل برقم: «٩٠ و ٢٢٧» من فضائل عليّ (ع) من كتاب الفضائل، ص ٥٩ و ٨٧ و ١٥٨ (ط قم) وإليك لفظه في الحديث: «٩٠» قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا يونس عن أبي إسحاق، عن زيد بن شبيب، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «التنهنّ بنو وليعة أو لأبعتن إليهم رجلاً كنفي، يُمضي فيهم أسري، يقتل المقاتلة ويُسبي الذرية». قال أبو ذرّ: فما راعني إلا برد كفّ عمر من خلفي، فقال: من تراه يعني؟ قال: فقلت: ما يعنيك وإنما يعني خاصف النعل عليّ بن أبي طالب.

٢. الحديث ذكره المؤلف - نقلاً عن الخلعلي وسيرة الملائم - في عنوان: ذكر افتراض محبة الأربعة. في أواسط الباب الرابع، في ج ١، ص ٤٤.

٣. رواه أحمد بن حنبل في الحديث: «٢٥١» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، ص ١٧٩ (ط ١) وللحديث مصادر أخرى.

وعدني بثلاث حثيات من تمر . قال: فقال: أرسلوا إلى عليّ، فقال: يا أبا الحسن، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده بثلاث حثيات من تمر فاحثها له . قال : فحشاها [عليّ له] قال أبو بكر: عدّوها . [فعدّوها] فوجدوا في كلّ حثية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى، فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله. قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة: «ياأبا بكر؛ كفي وكفّ عليّ في العدل سواء».

خرّجه ابن السمان في الموافقة ^١.

[١٥] . ذكر اختصاصه بصلاة الملائكة على النبي صلى الله عليه وآله وعليه لكونهما كانا يصليان قبل الناس

عن أبي أيوب [الأنصاري] ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ؛ لأننا كنا نصلي، ليس معنا أحد يصلي غيرنا».

خرّجه أبو الحسن الخلعي ^٢.

[١٦] . ذكر اختصاصه بأنه والنبي صلى الله عليه وآله يقبض الله أرواحهما بمشيئته دون ملك الموت عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي مررتُ بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب، وبين يديه لوح

١ . تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٣٩ . ورواه أيضاً ابن عساكر، وقال: في العدل كما في الحديث: «٩٥٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٣٨ (ط ٢). وكان في مطبوعة الرياض النضرة: في العدد سواء.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث التاسع من الجزء الثالث من أماليه، ص ٦٦ (ط الغري).
٢ . ولحديثه مصادر وأسانيد مجيد الباحث كثيراً منها في الحديث: «١١٤» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٦٩، وما بعدها.

ينظر فيه، والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين رُكْبَتَيْهِ، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبريل من هذا؟ فقال: هذا عزرائيل، تَقَدَّمَ فسلم عليه، فتقدّمتُ وسلمتُ عليه، فقال: و عليك السلام يا أحمد؛ ما فعل ابن عمك علي؟ فقلتُ: وهل تعرف ابن عمي علياً؟ قال: وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب، فإن الله يتوفاكما بمشيئته».

خرّجه الملاء في سيرته^٢.

[١٧]. ذكر اختصاصه بأنه من آذاه فقد آذى النبي ﷺ، ومن أبغضه فقد أبغضه، ومن سبّه فقد سبّه، ومن أحبّه فقد أحبّه، ومن تولّاه فقد تولّاه، ومن عاداه فقد عاداه، ومن أطاعه فقد أطاعه، ومن عصاه فقد عصاه.

عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجتُ مع عليّ إلى اليمن، فجفاني في سفري حتى وجدته في نفسي عليه، فلما قدّمتُ [المدينة] أظهرتُ شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، [فدخلت عليه وكان] في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدني عينيه - يقول حدّد إليّ النظر - حتى إذا جلست قال: «يا عمرو؛ والله! لقد آذيتني»، قلت: أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله؛ فقال: «بلى من آذى علياً فقد آذاني».

خرّجه أحمد، وخرّجه أبو حاتم مختصراً^٣.

١. قال في هامش أصلي: الكل يتوفى بمشيئة الله تعالى، ولكن المراد يتوفاهما بدون ملك الموت.

٢. لم يك كتاب الملاء يتناولني حتى أذكر محلّ ذكر الحديث منه.

٣. رواه أحمد في عنوان: حديث عمرو بن شاس الأسلمي، من كتاب المسند، ج ٣، ص ٤٨٣ (ط ١).

وأيضاً الحديث رواه أحمد برقم: «١٠٥» من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل.

ص ٧٠ (ط قم).

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.»

خرجه أبو عمر^١.

وعن أم سلمة، قالت: أشهد أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل.»

خرجه المخلص، وخرجه الحاكمي عن عمّار بن ياسر، وزاد في أوله: «من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله، ومن أحبّه...» الحديث^٢.

→ وأما أبو حاتم: فإنه رواه في ترجمة عمرو بن شاس من المرح والتعديل برقم: «١٣١٩».

وللحديث أسانيد يجدها الباحث تحت الرقم: «٤٩٤» وما بعده. وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٣٨٨ (ط ١).

١. رواه أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٣٧.

وقريب منه جداً رواه ابن عساكر في الحديث: «٦٨١» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٩٠ (ط ١).

وأيضاً يجد الطالب شواهد لبعض فقراته في الحديث: «٤٥٨ و ٤٨٥ و ٤٩٤» وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٣٩٦ و ٤١١ وما بعدها و ٤٢٠ وما بعدها.

٢. وإليك حديث الحاكمي في الباب السابع من كتاب الأربعين المستقى، قال: أخبرنا أبو القاسم

النحاسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي وغيره إذناً قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، أنبأنا علي بن

همّاد بن سخّنويه بن نصر المعدل أبو الحسن، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الكسائي، أنبأنا

عبد العزيز بن الخطّاب، أنبأنا علي بن هاشم عن محمد بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن [محمد بن]

عمّار بن ياسر، عن أبيه: عن عمّار بن ياسر: قال: قال رسول الله ﷺ: «[أوصي] من آمن بي وصدّقني

بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله، ومن أحبّه فقد أحبني،

ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.»

والذي رواه الحاكمي له أسانيد ومصادر يجدها الطالب في الحديث: «٥٩٧» وما حوله وتعليقاتها

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٩٣ وما حولها (ط ٢).

وعن ابن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال: «[قل] له: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك».

خرجه أحمد في المناقب^١.

وعن ابن عباس أنه مرّ بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قریش وهم يسبون علياً، فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟ قال: سبوا علياً قال: فردني إليهم، فردّه . قال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك . فقال: أيكم الساب لرسول الله ﷺ؟ قالوا: سبحان الله، من سب رسول الله ﷺ فقد كفر، قال: فأيكم الساب لعلي؟ قالوا: أما هذا: فقد كان . قال: فأنا أشهد بالله؛ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله تعالى أكبه الله على منخره [في النار]»^٢.

ثم ولي عنهم فقال لقائده: ما سمعتهم يقولون؟ قال: ما قالوا شيئاً . قال: فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت؟ قال:

نظروا إليك بأعينٍ حمرةٍ نظر التيوس إلى سفار الجازر

قال: زدني فداك أبي [قال:]

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبي . قال: ما عندي غيرها قال: لكن عندي:

١ . جاء الحديث برواية القطيعي تحت الرقم: «٢١٤» من فضائل علي (ع) من كتاب الفضائل .

ص ١٤٧، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدّثنا

عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس . . .

٢ . ما بين المعوفين مأخوذ من مناقب ابن المغازلي، والخوازمي، وفي ترتيب الأمالي

الخميسية: «كبه الله على وجهه في النار».

أحياؤهم حزني على أمواتهم^١ والميتون مسيبة للغابر
خرجه أبو عبدالله الجلابي^٢.

وعن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت لي: أيسبُ [فيكم]
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: معاذ الله. قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من سب علياً
فقد سبني».

خرجه أحمد^٣.

١. هذا هو الظاهر المذكور في كثير من المصادر، وفي أصلي المطبوع: أحياؤهم حزني

٢. كذا في أصلي المخطوط.

ومثله رواه الباعوني في الباب «٩» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٦٥ (ط ١)، وقال: [الحديث]
خرجه أبو عبدالله الجلابي.

وذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث الإنباء عن
الآباء من ولد العباس لأبي عبدالله محمد بن علي الجلابي.

ولم يتبين لنا بنحو القطع مقصوده من «أبي عبدالله الجلابي» فإن أراد منه أبا الحسن ابن المغازلي،
فالحديث رواه برقم «٤٤٨» من مناقبه، ص ٣٩٤ بسنده عن القاسم بن جعفر، [قال]: حدثنا أبي
وعن أبي، قالوا: قرئ علي جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن حضور نسمع، قال: حدثني عتي
يعقوب بن جعفر سليمان بن علي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن أبيه، قال: كنت مع عبدالله بن العباس
وسعيد بن جبير يقوده، فرر علي ضفة زمزم، فإذا يقوم من أهل الشام يسبون علياً

وكيف كان، فللحديث مصادر حجة، ورواه محمد بن سليمان في أواخر كتابه مناقب علي، ج ٢،
ص ٥٩٨.

ورواه أيضاً القاضي نعمان المصري في فضائل علي من كتاب شرح الأخبار.

ورواه أيضاً السيد المرشد بالله، كما في فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه، ج ١، ص ١٣٦.

ورواه أيضاً النسخ منتج الدين في الحكاية «١٣» مما أوردها في خانة أربعينه.

ورواه أيضاً الحموي في الباب «٣٦» من فرائد السعطين، ج ١، ص ٣٠٣.

ومن أراد المزيد فعليه بنا علقناه على الحديث «١٣٥٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق، ج ٣، ص ٣١٩ (ط ٢).

٣. رواه أحمد في الحديث «١٣٣» من فضائل علي عليه السلام، ص ٩٠ (ط ١).

وعن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني».

خرّجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه^١.

وخرّجه الخجندي بزيادة ولفظه:

«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصي

الله، ومن عصاك فقد عصاني»^٢.

وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا علي؛ من فارقني فقد فارق الله، ومن

فارقك فقد فارقني».

خرّجه أحمد في المنقب، و [خرّجه أيضاً] النقاش^٣.

→ وأيضاً رواه أحمد في مسند أم سلمة من كتاب المسند، ج ٦، ص ٢٢٣ (ط ١).

وعنه وعن غيره رواه ابن عساكر في الحديث «٦٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٨٣ وما حولها (ط ٢).

وأورده أيضاً النسائي في الحديث «٩١» من كتاب الخصائص، ص ١٦٩.

١. ذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: معجم الحافظ أبي بكر الإسماعيلي.

وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون، ج ٢، ص ١٧٣٥: معجم الشيخ لأبي بكر أحمد بن

إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، المتوفى سنة (٢٧١ هـ، ق) وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج

١٦، ص ٢٩٢، رقم ٢٠٨.

٢. وللحديث وتاليه أسانيد ومصادر يجدها الطالب في الحديث «٩٩٣-٩٩٦» وتعليقاتها من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٦٦-٢٧٠.

٣. رواه أحمد في الحديث «٨٥» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٥٦، قال:

حدّثني ابن نمير، قال: حدّثنا عامر بن السمط، قال: حدّثني أبو الجحاف عن معاوية بن نعلبة، عن

أبي ذر...

وقال العلامة الطباطبائي رحمته في تعليقه: وأخرجه أبو سعيد محمد بن علي النقاش في أماليه عن

وعن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر، فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؛ وعلي [هو] ابن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر علياً إلا بخير، فإنك إن تنقصته آذيت صاحب هذا في قبره عليه السلام.

خرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة^١.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي». خرجه الحاكمي^٢.

* التطيعي، عن عبد الله بن أحمد بالإسناد واللفظ.

ورواه أيضاً البزار في مسنده عن علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد، كليهما عن ابن غير

ورواه أيضاً الحاكم عن أبي سعيد النخعي، عن عبدان الأهوازي، عن ابن نمير، كما في المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٦.

ورواه أيضاً ابن عدی في ترجمة داود بن أبي عوف من كتاب الكامل، ج ٣، ص ٩٥٠.

ورواه ابن عساکر بطرق في الحديث «٧٩٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٦٦ - ٢٧٠ (ط ٢ بتحقيق المحمدي).

وذكر المصنف في مقدمة الرياض النظرية عند ذكر مصادر الكتاب أن من مصادره: جزء من حديث الحافظ أبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش [المتوفى (٥٤١٤ هـ، ق)] المترجم في سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٧، رقم ١٨٧]

وذكر أيضاً: جزء من حديث أبي بكر محمد بن الحسن النقاش في وصل التواريخ، [المتوفى (٥٣٥١ هـ، ق)] المترجم في سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٧٣، رقم ٢٤٨].

١. رواه أحمد في الحديث «٢١١» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٤٥ (ط قم).

٢. رواه الحاكمي الطالطاني في الباب «١٥» من كتابه الأربعين المنتقى. قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، حدثني عبد الله بن محمد النمرقي، أنبأنا أبو الأزهر الحديث، أنبأنا أبو علي

[١٨]. ذكر اختصاصه بإخاء النبي ﷺ [له]

عن ابن عمر، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عيناه قال: «يارسول الله؛ آخيتَ بين أصحابك ولم تُؤاخَ بيني وبين أحدٍ؟» قال له رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

خرّجه الترمذي، وقال: [هذا حديث] حسن، غريب، و [خرّجه أيضاً] البغوي في المصابيح في الحسان^١.

وعنه قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه حتى بقي عليّ، وكان رجلاً شجاعاً، ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً [فجاء إلى رسول الله وقال: «يارسول الله؛ آخيتَ

→ محمد بن عليّ بن عمر المذكر، أنبأنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، أنبأنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي».

[قال: و] زاد أبو الحسن العلوي [في حديثه]: «طوبى لمن أحببك».

أقول: ورواه الحاكم في الحديث «٧١» من مناقب عليّ ﷺ من المستدرک علی الصححین، ج ٢، ص ١٢٧.

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٧٤٤» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٣١ - ٢٣٤ (ط ٢).

١. أما الترمذي: فرواه في الحديث «٩» من مناقب عليّ ﷺ من كتاب المناقب، برقم «٢٣٧٢» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٦، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، حدّثنا عليّ بن قادم، حدّثنا عليّ بن صالح بن حيّ، عن حكيم بن جبیر، عن جُمع بن عمير التيمي، عن ابن عمر، قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء عليّ ...

وأما البغوي: فرواه في باب مناقب عليّ ﷺ من كتاب المناقب من مصابيح السنة، ج ٤، ص ١٧٣، رقم ٤٧٦٩.

بين أصحابك ولم تُواخِ بيني وبين أحد»؟] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما ترضى أن أكونَ أخاك»؟ قال: «بلى يا رسول الله؛ رضيتُ»، قال: «فأنت أخي في الدنيا والآخرة».

خرَّجه الخلعلي.

وعن علي أنه كان يقول: «أنا عبد الله، وأخو رسوله، لا يقولها أحد غيري إلا كذاب».

خرَّجه أبو عمر^١.

وخرَّجه الخلعلي وزاد: «وأنا الصديق الأكبر، ولقد صليتُ قبل الناس بسبع سنين».

وعن علي قال: «طلبني النبي صلى الله عليه وآله، فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله وقال: قم، فوالله؛ لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي. تُقاتِل علي سنتي، من مات علي عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات علي عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يُحِبُّكَ بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت».

خرَّجه أحمد في المناقب^٢.

١. رواه أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٣٥.
٢. وإليك سند الحديث المذكور في الحديث «٢٤٠» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل -، ص ١٧٠. قال: حدَّثني من سمع ابن أبي عوف، قال: حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا زكريا بن عبدالله الصهباني عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة؛ عن علي بن أبي طالب، قال: «طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله...».

ورواه أيضاً أبو يعلى في الحديث «٢٦٨» من مسند علي عليه السلام من مسنده، ج ١، الورق ٣٦، ب. وفي ط ١، ج ١، ص ٤٠٠٢.

ورواه عنه ابن عساکر في الحديث «١٥٢» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١١٢ وج ٢، ص ٢٣٤.

ورواه الطبراني في مسند ابن عباس وابن عمر من المعجم الكبير، ج ٣، الورق ١٠٩، ب. و

وعن عليّ، قال: «جمع رسول الله ﷺ - أو دعا [رسول الله] - بني عبدالمطلب، فيهم رهط، كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق - قال: - فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا . - قال - وبقي الطعام كما هو، كأن لم يمّس، ثمّ دعا بغمر فشرّبوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمّس أو لم يشرب!! فقال: يا بني عبدالمطلب؛ إني بُعِثْتُ إليكم خاصّةً وإلى الناس عامّةً، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيتكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ فلم يقيم إليه أحد، قال: فقمتُ وكنْتُ أصغرَ القوم، قال: اجلس، ثمّ قال ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس، حتى كان في الثالث فضرب بيده على يدي».

خرّجه أحمد في المناقب^١.

وفي طريق آخر قال: لما نزل قوله [تعالى]: «وأندر عشيرتك الأقربين»^٢ دعا رسول الله ﷺ رجلاً من أهله، إن كان الرجل منه لآكلأ جذعة، وإن كان لشاربأ فرقأ، فقدم إليهم رجلاً فأكلوا حتى شبعوا، فقال لهم: «من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟» فعرض ذلك على أهل بيته، فقال عليّ: «أنا». فقال رسول الله ﷺ: «[عليّ] يقضي ديني ويُنجز مواعيدي».

→ ص ٢٠٦. وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٢٧ (ط ١) وج ٢، ص ٢٢٣ (ط ٢).

١. قريب منه ومن الحديث التالي جاء برواية عبدالله بن أحمد في الحديث «٢٣٠» من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب الفضائل، ص ١٦١ (ط ١). وليراجع أيضاً الحديث «٣٣٨» من كتاب الفضائل.

وأيضاً قريباً مما هنا رواه أحمد في مسند أمير المؤمنين (عليه السلام)، برقم «٨٨٢ و ١٣٧١» من المسند، ج ١، ص ١١١ و ١٥٩ (ط ١)، وفي ط شاكر، ج ٢، ص ١٦٥ و ٣٥٢.

٢. الشعراء (٢٦): ٢١٤.

خرجه أحمد في المناقب^١.

١. والحديث رواه عبدالله بن أحمد بسندين في الحديث «٢٣٠» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، ص ١٦١.

وقد لعب بالحديث كثير من تلاميذ حريز وتلاميذ تلاميذه، وصحيحه ما رواه الإسكافي المتوفى (٢٤٠ هـ. ق) في رده على الجاحظ، ورواه أيضاً الحسكاني في تفسير الآية «٢٩» من «طه»، ورواه أيضاً في تفسير الآية «٢١٤» من الشعراء من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٨٥ و ٥٤٢ - ٥٤٦، ورواه أيضاً الطبري.

وإليك ما رواه الطبري المتوفى سنة (٣١٠ هـ. ق) في الحديث «١٢٧» من مستند أمير المؤمنين عليه السلام من تهذيب الآثار، ج ٤، ص ٦٢ (ط ١)، قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمد بن إسحاق عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس، عن عليّ بن أبي طالب، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبدالمطلب! إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة؛ وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه؛ فأيتكم يوازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم؟» قال: - فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت: أنا ياتني الله؛ أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، وقال: هذا أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

أقول: وأيضاً رواه الطبري بمن أوضح وأطول في عنوان: أول من آمن برسول الله ... من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخ الأمم والملوك، ج ١، ص ١١٧١، وفي ط الحديث بمصر، ج ٢، ص ٣١٩، وأيضاً رواه الطبري بمنل ما رواه في تاريخه في تفسير الآية «٢١٤» من الشعراء من تفسيره، ج ١٩، ص ٧٤.

وفريباً منه معنيّ رواه محمد بن عبدالله الإسكافي، المتوفى سنة (٢٤٠ هـ. ق) في نقضه على عثمانية الجاحظ، كما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار «٢٣٨» وهو الخطبة القاصعة من نهج البلاغة، ج ١٣، ص ٢٤٤ (ط الحديث بمصر).

ورواه بأسانيد محمد بن سليمان الكوفي، المتوفى سنة (٣٢٢) في الحديث «٢٩٤» وما بعده في الجزء الثالث من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ج ١، ص ٣٧٠ - ٣٧٩ (ط ١).

ورواه أيضاً عبيدالله بن عبدالله الحافظ الحسكاني - من أعلام القرن الرابع والخامس - في تفسير الآية «٣٣» من طه وفي تفسير الآية «٢١٤» من الشعراء في كتاب شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٨٦.

وعن ابن عباس وقد سئل عن علي؟ قال: كان أشدنا برسول الله ﷺ لزوماً وأولنا به لحوقاً.

خرجه ابن الضحّاك^١.

وعن عمر بن عبد الله [بن يعلى بن مروة] عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ آخى بين الناس وترك عليّاً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً فقال: «يارسول الله؛ آخيت بين الناس وتركتني؟» قال: «ولم تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك [أحد] فقل: أنا عبد الله، وأخو رسوله، لا يدعيها بعدك إلاّ كذاب».

خرجه أحمد في المنقب^٢.

وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «على باب الجنة، مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله».

وفي رواية: «مكتوب على باب الجنة: محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله قبل

→ و٥٤٢ (ط ٢).

ورواه أيضاً الثعلبي، المتوفى سنة (٤٠١ هـ، ق) في تفسير الآية «٢١٤» من الشعراء في تفسيره، ج ٢، الورق ٩٢، ب.

ورواه أيضاً بأسانيد المحافظ ابن عساكر، المتوفى عام (٥٧١ هـ، ق) في الحديث «١٣٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين (ع) من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٩٧ - ١٠٣ (ط ٢ بتحقيق المحمودي).

١. ابن الضحّاك هو أحمد بن عمرو، ولم يتيسر لي الرجوع إلى كتبه، ولكن لحديثه أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «١٠٣٣» وما بعده وتعليقاته، من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٣ - ١٥ (ط ٢).

٢. جاء الحديث برقم «١٧٧» من فضائل أمير المؤمنين (ع)، من كتاب الفضائل، ص ١٢٠.

ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده.

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث «١٦٧» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١،

ص ١٢١ (ط ١) وفي ط ٢، ص ١٣٦.

أن تُخْلَقَ السَّمَاوَاتُ بِأَلْفِي سَنَةٍ».

خَرَجَهَا أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ، وَخَرَجَ الْأَوَّلُ الْغَسَّانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ١.
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ الْمُوَاخَاةِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مُسْتَوْعِبَةً فِي بَابِ الْعَشْرَةِ.

[١٩]. ذَكَرَ اخْتِصَاصَهُ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ نَبِيِّهِ فِي صَلْبِهِ

تَقَدَّمَ فِي الذِّكْرِ قَبْلَهُ قَوْلُهُ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وُلْدِي».

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالْعَبَّاسُ جَالِسِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، وَقَامَ إِلَيْهِ، وَعَانَقَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَتُحِبُّ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمُّ؛ وَاللَّهِ؛ اللَّهُ أَشَدَّ حُبًّا لَهْ مِنِّي: إِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيِّ

١. هذا هو الصواب، وفي أصلي المطبوع: خَرَجَهَا أَبُو أَحْمَدَ فِي الْمَنَاقِبِ.

وَالْغَسَّانِيُّ هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَمِيعِ الْغَسَّانِيِّ الصِّيدَاوِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٤٠٢ هـ، ق) الْمُرْجَمُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ج ١٧، ص ١٥٢، رَقْم ٩٦. وَذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي مَقَدِّمَةِ الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ عِنْدَ ذِكْرِ مَوَاصِرِ الْكُتَّابِ.

أَقُولُ: وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ جَاءَ بِرَقْمِ «٢٥٤» مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ (ط ١)، ص ١٨١، وَهَذَا الْفِطْرَةُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [الْقَطِيعِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ دَاوُدَ الْأَبْلِيُّ بِ «الْأَبْلَةِ»، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ النَّهْدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَادِحُ بْنُ رَحْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَرُ عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً...». وَالْحَدِيثُ الثَّانِي جَاءَ بِرَقْمِ «٢٦٢» مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عليه السلام، مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ، ص ١٨٦ (ط ١) هَكَذَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْعَتُ بْنُ عَمِّ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ - وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَرُ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكْتُوبٌ عَلِيٌّ بِابِ الْجَنَّةِ: مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ السَّمَاوَاتُ بِأَلْفِي سَنَةٍ».

وَلِلْحَدِيثَيْنِ - أَوْ مَا يَفْرِهِمَا - مَوَاصِرُ وَأَسَانِيدُ يَحْدِثُ الْبَاحِثُ كَثِيرًا مِنْهَا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ «٦٢» مِنْ الْأَنْفَالِ فِي شَوَاهِدِ التَّزْيِيلِ، ج ١، ص ٢٩٢.

في صلبه وجعل ذرّيتي في صلب هذا». خَرَجَه أَبُو الْخَيْرِ الْحَاكِمِيُّ^١.

[٢٠]. ذكر اختصاصه بأنه مولى من كان النبي ﷺ مولاة

عن رياح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكونُ مولاكم وأنتم [قوم] عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدِيرِ خَمٍّ: «من كنتُ مولاة فعليّ مولاة». قال رياح: فلما مضوا تبعْتُهُمْ فسألتُ من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري. خَرَجَه أَحْمَدُ^٢.

وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجل، فدخل [و] عليه أثر السّفَر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قالوا: أبو أيّوب الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له». ففرّجوا له، فقال أبو أيّوب الأنصاري: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاة فعليّ مولاة».

١. رواه أبو الخير الحاكمي الطالقاني بسنده عن الخطيب في الباب «٢٦» من كتابه الأربعون المنتقى.

ورواه الخطيب في ترجمة محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدّب، برقم «٢٠٦» من تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢١٦.

ورواه ابن عساكر بسنده عن الخطيب في الحديث: «٦٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٥٩ (ط ٢).

٢. رواه أحمد في الحديث «٩١» من باب فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب الفضائل، ص ٦٠ (ط قم).

وأيضاً رواه أحمد في مسند أبي أيّوب الأنصاري، من كتاب المسند، ج ٥، ص ٤١٩ (ط ١).

خرّجه البغوي في معجمه^١.

وعن البراء بن عازب، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في سفرٍ، فنزلنا بغدير خمٍّ، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسيح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرة، فصلّى الظهر، وأخذ بيد عليّ وقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد عليّ وقال: «اللهم! من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه».

قال: فلقبه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب؛ أصبحت وأمسيّت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

و [أيضاً ورد] عن زيد بن أرقم مثله.

خرّجه أحمد في مسنده^٢، وخرّج الأوّل ابن السمان^٣.

وخرّج في كتاب المناقب معناه عن عمرو^٤، وزاد بعد قوله: «وعاد من عاداه»:

١. تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٤٣، ولم يتيسّر لي مراجعة معجمه، ولكن للحديث أسانيد ومصادر. ورواه الحافظ الطبراني بأسانيد في مسند أبي أيوب الأنصاري من المعجم الكبير، ج ١، الورق ٣٠٥.

وللحديث مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث «٥٢٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام. من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٢ - ٢٣ (ط ٢).

٢. رواه أحمد في الحديث «١٢» من مسند براء بن العازب، من كتاب المسند، ج ٤، ص ٢٨١ (ط ١). وأيضاً رواه أحمد برقم «١٢٦ و ١٣٨ و ١٦٤» من فضائل عليّ عليه السلام. من كتاب الفضائل، ص ٧٨ و ٩٢ و ١١١.

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٥٢٥ - ٥٥٣» من ترجمته أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٥ - ٥٢ (ط ٢).

٣. ما ظفرت بعد عليّ في كتاب ابن السمان كفي أسير إلى موضع ذكر الحديث منها.

٤. هذا هو الصواب، وفي أصله: عن عمر...

«وانصر من نصره وأحب من أحبه» قال شعبة: أو قال: «أبيض من أبيضه».

وخرج ابن السمان^١ عن عمر منه [قوله]: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وخرجه المخلص الذهبي عن حبشي بن جنادة، وقال بعد «وانصر من نصره»:

«وأعين من أعانه» ولم يذكر ما بعده.^٢

وعن أبي الطفيل قال: قال علي: «أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول

يوم غدیر خمٍ لما^٣ قام»، فقام ناس، فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «أستم تعلمون أني

أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله . قال: «من كنت مولاه

فإن هذا مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه».

[قال أبو الطفيل:] فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم،

فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

قال أبو نعيم: قلت لفظر [بن خليفة] - يعني الذي روى عنه الحديث - : كم بين

[هذا] القول وبين موته؟ قال مائة يوم.

→ والحديث رواه أحمد برقم «١٤٣ - ١٤٤» من فضائل علي ﷺ، ص ٩٦ - ٩٧ (ط ١).

ورواه أيضاً في الحديث «٤٥» في عنوان: أحاديث رجال [من] أصحاب النبي ﷺ. من كتاب

المسند، ج ٥، ص ٣٦٦ قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ

سعيد بن وهب قال: نشد عليّ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ، فشهدوا أن

رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

[و] حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ عمرًا ذا مِرَّ [وساق

الحديث] وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره،

وأحب من أحته». قال شعبة: أو قال: «أبيض من أبيضه».

أقول: وليراجع الحديث «٥١٥» وما حوله، من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٨

(ط ٢).

١. لم أعتز على كتاب ابن السمان بعد. وتقدّمت ترجمته في تعليق ص ٣٩.

٢. وفيما ذكره غيره كفاية.

٣. لما بمعنى إلا.

خرجه أبو حاتم^١ وقال: يريد موت علي بن أبي طالب.
 وخرج الترمذي عنه من ذلك: «من كنت مولاه فعلي مولاه» وقال: حسن
 غريب^٢.
 وخرجه أحمد^٣ عن سعيد بن وهب، ولفظه قال: نشد علي فقام خمسة أو ستة
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من كنت مولاه فعلي
 مولاه».

١. ذكره ابن حبان في عنوان: ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وآله بالولاية لمن والى علياً... في فضائل علي عليه السلام من
 صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٩، أ. وفي ط ٣، ح ١٥، ص ٣٧٥، رقم ٦٩٣١.
 وقد علقناه حرفياً على الحديث «٩٣» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي،
 ص ١٧٤ (بتحقيقنا).

٢. رواه الترمذي في الحديث الثاني من مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب، برقم «٣٧١٣» من
 سننه، ج ٥، ص ٦٢٣، قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن سلمة بن
 كهيل، يحدث عن أبي سريجة - أو زيد بن أرقم يشك شعبة - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من كنت مولاه فعلي
 مولاه».

قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث، حسن، صحيح. وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون
 أبي عبد الله عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله، وأبو سريجة هو حذيفة بن أسيد...
 والحديث رواه أحمد بن حنبل حرفياً عن محمد بن جعفر، عن شعبة... وزاد في آخره: فقال سعيد بن
 جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس، قال محمد: أظنه قال: فكتمه، كما في الحديث «٨٢» من
 فضائل علي، من كتاب الفضائل، ص ٥٤ (ط ١).

٣. رواه أحمد في الحديث «١٤٣» من فضائل علي، من كتاب الفضائل، ص ٩٦ (ط ١).
 ورواه أيضاً في عنوان: «أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله» من مسنده، ج ٥، ص ٣٦٦ (ط ١).
 ورواه عنه ابن عساكر في الحديث «٥٢٠» من فضائل أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢،
 ص ٢٠ (ط ٢).

ورواه أيضاً عبد الرحمن بن أبي ليلى، كما رواه جماعة بأسانيدهم عنه، منهم: أبو يعلى الموصلي في
 الحديث «٣٠٧» من مسند علي من مسنده، ج ١، ص ٤٢٨ (ط ١)، وبسنده عنه وعن غيره رواه
 ابن عساكر.

و [أيضاً أخرج أحمد] عن زيد بن أرقم، قال: استنشد عليّ الناس، فقال: «أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقام ستة عشر رجلاً، فشهدوا^١.

و [أيضاً أخرج أحمد] عن زياد بن أبي زياد، قال: سمعتُ عليّ بن أبي طالب يُنشدُ الناس، فقال: «أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدِير خَمٍّ^٢ ما قال [إلا قام فشهد به]» فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً، فشهدوا^٣.

وعن بريدة قال: غزوتُ مع عليّ اليم، فرأيتُ منه جفوةً، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرتُ عليّاً، فتنقّصته، فرأيتُ وجه رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: «يا بريدة! ألسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله . قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

خرّجه أحمد^٤.

١. رواه أحمد في عنوان: «أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ» من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٧٠ (ط ١).

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٥٠٣» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٥.

٢. «وغدير خَمٍّ» موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وهي بالقرب من رابع حيث ميقات الإحرام لأهل مصر ومن مزيه.

٣. رواه أحمد بن حنبل في الحديث «٦٧٠» من مسند أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب المسند، ج ١، ص ٨٨ (ط ١). وفي تعليق أحمد شاكر في ج ٢، ص ٧٥ ما يفيد جداً.

ورواه بسند عنه ابن عسّاكر في الحديث «٥٢٣» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٤ (ط ٢).

وأيضاً رواه ابن كثير عن أحمد في مسند عليّ ﷺ من جامع المسانيد، ج ١٩، ص ٢١١.

٤. رواه أحمد في الحديث «١١٣» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب الفضائل، ص ٧٦ (ط ١).

وعن عمر، أنه قال: عليّ مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه^١.
 وعن سالم [بن أبي الجعد، أنه قال: [قيل لعمر: إنك تصنع بعليّ شيئاً ما تصنعه
 بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنه مولاي^٢.
 وعن عمر - وقد جاءه أعرابيان يختصمان - فقال لعليّ: اقض بينهما يا أبا الحسن؛
 فقضى عليّ بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر، وأخذ بتلبيبه،
 وقال: ويحك! ما تدري من هذا؟! هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه
 فليس بمؤمن^٣.

- كما رواه أيضاً في الحديث «٨٠» من مسند بريدة، من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٤٧ و ٣٥٦ (ط ١)،
 قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا ابن أبي غنّية عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن
 ابن عباس، عن بريدة ...
 ورواه أيضاً النسائي في الحديث «٩٠» من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام (بتحقيقنا)، ص ١٦٦،
 وانظر ما علّقناه عليه، وما رواه ابن عساكر في الحديث «٤٥٨» وما بعده من ترجمة
 أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٦٥، وما بعدها (ط ١).
 ١. انظر الحديث «٤٠ - ٤١» من الفصل (١٤) من مناقب الخوارزمي، ص ٩٧، والحديث «٨٦٨» في
 أوائل الجزء السابع، من مناقب محمّد بن سليمان، ج ٢، ص ٣٨٦ (ط ١).
 ٢. ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن سالم بن أبي الجعد، كما في الحديث «٥٨٤» من ترجمة
 أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٨٢ (ط ٢).
 ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن سالم [بن أبي الجعد] في الباب «١٤» من مناقبه، ص ٩٧.
 ٣. وقريباً منه رواه الحاكم المسكاني في الحديث «٣٦٢» في تفسير الآية «٣٥» من يونس من كتاب
 شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٦٥ (ط ١) قال: أخبرنا أبو بكر التاجر، أخبرنا الحسن بن رقيق، أخبرنا
 محمّد بن رزيق بن جامع عن سفيان بن بشر الأسدي، عن عليّ بن هاشم، عن إبراهيم بن حيّان، عن
 أبي جعفر عليه السلام [قال: أمر عمر عليّاً أن يقضي بين رجلين، فنقض بينهما، فقال الذي قضى عليه: هذا
 الذي يقضي بيننا؟ - وكانته ازدريّ عليّاً!! - فأخذ عمر بتلبيبه، فقال: ويلك! وما تدري من هذا؟ هذا
 عليّ بن أبي طالب، هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن!

وعنه - وقد نازعه رجل في مسألة - فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟! فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض، ثم قال: أتدري من صَعَّرت؟ [إنه] مولاي ومولى كلّ مسلم.

خرّجهنّ ابن السمان^١.

شرح: «غدير خمّ» موضع بين مكّة والمدينة بالجحفة، وبيان معنى الحديث بيان متعلّق من ذهب إلى إمامة عليّ (عليه السلام)، والجواب عنه وحمل الحديث على المعنى المناسب لما تقدّم في إمامة أبي بكر، وقد تقدّم في فصل خلافة أبي بكر.

[٢١]. ذكر اختصاصه بأنه من النبيّ (ﷺ)، وأنه وليّ كلّ مؤمن بعده

قد تقدّم طرفٌ من أحاديث أنه من النبيّ (ﷺ)^٢.

وعن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله (ﷺ) سريةً، واستعمل عليها عليّاً، قال: فضى عليّ في السرية، فأصاب جارية فأنكروا عليه؛ وتعاقد أربعة من أصحاب النبيّ (ﷺ) وقالوا: إذا لقينا رسول الله (ﷺ) أخبرناه بما صنع عليّ. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله (ﷺ)، وسلّموا عليه، ثمّ انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدّمت السرية سلّموا على رسول الله (ﷺ)، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال مثل مقالته،

١ - ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن ابن السمان، بسنده عن إبراهيم بن حيان في الفصل «٤» من كتاب المناقب، ص ٩٨ (ط الغري).

٢ - لم أعر على كتابه ولكن قد علّم من التعليقات المتقدمة أنّ لأحاديثه المذكورة هنا أسانيد و مصادر.

٢ - تقدّم في الخصيصة «٨» وما بعده.

فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يُعرف في وجهه، فقال: «ما تريدون من علي؟ - ثلاثاً - إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي».

خرجه الترمذي، وقال: حسن، غريب، و [خرجه أيضاً] أبو حاتم. وخرجه [أيضاً] أحمد^١ وقال فيه: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع، وقد تغير وجهه فقال: «دعوا علياً، دعوا علياً، [إن علياً] مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي».

وعن بريدة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سريةً وأمر عليها رجلاً وأنا فيها، فأصبنا سُبياً، فكتب الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ابعث لنا من يُخمسُه، قال: فبعث علياً، وفي السبي وصيفةٌ هي من أفضل السبي. قال: فخمس وقسم، قال: فخرج ورأسه يقطر، قلنا: يا أبا الحسن؛ ما هذا؟ قال: «ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي؟ فإني قسمتُ، وحمستُ وصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، ثم صارت في آل علي، فوقعتُ بها» [ظ].

[قال]: فكتب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقلتُ: ابعثنني مصدقاً [فبعثنني]. قال: فجعلتُ أقرأ الكتاب وأقول: صدق، قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: «تبغض علياً»؟

١. أما الترمذي: فرواه في الحديث الأول من مناقب علي عليه السلام. من كتاب المناقب برقم: «٣٧١٢» من سنه ٥، ج ٥، ص ٦٢٢، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال ...

وأما أبو حاتم فرواه عن أبي يعلى في الحديث «١١» من مناقب علي عليه السلام من صحيحه، الورق ١٨٧ ب. وفي المطبوعة، ج ١٥، ص ٣٧٢، برقم «٦٩٢٩».

ورواه عنه الهنصي في موارد الظمان، ص ٥٤٣، وعلقناه على الحديث «٨٩» من خصائص السائي، ص ١٦٤.

وأما أحمد: فرواه في الحديث «١٨٢» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٢٣، ط ١. وأيضاً رواه أحمد في مسند عمران بن حصين، من كتاب المسند، ج ٤، ص ٤٢٨، وما بين المعقوفين منه.

قلت: نعم. قال: «فلا تُبغِضِه، وإن كنت تُحِبُّه فازِدِد له حَبًّا، فوالذي نفسي بيده؛ لنصيب آل عليٍّ في الخمس أفضل من وصيفة».

قال [بريدة]: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أَحَبَّ إليَّ من عليٍّ. وفي رواية: فلَمَّا أتيتُ النبيَّ ﷺ دفعتُ الكتابَ [إليه] فقرأ عليه، فرأيتُ الغضبَ في وجهه ﷺ فقلت: يا رسول الله؛ هذا مكان العائد، بعثتني مع رجل، وأمرتني أن أطيعه، ففعلت ما أمرت. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَفْعَ في عليٍّ فَإِنَّه مِنِّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

خرَّجها أحمد.

١. رواهما أحمد بأسانيد - وبلفظ الأخير المذكور هنا - ذكره في الحديث «٢٩٨» من فضائل عليٍّ (ع)، من كتاب الفضائل، ص ٢٢٠.

ورواه أيضاً في مسند بريدة، من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ (ط ١).
ورواه أيضاً في الحديث «٣٠٠ - ٣٠٤» من فضائل عليٍّ (ع)، من كتاب الفضائل، ص ٢٢٠ - ٢٢٤ (ط ١).

وأيضاً رواه أحمد في مسند عمران بن حصين من مسنده، ج ٤، ص ٤٢٨ (ط ١).

وأيضاً رواه عبدالرزاق في أماليه، الورق ١٢، كما في تعليق الطباطبائي من كتاب الفضائل، ص ١٠٤.
ورواه أحمد عن عبدالرزاق وعفان المعنى في الحديث «١٥٧» من فضائل عليٍّ، من كتاب الفضائل، ص ١٠٤.

ورواه ابن عساكر بسنده عن أحمد وأبي يعلى وغيرهما في الحديث «٤٨٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين (ع)، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٤١١ - ٤١٥ (ط ٢).

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة بسنده عن عمران بن حصين في فضائل عليٍّ (ع) في الحديث «٣٢١١٢» من المصنف، ج ٦، الورق ١٥٩، ب، وفي ط ١، ج ١٢، ص ١٠٠، وفي ط دار الكتب العلمية، ج ٦، ص ٣٧٥.

ورواه أيضاً أبو يعلى بسنده عن عمران بن حصين في الحديث «٩٥» من مسند عليٍّ (ع)، من مسنده، ج ١، ص ٢٩٣.

وعنه قال: بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله عليّاً إلى خالدٍ لِيَقْبِضَ الخُمْسَ، فَكُنْتُ أَبْغِضُ عليّاً، فَاصْطَفَى مِنْهُ سَبِيَّةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِحَالِدٍ: أَمَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا بَرِيدَةَ! أَتَبْغِضُ عَلِيّاً؟» قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُبْغِضِهِ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»؟

انفرد به البخاري^١ في كتاب المغازي.

وعنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ».

أخرجه أبو حاتم^٢.

وعن عليّ، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَنَصَبَ الصِّرَاطَ عَلَى جَسْرِ جَهَنَّمَ مَا جَازَهَا أَحَدٌ حَتَّى كَانَتْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

خَرَّجَهُ الحَاكِمِيُّ فِي الأَرْبَعِينَ المَسْتَقَى^٣، والمراد بالولاية - والله أعلم - الموالاتة والنصرة والمحبة.

وعن ابن مسعود، قال: أنا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ، وقال: «هذا وليّي وأنا وليّه، واليُّ من والاه، وعاديتُ من عاداه».

* ورواه النسائي بسنده عن عمران بن حصين وبريدة في الحديث «٨٩» وتاليه من كتاب الخصائص، ص ١٦٤ - ١٦٨.

١. رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي عُنْوَانٍ: «بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ» مِنْ كِتَابِ المَغَازِي مِنْ صَحِيحِهِ، ج ٥، ص ٢٠٧ (ط دار إحياء التراث العربي).

٢. للحديث أسانيد ومصادر يحدّ الباحث كثيراً منها في الحديث «٤٧٠» وما بعده، وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٣٦٥ - ٣٧٥ (ط ١).

٣. رَوَاهُ أَبُو الحَخيرِ الحَاكِمِيُّ فِي البَابِ «٣٣» مِنْ كِتَابِهِ الأَرْبَعُونَ المَسْتَقَى.

وَرَوَاهُ أَيْضاً المَحَبُّ الطَّبْرِيُّ فِي ذِخَائِرِ العَقْبِيِّ، ص ١٧٠.

وَرَوَاهُ أَيْضاً كَلَّ مِنَ الذَّهَبِيِّ وَابْنُ حَجْرٍ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّاعِدِيِّ، مِنْ مِيزَانِ الإِعْتِدَالِ وَلسانِ المِيزَانِ، ج ١، ص ٧٥ (ط ١).

خرّجه الحاكم^١.

وعن أبي صالح، قال: لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال: اللهم! إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب.

خرّجه أحمد في المناقب^٢.

والكلام على هذا الحديث، وبيان متعلق الرافضة منه، والجواب، والجمع بينه وبين ما تقدّم في خلافة أبي بكر، تقدّم في فصل خلافة أبي بكر^٣.

[٢٢]. ذكر حقّ عليّ على المسلمين

عن عمّار بن ياسر وأبي أيوب، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «حقّ عليّ على المسلمين حقّ الوالد على الولد».

خرّجه الحاكم^٤.

١. كما في الحديث «١١» في الباب الثامن من كتاب الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا والذي إسماعيل بن يوسف رضي الله عنه، أخبرنا القاضي الشهيد، أبو المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا السيّد أبو طالب، حمزة بن محمّد بن عبدالله الجعفري (ب «نوقان» طوس)، أخبرنا أبو حفص، عمر بن عبدالله القارسي (ب «بلخ») أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن طرخان، أنبأنا ابن أبي غريزة، أنبأنا حفص بن عثمان، أنبأنا عليّ بن القاسم الكندي عن المعلّى، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي، ورواه عنه الذهبي في ترجمة زكريا الكساني من ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٧٥.

٢. وهذا هو الحديث «٢٥٠» من فضائل أمير المؤمنين رضي الله عنه، من كتاب الفضائل، ص ١٧٨، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير عن السديّ، عن أبي صالح، قال

٣. وكأنّه أراد ما أورده في عنوان: «ذكر ما أخبر به النصارى ممّا يتضمّن خلافة أبي بكر» في ج ١، ص ١٩١-١٩٨.

٤. لم أعتز على الحديث في النسخة الموجودة عندي من كتاب الأربعين المنتقى، ولكن للحديث

[٢٣]. ذكر اختصاصه بأن جبريل منه

عن أبي رافع قال: لما قُتل عليّ أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبريل: يارسول الله: إن هذه هي المواساة، فقال له النبي ﷺ: «إنه مني وأنا منه»، فقال جبريل: وأنا منكما يارسول الله.
خرّجه أحمد في المناقب.

— مصادر وأسانيد، فرواه الحموي بسنده عن عمّار وأبي أيوب وأنس بن مالك في الباب «٥٥»، من فرائد السمطين، ج ١، ص ٢٧١.

ورواه ابن المغازلي بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث «٧٠» من مناقبه، ص ٤٧.

ورواه ابن عسّاك بسنده عن جابر بن عبد الله، وعن عمّار وأبي أيوب الأنصاري، وعن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث «٧٩٧» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٧١ - ٢٧٢ (ط بيروت بتحقيق المحمودي).

وأيضاً حديث جابر رواد الخوارزمي في الفصل «١٩» من مناقبه، كما رواه أيضاً ابن شيرويه في فردوس الأخبار.

١. جاء الحديث برقم «٢٤١» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٧١، وإليك سنده، قال [و] فيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين يذكر أن عليّ بن حكيم الأودي حدّثهم، قال: حدّثنا حنّان بن عليّ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه...

وقرباً منه [ما] جاء أيضاً في الحديث «٢٤٢» من فضائل عليّ عليه السلام منه، قال: وكتب إلينا محمد بن عبد الله، يذكر أن سويد بن سعيد حدّثهم، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت [عن محمد بن عبيد]، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: «لما كان يوم أحد وفرّ الناس قلت: ما كان النبي ﷺ ليقرّ؟ فحسبت على القوم، فإذا أنا برسول الله ﷺ [قد أحيط به، ففرقت المشركين عنه]. فقال جبريل: إن هذه هي المواساة، فقال النبي ﷺ: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما».

أقول: وما وضعناه بين المعنوفات زياده مني، وأورد المحقق الطباطبائي (طاب سراه) للحديثين مصادر في علقته عليهما، فدرّاجع إليه.

[٢٤]. ذكر اختصاصه بتسليم الملائكة عليه ليلة بدر، وإجابته النبي ﷺ إلى استسقاء الماء من البئر منها

عن عليّ قال: «لما كان ليلة يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: من يستقي لنا من الماء؟» فأحجم الناس فقام عليّ فاحتضن قريةً ثم أتى بئراً، بعيدة القعر، مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل: تأهبوا لنصر محمد ﷺ وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر من يسمعه، فلما جازوا بالبئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتبجيلاً.
خرّجه أحمد في المناقب^١.

[٢٥]. ذكر اختصاصه بتأييد الله نبيه ﷺ به، وكتبه ذلك على ساق العرش وعلى بعض الحيوان

عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلى السماء، نظّرت إلى ساق العرش الأيمن، فرأيت كتاباً فهمته: محمد رسول الله، أيّده بعليّ، ونصرته به».
خرّجه الملا في سيرته^٢.

١. رواه أحمد - أو ابنه أو تلميذه - في الحديث «١٧١» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب الفضائل، ص ١١٦ (ط ١) وللحديث أسانيد ومصادر وتواهد، يجد الباحث بعضها في تعليق الحديث «٥٢٧» من مناقب محمد بن سليمان، ج ٢، ص ٢٨ (ط ١).

٢. تقدّمت ترجمة الملا في تعليق ص ٥٩ ولم يك كتابه بمتناولي كي أُشير إلى موضع ذكر الحديث فيه، ولكن للحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٣٠٤» وتاليه من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٩٧ - ٣٠٠.

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث «١٥٥ و ١٥٩» من مناقبه، الورق ٥٣ و ٥٤، أ. ب. وفي ط ١.

وعن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فإذا بطائر في فيه لوزة خضراء، فألقاها في حجر النبي صلى الله عليه وآله فأخذها فقبلها، ثم كسرها، فإذا في جوفها دودة خضراء، مكتوب فيها بالأصفر: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، نصرته بعليّ. خرّجه أبو الخير القزويني الحاكمي^١.

[٢٦]. ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وآله

عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال^٢: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر [بآيات من بداية سورة براءة ليقرأها على أهل مكة]، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة عليّ، فعرفه فاتاه فقال: ما شأني؟ قال: «خير، إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني ببراءة». [قال:] فلما رجعنا انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: «خير، أنت صاحب في الغار غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني» يعني عليّاً. شرح: بغام الناقة: صوت لا تفصح به، تقول منه: بغمت تبغم بالكسر - وقيل

→ ج ١، ص ٢٤٠ و ٢٤٤.

٢ ورواه أيضاً ابن عساکر في الحديث «٨٦٤» من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٥٢ (ط ٢).

١ رواه أبو الخير الطالقاني أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني، المترجم في تاريخ قزوين المسمى بالشدوين، ج ٢، ص ١٤٤، في الباب «٣٩» من الأربعين المنتقى.

ورواه أيضاً الحموي في الباب «٤٦» من السمت الأول من فرائد السمطين، ج ١، ص ٢٣٦.

٢ ومنه معنى في الحديث «٣٢٤» من كتاب شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣١٥ (ط ٢) قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا هشام بن عليّ، قال: حدّثنا كثير بن يحيى، أبو مالك، قال: حدّثنا أبو عوانة عن سلمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب محمد إمام أبو هريرة وإمام أبو سعيد الهدري، قال: ...

ولكن رواه في الحديث «٣٢٥» من الكتاب بسند عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة، والآن ...

بالحركات الثلاث في الغين - : صوّتت ، وبغمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدّثه به . [و] ضجنان: جبل بناحية مكّة.

وعن جابر: أنّهم حين رجعوا من الجعرانة إلى المدينة، بعث رسول الله ﷺ أبا بكر على الحجّ، فأقبلنا معه حتّى إذا كان بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصليّ معه، فإذا عليّ عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: «لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحجّ»، فقدمنا مكّة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس حتّى إذا فرغ قام عليّ فقرأ براءة حتّى ختمها، ثمّ خرجنا معه، حتّى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس، فعلمهم مناسكهم، حتّى إذا فرغ، قام عليّ، فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدّثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ، قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها، فلما كان يوم النفر الأوّل، قام أبو بكر، فخطب الناس فحدّثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، وعلمهم مناسكهم، فلما فرغ، قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتّى ختمها.

خرّجها أبو حاتم، وخرّج الثاني النسائي^١.

١. كذا في أصلي، والحدِيثان رواهما أيضاً الباعوني، وقال: خرّجها أبو بكر؛ وخرّج الثاني النسائي.

كما في الباب «١٥» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٩٦ (ط ١).

والحدِيث رواه النسائي في الحدِيث «٧٧» من خصائص الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحدِيث «٧٢» من فضائل عليّ، من كتاب المصنّف، ج ٦،

ص ٣٧٧ (ط بيروت) قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سماك، عن أنس، أنّ

النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى مكّة، فدعاه فبعث عليّاً فقال: «لا يبلغها إلا رجل من

أهل بيتي».

شرح: الجعرانة: موضع بقرب مكة، معروف يعتمر منه أهل مكة في كل عام مرة في ذي القعدة؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله اعتمر منها بعد مرجعه من الطائف لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة، وفيها لغتان: إسكان العين والتخفيف، وكسرها مع تشديد الراء.

والعرج: منزل بطريق مكة، وإليه ينسب العرجي الشاعر، وهو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، ذكره الجوهري، والصواب عبدالله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان.

والشويب: في الصبح أن يقول: الصلاة خير من النوم، ثم قد يراد به الإيذان بالصلاة، ولعله المراد هنا.

والرغووة والرغاء بمعنى: وهو صوت ذوات الخنف، تقول: رغا البعير يرغو رغاء، إذا ضج.

وعن علي رضي الله عنه؛ قال: «لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله، دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر، فبعثه بها ليقراها على أهل مكة، ثم دعاني فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب [منه] فاذهب به إلى أهل مكة، فاقرأه عليهم. [قال:] فلحقته بالمجحفه فأخذت الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله [أ] نزل في نبي؟ قال: لا [الكن] جبريل جاءني، فقال [لي]: لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك».

شوح: قوله: «فرجع أبو بكر» الظاهر أن رجوعه كان بعد مرجعه من الحج؛ أو [يشهد له الحديث المتقدم] [عن جابر]، وأطلق عليه لفظ الرجوع لوجود حقيقته الرجوع فيه جمعاً بينهما.

١. قال الحمودي: كُتِبَ من له أنس بلسان العرب إذا سَأَلَ الكلام المذكور في الحديث الروي عن

وعنه أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة قال: «يارسول الله؛ إني لست باللّسنِ ولا بالخطيب، قال: ما بدّ لي أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان فأذهب أنا. قال: انطلق فإنّ الله يسدّد لسانك، ويهدي قلبك» قال: ثمّ وضع يده على فمه.

خرّجها أحمد.

وعن حبشيّ بن جنادة - وكان قد شهد حجّة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ:

→ أمير المؤمنين هذا، براء ظاهراً، جليلاً كالنصّ في أن رجوع أبي بكر كان فوزاً دفعه الكتاب إلى عليّ بلا تخلّل زمان بين دفعه ورجوعه.

وما قاله المحبّ الطبري - بعده من قوله: «[و] يشهد له الحديث المتقدّم [عن جابر]» - فيه أن الحديث المتقدّم عن جابر ضعيف أورده الجوزقاني في الأباطيل «١٢٩» وفي سنده - كما يأتي - ابن خيثم، وقال ابن المديني: «ابن خيثم منكر الحديث» وفيه أيضاً عن عنة أبي الزبير، وهو مدلس، وأيضاً في المتن غرابة من جهة أن أمير الحجّ كان سنة عمرة الجعرانة هو عتاب بن أسيد. وأيضاً ذكر ابن حبان في ثقافته أن موسى بن طارق يغرب.

وذكر الدارقطني أن كتب موسى بن طارق أصابته علة، كما في ترجمته من تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٥٠ وهامش الحديث «٧٧» من خصائص النسائي، ص ٩٥، (ط مكتبة المعلّى بالكويت، تحقيق أحمد ميرين).

وفوق ذلك أن حديث جابر من أخبار الآحاد، وأخبار الآحاد لا حجّة فيها؛ لأنّها متكوكة الصدور، ولكن أصل القصة والمشارك بين طرقها متفق عليها بين المسلمين وأخبارهم عليه، متواترة رووها عن اثني عشر صحابياً.

ورواه صاحب شواهد التنزيل عن عشرين طريقاً.

ورواه البحراني عن «٢٣» طريقاً في الباب «٧» من المقصد الثاني من غاية المرام.

وقال عليّ بن طاووس (رفع الله مقامه) في أوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود، ص ٧٢، ورويت حديث براءة وولاية أمير المؤمنين بها عن محمد بن عبّاس بن مروان في كتابه عن مائة وعشرين طريقاً.

ولأجل إيضاح الحقّ وتبيان الواقع، سنذكر في تعليق حديث حبشيّ بن جنادة الآتي قريباً تحقيق المقام، فلاحظ.

«عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنيّ إلّا أنا أو عليّ».

خرّجه الحافظ السلفي^١.

شرح: قوله: «ولا يبلغ عنيّ غيري أو رجل منّي» أي من أهل بيتي، وكذلك قول جبريل: «لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك»، وهذا التبليغ والأداء يختصّ بهذه الواقعة لا مطلق التبليغ والأداء، وذلك معلوم بالضرورة يشهد له الوجود، فإنّ رسله عليه السلام لم تزل مختلفة إلى الآفاق في التبليغ عنه، وأداء رسالاته، وتعليم الأحكام والوقائع، مؤدّين لها عنه، ومبلّغين عنه، وليسوا كلّهم منه، فعلم أنّ الإشارة إلى التبليغ في تلك الواقعة [ظ]، وكان ذلك لسبب اقتضاه، وهو أنّ عادة العرب لم تزل جارية في نقض العهود أن لا يتولّى ذلك إلّا من تولّى عقدها أو رجل من قبيلته، وكان النبي صلى الله عليه وآله وليّ أبا بكر ذلك على ما تضمّنه حديث عليّ جرياً على

١. والحديث حشبي هذا مصادر وأسانيد، ورواه أحمد بن حنبل بطرق في مسند حشبي، من مسنده، ج ٤، ص ١٦٤.

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٢٣» من فضائل عليّ عليه السلام برقم «١٢١٢٠»، من المصنّف، ج ١٢، ص ٥٩.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة حشبي من كتاب الأحاد والمثاني، ج ٣، ص ١٨٢، وكتاب السنة، ج ٢، ص ٥٩٨.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث «٧٤» من خصائص عليّ عليه السلام، ص ١٤٢ ط بيروت بتحقيق الحمودي.

وأيضاً رواه النسائي في الحديث «٤٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة، ص ٨٠ ط بيروت.

ورواه الطبراني أيضاً بطرق في ترجمة حشبي بن جنادة في الحديث «٣٥١١» وما بعده من المعجم الكبير، ج ٤، ص ١٦.

ومن أراد المزيد عليه فما رواه ابن عساكر في الحديث «٨٨٢» من ترجمة عليّ عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٧٨.

عادته في عدم مراعاة العوائد الجاهليّة، فأمره الله تعالى أن لا يبعث في نقض عهودهم إلا رجلاً منه؛ إزاحةً لعلهم؛ وقطعاً لحججهم لجواز أن يحتجوا على أبي بكر بعوائدهم، ومألوفهم، كما احتجوا عليه ﷺ في كتاب صلح الحديبية لما قال لعليّ: «اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم»، فقالوا: اكتب: باسمك اللهم؛ كما كنت تكتب في الجاهليّة، وإن كان المعنى المقتضي لإجابتهم في صلح الحديبية إلى ما طلبوا مفقوداً هنا لانتشار أمر الإسلام، وعلوّ شأنه، وظهوره، وقوّة أهله زمن حجّة أبي بكر، لكن الإيناس بالمألوف، المعروف [بين أهل الجاهليّة] أقرب إلى انقياد النفوس، وأدعى إلى طاعتها [بحسب اعتقاد الحرزيين]، وإذا تقرّرت هذه المقدّمة ثبت أن إرسال عليّ لم يكن عزلاً لأبي بكر ﷺ عن إمارته، وإنما عن التبليغ فقط؛ لمقتضى اقتضاه، كما قرّرناه، وكان أبو بكر الأمر، والخطيب، والإمام، والمعلم مناسك الحجّ.

وقد صرح عليّ ﷺ بذلك لما قال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: «بل رسول». وقال بعض من أشبه قوله قول الرافضة ممن ينتمي إلى التحديث والتصوّف: إنّما صرّف النبي ﷺ إمارة الحجّ عن عليّ؛ لما في الإمارة من شوائب الدنيا تنزيهاً له، إذ كان سبيله ﷺ في أهل بيته إبعادهم عن الدنيا، وإبعاد الدنيا عنهم، وإنّما كان توليته أمر التبليغ للضرورة التي لا تندفع إلا به، كما تقدّم تقريره.

[ثمّ قال المحبّ الطبري:] وهذا القول في هذا الموطن غلط من هذا القائل -والنبي ﷺ وإن كان سبيله في أهل بيته ما ذكره- فلا يمكن ادّعاء هذا المعنى في هذا الموطن لوجوه:

[الوجه] الأوّل: ما فيه من حطّ مرتبة أبي بكر من رسول الله ﷺ في إيتار الأولى في حقّه، ومكاته منه، ومنزلته عنده، المعلومة، المشهورة التي لا يوازنها مكانة، ولا يضاهاها مرتبة، حتّى اتّصف بأحبّ القوم إليه، وأزلفهم عنده، واختصّ منه بخصائص لم يشاركه فيها غيره، على ما تقدّم تقريره في مناقبه [التي تفرد

الحريزون بنقلها]. وذلك لا يناسب تخصيصه بالأدنى [فكيف بأبي بكر] مع علمه برسوخ قدمه في الزهد والرغبة فيما عند الله تعالى؟ وإنما كان ذلك - والله أعلم - تنبيهاً على أفضليته المقتضية إقامته مقام نفسه، ولذلك صرف الأمور كلها إليه ابتداءً، ثم خصّ علياً بأمر التبليغ لما ذكرناه، فكان صرفُ إمرة الحجّ إلى أبي بكر لاختصاصه بقيام المقتضي لها لا لأمر آخر وراء ذلك.

الوجه الثاني: لا نسلم أنّ هذا الأمر من الدنيا في شيء، بل هو محض عبادة، كالصلاة، والأمير فيها، كإمام الصلاة، وخطيب الجمعة. ولا يقال في شيء من ذلك: دنياً، وكيف يصحّ أن يقال فيه دنياً؟ وعلي عليه السلام يقول: «يادنيا غري غيري، طلقتك ثلاثاً بتاتاً» وقد تولى الخلافة العظمى، فلولا اعتقاد [ه] أنّ ما قام فيه محض عبادة لله تعالى لا دنيا فيه، لما صحّ هذا القول، ولا شك في صحته، وفي أنّ قدمه في الزهد في الدنيا من أرسخ الأقدام، ومباينته لها مشهور بين الأنام، ثابت عند العلماء الأعلام، نعم، تصير هذه الأمور دنياً إذا نوي بها الترفع على أبناء جنسه، وإقام جاهه، وعلوّ شأنه، ونحو ذلك، وأعاد الله أبا بكر وعلياً أو أحداً من الصحابة من ذلك وأعادنا الله من اعتقاد ذلك فيهم، بل قام - والله أعلم أبو بكر فيما أقامه النبي صلى الله عليه وآله من إمرته فيه عبداً لله، مؤدياً مناسكه، ممثلاً أمر نبيه في نصب نفسه إماماً يقتدى به؛ تعبداً لله تعالى؛ وتقرباً إليه ليس إلا، وكذلك قيامه في خلافته وجميع أموره.

وقام عليّ في المواطن التي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيها وفي خلافته كذلك، وهكذا كلّ منهم رضوان الله عليهم أجمعين.

والوجه الثالث: سلّمنا أنّ فيها نائبة دنياً، لكنّها مغمورة، مضمحلّة بالنسبة إلى ما فيها من التعبد والقربة إلى الله تعالى؛ إذ في ذلك إقامة منار الدين، وإظهار شعائره، وانتظام أمره، وإن ظهرت لها صورةٌ بحكم التبعية فغير مقصودة، ولم تزل سنّة الله تعالى في أنبيائه ورسله وأوليائه والصالحين من عباده جاريةً بإعلاء

منارهم، وتكثير تابعيهم، وتحكيمهم في أمور خلقه بحسب مراتبهم، وهل الدنيا إلا عبارة عن ذلك؟ لكن لا يعدّ شيء من ذلك دنياً؛ لعدم قصدتها وإرادتها وإن حصلت صورتها ضمناً وتبعاً.

الوجه الرابع: أنّ ما ذكره منتقض بالمواطن التي أمر النبي ﷺ فيها عليّاً على ما تقدّم تقريره، وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى، وكلّ ما يتكلّف فيه من غير ما أشرنا إليه، فهو خلاف الظاهر.

١. أقول: وللعلامة الطباطبائي (طاب نراه) تحقيق رشيق يدمر كلّ ما ذكره المحبّ الطبري وأنسابه فليراجع تفسير آية البراءة من تفسير الميزان، ج ٩، ص ١٧٨ وما حولها.

ذئابة: في تحقيق ما علقه المؤلف المحب الطبري على الحديث الأول الذي رواه عن علي عليه السلام، المتقدّم في ص ١٠٢، حيث علق على قوله: «فأخذت الكتاب منه فرجع أبو بكر ...» بقوله: «الظاهر أن رجوعه [أي أبي بكر] كان بعد مرجعه من الحج، ويشهد له الحديث المتقدّم [عن جابر] ...».

أقول: أمّا استنهاده بحديث جابر: فقد أبطلناه في تعليق الحديث فيما تقدّم. وأمّا قوله: «الظاهر أن رجوعه كان بعد مرجعه من الحج ...» فبطلانه يتوقّف على التأمل فيما رووه في القصة المذكورة.

وما رووه فيها على ثلاثة أقسام: قسم منها: أخبار مطلقة غير آية عن التقييد والتخصيص. وقسم منها: ظاهرة أو صريحة في عدم عزل أبي بكر عن الحج. وأنّه أدام سفره وحجّه. وقسم منها: ظاهرة أو صريحة في عزل أبي بكر عن سفره ومأموريّته. وأنّه قبل وصوله إلى مكّة المكرّمة رجع إلى المدينة، ولم يبق دليل على أنّه بعد عودته إلى المدينة ظعن إلى مكّة المعظمة لإتيان عمل الحج، وتعليم مناسك الحجّ.

أمّا القسم الأول: فلا حاجة إلى ذكره؛ لأنّه مطلقة، ولا تعارض بينه وبين المقيّد، وإنّما المهمّ ذكر القسم الثاني والثالث لما بينهما من المعارضة، واختيار الأرجح منهما، فنقول:

أمّا القسم الثاني: فرواه الجماعة - بأسانيد ضعيفة معارضة بما هو الحجّة دونه - عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس.

أمّا حديث أبي هريرة: فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام، المتوفى عام: (٢٢٤ هـ، ق) في الحديث «٤٥٥» في باب الصلح والموادعة تكون بين المسلمين والمشركين ... من كتاب الأموال، ص ٢١٤ (ط بيروت) قال: وحدّثنا أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة [الأموي، قال: قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بها أن لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

١. قال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث في كتاب التفسير من فتح الباري، ج ٨، ص ٢٥٦.

قال حميد بن عبدالرحمان: ثم أردف رسول الله ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان^١.

→ هذا القدر من الحديث مرسل؛ لأن حميداً لم يدرك ذلك، ولا صرح بسامعه له من أبي هريرة. أقول: إن أبا هريرة مذهب، كذاب، ملح لكل طعام، فتارة يقول: «بعثني أبو بكر» كما في هذا الحديث، ومرة أخرى يقول: «بعثني علي» أو ما في معناه، كما رواه الطبري في تفسير آية البراءة من تفسيره، ج ٦، ص ٦٣ (ط دار الفكر) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا قيس عن مغيرة، عن الشعبي، قال: حدثني محمد بن أبي هريرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ ينادي. فكان إذا صحل ناديت. قلت: بأي شيء كنتم تتنادون؟ قال: بأربع: لا يطوف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج بعد عامنا هذا مشرك.

[و] حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا الشيباني عن الشعبي، قال: أخبرنا المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت مع علي رضي الله عنه، فذكر نحوه إلا أنه قال: ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده إلى أجله.

وقريباً منه معنى رواه السيوطي عن عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ورواه أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام في الحديث «٤٥٦» من كتاب الأموال، ص ٢١٥، قال: وحدثني ابن أبي عدي عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه [أبي هريرة] قال: كنت مؤذن علي بن أبي طالب - حين بعثه رسول الله ﷺ براءة إلى أهل مكة - قال: فتاديت حتى صحل صوتي.

قال: قلت بم ناديتهم؟ قال: «ناديتهم» أن لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فإن الله بريء من المشركين ورسوله.

ورواه عنه البلاذري في الحديث «١٦٣» من ترجمة أمير المؤمنين، من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٥٤ (ط ١).

ثم إن محرر بن أبي هريرة لم يوثقه غير ابن حبان، وتوثيق ابن حبان معلوم حاله.

١. وأيضاً روى القاسم بن سلام في الحديث «٤٤٩» في الباب المشار إليه من كتاب الأموال، ص ٢١٣، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من

و صدر الحديث رواه أيضاً البخاري في عنوان: «باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحجّ مشرك» من كتاب الحجّ بشرح الكرماني، ج ٨، ص ١٢١، قال: حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا الليث، قال... [قال] يونس: قال ابن شهاب، حدّثني حميد بن عبدالرحمان أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر الصديق عليه السلام بعثه في الحجّة التي أمره عليه رسول الله صلى الله عليه وآله - قبل حجّة الوداع يوم النحر - في رهط يؤذّن في الناس: «ألا لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان».

وأيضاً رواه البخاري عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمان... وعن عبدالله بن يوسف، عن الليث... عن ابن شهاب، عن عبدالرحمان بن حميد... وعن إسحاق، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن حميد... كما في تفسير سورة التوبة، من كتاب التفسير، من صحيح البخاري بشرح الكرماني، ج ١٧، ص ١٤٩، وفتح الباري، ج ٨، ص ٢٥٥. ورووه أيضاً عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري معاً، كما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير سورة براءة في الحديث «٢٢٤ - ٢٢٥» من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣١٥ (ط ٢) قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا هشام بن علي، قال: حدّثنا كثير بن يحيى، أبو مالك، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب محمد - إما أبو هريرة وإما أبو سعيد الخدري - قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان، سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله [بليغته] فعرّفه، فأناه فقال: ما شأنني؟ قال: «خير؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني ببراءة، وجعلك على الموسم»، فانطلقا فأقاما حتى فرغا، فلما رجعا انطلق أبو بكر [إلى رسول الله] فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: «خير، أنت صاحبني في الغار، وصاحبني على الحوض غير أنه لا يبلغ عنّي شيء أو رجل منّي».

[و] أخبرنا عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن

→ المشركين ﴿ قال أهل رسول الله صلى الله عليه وآله من بؤك فأرسل أنا بكر وعشتا، فطافا في الناس بني المعاز يا مكهبة التي كانوا ساعون بها كنهها، والموسم كنه، وأدوا أصحاب المهدي بار بأمنوا أربعة أشهر لكن عدتهم من أمر سعد معارض سما بأمر عنه في موسم الثالث

سفيان، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا أبو ربيعة، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة؛ فلما بلغ ضجنان، سمع ثغاء ناقة عليّ فعرّفه، فأتاه فقال: ما شأنني؟ فقال [عليّ]: «شأنك» خير، إن النبي بعثني ببراءة عليّ الموسم». فلما رجع انطلق أبو بكر إلى النبي، فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: «خير أنت صاحبي في الفار والحوض^١ غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني» يعني عليّاً.

وأما حديث جابر: فرواه عبدالله بن عبدالرحمان بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ، ق) في عنوان: «باب خطبة الموسم» من كتاب الحجّ من سنته، ج ٢، ص ٦٦، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت عليّ أبي قرّة - هو موسى بن طارق - عن ابن جريج قال: حدّثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحجّ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بـ«العرج» شؤب بالصبح، فلما استوى ليكبر سمع الرّغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رّغوة ناقة رسول الله ﷺ، الجداء لقد بدا الرسول الله ﷺ في الحجّ، فلعلة أن يكون رسول الله ﷺ فنصليّ معه، فإذا عليّ عليها، فقال أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال: «لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحجّ» [قال جابر]: فقدمنا مكّة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس، فحدّثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ، قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثمّ كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدّثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ، قام عليّ فقرأ على الناس، البراءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأوّل، قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدّثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما

١ - حقه، هذا مع أنصار أبي بكر في الحديث، ونظروا صحاح الحديث حالية عنها ولو كان لسيّ قالها

أبي بكر ما كان أبو بكر سميّ أن يكون لغز غير، ولا حساب عنه، كما في ترجمة أبي بكر، من تاريخ دمشق،

ج ٣٠، ص ٣٣٠، قال أبو بكر، وكذا في الحديث (٧٨٦)، وما بعده في الباب (١٠١) من كتاب شعب الأيمان لسيهقي،

فرغ، قام عليّ فقرأ براءة علي الناس حتى ختمها.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي، المتوفى عام (٥٣٠٣، ق) - في الحديث «٧٨» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ١٤٨، قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهُوَيْه، قَالَ: قَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي قَرَّةً، مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ [مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْأَسَدِيِّ الْمَكِّيَّ]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حِينَ رَجَعَ مِنَ عِمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلِيَّ الْحَجَّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِدِ الْعُرْجِ «تَوَبَّ بِالصَّبْحِ فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ، سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَأَ الرَّسُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وآله فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَتَصَلِّيَ مَعَهُ: فَإِذَا عَلِيٌّ عليه السلام عَلَيْهَا: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرُ أُمَّةٍ رَسُولٌ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ رَسُولٌ، أُرْسِلَنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِبِرَاءَةِ أَقْرَأَهَا عَلِيُّ النَّاسَ فِي مَوَاقِفِ [مَوَاسِمِ «خ»] الْحَجِّ» [قَالَ:] فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلِيُّ النَّاسَ بِرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَرَأَ عَلِيُّ النَّاسَ بِرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا.

أقول: ورواه النسائي أيضاً في عنوان: «الخطبة قبل يوم التروية» في كتاب الحج من سننه، ج ٣، [أوج ٥]، ص ٢٤٧، ثم قال: قال أبو عبد الرحمن: ابن خُثَيْمٍ لِسِ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتَ هَذَا لِئَلَّا يَجْعَلَ ابْنُ جَرِيحٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَمَا كَتَبْنَاهُ إِلَّا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعْدِ الْقَطَّانِ لَمْ يَتْرِكْ حَدِيثَ ابْنِ خُثَيْمٍ وَلَا عَبْدِ الرَّحْمَانَ إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ قَالَ: ابْنُ خُثَيْمٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ خَلِيقًا لِلْحَدِيثِ.

وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن جابر: في تفسير سورة براءة في الحديث «٣٢٦» من كتاب شوهد التنزيل، ج ١، ص ٣١٦ (ط ٢) قال أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأَتْ عَلِيٌّ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ النَّسَائِيَّ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حِينَ رَجَعَ مِنَ عِمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلِيَّ الْحَجَّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى

إِذَا كَتَبَ «الْعَرَج» تَوْبَ الصَّبِيحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِيَكْتَبَ سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ [ف] وَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَأَ الرَّسُولُ اللَّهُ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَانصَلَيْ مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرُ أُمَّ رَسُولٍ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِبِرَاءَةِ أَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ».

[قال جابر] فقد منّا مكّة: فلما كان قبل يوم التروية بيوم، قام أبو بكر، فخطب الناس، وحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ، قام عليّ عليه السلام، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، وكذلك يوم عرفة ويوم النحر، ويوم النفر الأوّل.

[قال الحسكاني: والحديث طويل] أنا اختصرته.

والحديث رواه البيهقي بكماله في «باب الخطب التي يستحب للإمام أن يأتي بها»، من كتاب الحج. من السنن الكبرى، ج ٥، ص ١١١ (ط ١)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، أَبُو الشَّيْخِ الْإِصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الطَّبْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَرَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، [قال:] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ ﷺ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَتَبَ «الْعَرَج» تَوْبَ الصَّبِيحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ، سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَأَ الرَّسُولُ اللَّهُ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَإِذَا عَلِيٌّ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: أَمِيرُ أُمَّ رَسُولٍ؟ قَالَ: «رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِرَاءَةِ أَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ»، [قال:] فَتَقَدَّمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمًا، قَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ قَافِضًا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنِ نَحْرِهِمْ، وَعَنِ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفَرُونَ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَامَ

سعيد بن سليمان الواسطي، حدّثنا عبّاد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن يقّسم، عن ابن عبّاس ...

أقول: وفي سنده جماعة من الضعفاء، منهم: الحكم بن عتيبة المترجم في تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٤٣٤، ومنهم: يقّسم المترجم أيضاً في تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٨٨.

ورواه أيضاً الترمذي في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير برقم «٣٠٩١» من سننه، ج ٥، ص ٢٥٧، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا عبّاد بن العوام، حدّثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة، عن يقّسم، عن ابن عبّاس، قال: بعث النبي ﷺ أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليّاً، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رُغاء ناقه رسول الله ﷺ القصواء؟ فخرج أبو بكر فرعاً، فظنّ أنّه رسول الله ﷺ، فإذا هو عليّ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا، فحجّتا، فقام عليّ أيام التشريق، فنادى: «ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلا مؤمن»، وكان عليّ ينادي [بها] فإذا عبي، قام أبو بكر، فنادى بها.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه من حديث ابن عبّاس.

أقول: هذا جميع ما رواه القوم في شأن صدّيقهم ممّا هو ظاهر في عدم عزله عن سفر الحجّ، ويعارضه الأخبار الصحيحة التالية في القسم الثالث.

وأما القسم الثالث: وهو الروايات الظاهرة أو الصريحة في قطع سفر أبي بكر، وإرجاعه إلى المدينة بعد خروجه منها، وابتعاده عنها فكثيرة جداً، رواها عدّة من الصحابة، منهم: أنس بن مالك، وحسيّ بن جنادة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عبّاس، وأبو بكر نفسه، والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورواها أيضاً الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام).

أما روايات أنس بن مالك: فكثيرة جداً، رواها جم غفير من حفاظ القوم منهم: أبو بكر بن أبي نسيبة، المتوفى عام (٢٣٥ هـ، ق) في الحديث «٧٢» من فضائل عليّ (عليه السلام)، من كتاب الفضائل، من المصنّف، ج ١٢، ص ٨٤، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سماك، عن أنس: أنّ

النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى [أهل] مكة، فدعاه، فبعث علياً، فقال: «لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي».

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل - المتوفى عام (٢٤٠ هـ، ق) - في أواخر مسند أنس بن مالك من مسنده، ج ٣، ص ٢١٢ (ط ١) قال: حدثنا عبدالصمد وعفان، قالوا: حدثنا حماد المعنى، عن سماك، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة، قال عفان: [قال النبي]: «لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي» فبعث بها مع علي.

ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث «٨٧٨» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق. ورواه أيضاً الترمذي، المولود عام (٢٠٩ هـ، ق) المتوفى سنة (٢٧٩ هـ، ق)، في تفسير سورة التوبة، من كتاب التفسير، من سنه، ج ٤ ص ٣٣٩ (ط دار الفكر) قال: حدثنا بندار، أخبرنا عفان بن مسلم وعبدالصمد، قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي». فدعا علياً، فأعطاه إياها.

ورواه عنه ابن كثير في تفسيره، ج ٢، ص ٣٢٢.

ورواه أيضاً الحافظ النسائي، المتوفى سنة (٣٠٣ هـ، ق) في الحديث «٧٥» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ١٤٤، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عفان وعبدالصمد، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي» فدعا علياً فأعطاه إياها.

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي، المتوفى (٣٠٧ هـ، ق) في مسند أنس بن مالك، من مسنده، ج ٥، ص ٤١٢ (ط ١)، قال حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سماك عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثم دعاه، فبعث علياً، فقال: «لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي».

قال حسين سليم أسد في تعليقه على الحديث: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وباقي

رجاله ثقات، ثم قال: وأخرجه أحمد، ج ٣، ص ٢١٢ و ص ٢٨٣ والترمذي في التفسير «٣٠٨٩»
 «باب ومن سورة التوبة» من طريق عفان بهذا الإسناد؛ وقال: هذا حديث حسن، غريب. ثم قال:
 وذكره السيوطي في الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٩. وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ
 وابن مردويه.

أقول: ورواه أيضاً ضياء المقدسي نقلاً عن أبي يعلى وأحمد والترمذي، ثم قال: وأخبرتنا زينب
 بنت عبدالرحمان بن الحسن الشعري بنيسابور أنّ عليّ بن جامع ابن عليّ بن أبي عمر الكاتب
 الفامي، أخبرهم قراءة عليه [قال:]: أنبأنا عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن أحمد الدشتي، أنبأنا
 أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمّس الزيادي، أنبأنا أبو طاهر، محمد بن الحسن البزاز، حدّثنا
 أبو قلابة، حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن أنس بن
 مالك، أنّ النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب وقال: «لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل من
 أهل بيتي».

أقول: وصحّح محقق الكتاب جميع الأسانيد التي نقلها عن المصادر المذكورة، كما في الحديث
 «٢١٧٥» في أواسط مسند أنس من كتاب الأحاديث المختارة، ج ٦، ص ١٧١ - ١٧٢ (ط ١).

ورواه أيضاً أبو سعيد بن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد المتوفى (٢٤٠ هـ، ق) المترجم في
 سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤٠٧ في الحديث: «...»، من كتاب معجم الشيوخ، الورق ٢٢٠ ب.
 وفي (ط ١) ... قال: حدّثنا عليّ [بن سهل]، أنبأنا عفان، أنبأنا حمّاد بن سلمة عن سماك، عن أنس
 [قال:]: إنّ النبي ﷺ بعث براءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكّة، فقال النبي ﷺ: «ردّوه»، فردّوه،
 فقال أبو بكر: مالي؟ أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا»، ولكنّي أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل منّي»، فدفعها
 إلى عليّ بن أبي طالب.

ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد بن حنبل، المولود عام (٢١٣ هـ، ق) المتوفى (٢٩٠ هـ، ق) بسنده
 عن أمير المؤمنين، كما يأتي.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي، المتوفى عام (٣٦٨ هـ، ق) كما في الحديث «٦٩ و ٢١٢» من
 فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٤٣ و ١٤٦ (ط قم) قال: حدّثنا الفضل بن الحباب،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِيْرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ، بَعَثَ إِلَيْهِ فِرْدَةً، وَقَالَ: «لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» فَبَعَثَ عَلِيًّا عليه السلام [بِهَا].

ورواه الحافظ الحسكافي بأسانيد في الحديث «٣٠٩» وما بعده من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٠٥، وإليك أحاديثه بأرقامها قال: ٣٠٩، أخبرنا جدِّي، الشيخ أبو نصر عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو المَرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِيْرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ، بَعَثَ إِلَيْهِ، فِرْدَةً وَقَالَ: «لَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» فَبَعَثَ عَلِيًّا عليه السلام [بِهَا].

[و] رواه جماعة عن حمَّاد بن سلمة كذلك ^١.

١ منهم: أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٧٢» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب التضايل تحت الرقم «١٢١٨٤»، من كتاب المصنّف، ج ٧، الورق ١٦١، ٤، وفي ط ١، ج ١٢، ص ٨٤ (ط الهند) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِيْرَاءَةَ [مَعَ] أَبِي بَكْرٍ إِلَى [أَهْلِ] مَكَّةَ، فَدَعَا، فَبَعَثَ عَلِيًّا، فَقَالَ: «لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»

ورواه أيضاً أبو سعيد، محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، المولود في نيف وأربعين ومائتين، المتوفى (٣٤٠هـ)، المترجم في سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٠٧ - ٤١٢، وفي كتاب معجم الشيوخ، ج ٢، الورق ١٥٥، أو ٢٢٠، ب قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا عَفَّانُ، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِيْرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «رَدَّه». فَرَدَّوْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: مَا لِي؟ أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ أَنْ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي» فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

ورواه أيضاً القطيبي، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، المتوفى سنة (٣٦٨هـ)، المترجم في تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٧٣٠ ولسان السجود، ج ١، ص ١٤٥، في الحديث «٦٩ و ٢١٢» من باب فضائل أمير المؤمنين، من كتاب المصنّف لأحمد بن حنبل، ص ٤٣ و ١٤٦ (ط ١)، قال حَدَّثَنَا الفضل، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بِيْرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةَ،

٣١٠. أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني [قال: أخبرنا] أبو طاهر السلمي، قال: أخبرنا أبو بكر جدي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان بن مسلم وعبد الصمد، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك، عن أنس، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي». فدعا علياً، فأعطاه إياها^١.

٣١١. أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدة، قال: حدثنا تميم، قال: حدثنا عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك، عن أنس: أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما أدير دعاه. وأرسل علياً، وقال: «لا يبلغها إلا رجل من قومي».

→ بعث إليه فردّه، وقال: «لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي». فبعث علياً رضي الله عنه.

ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث «٨٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٣٧٦ - ٣٨٨ (ط ٢) وصرّح فيه برجوع أبي بكر.

ورواه أيضاً الترمذي في تفسير آية البراءة، من كتاب التفسير، تحت الرقم «٥٠٨٥» من سنة، ج ٤، ص ٢٣٩ (ط دار الفكر) قال: حدثنا بندار، أخبرنا عفان بن مسلم وعبد الصمد، قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه، فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي»، فدعا علياً، فأعطاه إياها.

تم قال الترمذي: هذا حديث حسن، غريب من حديث أنس.

أقول: ورواه عنه ابن كثير في تفسير سورة براءة من تفسيره، ج ٢، ص ٢٢٢ (ط بيروت).

١. كذا في النسخة الكرمانية من شواهد التنزيل، والكلم الأوبح «الصديق رضي الله عنه» غير موجودة في النسخة البغية. وهذا رواه أيضاً النسائي في الحديث «٥٧» من كتاب الخصائص، ص ٩١، وفي ط، ص ٢٠، وقال: أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عفان وعبد الصمد....

ورواه أيضاً أحمد في مسنده، ج ٣، ص ٢٨٢.

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي، وحسنه، وأبو الشيخ، وابن مردويه عن أنس.

ورواه أيضاً عنهم السيد الفيروز آبادي (طاب نراه) في كتاب فضائل الخمسة، ج ٢، ص ٣٤٣.

٢. كذا في النسخة البغية من شواهد التنزيل، ولفظة «مسي» قد سقطت عن النسخة الكرمانية.

٣١٢. حدّثنا الحاكم، أبو عبدالله الحافظ قراءة (٥٨ / أ) وأمله^١ قال: أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا عفّان، وأخبرنا أبو علي السجستاني^٢، قال: أخبرنا أبو علي الرفا، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز بمكة، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سماك، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلمّا أن قناه دعاه، فبعث علينا وقال: «لا يبلّغها إلا رجل من أهلي».

[وساقاه] لفظاً واحداً إلا ما غيرت.

قال الحاكم: تفرد به حمّاد عن سماك، وعنه ضؤيمرة^٣.

٣١٤. أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل^٤، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثم دعاه، فبعث علينا فقال: «لا يبلّغها إلا رجل من أهلي».

وقال عفّان: أحسبه قال: أخبرنا سماك، قال: سمعت أنس بن مالك.

٣١٥. حدّثني الأستاذ أبو طاهر الزياتي، قال: أخبرنا أبو طاهر المحمّد آبادي، قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدّثنا عبدالصمد وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن

١. وفي الأصل من شواهد التنزيل، «وأمليه» ولعلّ الصواب «وأمله».

٢. كذا في النسخة الكرمانية من شواهد التنزيل، وفي النسخة البيهقيّة: «أبو عبدالله السجستاني».

٣. كذا في النسخة البيهقيّة من شواهد التنزيل، وفي النسخة الكرمانية، قال الحاكم: يقول به حمّاد، عن سماك، عنه.

٤. قال في ترجمته تحت الرقم، ١٧٧: «من كتاب مستحدّ الشيباني، ذيل تاريخ سيباورد، الورق ٤ / أ وفي ط ٨،

ص ١٥، محمد بن موسى بن الفضل بن سنان الصيرفي أبو سعيد السيبوري [الحافظ] الثقة، الرضي، المشهور بالصدق والإسناد العالي، القوهي حالاً، سمع الكثير عن الأصم وأبي عبدالله الصّفار الإسمهاني، وأبي العباس

المعالم وغيرهم، وكانت عنده مذكّرة مسوغة مع ولده أبي عمرو، لأكثر كتبه إلا أنّ أصوله قد ضاعت ولم يبق من الأصول إلا قليل، وكان يروي من أئمة الناس من أصول سماعه وهو كثير الاحتياط فيه، توفي في

ذي الحجة، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ولا حظ ما ذكره ذهبي في ترجمته في كتاب التبع، ج ٣، ص ١٤٤

سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعث سورة براءة مع أبي بكر^١، ثُمَّ أُرْسِلَ [إِلَيْهِ]، فَأَخَذَهَا، وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ: «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

٣١٦. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي، أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ، قَالَ: «لَا يُؤَدِّنُ بِهَا / ٥٨ ب. «إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». فَبَعَثَ بِهَا عَلِيًّا.

٣١٧. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَالَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، يَوْسُفُ بْنُ عَاصِمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ^٢ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بعث رسول الله بسورة براءة مع أبي بكر، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ أُرْسِلَ [إِلَيْهِ]، فَرَدَّهَ وَأَخَذَهَا مِنْهُ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ: «لَا يَقِيمُ بِهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

٣١٨. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، مَنْصُورُ بْنُ خَلْفِ الْمَقْرِيِّ^٣، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

١. كذا في النسخة الكرماتية من شواهد التنزيل؛ ومثلها في الرواية الآتية عن البيهقي، وفي النسخة البيهقيّة: «بعث بسورة براءة...».

٢. كذا في النسخة البيهقيّة من شواهد التنزيل. ولا توجد في النسخة الكرماتية لفظي: «محمد بن» بل فيها: «[حدثنا] عبد الصمد...» وليلاحظ ترجمة حمّاد بن سلمة بن دينار، وحمّاد بن نجيع الإسكافي، من تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١١ و٢٠.

٣. كذا في صريح رسم الخط من النسخة الكرماتية من شواهد التنزيل هاهنا؛ وظاهر رسم خطها في الحديث «٤٤٠» الآتي في ص ٣٢٠ (ط ١)، ولكن في الحديث «٤٤٠» يحمل رسم خطها ضعيفاً أن يقرأ «المقري» ونقطة «المقري» غير المذكورة هاهنا في النسخة البيهقيّة، وهي المذكورة فيها بالصراحة في الحديث «٤٤٠» الآتي، وصريح رسم خط السبعة هاء «المقري».

وصريح السطحنين في الحديث «١٤٧» المتقدّم في ص ١٤٠ (ط ١) هو «المقري» وهو الصواب في جميع الأحاديث المذكورة والمرجل مترجم تحت الرقم «١٤٨٦». من كتاب منتخب تنقيح، ص ٦٧١ (ط ١)، قال: منصور بن خلف

حدّثنا محمد بن موسى قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو^١ قال: حدّثنا حماد عن سماك، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث بالبراءة مع أبي بكر، ثم قال: «لا يخطب بها إلا أنا أو رجل من أهلي». فبعث بها مع علي عليه السلام.

أقول: ورواه أيضاً أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ، ق) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر، محمد بن الحسن، المحمّد آبادي، حدّثنا أبو قلابة، حدّثنا عبد الصمد وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه [وسلم] بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل [إليه] فأخذها، فدفعها إلى علي وقال: «لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل مني من أهل بيتي».

هكذا رواه الخوارزمي بسنده عن البيهقي في آخر الفصل «١٥» من مناقبه، ص ١٦٥.

وقريب منه سنداً وامتناً تقدّم أنفاً عن الحسكاني؛ ويأتي أيضاً قريباً برواية الحافظ ابن عساكر. ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بطرق عن أنس في الحديث «٨٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٧٦ (ط ٢) قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، أنبأنا عفان، أنبأنا حماد، أنبأنا سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل

١- بن حتود، أبو القاسم الصوفي المغربي المالكي، شيخ كبير من شيوخ الصوفية، وأهل المعرفة، لقي المشايخ وطاف البلاد، وزار المشاهد، وسج، ثم ورد نساور، واسوطنها، ونأهل، وولد له الأولاد، إلى أن توفى بها في رجب، سنة خمس عشرة وأربع مائة، ودفن بالحيرة في مقبرة نوح

حدّث عن أبي بكر، محمد بن عدي بن زحر السفري وأبي أحمد العدي وأبي سعيد، محمد بن الحسين السمار، والحاكم، أبي أحمد الحافظ وأبي الحسن البصري العدل، وأبي بكر بن المقرئ وأبي الحسن الصفي وأبي طاهر بن خزيمه وأفرانهم روى عنه أحمد بن منصور بن خلف المغربي.

١ قال ابن الأثير في عنوان «الكرماني» من الكتاب - ومثله في أسانيد السعدي - وهو [أي الكرماني] اسم رجل شبه النسبة، وهو الكرماني بن عمرو بن المهلب المعنى، أخو معاوية بن عمرو البصري، يروي عن حماد بن سلمة

مكة - قال: - ثم دعاه فبعث بها علياً [و] قال: «لا يبئنها إلا رجل من أهلي».

[و] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل، عمر بن عبيدالله بن عمر بن البقال، أنبأنا أبو علي، إسماعيل بن الحسن بن عتيّاش المالكي المحرمي الصيرفي، أنبأنا أبو عبدالله، الحسين بن يحيى بن عتيّاش القطّان، أنبأنا الحسن بن محمّد بن الصباح، أنبأنا عقّان، أنبأنا حمّاد، أنبأنا سّماك، عن أنس: أن النبي ﷺ أرسل براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما مضى، دعاه، فبعث علياً وقال: «لا يبئنها إلا رجل من أهلي».

[و] أخبرنا أبو سعد، أحمد بن محمّد بن البغدادي وأبو القاسم، إسماعيل بن عليّ بن الحسن الصوفي، المعروف بالحمامي، قالوا: أنبأنا أبو الفتح، عبد الجبار بن عبدالله بن برزة الأردستاني بإصبهان، أنبأنا أبو طاهر بن محمّش إملاءً بَنيسابور، أنبأنا أبو طاهر، محمّد بن الحسن المحمّد آبادي، أنبأنا أبو قلابة، أنبأنا عبدالصمد بن عبدالوارث، أنبأنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث سورة براءة [مع أبي بكر، ثم استرجعها منه]، فدفعها إلى عليّ وقال: «لا يؤدّي [عني] إلا أنا أو رجل من أهل بيتي».

وأما ما رواه الصحابي حبيسي بن جنادة السلولي، فكثير جداً، روى كثيراً منها الحافظ ابن عساكر في الحديث «٨٨٢» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين (ع)، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٧٨ (ط ٢).

ورواه الحافظ ابن أبي شيبة في الحديث «٨» من فضائل عليّ (ع)، من كتاب الفضائل، برقم «١٢١٢٠» من المصنّف، ج ١٢، ص ٥٩ (ط الهند)، قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق، عن حبيسي بن جنادة، قال [شريك] قلت له: يا أبا إسحاق: أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عليّ منّي وأنا منه، لا يؤدّي عني إلا عليّ».

ورواه عنه ابن أبي عاصم في ترجمة حبيسي بن جنادة، من كتاب الآحاد والمثاني، ج ٣، ص ١٨٣، وفي كتاب السنة، ج ٢، ص ٥٩٨.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث «٧٤» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام. ص ١٤٣. قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي مني وأنا منه، ولا يؤدّي عني إلا أنا أو علي».

ورواه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة وسويد بن سعيد وإسماعيل بن موسى، كما في الحديث «٦» من فضائل علي من مقدّمة سننه، ج ١، ص ٤٢.

وبهذا اللفظ رواه أيضاً ابن عباس كما في الحديث «٢٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٣ - ٢١٠، وج ٢، ص ٢٧٨ (ط ٢).

وروي عن أبي ذر وعن عمران بن حصين أيضاً، كما في الغدير، ج ٦، ص ٣٢٨ (ط ١).

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث «٨» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من سننه، ج ٥، ص ٥٩٤ (ط دار الفكر) قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا شريك عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علي مني وأنا من علي، فلا يؤدّي عني إلا أنا أو علي».

وأما حديث سعد بن أبي وقاص الزهري: فله أيضاً مصادر كما يلي:

١. فرواه الحافظ النسائي في الحديث «٧٧» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام. ص ١٤٧، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى [خياط السنّة] قال: حدّثنا عبدالله بن عمر [بن محمّد مشكّدانة] قال: حدّثنا أسباط [بن محمّد] عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رقيم، عن سعد، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة [فسار بها] حتّى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليّاً عليه السلام، فأخذها منه، ثمّ سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه قال: فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّه لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل مني».

٢. ورواه أيضاً ابن مردويه، كما في تفسير آية البراءة من تفسير الدر المنثور، ج ٤، ص ١٢٣.

٣. ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي، المتوفى «٣٢٢» في الحديث «٣٧٣» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. ج ١، ص ٤٧١ (ط ١). قال: [حدّثنا] محمّد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رقيم، قال خرجت في ركب إلى المدينة، فلقينا سعد بن مالك، فقال: كونا عرافين، كونا كوفيين؟ قال [عبدالله]: وكنت من أدنى القوم إليه، فقلت: يا قوم كوفون، فقال: كيف تركتم الناس؟ قال: هت: بحر، عن أيّ شأنهم تسأل؟

قال: سمعتم صاحبكم - يعني علياً - يقول فيّ شيئاً؟ فقلت: أما أن يشتبك فلا ولكن سمعته يقول: «اتقوا فتنة الأختين» فقال [سعد]: خنس الرجال كثير فقال: لا أزال أحب ذلك الرجل بعد ثلاث رأيتهن من النبي ﷺ:

(الف) بعث [النبي ﷺ] أبا بكر ببراءة، فلمّا بلغ بعض الطريق، بعث علياً، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال له النبي ٦: «لا تجد في نفسك، فإنه لا يؤدّي عني إلا أنا أو رجل مني».

(ب) [ثم] قال: وسدّ [النبي] أبواب المسجد وأسكنه [فيه]، فقال له العباس: يا رسول الله: سدّدت أبوابنا وأسكنت علياً وهو من أحدثنا سناً؟ فقال له [النبي ﷺ]: «ما أنا بالذي سدّدت أبوابكم، وما أنا بالذي أسكنته».

(ج) [ثم] قال: وخرج النبي ﷺ في غزوة وخلف علياً في أهله، فقال: «يا رسول الله: أتخلفني وتخرج»؟ فقال [له]: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟

٤. ورواه أيضاً بسنده عن سعد الهيثم بن كليب الشاشي، المتوفى سنة «٢٢٥» في مسند سعد بن أبي وقاص، من كتاب مسند الصحابة، الورق ١٢، أ. وفي ط ١، ج ١، ص ١٦٥، قال: حدّثني أحمد بن شدّاد الترمذي [ظ]، حدّثنا علي بن قادم، أنبأنا [إسرائيل عن عبد الله بن شريك]، عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت [له]: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كان له أربع لأن تكون لي واحدهن [كان] أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام: [الأولى]: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها [أبو بكر] يوماً وليلة؛ ثم قال لعلي: «أتبع أبا بكر، فخذها [منه]»، «فبلغها» وردّ عليّ أبا بكر، فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول الله: أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا إلا خيراً، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني - أو قال: - من أهل بيتي».

١. والحديث رواه عنه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أسير المؤمنين عليه السلام، برقم «٢٧٨» من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٣٢، ط ٢؛ وما وضعناه بين المنقوبات أخذناه منه.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، سعد بن مالك الأنصاري: فرواه عنه ابن حبان وابن مردويه، كما رواه عنهما السيوطي في أوائل تفسير سورة براءة، من تفسير الدر المنثور، ج ٤، ص ١٢٤ (ط دارالفكر) قال: وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث إلى علي، فقال [له]: «يا علي! إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت» فحمله على ناقته العضباء، فإرح حتى لحق بأبي بكر، فأخذ منه براءة، فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وآله وقد دخله من ذلك [فرح] مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلما أتاه قال: مالي يا رسول الله؟ قال: «خير أنت أخي، وصاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض^١ غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني؟»

١- وأيضاً أخذنا الحديث حرفياً من مسند الصحابة لابن كليب النخعي وعلقناه على الحديث «٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٨٦

١. جملة «وأنت معي على الحوض» من زيادات الغالين في أبي بكر، وفريضة زيادتها خلوة الأحاديث الموثوقة عنها، ونسب أبي بكر أن يكون براءً لغيره ولا حساب عليه، أو ما في معناه، كما في الحديث «٩ و ١٠ و ١١» من كتاب المستنير لابن أبي الدنيا، ص ٢٦، وفي الحديث «١١» منه: ليني كنت خضرة تأكلني الدواب؟! وفي الحديث «٤١» ص ٣٨ منه أن أبابكر رأى طيراً يطير ووقع على شجرة، فقال: يا طير ما أتيتك لا حساب عليك ولا عذاب باليسى [كنت] مثلك

وفي الحديث «٩٢» منه، ص ٥٩ أصغر أبو بكر يربح طائراً واقفاً على شجرة، فقال طوبى لك يا طائر، تأكل السم وتضع على السم، وددت أني نمره بغيرها الطير

وفي الحديث «١١٦» من الكتاب، ص ٧١، دخل أبو بكر حائطاً فإذا بدئسي في ظل شجرة، فنسّس الصعداء، ثم قال طوبى لك يا طير، تأكل من سم، وسقط بالسم، وعصرني غير حساب، فليت أن بكر مثلك

وفي الحديث «١٢٤» من ص ١٢٤ منه رأى أبو بكر منقراً طائراً واقفاً على شجرة، فقال ولدي عسى يمددك لو ددت أني شجرة، فحسب طير من سم، فأخذني منه، فلا كور، ثم القاني لا أعب ولا أحاسب

وفي الحديث «٢٥» منه أن أبابكر مشدوداً رأى سمراً يطير ووقع عسى شجرة، فقال يا طير ما أتيتك لا حساب عليك ولا عذاب باليسى [كنت] مثلك

أقول: وبالأحاديث المسندة بقصة أمير المؤمنين عليه السلام من علق الأحاديث المذكورة وغيرها

أقول: ورواه الألوסי أيضاً عن ابن حبان وابن مردويه في تفسير آية البراءة من تفسيره، ج ٦، ص ٦٦.

وأما حديث عبدالله بن عباس: فرواه محمد بن سليمان برقم «٣٧١» من مناقب أمير المؤمنين، ج ١، ص ٤٦٩، قال: [حدثنا] محمد بن منصور عن أحمد بن عبدالرحمان، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر على الموسم، وبعث [معه] بهؤلاء الآيات من براءة^١، وأمره أن يقرأها على الناس أن يرفع الجُمس (قريش وكنانة وخزاعة) إلى عرفات، فسار أبو بكر حتى نزل بذي الحليفة، فنزل جبرئيل على النبي ﷺ، فقال، لن يؤدي عنك إلا رجل منك، ثم إن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب في أثر أبي بكر، فأدركه بذي الحليفة، فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: «بل مأمور، بعثني إليك رسول الله ﷺ لتدفع إلي براءة»، فدفعها إليه.

وانصرف أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله مالي تزعت مني براءة، أنزل في شيء؟ قال: «لا، ولكنك لا يبلغ عني غيري أو رجل مني وأنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى». وقريباً منه [ما] رواه أيضاً الطبري في تفسير آية البراءة من تفسيره، ج ٦، ص ٦٤، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن قرم عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً، فأخذها منه [فرجع] أبو بكر ﷺ، فقال: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: «لا، أنت صاحبي في الغار، وعلي الحوض و[لكن] لا يؤدي عني إلا أنا أو علي».

وكان الذي بعث به علياً أربعاً: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مُشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته».

ورواه أيضاً عبدالله بن عمر كما رواه بسنده عنه محمد بن سليمان في الحديث «٣٧٤» من مناقبه، ج ١، ص ٤٦٢ (ط ١)، قال: [حدثنا] محمد بن منصور عن عبادة، عن علي بن هاشم، عن

١ فل هي الآية «١ - ١٦» من سورة براءة. وقيل هي الآية «١ - ٤٠» منها.

كثير النوا، عن جُمَيْع بن عمير، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ يُؤَدِّيهِ عَنْهُ [ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا بِأَنْ يَلْحَقَهُ فَيَأْخُذَ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَهُوَ يَلْقَاهُ]، فَأَدْرَكَهُ عَلِيٌّ، فَأَخَذَ الْكِتَابَ [مِنْهُ] فَقَالَ: مَا لِي يَا عَلِيُّ؛ [أ] نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَوَجَدَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا». فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَجَدْتَ عَلِيًّا فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَا لِي؟ قَالَ: «خَيْرٌ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُؤَدِّي عَنِّي أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَنْ عَلِيًّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

ورواه ابن عساکر حرفياً بسنده عن ابن عمر في الحديث «٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٨٦ (ط ٢ بتحقيق المحمودي) قال: أخبرنا أبو البركات، عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفرج، محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصمعي، عن كثير النوا، عن جُمَيْع بن عمير؛ عن ابن عمر....

وأيضاً رواه محمد بن سليمان في الحديث «٥١١» من مناقب أمير المؤمنين، ج ٢، ص ٢٢، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [ابن علي بن الحسن بن مروان]، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ [بن علي]، قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرِ التَّمِيمِيِّ، قال: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ فَاتَّهَرَنِي؟! وَقَالَ: أَخَافُ أَنْ تَكُونَ سَبِيئًا، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا بَيْتُ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ؟ نَمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: قُلْتَ: بَلَى، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ عَمْرًا إِلَى خَيْبَرٍ فَقَاتَلَهُمْ، فَرَجَعَ يَقُولُ لَهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ؟! قال: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ:] «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ [غَدًا] رِجَالًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْضَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَصَدَّرُونَ لَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ أَرْمَدٌ لَا يَبْصُرُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِيءَ بِهِ يَقَادُ؛ فَتَمَلَّظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ؟ ثُمَّ عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّوَاءَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا صَعِدَ آخِرُنَا حَتَّى فَتَحَ عَلِيٌّ أَوْلَانَا. نَمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبِرَاءَةٍ وَبَعَثَ عَمْرًا [مَعَهُ فَسَارًا] حَتَّى إِذَا كَانَا مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ بِكَذَا وَكَذَا إِذْ هُمَا بِرَاكِبٍ، فَقَالَا: مِنْ هَذَا؟ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ [ف] قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ؛

هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا لِي يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا». قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي؟ قَالَ: «مَا لَكَ [إِلَّا] خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يَبْلُغَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

ورواه أيضاً الحاكم في أواخر كتاب المغازي من المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ٥١، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبِرْتَنِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ الْكَاهِلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أُتِيَْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ فَاتَّهَرَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ عَلِيٍّ؟ هَذَا بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهَذَا بَيْتُ عَلِيٍّ ﷺ [نَمْ قَالَ]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٍو بِبِرَاءَةٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَانْطَلَقَا فَإِذَا هُمَا بِرَاكِبٍ، فَقَالَا: مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «أَنَا عَلِيُّ، يَا أَبَا بَكْرٍ: هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ». قَالَ: وَمَا لِي؟ قَالَ: «وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا»، فَأَخَذَ عَلِيُّ الْكِتَابَ فَذَهَبَ بِهِ. وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٍو إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَا: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا لَكُمَا إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ قِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مَنَّا».

وَأَمَّا رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَحَافَةَ نَفْسَهُ: فَرَوَاهَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ:

منهم: إمام الحنابلة، أحمد بن حنبل، فإنه رواه في الحديث الرابع من مسند أبي بكر، من مسنده، ج ٣، ص ٣ وفي ط ٢، ج ٢، ص ١٥٦، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: قَالَ إِسْرَائِيلُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيعَ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ [أَنْ] لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ [و] مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مَدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

قال: فسار بها [أبو بكر] ثلاثاً، ثم قال [النبي] لعلي: «الحق، فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت». قال: ففعل [علي]، فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر، بكى [و] قال: يا رسول الله حدث في سيء؟ قال: «ما حدث فيك إلا خير؛ ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني»^١.

١. أقول: وذكره السني في فضائل عليّ ﷺ من كتب العمال، ج ١، ص ٢٤٦، وقال: أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه: إسناده صحيح.
ورواه الهيثمي عن أحمد وقال: ورجاله ثقات، كما في عنوان: «باب لا يطوف بالبيت عريان»
من مجمع الزوائد، ج ٣، ص ٢٣٩.
ورواه ابن عساكر بسنده عن أحمد في الحديث «٨٨٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ
دمشق، ج ٢، ص ٣٨٣ (ط ٢).
ورواه أيضاً بسنده عن أحمد الخوارزمي في الفصل «١٥» من مناقب أمير المؤمنين، ص ١٦٥.
ورواه أيضاً الحموي بسنده عن أحمد في الباب «٨» من السمط الأول، من فرائد السمطين،
ج ١، ص ٦١.
ورواه أيضاً عن أحمد - بلا أي نقاش فيه - ابن كثير في الحديث «٢٩» من مسند أبي بكر، من
جامع المسانيد، ج ١٧، ص ٥٢ (ط ١).
ورواه أيضاً أبو يعلى في أواخر مسند أبي بكر برقم «١٠٤» من مسنده، ج ١، ص ١٠٠، قال:
حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا وكيع، حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن
أبي بكر الصديق: أن النبي صلى الله عليه وآله بعثه براءة إلى أهل مكة: [أن] لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن
بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدة، فأجله إلى
مدته، والله بريء من المشركين ورسولهم.
قال فاربها [أبو بكر] ثلاثاً، ثم قال لعلني: «الحق فرّد عليّ أبا بكر وبلغها». قال: ففعل [عليّ].
قال: فلما قدم عليّ النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر، بكى وقال: يا رسول الله: أحدث في شيء؟ قال: «ما حدث فيك
إلا خير، إلا أنني أمرت بذلك أن لا يبلغ [عني] إلا أنا أو رجل مني».
قال حسين سليم أسد في تعليقه على الحديث المذكور: رجاله ثقات، إلا أن إسرائيل - وهو

* ومنه روى أيضاً في فضائل أسر المؤسس من مختصر كثر الغمان، المطبوع بهامش مسند أحمد، ج ١، ص ٤٤٤

(ط ١) ووجه الضرورة أن أدبنا في مسائل بحسب، ج ٢، ص ٣٨٥

ولملاحظ فضائل أبو بكر من كتب أنفسنا، ج ٢، ص ٦٤ (ط ٢)

ابن يونس - لم يذكره الحافظ فيمن تقدّم سماعه عن أبي إسحاق، وقد صحّح الشيخان روايته عن جدّه.
أقول: ورووه أيضاً - بلا وساطة أبي بكر وغيره - عن زيد بن يشيع نفسه، وهو - من رجال
 الترمذي والنسائي في خصائص عليّ (عليه السلام) - كما رواه بسنده عنه أبو عبيد، القاسم بن سلام في
 الحديث «٤٥٧» في «باب الصلح والموادعة بين المسلمين والمشركين ...» من كتاب الأموال،
 ص ٢١٥، قال: وحدّثني أبو نوح [فراد عبد الرحمان بن غزوان]، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه،
 عن زيد بن يشيع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة ثمّ أتبعه عليّاً، فرجع أبو بكر كئيباً، فقال:
 يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: «لا، ولكن أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي».
 قال [زيد بن يشيع]: فانطلق عليّ إلى أهل مكّة، فقال: «إني [رسول] رسول الله إليكم، وقد بعثتُ
 إليكم بأربع»^١.

وأيضاً رواه عنه البلاذري في الحديث «٦٤» من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف،
 ج ٢، ص ١٥٥ (ط ١).

ورواه أيضاً الطبري في أوائل تفسير سورة التوبة، من تفسيره، ج ٦، ص ٦٤٠ (ط دار الفكر)، قال:
 حدّثنا أحمد بن إسحاق؛ قال: حدّثنا أبو أحمد؛ قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن
 زيد بن يشيع، قال: نزلت براءة فبعث بها رسول الله ﷺ أبا بكر، ثمّ أرسل عليّاً فأخذها منه، فلما رجع
 أبو بكر، قال: [يا رسول الله:] هل نزل فيّ شيء؟ قال: «لا، ولكنّي أمرت أن أبلغها أنا [أ] ورجل من
 أهل بيتي».

[قال:] فانطلق [عليّ] إلى مكّة، فقام فيهم بأربع: «أن لا يدخل مكّة مشرك بعد عامه هذا، و[أن]
 لا يطّف [يطوف] بالكعبة عريان، ولا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله
 عهد فعهد إلى مدّته».

ورووه أيضاً عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

١ - وعده في أصلي من كتاب الأموال «تمّ ذكر مثل حديث أبي هريرة»
 أقول مراده من «حديث أبي هريرة» ما ذكرناه عنه هاها علي ما تقدّم في أول القسم الثاني.

روى الحافظ النسائي المتوفى (٣٠٢هـ، ق) في الحديث «٧٦» من خصائص علي عليه السلام، ص ١٤٦، قال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدّثنا أبو نوح قراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن شيع، عن علي عليه السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم بعث براءة إلى أهل مكّة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعليّ فقال له: «خذ الكتاب، فامض به إلى أهل مكّة - قال: - فلحقته وأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال: يا رسول الله: أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلاّ أتيت أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي».

ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة (٢٩٠هـ، ق) قال: حدّثنا محمد بن سليمان لوين، حدّثنا محمد بن جابر عن سماك، عن حنش، عن عليّ، قال: «لما نزلت عشر آيات من براءة عليّ النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: أدرك أبا بكر فحينما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكّة، فاقرأه عليهم. [قال:] فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله: نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك».

كما في الحديث «٧٨٠» من مسند أمير المؤمنين، من مسند أحمد، ج ١، ص ١٥١ (ط ١)، وفي طبعة أحمد شاكر برقم «١٢٩٦»، ج ٢، ص ٣٢٣ وقال: إسناده حسن، ثم قال: والحديث في مجمع الزوائد، ج ٧، ص ٢٩. وهو في [تفسير سورة التوبة من] الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٩، وفي ج ٤، ص ١٢٢، ونسبه أيضاً لأبي الشيخ وابن مردويه.

أقول: ورواه المتّقي أيضاً عن أبي الشيخ وابن مردويه في كنز العمال، ج ١، ص ٣٤٦.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن عبدالله بن أحمد، في الحديث «٨٩٠» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٨٤ (ط ٢).

ورواه أيضاً ابن كثير في الحديث «٤٧» من مسند أمير المؤمنين عليه السلام، من جامع المسانيد، ج ١٩، ص ١٩ (ط ١)، وكذا في الحديث «١٧٨» منه، ص ١٨٢ (ط ١).

ورواه أيضاً في تفسير آية البراءة من تفسيره، ج ٤، ص ١١١، وقال: هذا إسناده ضعيف.

أقول: كذب ابن كثير في قوله هذا، وقد تقدّم أنّما عن أحمد شاكر أنّه: حسن إسناده مع أنّه مؤيد

بما تقدّم من الروايات الحسنة والموثّقة والصحيحة، فأين الضعف مع هذه المؤيّدات؟
وقال ابن حجر في تفسير آية البراءة من كتاب التفسير، من فتح الباري، ج ٨، ص ٢٥٧، قلت:
ولامانع من حملها على ظاهره لقرب المسافة . وأما قوله: «عشر آيات» فالمراد أولها: ﴿ إِنَّمَا
المشركون نجس ﴾ .

وأما حديث الإمام الباقر ﷺ: فرواه محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث «٣٨٢» من مناقب
أمير المؤمنين ﷺ، عن محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن علي بن هاشم، عن جابر بن الحرّ، عن
منصور، عن أبي جعفر، قال: «إنكم لتجعلون لآل أبي بكر شيئاً ما كان، تقولون: إنّ أبا بكر أمّ عام
براءة، وما أمّهم إلا عليّ» .

هذا آخر ما ظفّرنا عليه عاجلاً، ومنه يتجلّى لكلّ متأمل منصف أنّ الأخبار الحسنة والموثّقة
والصحيحة متّفقة على أنّ أبا بكر رجع من سفره قبل وصوله إلى مكّة المكرّمة، ولم يقم دليل على أنّه
أمر بالحجّ ثانياً، فذهب إليه، وأتى بما يدّعيه أولياؤه.

وبما ذكرناه تجلّى بطلان ما ذكره بعض أنصار أبي بكر وذكره أيضاً أحمد ميرين البلوجي في
تعليق الحديث «٧٦» من خصائص النسائي من قوله: «هذه الرواية - والتي سبقتها والتي تليها -
منكرة، مخالفة للروايات الثابتة، القاطعة بعدم عودة أبي بكر إلى المدينة!!» .

ونُقِسمهم بالله ونسألهم بحقّ الإنصاف والحياء والوجدان أن يذكروا لنا تلك الأخبار المزعومة
غير ما ذكرناه عنهم في القسم الثاني بأسانيد ضعيفة.

نعم، لهم أخبار موقوفة بأسانيد ضعيفة ينقلونها عن الإمام الباقر ﷺ^١، أو المغازي، أو بعض
المفسّرين، مثل: السدي، والبعوي، وأمثالهم ممّا لا حجّية فيها بنفسها، فكيف إذا عارضها ما هو
الحجّة دونها؟

١ . ونقدّم آنفاً عن الباقر ﷺ حديثاً مسنداً، وهو يعارض ما يروونه عنه ﷺ .

[٢٧]. ذكر اختصاصه بإقامة النبي صلى الله عليه وآله إياه مقامه في نحر بقية بدنه وإشراكه إياه في

هدية صلى الله عليه وآله

عن جابر [في] حديثه الطويل، وفيه: فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وستين بدنة بيده، وأعطى علياً فنحر ما غير منها، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة بيضة، فجعلت في قدرٍ فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها.
خرجه مسلم.

شرح: غير: أي ما بقي؛ ومنه قوله تعالى في من سورة الأعراف ﴿إلا امرأته كانت من الغابرين﴾^١، أي الباقيين.

والبيضة: - بالفتح - القطعة. وأخواتها بالكسر مثل: القطعة، والفلذة، والقدرة، والكسرة، والخرقه، وما لا يحصى، قاله الجوهري.

والبضع والبيضة في العدد مكسور، وبعض العرب يفتحها، وهو ما بين الثلاث والتسع، يقال: بضع سنين وبيضة عشر رجلاً، وبضع عشرة امرأة، فإذا جاوز لفظ العشر ذهب البضع، فلا تقول: بضع وعشرون، قاله الجوهري.

[٢٨]. ذكر اختصاصه بالقيام على بدن رسول الله صلى الله عليه وآله

عن عليّ، قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقوم على بُذنيه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها، وأن لا أعطي الجزاز منها شيئاً. [و] قال: نحن نعطيه من عندنا».
خرجه مسلم.

١. رواه مسلم في الحديث «١٢١٨» في الباب «١٩» من كتاب الحج، من صحيحه، ج ٢، ص ٨٨٦ (ط الحديث).

٢. الأعراف (٧) ٨٣.

٣. خرجه مسلم بأسانيد في الحديث «٣٤٨» وما بعده في الباب «٦١» وهو باب الصدقة بلحم الهدى من كتاب الحج، من صحيحه، ج ٢، ص ٩٥٤.

[٢٩]. ذكر اختصاصه بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز عن قيس بن أبي حازم، قال: التقى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب، فتبسم أبو بكر في وجه علي، فقال له: «مالك تبسمت؟» فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز». خرّجه ابن السمان في الموافقة^١.

[٣٠]. ذكر اختصاصه بمغفرة من الله يوم عرفة

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: «خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة، فقال: إن الله عز وجل قد باهى بكم، وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني

١. ولم أعثر بعد على كتابه، ولكن لحديثه مصادر، وقد رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة سوار بن أحمد بن أبي السوار، المتوفى عام (٢٩٤ هـ، ق) من تاريخ إصبهان، ص ٣٤١، قال: حدث سوار بن أحمد [قال:] حدثنا علي بن أحمد بن بشر الكسافي، حدثنا أبو العباس بن أحمد الزيداني، حدثنا ذوالنون بن إبراهيم المصري، حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه [علي بن الحسين، عن علي] قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على ظهري جهنم لا يجوزها ولا يقطعها [أحد] إلا من كان معه جواز بولاية علي بن أبي طالب».

وأيضاً رواه أحمد بن إسماعيل الطالقاني، المتوفى سنة (٥٩٠ هـ، ق) في الباب «٣٣» من الأربعين المنتقى قال: أخبرنا أبو القاسم، زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله، حدثني أبو محمد، عطية بن سعيد بن عبدالله بن منصور الأندلسي، أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدثني عثمان بن جعفر الدينوري، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله الصاعدي، أنبأنا ذوالنون المصري، أنبأنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، [عن جدّه] عن علي، قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونُصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب!» ومن أراد المزيد، فعليه بما علقناه على الباب «١٧» من جواهر المطالب، ج ١، ص ١٠١ (ط ١).

رسول الله غير محاب بقرايتي».

خرّجه أحمد.

[٣١]. ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحثّ الأنصار على حبه

عن الحسن بن عليّ، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعوا لي سيّد العرب - يعني عليّاً - قالت عائشة: ألسنّ سيّد العرب؟ فقال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، فلما جاء [عليّ] أرسل إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يامعشر الأنصار؛ ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: هذا عليّ فأحبّوه بحبّي، وأكرمّوه بكرامتي، فإنّ جبريل عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ».

خرّجه الفضائي والمجندى^٢.

١. جاء الحديث برقم «٢٤٣» من فضائل عليّ عليه السلام في كتاب الفضائل، ص ١٧٢ (ط قم). وذكر الطباطبائي للحديث مصادر في تعليقه. منها: شرح المختار «١٥٤» من نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٩، ص ١٦٩.

أقول: ورواه أيضاً الطبراني في مسند فاطمة (صلوات الله عليها) من المعجم الكبير، ج ٢، ص ٤١٥، كما رواه محمّد بن سليمان في أواسط الجزء الثاني في الحديث «١٢٧» من مناقب أمير المؤمنين، ج ١، ص ٢٧، ورواه الصدوق في الحديث «٨» من المجلس «٣٤» من أماليه، ورواه الحموي في فرائده، والباغوني في الباب «١٧» من جواهر المطالب، ج ١، ص ١٠٢.

٢. الفضائي هو أبو عبدالله محمّد بن محمّد الفضائي الرازي، وكتابه: نزهة الأبصار، كما ذكره المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وذكره حاجي خليفة بهذا العنوان في كشف الظنون، ج ٢، ص ١٩٣٨. وأما المجندى: فقد تقدّم اسمه واسم كتابه في تعليق ص ٢٦، والحديث رواه الطبراني في عنوان: «ما أسند الحسن بن عليّ» في ترجمة الإمام الحسن من شمعنه الكبير، ج ٣، ص ٨٨، رقم ٢٧٤٩.

ورواه أيضاً أبو يعين الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٣.

والمراد سيّد شباب العرب؛ لأنّه تقدّم في خصائص أبي بكر أنّه سيّد كهول العرب جمعاً بين الحديثين^١.

[٣٢]. ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين، وولاية المتّقين، وقيادة الغزّ المحجّلين عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي انتهيتُ إلى ربّي عزّوجلّ، فأوحى إليّ - أو أمرني - شكّ للراوي - في عليّ بثلاث: أنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتّقين، وقائد الغزّ المحجّلين». خرّجه المحاملي^٢.

وعن عليّ قال: «قال رسول الله ﷺ [لي]: إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغزّ المحجّلين، ويعسوب الدين». خرّجه عليّ بن موسى الرضا^٣.

[٣٣]. ذكر سيادته في الدنيا والآخرة عن ابن عبّاس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة». خرّجه أبو عمر وأبو الخير الحاکمي^٤.

١. فليراجع ما أورده في خصائص أبي بكر وبحقّ.

٢. رواه المحاملي في الجزء الثاني من أماليه، الورق ٢٠.

ورواه ابن عساكر بسنده عن المحاملي وغيره في الحديث «٧٧٩-٧٨٣» من ترجمة أمير المؤمنين (ع). من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٥٩ (ط ٢).

٣. وهذا هو الحديث «٢٩» من كتاب صحيفة الرضا (ع)، ص ٩٥، وذكره محققه في تعليقه عن مصادر كثيرة.

٤. ما وجدت الحديث في ترجمة أمير المؤمنين (ع) من الاستيعاب.

[٣٤]. ذكر اختصاصه بالوصاية والإرث

عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً

→ وأما الحاكمي: فرواه في الباب الخامس عشر من كتاب الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين البهقي وغيره إذناً، أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، حدّثني أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، حدّثني عبدالله بن محمد الشرقي، أنبأنا أبو الأزهر الحديث، [و] أنبأنا أبو علي، محمد بن علي بن عمر المذكر، أنبأنا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر، أنبأنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي».

[و] زاد أبو الحسن العلوي: «[و] طوبى لمن أحبّك».

ورواه الحاكم بأسانيد، وصحّحه في الحديث «٧١» من مناقب علي عليه السلام، من المستدرک علی الصحیحین - ج ٣، ص ١٢٧.

والحديث قد جاء برقم «٢١٤» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل -، ص ١٤٧ (ط قم) قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: بعثني النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، [و] الويل لمن أبغضك بعدي».

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث «٤٧٤٨» من المعجم الأوسط، ج ٥، ص ٣٧٧ (ط ١)، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن سلم، قال: حدّثنا أبو الأزهر النسابوري، قال: حدّثني عبدالرزاق وحدي، قال: حدّثنا معمر عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله، عن [عبدالله] بن عباس، قال: نظر النبي ﷺ إلى علي، فقال: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق؛ من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني؛ وحببي حبيب الله، وبغضني بغض الله، [و] ويل لمن أبغضك بعدي».

ورواه عنه الهيثمي في عنوان: «باب جامع فيمن بحبه وفيمن يبغضه» من فضائل علي، وقال: ورواه نقات، كما في مجمع التروائد، ج ٩، ص ١٣٣.

وصيّي ووارثي».

خرّجه البغوي في معجمه^١.

وعن أنس، قال: قلنا لسلمان: سل النبي ﷺ من وصيّه؟ فقال سلمان: يا رسول الله؛ من وصيّك؟ قال: «يا سلمان؛ من كان وصيّ موسى؟» قال: [قلت:] يوشع بن نون. قال: «فإنّ وصيّي ووارثي يقضي ديني، وينجز مواعيدي عليّ بن أبي طالب».

خرّجه [أحمد] في المناقب^٢.

[قال المحبّ الطبري]: وهذان الحديثان لا يصحّان^٣. وإن صحّا، فالإرث محمول

١. تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٤٣. ورواه ابن عساكر بسنده عن البغوي في الحديث «١٠٢١» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥ (ط ٢) قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النور، أنبأنا أبو القاسم، عيسى بن عليّ، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا محمّد بن حميد الرازي، أنبأنا عليّ بن مجاهد، أنبأنا محمّد بن إسحاق عن شريك بن عبدالله ... عن بريدة ...

٢. جاء الحديث برقم «١٧٤» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب الفضائل، ص ١١٨، وإليك سنده.

حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري، قال: حدّثنا شاذان: قال: حدّثنا جعفر بن زياد عن مطر، عن أنس ...

ورواه أيضاً الطبراني في مسند أبي سعيد الخدري برقم «٦٠٦٣» من المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٧١ (ط بغداد) قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان بن سعيد، قال: قلت: يا رسول الله: لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأيي قال: «يا سلمان» فأسرعتُ إليه فقلتُ: لتيك. قال: «تعلم من وصيّ موسى؟» قلت: نعم [هو] يوشع بن نون. قال: «لم؟» قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذ. قال: «فإنّ وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب».

ومن أراد المزيد، فعليه بالحديث «١٠٣٠» وما بعده من ترجمة عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٠-٥.

٣. جميع ما أبداه المؤلف هاهنا مخالف ومعارض لأمر ثابت بأحاديث مستفيضة رواها كثير من

على ما تضمنه حديث المؤاخاة في باب العشرة، وهو أنه قال له عليه السلام: «أنت أخي، ووارثي»، قال: «وما أريثُ منك يا نبي الله؟» قال: «ما ورث الأنبياء من قبلي». قال: «وما ورث الأنبياء من قبلك؟» قال: «كتاب ربهم وسنة نبيهم». وعلى ما تضمنه حديث معاذ، قال: قال علي: «يا رسول الله! ما أريثُ منك؟» قال: «ما يرث النبيون بعضهم من بعض. كتاب الله وسنة نبيه». خرجه [أبو جعفر محمد] بن [عبدالله بن سليمان] الحضرمي^١.

→ حفاظ أهل السنة، مثل: الحافظ الطبراني، والنسايوري، وابن مردويه، والحسكاني، والسيوطي، وابن عساکر في الحديث «١٠٣٠» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥ - ١١ (ط ٢).

وكذلك ما ذكره المحب الطبري معارض لما جاء عن كثير من شعراء الصحابة والتابعين حول إثبات الوصاية لعلي، وقد أورد قبسات من تلك الأبيات ابن أبي الحديد في شرح المختار الثاني من نهج البلاغة، ج ١، ص ١٤٣.

وقبل هذا كله، قد أثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوصاية والوزارة والخلافة لعلي عليه السلام في بدء دعوته، كما روى جماعة من حفاظ القوم منهم: الطبري في تفسيره وتاريخه، وفي الحديث «١٢٧» من مسند علي عليه السلام، من تهذيب الآثار، ج ٤، ص ٦٢ (ط ١). قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب! إني قد جنتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه؛ فأتيكم بوازي علي هذا الأمر على أن يكون أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: أنا يا نبي الله! أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، وقال: هذا أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

ورواه بأوضح من هذا في تفسير الآية «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسيره، ج ١٩، ص ٧٤ وفي سيرة رسول الله، من تاريخه، ج ٢، ص ٣١٩ (ط مصر).

وذكره قبله ابن إسحاق في سيرته، كما في القطعة التي وجدت منها في المكتبة الظاهرية بدمشق، وحققها سهيل زكار، وطبعها دار الفكر ببيروت.

١. ذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب «جزء من حديث أبي جعفر،

حملاً للمطلق على المقيد، وهذا التوريث غير التوريث المتعارف، فيحمل الإيضاء على نحو من ذلك، كالنظر في مصالح المسلمين على أي حال، كان خليفة أو غير خليفة، ومساعدة أولي الأمر، وعليه يحمل توصيته بالعرب فيما رواه حَبَّة العُرَني عن عليّ، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عليّ: أوصيك بالعرب خيراً»^١.
خرّجه ابن السراج^٢.

وعن حنش، قال: رأيت عليّاً يضحّي بكبشين، فقلت له: ما هذا؟ قال: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه».

خرّجه أحمد في [الحديث «٣٢٢» من مناقب عليّ، من كتاب] المناقب.
وهذا يدلّ على صرف الوصيّة إلى غير الولاية، إذ لو كانت [في] الولاية لاستوى فيها العرب والعجم، أو يحمل على إيضائه إليه في الضحيّة عنه، أو الإيضاء إليه في ردّ الأمانات حين هاجر، أو على حفظ الأهل حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ونحو ذلك، أو على قضاء دينه، وإنجاز وعده على ما تضمّنه حديث أنس المتقدم، أو على إيضائه بغُسله.

عن حسين بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: «أوصى النبي ﷺ عليّاً أن يُغسّله فقال عليّ: «يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك». قال: إنك ستعان عليّ. قال: فقال عليّ: فوالله ما أردتُ أن أقلب من رسول الله ﷺ عضواً إلا قلب لي».
خرّجه الحضرمي.

→ محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي». وقال الذهبي في ترجمة الرجل من سير أعلام النبلاء، ج ١٤، ٤١، رقم ١٥، توفي سنة (٢٩٧هـ.ق).
١. حديث حَبَّة العُرَني ضعيف أعرض عنه المحبّ الطبري ورهطه، فكيف يتمسك به لإبطال أمر محقق.

٢. ذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: «جزء من حديث محمد بن إبراهيم السراج» يعرف بـ «جزء ابن بوش».

ويعتضد هذا التأويل بالأحاديث الصحيحة في نفي التورث والإيصاء على نحو ما تقدم في فصل خلافة أبي بكر، وأنه عليه السلام لم يعهد إليه عهداً غير ما في كتاب الله عز وجل، وما في صحيفة فيها شيء من أسنان الإبل ومن العقل^١.
وعن بريدة بن سويد بن طارق التيمي^٢، قال: رأيت علياً على المنبر يخطب، فسمعتة يقول: «لا والله؛ ما عندنا من كتاب نقرأه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة؛ وإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وحديث: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور».
أخرجاه^٣.

وعن أبي الطفيل، عامر بن واثلة، قال: كنت عند عليّ فأتاه رجل فقال له: ما كان النبي عليه السلام أسر إليك؟ قال: فغضب، ثم قال: «ما كان النبي عليه السلام يُسرّ إليّ شيئاً يكتبه على الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع». قال: ما هنّ يا أمير المؤمنين؟! قال: «لعن الله من لعن والديه؛ ولعن الله من ادعى لغير أبيه؛ ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض».

١. انظر ما أورده المؤلف من مفتريات الأمويين التي يسميها تلاميذ حريز بالصحيح في عنوان: «مارواه عليّ في فضل أبي بكر وما يروى عنه» من ج ١، ص ١٨٠، وما حولها.

وانظر أيضاً ما رواه ابن عساكر وما علقناه عليه في الحديث الأول من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٦ (ط ٢).

٢. وهو من أنكر النكرات، لم يعلم أنه من أجهة أي غيلان.

٣. أما البخاري: فرواه في الحديث «٤» من الباب الأول، من كتاب فضائل المدينة، من صحيحه بشرح فتح الباري، ج ٤، ص ٨١ (وفي ط، ص ٦٨) قال: حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم النسي، عن أبيه، عن عليّ: «... المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا...».

وأما مسلم: فرواه في الحديث «١٤» من باب فضل المدينة، من كتاب الحج، من صحيحه، ج ٢، ص ٩٩٤. (بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ط دار إحياء التراث العربي بيروت).

خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ١.

١. رواه مسلم - مع حديثين آخرين في معناه - في آخر كتاب الأضاحي، من صحيحه، ج ٦، ص ٨٤. وفي ط، ج ٢، ص ١٥٦٧.
ورواه البخاري بسند آخر، في الباب «٥» من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، من جامعه، ج ٩، ص ١١٩.

وهكذا يفترى الكذب على أولياء الله الذين لا يعقلون ويتصورون أن برنامج الشريعة الخالدة الذي قرره الله تعالى لجميع المكلفين من يوم نزوله إلى انقضاء الدنيا، كبرنامج عائلة شخصية لأيام محدودة يتمتعون به، ويلعبون به، ويلههم الأمل إلى انقضاء حياتهم الهيمية.
سبحان الله هل يتصور لعاقل أن يعتقد بأن الله تبارك وتعالى بعد نبيه ﷺ أهمل أمر نظامه الميمون، الذي قننه لسعادة عباده، ونجاتهم من شقاء الجهل، وأتباع الخطوات الهيمية الشيطانية، ولم ينصب لحفظ نظامه عالماً، مأموناً يكون مهيمناً على نظامه كي لا يلعب به المبتلون، ولا يغيره الجاهلون والمعاندون؟!

سبحان الله هل يجوز لمتدبر أن يعتقد بأن من آمن بالنبي ﷺ من أول بعثته وكان ذو مشاعر عادية، كان كمن آمن به آتات أو سويغات قبل وفاته ﷺ أنها متساويان في العلم؟!
سبحان الله كيف يمكن لصاحب هدف مهم أن يبين أمر هدفه لخالفه في الهدف الباذلين مساعهم لا يبطل هدفه واجتثاث شأفته؟!

سبحان الله النبي الذي كان يرى الكفار ملتفين من خارج جمعه، والمنافقين والكاذبين حافين حوله، كيف يمكن أن يشرح أسرار دينه ونظامه للعموم؟!

سبحان الله هل يتصور للنبي - وقد نزل في شأن أكثر أصحابه سورة التوبة والمنافقون وقال: «قد كثرت عليّ الكذابة» - أن يبين للجميع أسرار دينه؟!

سبحان الله كيف يستوي من يقول له النبي ﷺ: «جعل الله أذنك أذنًا واعية»، ومن يقول له بعد شرحه جواب سؤاله: «إنك لم تؤمن بهذا».

سبحان الله هل يسوي من يقول لفريق جم من جالسيه وفيهم المهاجرون والأنصار: «سلوني، فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا حدثتكم بناعتها وقاندها وسانقتها...» وقوله الآخر: «أتيا الناس؛ سلوني قبل أن تفقدوني، فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض»، كما في كتاب الفتوح من ابن أبي شيبة، ج ١٥، ص ٢٣٨.

[٣٥]. ذكر اختصاصه بغسل النبي صلى الله عليه وآله لما توفي

قال ابن إسحاق: لما غسل علي النبي صلى الله عليه وآله أسنده إلى صدره، وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ولا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: «بأبي أنت وأمي! ما أطيبك حياً وميتاً!!».

ولم يُرَ من رسول الله صلى الله عليه وآله شيء مما يُرى من الميت، وكان العباس والفضل وقثم يساعدون علياً في تغليب النبي صلى الله عليه وآله، وكان أسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه.

[٣٦]. ذكر اختصاصه بالرخصة في تسمية ولده باسم النبي صلى الله عليه وآله وتكنيته بكنيته

عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه علي قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وُلد لك

→ ومسند علي من جمع الجوامع، ج ٢، ص ١٧١، والمختار «٩٣ و ١٩٠» من نهج البلاغة و «٢٧٦» من نهج السعادة، ج ٢، ص ٤٣٩ وغيرها، ومن يقول: كل الناس أُنقذ مني حتى المخدرات في المجال

سبحان الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟!؟

سبحان الله هل يستوي من يقول: «علمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب» ومن يسئك في المسائل العادية، ولجهله ببرامج التيمم كان يترك الصلاة عندما لا يجد الماء للغسل وهو جنب؟!؟

سبحان الله هل يستوي من يقول الله تعالى في شأنه: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً» ومن يسأل أم المؤمنين، أم سلمة والصحابي العظيم، حذيفة: هل عهد إليك النبي أي من المنافقين؟!؟

سبحان الله هل يستوي من يقول: «ما شككت في الحق مذ أريته؟! ولو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» ومن يقول: ما شككت كشكفي يوم الحديبية؟!؟

وبالجملة التساهد لبطلان ما رواه المحب الطبري، هذا عن تلاميذ حريز الحمصي، ومن على نزعته كثيرة والعافل نكفيه الإشارة.

١. قريب منه جداً رواه ابن هشام عن ابن إسحاق كما في عنوان: «جهاز رسول الله ودفنه صلى الله عليه وآله» من سيرة ابن هشام، ج ٤، ص ٣١٢ (ط بيروت).

غلام فسمه باسمي، وكنته بكنيتي، وهو لك رخصة دون الناس». خَرَّجَه المخلص الذهبي.

وعن عليّ، قال: «قال لي رسول الله ﷺ: «يُولَدُ لَكَ ابْنٌ قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي». خَرَّجَه أحمد!».

[٣٧]. ذكر اختصاصه برد الشمس عليه

عن الحسين بن عليّ، قال: «كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليّ وهو يوحى إليه، فلما سرى عنه، قال: يا عليّ؛ صليت العصر؟ قال: لا. قال: اللهم، إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك، فرُدَّ عليه الشمس. فرَدَّها عليه فصلَّى وغيبت الشمس».

خَرَّجَه الدولابي^١، قال: وقال علماء الحديث: وهو حديث موضوع، ولم تُرَدَّ الشمس لأحد، وإنما حُجِّبَت ليوشع بن نون^٢.

١. رواه أحمد في مسند أمير المؤمنين عليه السلام برقم «٧٣٠» من كتاب المسند، ج ١، ص ٩٩، كما جاء الحديث أيضاً في الحديث «٢٧٧» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٩٩. ورواه الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه عن مصادر.

٢. الحديث ذكره الدولابي برقم «١٥٦» من كتاب الذرية الطاهرة، الورق ٢٨، ب. وفي طقم، ص ١٢٩، رقم ١٥٦، قال: حدَّثني إسحاق بن يونس، قال: حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا المطلب بن زياد عن إبراهيم بن حبان، عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] عن [أمه] فاطمة بنت الحسين عن الحسين، قال: «كان رأس رسول الله...».

٣. جملة: «قال: وقال علماء الحديث: هو حديث موضوع...» غير موجود فيما عندي من مخطوطة الذرية الطاهرة ومطبوعها، فهذه الجملة إن كانت من الحب الطبري، فهو افتراء على الدولابي؛ وإن كانت من غيره من مستنسخي كتاب الرياض النضرة، فهو - إضافة على كونه افتراء على المؤلف والدولابي معاً - تحريف للكتاب بالزيادة بلا نص قرينة، بل نية كذب إلى جماعة من حفاظ

وقد خرّجه الحاكم^١ عن أسماء بنت عميس ولفظه:
 قالت: وكان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر عليّ، فكره أن يتحرّك حتى غابت
 الشمس، فلم يصلّ العصر، ففرغ النبي صلى الله عليه وآله وذكر له عليّ أنه لم يصلّ العصر، فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وآله عزّ وجلّ أن يرّد الشمس عليه، فأقبلت الشمس لها خوار حتى
 ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر، قال: فصلّى، ثم رجعت.

١- الحديث من ذكر الحديث في تأليفه بلا ترديد وإشارة إلى ضعف الحديث، وفي صدرهم الحافظ
 الطبراني، فإنه أورد الحديث بأسانيد - بعضها حسان - في ترجمة أسماء بنت عميس الصحابية من
 المعجم الكبير.

وقد صرح غير واحد من علماء الحديث بصحّته، بل آلف جماعة من الحفاظ رسالة مستقلة حول
 صحّة الحديث وتحقق مدلوله في عالم الخارج؛ منهم: الحافظ الحسكاني. ومنهم: خاتمة الحفاظ،
 جلال الدين السيوطي. ومنهم: محمّد بن يوسف الصالحى، تلميذ السيوطي ورسالتاهما قد
 نشرناهما في تعليق حديث ردّ الشمس في الباب «٢٠» من كتاب جواهر المطالب، ج ١، ص ١٠٩،
 من أراد التحقيق فليراجعها وليراجع أيضاً ما علّقناه على الحديث «٨١٤» وما بعده من ترجمة
 أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٨٣ - ٣٠٧.

١. رواه الحاكم في الباب «١٨» من كتاب الأربعين المنتقى قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا
 أبو بكر البيهقي وغيره إذناً قالوا: أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أبو زكريّا العنبري،
 أنبأنا أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ، أنبأنا عباد بن يعقوب الرواجني، أنبأنا علي بن
 هاشم بن البريد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن علي بن حسن؟ [بن الحسن]، عن فاطمة
 بنت حسين؛ عن أسماء بنت عميس: أن رأس رسول الله صلى الله عليه وآله كان في حجر
 عليّ فكره أن يحركه حتى غابت الشمس... وساق الحديث إلى قوله: «فصلّى ثم رجعت» ثم قال: وبه
 [أي بالسند المتقدّم] قال الحاكم: حدّثني عبدالله بن حامد [قال: أنبأنا أبو بكر، محمّد بن جعفر،
 أنبأنا محمّد بن عبيد الكندي، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، حدّثني أبي عن عروة بن عبدالله: قال:
 دخلت على فاطمة بنت علي فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز
 كبيرة، فقلت لها ما هذا؟ فقالت: إنه بكره للمرأة أن تشبه بالرجال! ثم حدّثني عن أسماء بنت
 عميس حدّثها: أن علي بن أبي طالب دفع إلى نبي الله صلى الله عليه وآله - وقد أوحى إليه - بحلّله بنوبه فلم يزل
 كذلك...

وخرَج أيضاً عنها: أَنَّ عليَّ بن أبي طالب دفع إلى النبي ﷺ وقد أوحى الله إليه أن يجعله بثوب، فلم يزل كذلك إلى أن أدبرت الشمس - يقول: غابت أو كادت أن تغيب - ثمَّ إنَّ النبي ﷺ سري عنه، فقال: «أصليت يا عليّ»،؟ قال: «لا»، فقال النبي ﷺ: «اللهم! ردِّ الشمس على عليّ»، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد.

[٣٨]. ذكر اختصاصه بإدخال النبي ﷺ إياه معه في ثوبه يوم توفي، واحتضانه إياه إلى أن قبض

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ - لما حضرته الوفاة - : «أدعوا لي حبيبي»، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثمَّ وضع رأسه، ثمَّ قال: «أدعوا لي حبيبي»، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه ثمَّ قال: «أدعوا لي حبيبي»، فدعوا له علياً، فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه.

خرجه الرازي^١.

١. ذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: «فوائد تمام الرازي» و «أجزاء تتضمّن مشيخة محمد بن أحمد الرازي». وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه الدارقطني، كما رواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث «١٠٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٧ (ط ٢).

وقد رواه ابن عدي بسند آخر في ترجمة حبي بن عبدالله المصري، المتوفى سنة (١٤٣ هـ) المترجم في تهذيب التهذيب، ج ٧٣، ص ٧٢، وتحت الرقم «٧٥٧» من كامل ابن عدي، ج ٢، ص ٨٥٥ (ط ١)، قال: أنبأنا أبو يعلى، حدّثنا كامل بن طلحة، حدّثنا ابن لهيعة: حدّثنا حبي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمان الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، [قال]: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «أدعوا لي أخي»،

[٣٩]. ذكر اختصاصه بأقربية العهد به يوم مات

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: «جاء عليّ» مراراً - وأظنه كان بعثه لحاجة - فجاء بعد، فظننتُ أنّ له حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبت عليه عليّ، فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك صلى الله عليه وسلم، فكان من أقرب الناس به عهداً. أخرجه أحمد.

- فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال: «أدعوا لي أخبي»، فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: «أدعوا لي أخبي»، فدعوا له عثمان، فأعرض عنه، ثم قال: «أدعوا لي أخبي»، فدعيت له عليّ بن أبي طالب، فستره بنوب، وانكبت عليه، فلما خرج من عنده، قيل له: ما قال [النبي صلى الله عليه وسلم لك؟] قال: «علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب».

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث «١٠١٢» من ترجمة عليّ عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٨٤ (ط ٢)، وانظر أيضاً ما علقنا عليه وعلى ما رواه في الحديث «١٠٣٦» في ج ٣ منها، ص ١٧ (ط ٢).

١. رواه أحمد في الحديث «٩٦» من مسند أم المؤمنين، أم سلمة، من كتاب المسند، ج ٦، ص ٣٠٠ (ط ١). وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٩ (ط ٢).

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٢٩٤» من كتاب الفضائل، ص ٢١٧ (ط قم): قال عبدالله [بن أحمد]: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبدالله]: [وسمعتُه أنا [أيضاً] من عبدالله بن محمد، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة: عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة [في بيت عائشة، فجعل يقول: «جاء عليّ» مراراً - قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة - قالت: فجاء بعد فظننتُ أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، وكنت أدناهم إلى الباب، فأكبت عليه عليّ، فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً.

[٤٠]. ذكر اختصاصه بتزويج فاطمة (ع)

عن أنس بن مالك (ع)، قال: جاء أبو بكر إلى النبي (ص)، فقعده بين يديه، فقال: يا رسول الله؛ قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني. قال: «وما ذاك؟» قال تزوجني فاطمة. قال: فسكت عنه.

قال: فرجع أبو بكر إلى عمر، فقال: هلك وأهلك، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي (ص) فأعرض عني. قال: مكانك حتى آتي النبي (ص) فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي (ص)، فقعده بين يديه، فقال: يا رسول الله؛ قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني، قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر، فقال: إنه ينتظر أمر الله بها، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا، قال علي: «فأتيتني وأنا أعالج فسيلاً لي، فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة - قال علي: - فنبهاني لأمر، فقممتُ أجر رداي حتى أتيت النبي (ص)، فقعده بين يديه، فقلت: يا رسول الله؛ قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي، وإني وإني، قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة، قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبدني^١، قال: أما فرسك: فلا بد لك منها، وأما بدنك^٢ فبيعها.

→ أقول: ومثله سنداً ومتناً رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٣» من مناقب علي، من كتاب المناقب، من المصنف، ج ١٢، ص ٥٧.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه النسائي في الحديث «١٥٤» من كتاب الخصائص، ص ٢٨٣، وما رواه ابن عساکر في الحديث «١٠٣٦» وما بعده من ترجمة علي، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٧ - ١٩ (ط ٢).

١. الفسيل - جمع الفسيلة وجمع الجمع الفسلان - التخل - جمع النخلة - تقطع من الأم فتعرس.

٢ و ٣. هذا هو الصواب المذكور في أصلي المخطوط، ومثله في الحديث «٣» من مناقب فاطمة صلوات

قال: فبعثها بأربعائة وثمانين، قال: فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبض منها قبضة، فقال: أي بلال؛ ابغنا بها طيباً، وأمرهم أن يجهزوها، فحمل لها سريراً مشرطاً بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف»، وقال لعلي: «إذا أتتك لأحدث شيئاً حتى آتيك».

فجاءت مع أم أمين حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ها هنا أخي؟ قالت أم أمين: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: نعم. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة: اتيني بماء، فقامت إلى قعب في البيت، فأنت فيه بماء، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم، ومج فيه، ثم قال: تقدمي، فتقدمت، فنضح بين يديها وعلى رأسها، وقال: اللهم: إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم، ثم قال لها: أديري فأديرث فصب بين كتفيها، وقال: اللهم: إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتوني بماء، - قال علي: - فعلمت الذي يريد، فقمي فلأث القعب ماء وأتيته به، فأخذه ومج فيه، ثم قال لي: تقدمي، [فتقدمت] فصب

→ الله عليها، من صحيح ابن حبان، الورق ١٨١، ب، من مخطوطة طوب قبوسراي في استنبول: «قلت: فرسي وبدني. قال: أما فرسك: فلا بد لك، وأما بدنك فبعضها...».

وروى ابن شاهين في الحديث «٣١» من كتابه فضائل فاطمة صلى الله عليها قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع. حدثنا سفيان عن عمرو، عن عكرمة، قال: استحل علي فاطمة عليها السلام بيدن من حديد.

أقول: وفيما بعده أيضاً شواهد لذلك.

وفي أصلي المطبوع: «فرسي ويزقي... وأما بزتك فبعضها».

والبرزة - بكر الباء - : الثياب، السلاح. ومنها: البرء - بفتح الباء - والجمع بزوز - بضم الباء - . وليراجع الحديث «١٢٣» وما بعده من خصائص النسائي، ص ٢٢٨ - ٢٣٣ (ط بيروت)، والحديث «٤٠» وما بعده، من تهذيب زين القتي، ج ١، ص ١٢٨ - ١٥٣.

على رأسي وبين ثديي، ثم قال: اللهم، إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: أدبر، فأدبرتُ فصَبَّ بين كتفي وقال: اللهم: إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم» ثم قال لعلي: «ادخل بأهلك بسم الله والبركة».

أخرجه أبو حاتم^١، وأخرجه أحمد في المناقب^٢ من حديث أبي يزيد المدائني، وقال: فأرسل النبي ﷺ إلى علي: «لا تقربُ امرأتك حتى آتيك» فجاء النبي ﷺ، فدعا بماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح^٣ منه على وجهه.

ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في ثوبها - وربما قال: في مرطها - من الحياء، فنضح عليها أيضاً، وقال لها: «إني لم آل أن أنكحتك أحبَّ أهلي إلي».

١. المراد من أبي حاتم هو ابن حبان البستي، وقد ذكرنا آنفاً أنه أخرج الحديث في مناقب فاطمة، من صحيحه.

ورواه عنه الهيثمي في الحديث «٢٢٢٥» من موارد الظمان، ص ٥٤٩.

٢. والحديث رواه أحمد تحت الرقم «٨١» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب الفضائل، ص ٥٢ (ط ١)، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا معتمر عن أيوب، عن عكرمة وعن أبي يزيد المدائني، قالوا: لما أُهديت فاطمة إلى علي لم يجد - أو [لم] تجد - عنده إلا رملًا مسوطًا، ووسادةً، وجرةً، وكوزًا، فأرسل النبي ﷺ إلى علي: «لا تقربِ امرأتك حتى آتيك». فجاء النبي ﷺ، فدعا بماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به [على] صدر علي ووجهه؛ ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في ثوبها - وربما قال معتمر: في مرطها - من الحياء، فنضح عليها أيضاً، وقال لها: «أما إني لم آل أن أنكحتك أحبَّ أهلي إلي»، فرأى رسول الله ﷺ سواداً وراء الباب، فقال: «من هذا؟» قالت: [أنا] أسماء، قال: «أسماء بنت عميس؟» قالت: نعم، قال: أمع بنت رسول الله جئت كرامةً لرسول الله؟ قالت: نعم - قالت: فدعالي دعاءً إنّه لأوثق عملي عندي، قالت: ثم خرج، ثم قال لعلي: «دونك أهلك»، ثم ولّى في حجره، فما زال يدعو لها حتى دخل في حجره؟

وجاء الحديث بسند آخر - واختلاف في اللفظ والمعنى معاً - برواية القطيعي في الحديث «١٩٨» من فضائل أحمد، ص ١٣٤، وأورد العلامة الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه للحديثين مصادر كثيرة فليراجع البتّة.

٣. يقال: نضح الماء على فلان نضحاً: رشه. ونضح البيت بالماء: رشه. والفعل من باب عَلِمَ وذَهَبَ.

فرأى رسول الله ﷺ سواداً وراء الباب . فقال: «من هذا»؟ قالت: [أنا] أسماء، قال: «أسماء بنت عميس»؟ قالت: نعم. قال: «أمع بنت رسول الله ﷺ جئت كرامةً لرسول الله»؟ قالت: نعم، فدعا لي دعاءً إنه لأوثق عملي عندي، قال: ثم خرج، ثم قال لعلي: «دونك أهلك»، ثم ولى في حجرة. فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجرته.

وأخرج عبدالرزاق في جامعه^١ من هذا الحديث عن عكرمة، قال: لما زوج النبي ﷺ علياً فاطمة، قال لها: «ما ألوت أن أنكحتك أحب أهلي إلي». وأخرج الدولابي جملة معناه عن أسماء بنت عميس، وقدم فيه علياً في النضح والدعاء، كما تقدم عن أحمد، وقال: ثم قال لأمّ أيمن: «ادعي لي فاطمة»، فجاءت وهي خرقة من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: «أسكني، فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي»، ثم نضح ﷺ عليها ودعا لها، ثم رجع رسول الله ﷺ، فرأى سواداً بين يديه، فقال: «من هذا»؟ قالت: أنا [أسماء]، قال: «أسماء بنت عميس»؟ قلت: نعم، قال: «جئت في زفاف بنت رسول الله ﷺ تُكْرَمِينَهُ»؟ قلت: نعم، فدعا لي^٢.

١. أخرجه عبدالرزاق موجزاً في الحديث «٢٠٣٩٦» من المصنف، ج ١١، ص ٢٢٨.

ورواه بسنده عنه ابن شاهين في الحديث «٣٥» من كتابه فضائل فاطمة عليها السلام، وفي هامشه عن مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٠٤ ومصادر أخرى.

٢. رواء الدولابي في الحديث «٨٨» في عنوان «ترويح علي فاطمة» من كتاب الذرية الطاهرة، ص ٩٦، قال: حدّثنا أبو خالد، يزيد بن سنان، أنبأنا صالح بن حاتم، حدّثني أيوب السختياني، عن أبي يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: «يا أمّ أيمن: ادعي لي أخي»، قالت: هو أخوك وتكبحه ابنتك؟ قال: «نعم، يا أمّ أيمن». قالت: وسيعن النساء صوت النبي ﷺ فتحبتان، قالت: واختبأت أنا في ناحية، فجاء علي، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعاه، ثم قال: «ادعي لي فاطمة...».

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي، كما في الحديث «٢١» من فضائل فاطمة، من كتاب الفضائل

شوح: الفسيل - مفرده الفسيلة - جمع الجمع الفُسلان - النَّخْل تقطع عن الأم فتفرس والنَّضْح: الرش، ونَضَح البيت: رشه. والخَرْقَةُ: المَسْتَحِيَةُ من الخَرْق - بالتحريك - أي الدهش من الخوف والحياء، تقول: منه خَرِق - بالكسر - فهو خَرِقٌ.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لما زَوَّج النبي ﷺ فاطمة قال: «يا أمّ أئمن؛ زفي ابنتي إلى عليّ، ومُريه أن لا يُعَجِّلَ عليها حتى آتيتها»، فلما صَلَّى العشاء أقبل بركوةٍ فيها ماء، فتفل فيها ما شاء الله، وقال: «اشرب يا عليّ؛ وتوضّأ، واشربني يا فاطمة؛ وتوضّأي». ثمّ أجاف عليهما الباب، فبكت فاطمة، فقال: «ما يبكيك؟ وقد زوّجتك أقدمهم إسلاماً [وأعظمهم حِلماً] وأحسنهم خُلُقاً، [وأعلمهم بالله عِلماً]».

أخرجه أبو الخير الحاكمي ^١.

وعن بريدة رضي الله عنه، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «إنها صغيرة»، فخطبها عليّ فزوّجها [منه].

→ الورق، ١٤٥، ١، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، قال: حدّثني

أبي، قال: حدّثني أيوب، عن أبي يزيد المدني ...

١. رواه أبو الخير الحاكمي القرويني في الباب «٢٨» من كتابه الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا

أبو القاسم، زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله،

أبنا أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ إملاءً، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا أبو القاسم محمد بن

سعيد النيسابوري بمصر، أبنا الوليد بن النضر عن النضر، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان؛ عن

أنس بن مالك قال لما زَوَّج النبي ﷺ فاطمة [بعلي] ...

أقول: ما وضعناه في ذيل الحديث بين المعقوفات غير موجود في أصلي المخطوط، بل أخذناه من

مصدر المصنّف وهو الأربعون المنتقى.

أخرجه أبو حاتم والنسائي^١.
 وعن جابر رضي الله عنه، قال: حضرنا عرس عليّ، فمأرايت عرساً كان أحسن منه، حشونا البيت طيباً، وأتينا بتمر وزبيب^٢. فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.
 أخرجه أبو بكر بن فارس^٣.
 وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بعليّ قالت: «يا رسول الله! زوجتني برجلٍ فقيرٍ لا شيء له». فقال صلى الله عليه وآله: «أما ترضين يا فاطمة! إن الله اختار من أهل الأرض رجلين، جعل أحدهما أباك، والآخر بعلك»؟
 أخرجه الملا في سيرته^٤.

[٤١]. ذكر أن تزويج فاطمة من عليّ كان بأمر الله عزوجل، ووحى منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه^٥، قال: خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة، فقال

١. أما النسائي: فرواه في الحديث «١٢٣» من كتاب الخصائص، ص ٢٢٨ (ط بيروت بتحقيقنا).
 قال: أخبرنا الحسين بن الحرث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى [السنياني]، عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة ...

وأما أبو حاتم، ابن حبان، فإنه رواه في الحديث «٦٩٤٨» في مناقب عليّ عليه السلام، من صحيحه، ج ١٥، ص ٣٩٩. (طبع مؤسسة الرسالة).

٢. كذا في أصلي المخطوط، وفي المطبوع: «بتمر وزيت ...».

٣. هو أبو بكر، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس القاضي. المتوفى (٣٧٥ هـ) وكتابه الذي أخرج الحديث فيه هو جزء من أماليه، كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكره لمصادر الكتاب، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٣٦١، رقم ٢٥٨. ولم أعتز على كتابه بعد. وانظر ما رواه النسائي في الحديث «١٢٥» من الخصائص، ص ٢٣١.

٤. لم يكن كتب «ملاً» بمقتضى كمي أشير إلى موضع ذكر الحديث فيه.

٥. وإليك سند الحديث المذكور في الباب: (الثالث) من كتاب الأربعين المنتقى تأليف الحاكمي

رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! لم ينزل القضاء بعد»، ثم خطبها عمر مع عدّة من قريش. يقول لكل واحد منهم مثل قوله لأبي بكر، فقيل لعليّ: لو خطبت إلى النبي ﷺ فاطمة الخليلق أن يزوّجكها، قال: «وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوّجها»؟ قال: فخطبها؛ فقال ﷺ: «قد أمرني ربّي عزّوجلّ بذلك».

→ القزويني المتوفى سنة: (٥٩٠ هـ، ق) قال: أخبرنا والدي بقزوين؛ وأبو النجيب سعيد بن محمّد الحماسي بالري، قالوا: أخبرنا القاضي أبو المحاسن الروياني الشهيد، أخبرنا السيّد أبو الحسن الحسيني، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن عليّ - وكان قاضياً بطبرستان وجرجان -، أنبأنا محمّد بن يونس التميمي بطبرية الشام، أنبأنا عقبة بن سعد، أنبأنا إسماعيل بن عيثاش عن عمرو بن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة، عن أحنف بن قيس، عن أنس ...

١. وقريباً من هذا الصدر رواه ابن شاهين في آخر مناقب فاطمة صلوات الله عليها، من كتابه فضائل فاطمة الزهراء (ع)، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا أبو تمّيلة [بالتصغير وهو يحيى بن واضح الأنصاري]، حدّثنا حسين بن واقد عن ابن بريدة: أن أبا بكر (ع) خطب إلى النبي ﷺ فاطمة فقال: «أنتظر بها القضاء»، ثمّ خطب إليه عمر (ع) فقال: «أنتظر بها القضاء»، ثمّ خطب إليه عليّ فزوّجها منه.

[و] حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن يونس، قال: أنبأنا أبو زيد الأنصاري، حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلّي (ع) «أمرت بتزويجك من السماء».

وجاء في تعليقه نقل الحديث عن كنز العمال، ج ٦، ص ١٥٢ - ١٥٣، وفيض القدير، ج ٢، ص ٢١٥، وكنوز الحقائق، ج ٢٩، والصواعق، ص ٧٤، ومجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٠٤.

وأيضاً [روى الحاكمي القزويني، المولود سنة (٥١٢ هـ ق) المتوفى عام (٥٩٠ هـ ق) في الباب «١٧» من الأربعين المنتقى قال: أخبرنا زاهر بن طاهر؛ أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي وغيره إذناً؛ قالوا: أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله، محمّد بن عبدالله الحافظ؛ أنبأنا أبو الفضل، نصر بن محمّد بن أحمد، بن يعقوب العدل الطوسي، أنبأنا أبو أحمد، عبدالله بن محمّد بن عبدالله القطان، أنبأنا محمّد بن أحمد بن هارون الدقاق؛ أنبأنا عليّ بن يحيى [ظ]، حدّثني عبدالملك بن حباب ابن عمّ يحيى بن معين، أنبأنا محمّد بن دينار من أهل الساحل الدمسقي، أنبأنا هيثم [هشيم]؟ عن يونس بن عبيد،

قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله بعد أيام، فقال لي: «يا أنس، أخرج، وادع لي أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمان بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير، وبعده من الأنصار»، قال: فدعوهم، فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وآله وأخذوا مجالسهم - وكان علي غائباً في حاجة النبي صلى الله عليه وآله - فقال النبي صلى الله عليه وآله: «الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وخطواته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه، محمد صلى الله عليه وآله».

[ثم] إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته، جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمرأ مفترضاً، أوشج به الأرحام، وألزم الأنام، فقال عز من قائل: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾^١ فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه،

عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله، فغشيته الوحي، فلما أفاق، قال: «تدري ما جاء به جبريل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أمري أن أزوج فاطمة من علي، فانطلق، فادع لي أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وبعده من الأنصار».

ثم ذكر الحديث بتمامه، وقال: وشج به الأرحام، وقال: فلما أقبل علي قال له: «يا علي؛ إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة، أَرْضِيَتْ؟ قال: «رضيت يا رسول الله؛ قال: ثم قام علي فخرّ ساجداً شاكراً، قال النبي صلى الله عليه وآله: «جعل الله منكما الكثير الطيب، وبارك الله فيكما»، قال أنس: فوالله؛ لقد أخرج منها الكثير الطيب.

ورواه أيضاً العاصمي، كما في الحديث «٤٨» من كتاب العسل المصطفى، ج ١، ص ١٤٦، قال: وأخبرني محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو العباس، أحمد بن محمد بن حامد الخيال بـ «بلغ» قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي إملاءً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرزاري المعروف بالسيوطي بـ «بغداد»، قال: حدثنا محمد بن نهار بن يحيى بن [عثمان بن] يعلى، قال: حدثنا عبدالملك بن خيار [ظ] قال: حدثنا محمد بن دينار، قال: حدثنا هشيم بن يونس عن الحسن، عن أنس...

وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاءٍ قَدْرٌ، ولكل قَدْرٍ أجلٌ، ولكل أجلٍ كتابٌ،
يحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب.

ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب،
فاشهدوا أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة، إن رضي بذلك علي بن
أبي طالب».

ثم دعا بطبق من بُسْر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: «انهبوا، فنهبنا، فبيننا نحن
نهب إذ دخل عليّ على النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ في وجهه ثم قال: «إن الله أمرني أن
أزوجه فاطمة على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت بذلك»، فقال: «قد رضيتُ
بذلك يا رسول الله».

قال أنس: فقال النبي ﷺ: «جمع الله شملكما، وأسعد جدكما، وبارك عليكما،
وأخرج منكما كثيراً طيباً».

قال أنس: فوالله! لقد أخرج منها كثيراً طيباً.

أخرجه أبو الخير القزويني الحاكم^١.

شرح: أو شج به الأرحام، أي شبك بعضها في بعض، يقال: رحم واشجته، أي
مُشْتَبِكَةً.

وعنه قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيهِ الوحي، فلما أفاق قال: «تدري ما جاء به
جبريل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أمرني أن أزوجه فاطمة من علي، فانطلق،
فادع لي أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وبعده من الأنصار». ثم
ذكر الحديث بتمامه، وقال: «وشج به الأرحام» وقال: فلما أقبل عليّ قال له:

١. رواه أبو الخير في الباب الثالث من كتابه الأربعين المنتقى، ح ٥.

وانظر الحديث «٤٨» من تهذيب زين الفتى، ج ١، ص ١٤٦ (ط ١)؛ وذيل عنوان: «أول امرأة

تزوجها رسول الله ﷺ» من كتاب الأوائل للمسكري، ص ٧٩ (ط بيروت).

«يا عليّ؛ إن الله أمرني أن أزوّجك فاطمة وقد زوّجكها على أربعائة مثقال فضّة» قال: «قد رضيتُ يا رسول الله» قال: ثمّ قام عليّ فخرّ ساجداً لله شكراً. قال النبي صلى الله عليه وآله: «جعل الله منكما الكثير الطيّب، وبارك فيكما». قال أنس: فوالله؛ لقد أخرج منها الكثير الطيّب. خرّجه أبو الخير أيضاً [في الباب السابع عشر من كتاب الأربعين المنتقى، ح ٢٣].

وعن عمر - وقد ذكر عنده عليّ - قال: ذاك صهرُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله، نزل جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تزوّجَ فاطمةَ ابنتك من عليّ. أخرجه ابن السمان في الموافقة^١.

[٢٢]. ذكر أن الله زوّج فاطمة عليّاً بمشهد من الملائكة

عن أنس رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، إذ قال صلى الله عليه وآله لعليّ: «هذا جبريل يخبرني أن الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليها الدرّ والياقوت، فنثرت عليها الدرّ والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في طباق الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة». أخرجه الملاح في سيرته^٢.

[٢٣]. ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خيبر وبفتحها

عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح

١. لم يتيسر لي العثور على كتاب ابن السمان.

٢. ولحديث ملاً هذا غواهد وأسانيد يجد الباحث بعضها في الحديث «٢٩٨» وما بعده، وتعليقاته من ترجمة عليّ، من تدرّج دمشق، ج ١، ص ٢٢٣ (ط ١).

الله على يديه». قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أتيهم يُعطاها، [فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعطاها]¹. فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» قالوا: يشتكي عينيه يارسول الله؛ قال: «فأرسلوا إليه»، فلما جاء، بصق في عينيه، ودعا له، فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع؛ وأعطاه الراية، فقال علي: «يارسول الله: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟» قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله؛ لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

أخرجاه وأبو حاتم².

شرح: قوله «يدوكون» أي يخوضون ويموجون.

قوله: «انفذ على رسلك» أي امض على تؤدتك، كما تقول على هيتك.

وحمر النعم: أعزها عند العرب، ويجوز أن يكون المراد - والله أعلم - يكون لك حمر النعم فتنفقها في سبيل الله؛ وهداية رجل على يدك أفضل لك من ذلك، لا أنه يملكها ويفنيها، إذ لا فضل في ذلك إلا زينة الدنيا، ولا تعدل وإن عظمت شيئاً من ثواب الآخرة، وهكذا كلما ورد نحو خير من الدنيا، وما فيها: خير مما طلعت عليه الشمس. والله أعلم.

١. ما بين المعقوفين من المطبوع.

٢. أي أخرجه البخاري ومسلم وأبو حاتم.

أما البخاري فأخرجه في أول باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه، ج ٥، ص ٢٢.

وأما مسلم: فرواه في الحديث «٦» من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، من صحيحه، ج ٧، ص ١٢١.

وأما أبو حاتم: فإنه رواه في الحديث «١٧» وما بعده من مناقب علي عليه السلام من صحيحه، ١٥.

ص ٣٧٧، رقم ٦٩٣٢، وفي المخطوط، ج ٢، الورق ١٧٩، من نسخة طوب قيسراي في استنبول

برقم: ٨٠٤٣٧ / ٢.

ومن أراد المزيد، فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر - وما علقنا عليه - في الحديث «٢٢٧» وما حوله

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام؛ من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٦٣ (ط ١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله» فتناول القوم، فقال: «أين علي؟» فقالوا: يشتكي عينيه، فدعاه، فبرق في كفيه، ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه. أخرجه أبو حاتم.

وعنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه». قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتشارفت [لها]، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، فأعطاه إياها وقال: «امش ولا تلتفت»، فسار علي شيناً، ثم وقف ولم يَلْتَفِتْ، فصرخ برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال علي: «على ما أقاتل؟» فقال صلى الله عليه وسلم: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دمائهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل». أخرجه مسلم وأبو حاتم بتغير بعض اللفظ.

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر، وكان به رمد، فقال: «أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فلما كانت الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال صلى الله عليه وسلم: «لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجل يحب الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله - يفتح الله عليه.

١. رواه أبو حاتم في الحديث «١٤» من مناقب علي، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٨، أ. وفي ط ٣، ج ١٥، ص ٣٧٩، رقم ٦٩٣٣.

٢. أمنا مسلم: فرواه بأسانيد في الحديث «٥» وما بعده من فضائل علي رضي الله عنه، من صحيحه، ج ٧، ص ١٢١.

وأما أبو حاتم، فرواه في الحديث «١٥» من فضائل علي رضي الله عنه، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٩، ب. وفي ط ٣، ج ١٥، ص ٣٧٩، رقم ٦٩٣٤.

ومن أراد المزيد، فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث «٢٢٠» وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٥٨، وما بعدها (س ط ١).

[قال سلمة:] [فإذا نحن بعليّ وما نرجوه، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاء رسول الله ﷺ، ففتح الله عليه] ١.
أخرجاه ٢.

وعنه، قال: خرجنا إلى خيبر، وكان عمّي عامر يرتجز بالقوم، وهو يقول:
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا
ونحن عن فضلك ما استغنيينا فثبّت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينه علينا

فقال النبي ﷺ: «من هذا؟» قالوا: عامر، فقال: «غفر الله لك يا عامر»، وما
استغفر رسول الله ﷺ لرجل خصّه إلا استشهد، قال عمر: يارسول الله! لو متّعنا
بعامر.

فلما قدمنا خيبر، خرج مرحب يخطر بسيفه، وهو ملكهم، وهو يقول:
قد عَلِمْتُ خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطلٌ مجرّب
إذا الحروب أقبلت تلهب
فنزل عامر، فقال:

قد عَلِمْتُ خيبر أني عامر شاكي السلاح بطلٌ مُغامر
فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في فرس عامر ٢، فذهب ليسفل له، فوقع
سيفه على نفسه، فقطع أكحله، فكان فيها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ
يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، فأتي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقلت:

١. ما بين المعنوفين من المطبوع.

٢. أي البخاري ومسلم: فرواه البخاري في الحديث الثاني من مناقب عليّ ﷺ، من صحيحه، ج ٥، ص ٢٣.

وأما مسلم: فرواه في الحديث «٧» من مناقب عليّ ﷺ، من صحيحه، ج ٧، ص ١٢٢.

٣. وسيأتي في نهاية الحديث أن الصواب «في ترس عامر».

يا رسول الله؛ بطل عمل عامر؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قال هذا؟ قلت: ناس من أصحابك، فقال النبي ﷺ: «بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي، فألفيته وهو أرمد، فقال: «لأعطينَ الرايةَ اليوم رجلاً يحب الله ورسولَه، ويحبه الله ورسولَه» فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيتُ به النبي ﷺ، فبصق في عينيه فبرئ، فأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال:

قد عَلِمْتُ خيرَ أُنِي مرحب. الأبيات.

فقال علي:

أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي حيدرة كَلَيْتِ غابات كَرِيه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضربه، ففلق رأس مرحب، فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو حاتم^١ وقال: هكذا روي: «في فرس عامر» وإنما هو «في [ترس] عامر».

وأخرجه مسلم بتغيير [يسير] لبعض لفظه^٢.

وأخرجه أحمد عن بريدة الأسلمي^٣، ولم يذكر فيه قصة عامر، وقال بعد قوله:

١. رواه أبو حاتم بن حبان في الحديث «١٦» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٩، ب. وفي ط ٣، ج ١٥، ص ٣٨١، رقم ٦٩٣٥.

٢. رواه مسلم في الحديث «٥» من مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب، من صحيحه، ج ٥، ص ١٨٩.

٣. رواه أحمد في الحديث «٦٠» من مسند بريدة الأسلمي، من مسنده، ج ٥، ص ٣٥٨ (ط ١).
وأيضاً رواه أحمد في الحديث «١٥٦» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٠٣ (ط ١).
وأنسار العلامة الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه إلى عدة مصادر للحديث.

ورواه ابن عساکر بسنده عن أحمد بن حنبل وغيره في الحديث «٢٤١ - ٢٤٤» من ترجمة

«شاكبي السلاح، بطل، مجرّب»: «أطعن أحياناً وحيناً أضرب».

وقال: فاختلف هو وعليّ ضربتين، فضربه عليّ على رأسه^١ حتى عضّ السيف فيها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تتأمّ الناس مع عليّ حتى فتح [الله] له ولهم.

شرح: أَلْفَيْتُهُ: وجدته، وتَلَفَيْتُهُ: تداركته.

شاكبي السلاح وشائك السلاح بمعنى، وهو الذي ظهرت حدّته وشوكته.

مُغَامِر: المغامرة: المباطشة، تقول: غامره إذا باطشه وقاتله ولم يبال بالموت.

وقد تقدّم ذكر ذلك في خصائص أبي بكر.

والأكحل: عرق في البدن يُفصد، ولا يقال: عرق الأكحل.

ويسفل: التسفيل: التصويب.

حيدرة: من أسماء الأسد. وقد تقدّم في ذكر اسمه.

والليت: اسم للأسد أيضاً.

والغابات: - جمع غابة - وهي الأجمة من القصب، وغابة اسم موضع بالحجاز.

والسندرة: مكيال، ضخم كالقنقل، ويروى أكيلهم بالسيف كيل السندرة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ الراية وهزّها، ثمّ قال: «من

يأخذها بحقّها»، فجاء فلان، فقال: أنا، فقال: «أمط» [ثمّ جاء رجل آخر، فقال:

أمط] ^٢.

→ أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٧٤ - ١٧٩ (ط ١).

ونحن أيضاً أوردنا الحديث في تعليقها عن عدّة مصادر.

١. هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب الفضائل. وفي أصلي المخطوط والطبوع من الرياض النضرة:

«على عاتقه...».

٢. هذا هو الصواب المذكور برواية أحمد في الحديث «١١١» من فضائل أمير المؤمنين رضي الله عنه، من كتاب

ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي كرم وجه محمد لأعطيته رجلاً لا يفر، هاك يا علي»، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك، وجاء بعجوتها وقديدها.

خرجه أحمد.

وعن بريدة رضي الله عنه، قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب، ونهض معه من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمدم، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض، ثم ذكر قتل مرحب، وقال: فماتت أمة آخر الناس حتى فتح الله لهم وله.

أخرجه الغساني والمحاظي في الموافقات.

وعنه، قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه عمر من الغد، فخرج ورجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة، فقال رسول الله ﷺ: «إني دافع اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح عليه»، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح ﷺ قام قائماً، فدعا باللواء، والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمدم، فتفل في عينيه، ودفعه إليه اللواء، ففتح له، قال بريدة: وأنا بمن تطاول لها.

- الفضائل، ص ٧٥ (ط ١).

ومثله جاء برواية القطيعي في الحديث «١٧٦» من كتاب الفضائل، ص ١١٩ (ط ١)، وما وضعناه بين المعرفين أخذناه من رواية أحمد والقطيعي في كتاب الفضائل، وقد سقط من أصلي المخطوط والمطبوع من الرياض النضرة، ج ١، ص ١٥٦ - ٢٢٦ (ط ١)، وفيها أيضاً: فجاء فلان، فقال: أنا. فقال: «أمض؟».

أخرجه أحمد في المناقب^١.

وعن سلمة [بن عمرو الأكوخ] رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته - وكانت بيضاء - إلى [بعض] حصون خيبر، فقاتل، ورجع ولم يكن فتح، وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأُعْطِينَ الراية غداً رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، يفتح الله على يديه، ليس بفرار» فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو أرمد، فتقل في عينيه، ثم قال: «خذ هذه الراية، فامض بها حتى يفتح الله عليك».

قال سلمة: فخرج والله؛ بها [علي] يَهْرُولُ هرولةً، وأنا خلفه تتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: «أنا علي بن أبي طالب»، قال: يقول اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى، أو كما قال، قال: فما رجعت حتى فتح الله على يديه. أخرجه ابن إسحاق^٢.

قال ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن الحسن [بن الحسن] عن بعض أهله، عن أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته، فلما دنا من الحصن، خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من يهود، وطرح ترسه من يده^٣، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به [عن] نفسه، فلم يزل بيده حتى فتح الله عز وجل عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه !!

١. رواه أحمد في الحديث «٦٠» من مسند بريدة من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٥٣ (ط ١)، ورواه أيضاً في الحديث «١٣١» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل، ص ٨٨ (ط ١). وانظر البتة تعليق الطباطباني طاب ثراه.

٢. رواه ابن إسحاق في وقعة خيبر من سيرته، كما في سيرة ابن هشام، ج ٣، ص ٣٤٩ (ط بيروت).

٣. وفي سيرة ابن هشام - نقلاً عن ابن إسحاق -: «فطاح ترسه من يده...».

أخرجه أحمد.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن علي بن أبي طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلاً!! وفي طريق ضعيف: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

أخرجها الحاكمي في الأربعين^٢.

[٢٢]. ذكر اختصاصه بأنه وزوجته وابنيه [هم] أهل البيت [الذين نزلت فيهم آية الميائلة وآية التطهير]

عن [عامر بن] سعد، قال: أمر معاوية سعداً أن يسبَّ أبا تراب!! فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأن يكون في واحدة منهن أحبُّ إليّ

١. رواه أحمد في الحديث «٤» من مسند أبي رافع، من كتاب المسند، ج ٦، ص ٨ عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق

٢. رواها الحاكمي في الحديث «٥٧-٥٩» في الباب «٣٨» من الأربعين المنتقى. ورواه أيضاً ابن عساکر بأسانيد في الحديث «٢٦٨-٢٧٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥ (ط ١).

ورواه أيضاً الحافظ الأقدم، أبو بكر بن أبي تيبة في الحديث «٧٦» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل برفق «١٢١٨٨»، من المصنّف، ج ١٢، ص ٨٥ وفي ط بيروت، ج ٦، ص ٣٧٧، قال: حدّثنا مطلق بن رباد عن ليت: قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه وما يخاف [منه]، فبكى، ثم قال: حدّثني جابر أن غلبت أهل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون [عليه] ففتتحوها، وأنه جرّب [بعد ذلك] فلم يحمله إلا أربعون رجلاً!!

أقول: ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث «١٠٧٤» من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ج ٢، ص ٥٦٢ (ط ١).

واظر الله الحديث «٢٠١» من فرقة نسطير، ج ١، ص ٢٦١.

من حُمْرِ النَّعَمِ:

(ألف) سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: «تخلفني مع النساء والصبيان»؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟».

(ب) وسمعه يقول يوم خيبر: «لأُعطينَّ الرايةَ» - وذكر القصة وستأتي

(ج) ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾^١ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، وقال: «اللهمّ؛ هؤلاء أهلي».

خرّجه مسلم والترمذي^٢.

وعن أمّ سلمة: أنّ النبي ﷺ جلّ على الحسن، والحسين، وعليّ، وفاطمة كساءاً، وقال: «اللهمّ؛ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً».

خرّجه الترمذي، وقال: حسن صحيح^٣.

١. آل عمران (٣): ٦١.

٢. رواه مسلم في الحديث الثالث من باب مناقب عليّ عليه السلام من صحيحه، ج ٧، ص ١٢٠. ورواه أيضاً الترمذي - بصورة طويلة - وقال: هذا حديث حسن، صحيح، غريب من هذا الوجه، كما في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، برقم «٣٧٢٤»، من سنن الترمذي، ج ٥، ص ٦٣٨. ورواه عنها الحافظ المسكاني في تفسير آية المباهلة في الحديث «١٧٢» من كتاب شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٦٠ (ط ٢).

ورواه أيضاً - بطوله بسندين ينتهيان إلى مسلم - أبو الخير الحاكمي القزويني في الباب «٣٨» من كتابه الأربعين المنتقى.

ورواه الحافظ ابن عساكر بطرق كثيرة على وجوه متنوعة في الحديث «٢٦٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص (ط ٢).

ورواه الكنجي بطريق آخر في الباب «٣٢» من كفاية الطالب.

٣. رواه الترمذي في تفسير آية التطهير، من كتاب التفسير برقم «٢٢٥٨» من سننه، ج ٥، ص ٣٠.

وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة: يا عمّ؛ لم كان صغو الناس إلى علي؟ فقال: يا ابن أخي؛ إنّ عليّاً كان له ماشئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له من السطة في العشيرة والقدم في الإسلام، والصهر من رسول الله صلى الله عليه وآله، والفقّه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون. ولما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة، وعليّاً، وحسناً، وحسيناً في بيت أمّ سلمة، وقال: «اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً»^١.
أخرجه القلعي ومعناه في الصحيحين^٢.

وستأتي أحاديث هذا الذكر مستوفاة في فضل أهل البيت، من كتاب مناقب

القرابة والذرية^٣.

→ كما رواه أيضاً في أول باب مناقب أهل البيت، من كتاب المناقب، برقم «٢٧٨٧» من سننه، ج ٥، ص ٦٢٢.

ثم قال: و [ورد أيضاً] في الباب عن أمّ سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء عن أنس؛ ثم قال الترمذي: وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

أقول: وللحديث مصادر وأسانيد يجدها الطالب في الحديث «٧٣٧» في تفسير آية التطهير، من شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢١ - ١٤٠ (ط ٢) وفي الحديث «٢٧١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٦ - ٢٢٠ (ط ١).

١. للحديث أسانيد ومصادر، يجده الطالب كثيراً منها في الحديث «١١١٣» وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٧٩ - ٨٢ (ط ٢).

٢. كذا في أصل المخطوط، وفي بعض النسخ المطبوعة: «في الصحيح». وذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب أنّ من مصادره: لطائف الأنوار للقلعي، ولم أظفر بعد على كتابه، ولكن الحديث متواتر، كما في شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨ - ١٤٠ (ط ٢)، وسيكرّر الحديث من دون ذيل في الفصل ٩، ص ٢٧٠ عن المخلص الذهبي.

٣. انظر باب أنّ فاطمة، وعليّاً، والحسن، والحسين هم أهل البيت المشار إليهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾، من كتاب ذخائر العقبى، ص ٢١.

شرح: صفو الناس، أي ميلهم، قال أبو زيد: يقال: صفوه معك - بفتح الصاد وكسرها - . وصفاه: أي ميله، تقول - منه - : صفا يصغو ويصغي صغياً، وكذلك صغي - بالكسر - يصفأ.

السطة: التوسّط، تقول: وسطتُ القوم أسطهم وسطاً وسطة، أي توسطتهم، وأشار - والله أعلم - إلى التمكن فيهم، لأنّ من توسط شيئاً تمكّن منه. والنجدة: الشجاعة، تقول: نجد الرجل - بالضم - فهو نجدٌ ونجدٌ ونجدٌ وجمع نجدٌ أنجاد، مثل يقظٌ وأيقاظ، وجمع نجدٌ ونجداء، ورجل ذو نجدةٍ أي ذو بأس. والرجس: القدر، وقد يطلق على العقاب والغضب، كما في قوله تعالى ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾^١ قال الفراء: والرجز لغة فيه.

[٢٥]. ذكر أن بيوته أوسط بيوت رسول الله ﷺ

عن سعد بن عبيدة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن عثمان، فذكر له محاسن عمله، ثم قال [له]: لعلّ ذلك يسوؤك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله أنفك. ثمّ سأله عن عليّ، فذكر له محاسن عمله، [ثمّ] قال: ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ، قال: لعلّ ذاك يسوؤك؟ قال: أجل. قال: فأرغم الله أنفك، انطلق، فاجهد جهّداً. أخرج البخاري والمخلص^٢.

١. يونس: (١٠): ١٠٠.

٢. رواه البخاري في الحديث الرابع من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من باب فضل أصحاب النبي ﷺ، من كتاب بدء الخلق من صحيحه، ج ١٤، ص ٢٤٣ بشرح الكرمانى. ولذيل الحديث - وما في معناه - أسانيد ومصادر: يجدها الباحث في الحديث «١٠٧» من خصائص الشامي (وتعليقانه بتحقيقنا من طبعة بيروت)، ص ٢٠٤ وما حولها. ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث «١١٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٧٤ (ط ٢).

[٢٦]. ذكر اختصاصه وزوجه وبنيه بأنه عليه السلام حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم
 عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي، وفاطمة والحسن والحسين: «أنا
 حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم».
 خرجه الترمذي^١.

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على
 قوس عربية وفي الخيمة علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فقال: «معشر

١. وإليك لفظ الترمذي في الحديث الرابع من مناقب فاطمة عليها السلام في كتاب المناقب، برقم
 «٣٨٧٠» (من طبعة دار الفكر) من سننه، ج ٥، ص ٦٥٦. وبشرح التحفة الأحوذى من سننه، ج ١٣،
 ص ٢٤٨ قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر
 الهمداني عن السدي، عن صبيح، مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
 وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم».

ولحديث زيد هذا مصادر كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث «١٦٢» وما بعده وتعليقاتها من
 ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، من تاريخ دمشق، ص ٩٨ (ط ١) (بتحقيق المحمودي)، وأيضاً يجد الطالب
 للحديث أسانيد فيما رواه ابن عساكر في الحديث «١٣٤» وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، من
 تاريخ دمشق، ص ١٠٠ (ط بيروت بتحقيقنا).

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل بسنده عن أبي هريرة، كما في أواخر مستد أبي هريرة، من كتاب المستد،
 ج ٢، ص ٤٤٢ (ط ١).

وأيضاً رواه أحمد بسنده عن أبي هريرة في الحديث الثالث من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، من
 كتاب الفضائل قال: حدثنا تليد بن سليمان، أنبأنا أبو الجحاف عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:
 نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم [و] سلم لمن
 سالمكم».

ورواه ابن عساكر بسنده عن أحمد، ثم قال [و] رواه الهيثم بن جميل [المرجم في تهذيب التهذيب،
 ج ١١، ص ٩٠] وأحمد بن حاتم الطويل عن تليد كما في الحديث «١٦٢» من ترجمة الإمام
 الحسن عليه السلام، من تاريخ دمشق، ص ٩٧ (ط ١).

المسلمين، أنا سِلْمٌ لمن سالمَ أهلَ الخيمةِ، حَرْبٌ لمن حاربهم، وليُّ لمن والاهم، لا يحبُّهم إلا سعيد الجَدَّاءُ، طيِّبُ المولدِ، ولا يُبغضُهم إلا شقيَّ الجَدَّاءِ، رديءُ الولادة»^١.

[٢٧]. ذكر اختصاصه بانتفاء الرمذ عن عينيه أبداً بسبب نفل النبي ﷺ فيهما

عن عليّ عليه السلام قال: «ما رَمَدْتُ منذ نفل النبي ﷺ في عيني». أخرجه أحمد^٢.

وعنه قال: «ما رَمَدْتُ عيناي^٤ منذ مَسَحَ رسولُ الله ﷺ وجهي، وتَنَفَّلَ في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية». أخرجه أبو الخير القزويني^٥.

١. الجَدَّاءُ: الحظَّ.

٢. والحديث رواه الخوارزمي في الحديث «١٣» من الفصل «١٩». من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. ص ٢١١.

كما رواه أيضاً في الفصل «٥» من مقدّمة مقتله، ج ١، ص ٥.

ورواه بسنده عنه الحموي في الباب «٨» من السمط الثاني، من فرائد السمطين، ج ٢، ص ٤٠ (ط ١). ورواه أيضاً العصامي في الحديث «٦٢» مما رواه في شأن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب سمط النجوم، ج ٢، ص ٤٨٨.

٣. والحديث رواه أحمد في أوائل مسند علي عليه السلام برقم «٥٧٩» من كتاب المسند، ج ١، ص ٧٨. ورواه أيضاً في الحديث «١٠٤» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. من كتاب الفضائل، ص ٦٨ (ط ١). وأنتار العلامة الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه على الحديث إلى مصادر وثيقة للحديث. ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث «٢٦٥» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام. من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٢ (ط ١).

٤. «ما رَمَدْتُ عيناي»: ما أصابها رمذ.

٥. رواه أبو الخير في الحديث «٥٢» في الباب «٣٨» من الأربعين المنتقى بسنده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى.

[٢٨]. ذكر اختصاصه بلبس لباس الشتاء في الصيف، [ولبس] لباس الصيف في

الشتاء؛ لعدم وجدان الحرّ والبرد

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع عليّ - وكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف - فقليل له: لو سألته، فسأله، فقال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أزمّد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله؛ إنّي أزمّد العين، قال: فتفل في عينيّ وقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدتُ حرّاً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفزار. فتشوف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطانيها». أخرج أحمد.

[٢٩]. ذكر اختصاصه بأنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يفتح عليه

عن عمرو بن حبشيّ، قال: خطبنا الحسن حين قُتِلَ عليّ فقال: «لقد فارقكم رجل، إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليُعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يُفتح عليه؛ ما ترك

→ ثمّ رواه في الحديث «٥٦» في الباب المذكور بسنده عن أمّ موسى. قال: أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبو عليّ الصفّار، أخبرنا أبو سعد النصروري، أخبرنا أبي زياد السمدي، أخبرنا ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم، قالوا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. أخبرنا جرير عن المغيرة، عن أمّ موسى، قالت: سمعتُ عليّاً يقول: «ما زمدتُ ولا صدعتُ منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي، وتفل في عينيّ يوم خيبر حين أعطاني الراية».

١. جاء الحديث برواية أحمد تحت الرقم «٧٣» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل، ص ٤٧.

وأيضاً رواه أحمد في مسند عليّ، برقم «٧٧٨ و ١١١٧» من كتاب المسند، ج ١، ص ٩٩ و ١٣٣ (ط ١).

كما جاء الحديث برواية الططعي، برقم «٢٠٦» من فضائل عليّ، من كتاب الفضائل، ص ١٤١.

من صفراء ولا بيضاء إلا سبعائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله». أخرجه أحمد^١.

[٥٠]. ذكر اختصاصه بأن النبي ﷺ كان يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا ينصرف حتى يُفتح عليه

عن الحسن، أنه قال - حين قُتِلَ عليّ - : «لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يُفتح عليه». أخرجه أحمد وأبو حاتم، ولم يقل: «بعلم»^٢.

وأخرجه الدولابي بزيادة، ولفظه: لما قُتِلَ عليّ قام الحسن خطيباً فقال: «قتلتم والله؛ رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رُفِعَ عيسى بن مريم، وفيها قُتِلَ يوشع بن نون، فتى موسى، والله؛ ما سبقه أحد كان قبله، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالسرية، [جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله؛ ما ترك صفراء ولا بيضاء

١. رواه أحمد بسندين في الحديث «١٣٥ - ١٣٦» من فضائل عليّ. من كتاب الفضائل، ص ٩٠، قال: حدّثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن عليّ....

وحدّثنا إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق، عن هبيرة [بن يريم]، قال: خطبنا الحسن.... وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً أشار إليها العلامة الطباطبائي رحمته في تعليقه على الحديث.

٢. رواه أحمد في الحديث «١٤٨» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٩٩، قال: حدّثنا وكيع عن شريك، عن عاصم عن أبي رزين [أو أبي زهير] قال: خطبنا الحسن بن عليّ بعد وفاة عليّ وعليه عمامة سوداء، فقال: «لقد فارقكم رجل لم يسبقه الأولون بعلم...».

وأما أبو حاتم فرواه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من صحيحه، ج ١٥، ص ١٥٥، رقم ٦٩٣٦، وفي كتاب الوصايا والمعرون، ص ١٥٢، وفي الثقات، ج ٢، ص ٣٠٤.

إلا سبعمائة درهم، أرصدها لجارية يشتريها»، وذكر الحديث^١.

[٥١]. ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر

عن أبي جعفر، محمد بن عليّ، قال: «نادى ملك من السماء يوم بدر، يقال له رضوان:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ»
أخرجه الحسن بن عرفة العبدي^٢.

شرح: ذو الفقار: اسم سيف النبي صلى الله عليه وآله. قال أبو العباس: سمّي بذلك؛ لأنه كانت فيه حُفْرٌ صغار، والفقرة: الحفرة التي فيها الودية.
قال أبو عبيد: المفقّر من السيوف الذي فيه حزوز.

[٥٢]. ذكر اختصاصه بحمله راية النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر وفي المشاهد كلّها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عليّ أخذاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. قال

١. رواه الدولابي بأسانيد في مسند الإمام الحسن عليه السلام برقم «١١٤ - ١١٥» و«١١٧» و«١٢٢ - ١٢٤» من كتاب الذرية الطاهرة، ص ١٠٩ - ١١٥ (ط ١).

وما أورده المحبّ الطبري هاهنا هو لفظ الحديث «١٢٤» من كتاب الذرية الطاهرة. وما وُضِعَ بين المعقوفين مأخوذاً منه.

٢. هو أبو عليّ، الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، المتوفى سنة (٢٥٧ هـ، ق) المترجم في سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٥٤٧، رقم ١٦٣. وذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء الحسن بن عرفة العبدي. وهذا الجزء طبع سنة (١٤٠٦ هـ، ق) في مكتبة دار الأقصى بالكويت. والحدث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن الحسن بن عرفة، كما في الحديث «١٩٧» من ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٥٨ (ط ١).

ورواه أيضاً ابن عدي، كما رواه عنه السيوطي في فضائل عليّ من كتاب التلخيص المصنوعة، ج ١، ص ١٨٩.

الحكم: يوم بدر والمشهد كلها.

أخرجه أحمد في المناقب^١.

وعن عليّ بن أبي طالب قال: كسرت يد عليّ يوم أحد فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله ﷺ: «ضعوه في يده اليسرى، فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة». أخرجه الحضرمي^٢.

[٥٣]. ذكر اختصاصه بكتابة كتاب الصلح يوم الحديبية

عن ابن عباس رضيهما الله عنهما قال: كان كاتب كتاب الصلح يوم الحديبية عليّ بن أبي طالب.

قال عبدالرزاق: قال معمر: فسألت عنه الزهري، فضحك - أو قال: تبسم - وقال: هو عليّ، ولو سألت هؤلاء لقالوا: هو عثمان! يعني بني أمية. أخرجه أحمد في المناقب، والغساني^٣.

١. جاء الحديث برقم «٢٢٨ و ٢٨١» من فضائل عليّ بن أبي طالب من كتاب الفضائل، ص ١٦٠ و ٢٠٣ (ط ١).

وأورده الطباطبائي عن ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٤. وفي ط دار صادر، ص ٢٣، وعن تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٩٣.

ورواه ابن عساکر بأسانيد في الحديث «١٩٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٥٩ (ط ٢).

٢. وليلاحظ ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٠ (ط القديم)، أو تعليق الحديث «٢١٤» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٦٨ (ط ٢).

٣. أمّا أحمد فرواه في الحديث «١٢٤» من فضائل أمير المؤمنين رضي الله عنه، من كتاب الفضائل، ص ٨٤. و أنسار العلامة الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه إلى مصادر للحديث.

وأمّا الغساني: فروى الحديث في ترجمة عبدالرحمان بن أبي مسرة، من معجم شيوخه، ص ٣١١ (ط ١).

[٥٤]. ذكر اختصاصه يوم الحديبية بتهديد قريش ببعثه عليهم

عن علي عليه السلام، قال: لما كان يوم الحديبية، خرج إلينا ناس من المشركين منهم: سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله؛ خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا [وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا. قال النبي: «فإن لم يكن لهم فقه في الدين فسفقتهم». فقال النبي ﷺ: «يامعشر قريش، لتنتهنَّ أو لتبعثنَّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان»، فقالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو خاصف النعل».

وكان أعطى علياً نعله يخصفها، ثم التفت علي إلى من عنده، وقال: «إن رسول الله ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح.

[٥٥]. ذكر اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن كما قاتل النبي ﷺ على تنزيله

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيكم من

١. رواه الترمذي في الحديث «٤» من مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب، برقم «٣٧١٥» من سننه، ج ٥، ص ٥٩٢، وفي ط، ص ٦٣٤، وبشرح التحفة الأحوذى، ج ١٣، ص ١٦٦، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش [قال]: حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة، قال ... وما بين المعقوفين منه، وفي أصلي المخطوط والمطبوع: وأرقائنا فارددهم إلينا، فإن كان بهم فقه في الدين فسفقتهم ...

وانظر الحديث «٨٧٤» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٦٨ وما حوّلها.

يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ».

قال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل». وكان أعطى علياً نعله يخصفها. أخرج أبو حاتم^١.

وعنه قال: كنا جلوساً ننتظر النبي ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، فقمنا معه، فانقطعت نعله، فخلف عليها عليّ يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» فاستشرفنا وفيما أبو بكر وعمر^٢، [فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو؟] فقال: «لا، ولكن خاصف النعل» قال: فجبنا نبشّره، قال: وكأنه قد سمعه.

١. ورواه أيضاً عن أبي حاتم بن حبان هذا، المتقي الهندي في الحديث «٢٦٦» من فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمال، ج ١٥، ص ٩٤، (ط ٢) وساق الحديث بغيره طيففة، ثم قال: [وأخرجه] ابن أبي شيبة، وأحمد في مسنده، وأبو يعلى في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، وأبو نعيم في حليته، وسعيد بن منصور في سننه.

أقول: ومن أراد المزيد، فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث «١١٧٨-١١٩١» - وما علّقناه عليها - من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٦٣-١٧٣ (ط ٢).

٢. كذا في أصلي؛ ومثله في الحديث «٨٢٠» من مسند أبي سعيد الخدري، من مسند أحمد، ج ٣، ص ٨٢ (ط ١)، وعنه ابن عساكر في الحديث «١١٨٤» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٦٩ (ط ٢)، وما وضعناه بعده بين المعقوفين أخذناه من روايات مستفيضة وردت في المقام، ويقتضيه أيضاً سياق الكلام.

وفي المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٢: فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر عليه السلام [ف] قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو؟ قال: «لا...».

وفي الحديث «١١٨٢» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٦٨ (ط ٢): فاستشرف لها أبو بكر وعمر؟ فقال: «لا، ولكنّه صاحب النعل؟». وهذا هو الظاهر.

شرح: أصل الخَطْف: الضمّ والجمع . وَخَصَف النعل: إطباق طاق على طاق، ومنه [قوله تعالى]: «يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»^١ .
 وقوله: استشرقنا، أي تَشَوَّفْنَا وتَطَلَّعْنَا، تقول: استشرقت الشيء واستكشفته بمعنى، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظلّ به من الشمس، حتّى يتبيّن لك الشيء، حكاه الهروي.

[٥٦]. ذكر اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ بابَه
 عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسدّ الأبواب إلاّ باب عليّ.
 أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب^٢.

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب
 شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: «سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ». قال:
 فتكلّم في ذلك ناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: «أمّا
 بعد: فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، وإني والله؛
 ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُهُ، ولكن أمرتُ بشيء فاتبعته». أخرجه أحمد^٣.

١ الأعراف (٧) - ٢٢

٢. رواه الترمذي في الحديث «٢٢» من فضائل عليّ رضي الله عنه برقم «٣٧٢٢» من سننه، ج ٥، ص ٥٩٩ (ط دار الفكر).

٣. رواه أحمد في مسند زيد بن أرقم من مسنده، ج ٤، ص ٣٦٩ (ط ١)، كما رواه أيضاً في الحديث: «١٠٩» من فضائل عليّ، من كتاب الخصال، ص ٧٣، (ط ١)، ورواه الطيباطباني (طاب سراه) في تعليقه عن مصادر.

ورواه ابن عساكر بسنده عن أحمد في الحديث «٣٢٤» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق،

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

[الف] زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له، [ب] وسد الأبواب إلا باباه في المسجد، [ج] وأعطاه الراية يوم خيبر.

أخرجه أحمد.

→ ج ١، ص ٢٧٩. ونحن أيضاً أوردناه في تعليقه عن مصادر.

ورواه أيضاً السيوطي في كتاب شد الأثواب، المطبوع في ضمن الحاوي، ج ٢، ص ١٢، وقال: قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة، بل المتواترة أنه صلى الله عليه وسلم منع من فتح باب شارع إلى مسجده ولم يأذن في ذلك لأحد لا لعمه العباس ولا لأبي بكر إلا لعلني.

١. رواه أحمد في مسند عبدالله بن عمر برقم «٤٧٩٧» من كتاب المسند، ج ٢، ص ٢٦ (ط ١)، وفي ط ٢ بتحقيق أحمد محمد شاكر، ج ٧، ص ١٦، وصحح أحمد شاكر إسناده الحديث.

وأيضاً الحديث أورده أحمد في فضائل علي رضي الله عنه برقم «٧٨» من كتاب الفضائل، ص ٥٠ (ط قم) وأورده الطباطبائي (طاب تراه) في تعليقه عن مصادر.

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي عاصم في الحديث «١١٩٩» في الباب «١٩٦» من كتاب السنة، ص ٥٥٥ (ط ١)، قال: حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داود عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر؛ قال: كنا [صبيان بني تيم وعدي] نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: النبي وأبو بكر وعمر؛ ولقد أعطي علي [بن أبي طالب] ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهن [كان] أحب إلي من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب [إلا باباه].

أقول: وهذا الحديث ولو كان له مصادر وأسانيد، كما في الحديث «٢٨٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٤١ - ٢٤٥ ولكن متن الحديث بنزعات عمر أقرب، فإنه كان كثير التأوه من فوت المعالي عنه، وكثير الحسد للمتحلين بها، وبدل على ما ذكرناه أخبار كثيرة، رواها الحفاظ عنه في موارد عديدة، منها: ما رواه الحفاظ الأقدم أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث «٣٦» من فضائل علي، من كتاب الفضائل برقم: (١٢٠٠٠) من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٧٠ ط الهند، وفي ط بيروت: ج ٧، ص ٥٠٠ وفي (ط آخر)، ج ٦، ص ٣٢٢ قال: حدّثنا وكيع عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر؛ قال: قال عمر بن الخطاب أوقال: [قال] أبي: لقد أوتي علي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عمر: ثلاث خصال لعليّ، لأن يكون لي خصلة
منهن أحب إليّ من [أن يكون لي] حُمْر النعم: تزويجه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله، وسكناه
في المسجد مع النبي صلى الله عليه وآله، [وإعطاء] الراية يوم خيبر.
أخرجه ابن السمان في الموافقة^١.

وعن عبدالله بن شريك [العامري] عن عبدالله بن الرقيم الكناني^٢، قال: خرجنا
إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك، فقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب
الشارعة في المسجد، وترك باب عليّ.
أخرجه أحمد^٣.

١- بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون في واحدة منهن أحب إليّ من حُمْر النعم !! زوجه ابنته
فولدت له، وسدّ الأبواب إلا بابه، وأعطاه الحربة يوم خيبر.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه العاصمي في زين الفتى، ج ١، ص ١٦٠ (ط ١)، وما رواه ابن عساكر في
الحديث «٢٨٢» وما حوله، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٣٩.

٢- لم يصل إلينا كتاب الموافقة لابن السمان وللحديث مصادر، وقد جاء الحديث برقم «٢٤٥» من
فضائل عليّ رضي الله عنه، من فضائل أحمد، ص ١٧٣، قال: حدّثنا عليّ بن طيفور، قال: حدّثنا قتيبة، قال:
حدّثنا يعقوب عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أن عمر بن الخطّاب، قال: لقد أوتي عليّ بن
أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتها [كان] أحب إليّ من أن أعطي حُمْر النعم: جوار رسول الله صلى الله عليه وآله في
المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة: نسيها سهيل.

٣- الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي المطبوع: «عن عبدالله بن أرقم الكسائي ...».

٣- رواه أحمد في الحديث «٧٠» من مسند سعد بن أبي وقاص، من مسنده، ج ١، ص ١٧٥ (ط ١) قال:
حدّثنا حجاج، حدّثنا فطر عن عبدالله بن شريك [العامري]، عن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال:
خرجنا إلى المدينة زمن الجمل ...

ورواه أيضاً النسائي في الحديث «٤١» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ١٠٢ (ط بيروت).

ورواه أيضاً ابن المغازلي، ولكن بسند آخر عن فطر ... كما في الحديث «٣٠٦» من مناقبه، ص ٢٥٧.
ومن أراد المزيد، فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث «٣٢٦» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين، من
تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٥٨ وفي ط ٢، ص ٢٨٢ وما حوّلها.

قال السعدي: عبدالله بن شريك كذاب، وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات^١.
وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وجابر^٢، [قال المصنف]: ولا يصح وإنما الصحيح ما أخرج في الصحيحين عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبقى باب في المسجد إلا سدّ، إلا باب أبي بكر» وإن صحّ الحديث في عليّ أيضاً حمل ذلك على حالين مختلفين توفيقاً بين الحديثين^٣.

١. ولعلّ كينونته من الغالين في التشيع من جهة أنه كان يروي عن النبي ﷺ قوله: «يا عليّ من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فهو كذاب» وقوله ﷺ: «لا يبغض عليّاً من قريش إلا سفحي، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من العرب إلا دعويّ، ولا من سائر الناس إلا شقي» كما في الباب «٢٢» من فرائد السمطين، ج ١، ص ١٣٤، وما حولها (من ط بيروت)، وكما في الحديث «٦٧٢» وما بعده من ترجمة عليّ، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٨٥ (ط ٢).

ورواية أمثال هذه الأحاديث لا يشبه حديث ثقات القوم، لا سيما حديث شيخ مشائخهم العظام حريز الحمصي الذي كان سبّ عليّ من أوراده!!!

ثم إن عبدالله بن شريك من رجال النسائي في مسند عليّ، ومن رجال الصحاح الستّ، ووثقه جلّ حفاظهم، مثل: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة وغيرهم. كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٥٢، فما ذكره المصنف عن سعد بن سويد - بل نحسبهم - يهدم بنيان صحاحهم!!!

٢. ما أعظم جهل المصنف بواقع هذا الأمر وجوده لما هو متواتر عند أهل نحلته، فإنّ الحديث مروى في صحاحهم، ومسانيدهم، وأسفارهم عن أحد وعشرين صحابياً، كما يتجلّى ذلك لكل من يراجع الحديث «٣٢٣» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٥٢ - ٢٨١ (ط ١).

وأخرجه أيضاً المصنف عن زيد بن أرقم وعمر كما في ذخائر العقبى، ص ٧٦.

٣. وهذا أيضاً من عجائب آراء المؤلف، إذ حديث أبي سعيد برواية تلاميذ حريز من أخبار الآحاد الذي متكوك الصدور من أصله، ولا سيما بملاحظة ما رووه عن أبي سعيد نفسه من أن النبي ﷺ سدّ جميع الأبواب غير باب عليّ، كما في ترجمة عبيد القاسمي، من كتاب أخبار القضاة، ج ٣،

[٥٧]. ذكر اختصاصه بالمرور في المسجد جنباً

عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي؛ لا يحل لأحد [أن] يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقة جنباً غيري وغيرك.

أخرجه الترمذي [وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه].

→ ص ١٤٩، قال: وقد أخبرني يحيى بن إسماعيل البجلي في كتابه، أن الحسن بن إسماعيل البجلي، حدثهم قال: حدثنا مطلب بن زياد: قال: حدثنا عبيد القاسم عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى: عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: لما سُدَّتْ أبواب المسجد، ذهب علي عليه السلام ليُخْرِجَ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده، فقال: «إن هذا المسجد لا يحل لأحد أن يجنب فيه غيري وغيرك».

وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخزاز: قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المطلب بن زياد عن عبيد القاسم - وهو عبيد الله بن عبدالله بن عيسى - عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أقول: ومن أراد المزيد، فعليه بالحديث «٣٣١» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٩٢ (بتحقيقنا).

١. هكذا رواه الترمذي في الحديث «١٦» من الباب «٢٠» وهو باب مناقب أمير المؤمنين، من كتاب المناقب، برقم «٢٧٢٧» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٩، وما وضعناه بين المعقوفين أخذناه منه. ورواه المصنف - نقلاً عن الترمذي - في مناقب علي عليه السلام، من كتابه ذخائر العقبى، ص ٧٧.

ورواه أيضاً البرز عن خارجة بن سعد: عن أبيه سعد: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

قال الهيثمي: خارجه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، كما في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٥.

والحديث رواه النسائي بأسانيد تحت الرقم «٤٠» وما بعده من الخصائص، ص ١٠١.

[٥٨]. ذكر اختصاصه بأنه حجة النبي ﷺ على أمته

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فرأى علياً مقبلاً، فقال: «يا أنس» قلت: لبيك . قال: «هذا المُقبِل حجّتي على أمّتي يوم القيامة». أخرجه النقّاش^١.

[٥٩]. ذكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمة

عن عليّ رضي الله عنه [قال]: «قال رسول الله ﷺ: أنا دار الحكمة وعليّ بابها». خرّجه الترمذي وقال: [هذا حديث] حسن غريب^٢.

[٦٠]. ذكر اختصاصه بأنه باب دار العلم وباب مدينة العلم

عن عليّ رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: أنا دار العلم وعليّ بابها». أخرجه [البغوي] في المصابيح في الحسان.

١. وأخرجه المؤلف تقيلاً عن النقّاش أيضاً في ذخائر العقبى، ص ٧٧.

ورواه ابن عساكر بأسانيد عن أنس بن مالك في الحديث «٨٠٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٧٢.

٢. ورواه المصنّف في فضائل عليّ من ذخائر العقبى، ص ٧٧ (ط مصر)، وقال: أخرجه الترمذي

وقال: حديث حسن. ومثله في فضائل عليّ رضي الله عنه من اللآلئ المصنوعة، ج ١، ص ١٧٣.

وبما ذكرناه يتجلّى أنّ ما جاء في المطبوع من سنن الترمذي في ذيل الحديث، من قوله: «هذا حديث

غريب منكر» يكون من الحقايق النواصب وليس من الترمذي وهو الحديث «١٢» من مناقب

عليّ، من كتاب المناقب، من سنن الترمذي، ج ٥، ص ٦٣٧. وليراجع ترجمة جعفر بن محمد الفقيه من

لسان الميزان والثالثي المصنوعة.

وأخرجه أبو عمر^١، وقال: «أنا مدينة العلم» وزاد: «فمن أراد العلم فليأته من باب». «

[٦١]. ذكر اختصاصه بأنه أعلم الناس بالسنة

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علي. قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة. أخرجه أبو عمر^٢.

[٦٢]. ذكر اختصاصه بأنه أكثر الأمة علماً وأعظمهم حِلماً

عن معقل بن يسار، قال: وَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم [ذات يوم]^٣ فقال: «هل لك في فاطمة تعودها؟» فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: «إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك». قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة، فقلنا:

١. أخرجه أبو عمر مرسلًا في ترجمة علي عليه السلام. من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٨. وأما البغوي: فرواه في باب مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب من مصابيح السنة، ج ٤، ص ١٧٤، رقم ٤٧٧٢ وفيه: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها».

٢. للحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «١٠٨٧» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٦٠-٦٢ (ط ٢).

٣. كذا في النسخة المطبوعة ببيروت، ولعله الصواب بقرينة قوله: «فقام متوكئاً عليّ، فقال: «إنه سيحمل ثقلها غيرك...» إذ هذا يناسب الوصب الذي هو فتور في البدن.

ولكن الحديث رواه أحمد بن حنبل في أواسط مسند معقل بن يسار من مسنده: ج ٥، ص ٢٦، ط ١، وقال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ - عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: وَضَّأَتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ رضي الله عنها تَعُودُهَا؟ ...».

ومثله في أصلي المخطوط، وكذا في مختصر الرياض الفخرية، المخطوط، الذي وجدناه في مخطوطات العلامة الطباطبائي (طاب نراه) الورق ٣٤٢، ب.

كيف تجدينك؟ قالت: «لقد اشتدّ حزني، واشتدّ فاقتي، وطال سقمي».

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: وجدت بخطّ أبي في هذا الحديث، قال: [أو] ما ترضين أنّي زوجتك أقدمهم سلماً^١، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً». أخرجهم أحمد، وأخرجه القلعي، وقال: «زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة» ثمّ ذكر الحديث.

وعن عطاء وقد قيل له: أكان في أصحاب محمّد [رسول الله] ﷺ أحد أعلم من عليّ؟ قال: ما أعلم. أخرجهم القلعي^٢.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب. وعن المغيرة نحوه، أخرجها القلعي^٣.

١. أي أقدمهم دين سلم: أي إسلام، وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾.

٢. للحديث أسانيد ومصادر يجد الطالب بعضها في الحديث «١٠٩٨» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٦٨ (ط ٢).

٣. وأخرجها أيضاً ابن عبد البرّ في أواسط ترجمة عليّ رضي الله عنه من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤١ قال: وحدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا مبذول عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب: قال: قال عبدالله: أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب.

وحدّثني يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش عن مغيرة، قال: ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من عليّ، وكان المغيرة صاحب الفرائض.

وأيضاً روى أبو عمر في الاستيعاب، ج ٢، ص ٤٦١ (ط حيدر آباد)، قال: حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا أبو اليمون، عبدالرحمان بن عمر بن راشد، حدّثنا أبو زرعة، عبدالرحمان بن عمر بن صفوان الدمشقي، حدّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت للشعبي: إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليّ في قضاء قضى به قطّ.

وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: والله لقد أُعطي [عليّ] تسعة أعشار العلم، وأبجج الله؛
لقد شارككم في العشر العاشر.

أخرجه أبو عمر.
وعنه وقد سأله الناس، فقالوا: أي رجل كان عليّاً؟ قال: كان قد مُلئ^٢ جوفه
حِكْماً، وعِلْماً وبأساً ونَجْدَةً مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله.
أخرجه أحمد في المناقب.

شرح: البأس: الشدة في الحرب، تقول: بؤس الرجل - بالضم - يبؤس بأساً،
فهو بئيس - على فعيل -، أي شجاع.

والنَجْدَةُ: الشجاعة، تقول منه نَجَّدَ يَنْجُدُ - بالضم - فهو نَجِيدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ.
وروي أن عمر أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر، فقال له عليّ: «إن الله
تعالى يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾^٣ وقال تعالى: ﴿وفصاله في عامين﴾^٤
فالحمل ستة أشهر، والفصال في عامين».

فترك عمر رجمها وقال: لولا عليّ لهلك عمر.

١. رواه أبو عمر في ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب، ج ٢، ص ٤٦٢ قال: حدّثنا خلف بن قاسم،
حدّثنا عبدالله بن عمر الجوهري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدّثنا محمد بن
السري إملاءً بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين قال: حدّثنا عمر بن هاشم الحنفي، قال: حدّثنا
جويبر عن الضحّاك بن مزاحم، عن عبدالله بن عباس، قال: والله؛ لقد أُعطي عليّ بن أبي طالب
تسعة أعشار العلم، وأبجج الله؛ لقد شارككم في العشر العاشر.
وفرياً منه - أو ما في معناه - بحده الطالب في الحديث «١٠٨٣» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين
من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥٨ (ط ٢).

٢. كذا في أصل المخطوط، وفي الأصل المطبوع: كان ممتلئاً جوفه.

٣. الأحقاف (٤٦): ١٥.

٤. لقمان (٣١): ١٤.

أخرجه القلعي.

وأخرجه ابن السمان عن أبي حرب بن أبي الأسود.

وعن سعيد بن المسيّب، قال: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو حسن.

أخرجه أحمد وأبو عمر.

وعن محمّد بن الزبير، قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا بشيخ قد التفت

ترقوتاه من الكبر، فقلت: يا شيخ؛ من أدركت؟ قال: عمر، قلت: فما غزوت؟ قال:

١. الحديث أخرجه عبدالله بن أحمد برقم «٢٢٢» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٥٥ (ط قم).

وقال العلامة الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه: وقد أخرج المحافظ أحمد بن جعفر الختلي، المتوفى (٣٦٥ هـ، ق) في جزء من حديثه، قال: حدّثني أبو الفضل يحيى بن عبدالله المقدسي، حدّثني عبيد بن عقيل، حدّثنا قرّة بن خالد عن عطية العوفي [عن جابر]: قال: ما كانت معضلة إلا ادعي لها علي بن أبي طالب.

أقول: والحديث المتن أسانيد ومصادر يجدها الباحث في الحديث «١٠٨٠» وما بعده وتعليقاته، من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥١ (ط ٢).

وقريب منه جداً رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث «١٠٨٢ - ١٠٨٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥١ (ط ٢).

ورواه أيضاً الخوارزمي في آخر الفصل «٥» من مناقبه، ص ٢٣.

ورواه أيضاً الحموي في الحديث «٢٦٦ - ٢٦٧» في الباب «٦٤» من السط الأول، من فرائد السمطين، ج ١، ص ٣٤٤ - ٣٤٥ (ط ١).

ورواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامس الاصابة، ج ٣، ص ٩ قال: قال أحمد بن زهير: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

و [أيضاً] قال [عمر]: في المجنونة التي أمر برجمها، وفي التي وضعت لسنة أشهر، فأراد عمر رجمها فقال له علي: «إن الله تعالى يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾» الحديث.

اليرموك، قلت: فحدثني بشيء سمعته، قال: خرجت مع فتية حجاجاً، فأصبتنا بيض نعام وقد أحرمنا فلماً قضينا نُسكنا ذكرنا ذلك لأمر المؤمنين عمر، فأدبر وقال: أتبعوني حتى انتهى إلى حَجْرِ رسول الله صلى الله عليه وآله، فضرب حُجْرَةً منها، فأجابته امرأة فقال: أئتم أبو حسن؟ قالت: لا [قد] مر في المقتاة^١، فأدبر وقال: أتبعوني حتى انتهى إليه وهو يسوي التراب بيده، فقال: مرحباً بأمر المؤمنين، فقال: إن هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم مُحرمون، قال: «ألا أرسلت إليّ؟» قال: أنا أحق بإتيانك. قال: «يضربون الفحل قلانص أبكاراً بعدد البيض، فما تتج منها أهدوه». قال عمر: فإن الإبل تخدج. قال عليّ: «والبيض يمرض»^٢ فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو حسن إلى جنبي. أخرجه ابن البخري^٣.

[٦٣]. ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه

١. هذا هو الظاهر المذكور في تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥١ والباب «٦٤» من فرائد السمطين، ج ١، ص ٣٤٢، وفي أصلي المطبوع من الرياض النضرة: «فمر في المقتاة...». والمقتاة: موضع القتاء يزرع فيه أويبت فيه.

٢. كذا في أصلي المخطوط والمطبوع، وفي تاريخ دمشق وفرائد السمطين: «والبيض يمرض؟».

٣. هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري، وكتابه الذي أخرج الحديث فيه هو جزء من أماليه. كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وله ترجمة في تاريخ بغداد، ج ٣، ص ١٢٢، رقم ١١٥٢. والحديث ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر برقم ٦٣٥٥ في ترجمة محمد بن الزبير التميمي الحنظلي، من تاريخ دمشق، ج ٥٣، ص ٣٤.

وقد علقناه حرفياً على الحديث «١٠٨٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥٥ (ط ٢).

ورواه أيضاً العلامة الأميني نقلاً عن الرياض النضرة وذاخائر العقبى، ص ٨٢، وكفاية الشنقيطي، ص ٥٧، كما في الرقم «٩١» من العدير، ج ٦، ص ٤٣.

وعن [عبدالرحمان بن] أذينة العبدى [عن أبيه] قال: أتيت عمر فسألته: من أين أعتمر؟ قال: ائت علياً فسله.

أخرجه أبو عمر، وابن السمان في الموافقة^١.

وعن [قيس بن] أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية، فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم. قال: يا أمير المؤمنين؛ جوابك فيها أحبُّ إليَّ من جواب عليّ!! قال: بشئ ما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزره بالعلم غزراً، ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه.

أخرجه أحمد في المناقب^٢.

شرح: الغزارة: - بالغين المعجمة - الكثرة، وقد غَزَرَ الشيء - بالضم - : كثر.

وعن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن المسح على الخفين؟ فقالت: ائت علياً فسله. أخرجه مسلم^٣.

وعن ابن عمر، أن اليهود جاؤوا إلى أبي بكر، فقالوا: صف لنا صاحبك؟ فقال: معشر اليهود لقد كنت معه في الغار كإصبعي هاتين، ولقد سعدتُ معه جبل حراء

١. أخرجه أبو عمر في ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه من كتاب الاستيعاب، ج ٣، ص ١١٠٣، وبهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٣.

ورواه العلامة الأميني (قدس الله نفسه) عن ابن حزم في المحلى مسنداً معنعناً، كما في الرقم «٧٦» من نوادر الأثر، من الغدير، ج ٦، ص ٢٤٩ (ط ٢).

٢. رواه عبدالله بن أحمد في الحديث «٢٧٥» من فضائل علي من كتاب الفضائل، ص ١٩٧. وأيضاً رواه المؤلف عن أحمد في كتابه، ذخائر العقبى، ص ٧٩.

وانظر تعليق الطباطبائي والباب «٣١» من جواهر المطالب، ج ١، ص ١٩٧.

٣. رواه مسلم بأسانيد في الباب «٢٢٤» وهو باب التوقيت في المسح على الخفين من كتاب الطهارة من صحيحه، ج ١، ص ٢٣٢.

وإن خنصري لفي خنصره، ولكن الحديث عنه عليه السلام شديد، وهذا علي بن أبي طالب [فاسأله]. فأتوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن؛ صف لنا ابن عمك فقال: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتردد، كان فوق الرقعة، أبيض اللون مشرباً حمرة، جعد الشعر، ليس بالقطط، يضرب شعره إلى أرنبته، أصلت الجبين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقى الأنف، كأن عنقه إبريق فضة، له شعرات من لبته إلى سرتة، كأنهن قضيب مسك أسود؛ ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، وكان شثن الكف والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس.

وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالريم الكريم؛ أشجع الناس، وأبذلهم كفاً، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وإدامه اللبن، ووساده الأذم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريط، وكان له عمامتان؛ إحداهما تدعى السحاب، والأخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغراء، وناقته العضاء، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز، ونسائه بركة، وقضيبه المشوق، ولواؤه الحمد وكان يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويرقع الثوب، ويخصف النعل^١».

وعن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال: «أُتي عمر بامرأة حامل قد اعترفت

١. كذا في أصلي المخطوط، والظاهر أنه الصواب، وفي ط دار الندوة الجديدة من الرياض النضرة، «بضرب شعره إلى أرنبته... أصلت الجبين...».

٢. وبأبي في أواخر هذا البحث أن هذا الحديث وجميع الأحاديث التالية خرجها ابن السمان، ورواه أيضاً ابن عساکر في ترجمه محمد بن عثمان بن حماد من تاريخ دمشق، ورواه عنه حرفياً في المصادر «١٩» من صحيح السعادة، ج ١، ص ١٨٤ (ط ٢).

بالفجور فأمر برجمها، فتلقأها عليّ فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر عمر برجمها. فردّها عليّ، وقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها؟ ولعلك انتهرتها أو أخفتها؟ قال: قد كان ذلك، قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ قال: لا حدّ على معترف بعد بلاء، إنّه من قيد أو حبس أو تهدّد فلا إقرار له. فخلّى سبيلها». وعن عبدالله بن الحسن، قال: دخل عليّ على عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم، فقال: «ما شأن هذه؟» قالت: يذهبون بي ليرجموني فقال: «يا أمير المؤمنين لأيّ شيء ترجم؟ إن كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما في بطنها». فقال عمر: كلّ أحد أفقه منّي - ثلاث مرّات - فضمنها عليّ حتّى وضعت غلاماً، ثمّ ذهب بها إليه فرجمها.

فهذه غير تلك - والله أعلم - لأنّ اعتراف تلك كان بعد تخويف، فلم يصحّ، فلم ترجم، وهذه رُجمت كما تضمّنه الحديثان.

[و] عن عبدالرحمان السلمي، قال: أتى عمر بامرأة أجهدتها العطش، فرّت على راع فاستقته فأبى أن يسقيها إلّا أن تمكّنه من نفسها، ففعلت. فشاور الناس في رجمها، فقال له عليّ: هي [كانت] مضطّرة إلى ذلك فخلّ سبيلها، ففعل.

وعن أبي ظبيان قال: شهدت عمر بن الخطاب أتى بامرأة قد زنت فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها، فلقبهم عليّ، فقال لهم: «ما بال هذه؟» قالوا: زنت، فأمر عمر برجمها: فانتزعها عليّ من أيديهم فردّهم، فرجعوا إلى عمر، فقالوا: ردّنا عليّ. قال: ما فعل هذا إلّا لشيء، فأرسل إليه فجاءه، فقال: ما لك ردّدت هذه؟ قال: «أما سمعت النبي ﷺ يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ،

١. روى الإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ، وعن المتلى حتّى يبرأ، وعن الصبي حتّى يكبر».

وعن الصغير حتى يكبر، وعن المتلى حتى يعقل»؟ قال: بلى . قال: «فهذه مبتلاة بني فلان، فلعله أتاها وهو بها». قال له عمر: لا أدري . قال: «وأنا لا أدري»^١، فترك رجها.

وعن مسروق: أن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها، ففرق بينهما، وجعل مهرها في بيت المال، وقال: لا يجتمعان أبداً. فبلغ علياً فقال: «إن كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب». فخطب عمر وقال: ردوا الجهالات إلى السنة، فرجع إلى قول علي.

أخرج جميع ذلك ابن السمان في الموافقة [و] أخرج حديث أبي ظبيان أحمد^٢، وعن ابن سيرين أن عمر سأل الناس: كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي: إياك أعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه، قال: «اثنتين»^٣.

١ - أمّا أحمد: فرواه في الحديث «٣٢٧ و ٣٥٠» من فضائل علي، من كتاب الفضائل.

ومن أراد المزيد، فعليه بالحديث «٢١٥ - ٢١٨» من العسل المصق في تهذيب زين الفتى، ج ١، ص ٣١ - ٣٠٤ (ط ١)؛ والغدير، ج ٦، ص ٩٣ وما حولها.

٢ - جملة: «وأنا لا أدري» من أصلي المطبوع، ولا توجد في أصلي المخطوط.

٣ - وللحديث مصادر، ورواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام برقم «١١٨٣ و ١٢٦٠» من كتاب المسند، ج ١، ص ١٥٤ و ٢٧٩ و ٣٣٥ و ٣٤٨.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٣٢٧ و ٣٥٠» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل.

ورواه أيضاً العاصمي في الحديث «٢١٧» في الفصل «٥» من زين الفتى، ص ٣٢٢، وفي ط ١، ج ١، ص ٣٠٣.

وليلاحظ عنوان: قضايا أمير المؤمنين في عهد عمر من مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٦ (ط بيروت).

ورواه أيضاً الخوارزمي.

وليراجع أيضاً كتاب الغدير، ج ٦، ص ٩٣ و ١١٠ و ١٢٦ (ط بيروت).

٣ - رواه الخوارزمي في أواسط الفصل السابع من كتابه، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٥١ (ط ٣).

وعن محمد بن زياد، قال: كان عمر حاجباً، فجاءه رجل قد لطمت عينه، فقال: من لطم عينك؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: لقد وقعت عليك عينُ الله؛ ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمه.

فجاء عليّ والرجل عند عمر، فقال عليّ: «هذا الرجل رأيتُه يَطُوف وهو ينظر إلى الحرمِ في الطواف»، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله!

وفي رواية: كان عمر يطوف بالبيت وعليّ يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر فقال: يا أمير المؤمنين؛ خذ حقي من عليّ بن أبي طالب. قال: وما باله؟ قال: لطم عيني، قال: فوقف عمر حتى لحق به عليّ، فقال: أَلطمتَ عين هذا يا أبا الحسن؟ قال: «نعم، يا أمير المؤمنين» قال: ولم؟ قال: «لأنّي رأيتُه يتأمل حرم المؤمنين في الطواف» فقال عمر: أحسنت يا أبا الحسن، ثمّ أقبل على الرجل، فقال: وقعتُ عليك عينٌ من عيون الله عزّ وجلّ، فلا حقّ لك، فقال: يقلب - يعني صاحبه - من جواهر الله وليّ من أولياء الله تعالى.

وعن حنش بن المعتمر: أنّ رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار، وقالوا: لا تدفعيها إلى واحد منّا دون صاحبه حتى نجتمع، فلبثا حولاً ثمّ

→ قال: وأخبرنا العلامة، فخر خوارزم، أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي [قال: أخبرني الأستاذ الأمين، أبو الحسن، عليّ بن مروك الرازي الحافظ، أخبرنا أبو سعيد السمان [إسماعيل ابن عليّ بن الحسين]، أخبرني أبو القاسم، أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول ﷺ بقراءتي عليه، حدّثني عليّ بن محمد الزبير الكوفي، حدّثني الحسن ومحمد ابنا عليّ بن عقان، قالوا: حدّثنا الحسن بن مطير القرشي عن الحسن بن صالح بن حيّ، حدّثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل، عن ابن سيرين، قال: إنّ عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك؟ وقال لعليّ: إياك أعني يا صاحب العافري، رداء كان عليه، فقال: «اننين»؟

١. رواء ابن الأثير في مادة: «ع. ي. ن.» من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر. وانظر الباب

«٣١» من جواهر المطالب، ص ١٩٨ (ط ١).

جاء أحدهما إليها، وقال: إن صاحبي قد مات فادفعي إليّ الدنانير، فأبت، فثقل عليها بأهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها إليه، ثم لبثت حولاً آخر، فجاء الآخر، فقال: ادفعي إليّ الدنانير، فقالت: إن صاحبك جاءني وزعم أنك قد مُتَّ فدفعتها إليه، فاخصمها إلى عمر، فأراد أن يقضي عليها.

وروي أنه قال لها: ما أراك إلا ضامنة! فقالت: أنشدك الله أن تقضي بيننا، وارفعنا إلى عليّ بن أبي طالب، فرفعها إلى عليّ وعرف أنها قد مكرت بها، فقال: «أليس قلتما: لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه»؟ قال: بلى. قال: «فإن مالك عندنا، اذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعها إليكما»^١.

وعن موسى بن طلحة: أن عمر اجتمع عنده مال فقسمه، ففضلت منه فضلة، فاستشار أصحابه في ذلك الفضل، فقالوا: نرى أن تُسبكه. فإن احتجت إلى شيء كان عندك. وعليّ في القوم لا يتكلم، فقال عمر: ما لك لا تتكلم يا عليّ؟ قال: «قد أشار عليك القوم» قال: وأنت فأشر، قال: «فإني أرى أن تقسمه»، ففعل^٢.

١. يقال: أنقل فلاناً: حملة حملاً ثقيلاً. وأقل على فلان: سق عليه.

٢. الحديث وتواليه برويه المصنف عن ابن السمان، كما سيشار إليه.

وأيضاً رواه المصنف من غير ذكر مصدر له، في عنوان: «أن جمعاً من الصحابة أحالوا إليه في السؤال عليه» في ترجمة أمير المؤمنين (ع)، من كتاب ذخائر العقبى، ص ٧٩.

وللهديث مصادر: منها: كتاب الأذكياء، ص ١٨، وأخبار الخلفاء لابن الجوزي، ص ١٩، كما في تغدير، ج ٦، ص ٢٢٧.

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل السابع من مناقبه، ص ٥٤ وفي ط ص ٦٠.

ورواه أيضاً الحافظ الأقدم أبو بكر بن أبي سبيح في عنوان: الرجلان يوردغان السوء، في كتاب البيوع والأقضية، تحت الرقم «٣٢٢٢» من كتاب المصنف، ج ٧، ص ١٣٢٤ ط الهدى.

٣. وللهديث أو ما سره أيضاً مصادر، ورواه عيسى بن عفيّ الجراح الوزير في أممية، الورق ١٣ ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في المسند «١٦٥»، من مسند عليّ (ع)، رقم «٧٢٥» من كتاب المسند، ج ٢، ص ٩٩ وفي ط ج ١، ص ٩٤.

وعن حارثة بن مضرب: أنَّ عمر أراد أن يقسم السواد، فقال له عليّ: «إنَّ للناس نسلًا من أولادهم وموادّة من أعرابهم، فدعهم كما هم»^١.

وعن أبي سعيد الخدري، سمع عمر يقول لعليّ - وقد سأله عن شيء فأجابه -:
أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن^٢.

وعن يحيى بن عقيل، قال: كان عمر يقول لعليّ - إذا سأله ففرج عنه -:
لا أبقاني الله بعدك يا عليّ^٣.

وعنه، عن عليّ أنه قال لعمر: «يا أمير المؤمنين! إن سرك أن تلحق بصاحبك فأقصر الأمل، وكُل دون الشبع، وأقصر الإزار، وارفع القميص، واخسف النعل تلحق بهما».

أخرج جميع ذلك ابن السمان^٤.

١. وانظر الغدير، ج ٦.

٢. رواه الحافظ، ابن عساكر في الحديث «١١٠٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين (ع)، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥٠ (ط ٢).

٣. ورواه الخوارزمي في الحديث «٢٦» من الفصل الرابع من مقتله، ج ١، ص ٤٥، كما رواه أيضاً في الفصل «٧» من مناقبه، ص ٥٨ (ط الغري) قال:

أخبرنا العلامة محمود بن عمر الزمخشري، أخبرني الأستاذ الأمين أبو الحسن، عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد، إسماعيل بن الحسين السنان الرازي، حدّثني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمّد البغدادي السراي، حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عبد الواحد الزاهد، حدّثنا محمّد بن عثمان العسبي، حدّثني عقبة بن مكرم، حدّثني يونس بن بكير عن عتبة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل ...

ورواه أيضاً أبو بكر، عبدالله بن محمّد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا، المولود سنة ٢٠٨ هـ، ق ١، المتوفى عام ٢٨١ هـ، ق ١ في الحديث «٩٦» من مقتل عليّ، ص ١١٠، قال: حدّثني عبدالرحمن بن صالح، حدّثنا يونس بن بكير عن عتبة بن الأزهر، عن سنان بن حرب، قال: كان عمر بن الخطاب (ع) يقول لعليّ بن أبي طالب (ع) عندما سأله فيفرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

٤. كتب ابن السمان لا تزال مخطوطة لم أظفر بنسخها منها.

وعن محمد بن يحيى بن حبان [قال: إن حبان] بن منقذ كان تحته امرأتان^١: هاشمية، وأنصارية، فطلق الأنصارية، ثم مات على رأس الحول، فقالت: لم تنقض عدي، فارتفعوا إلى عثمان فقال: هذا ليس لي به علم، فارتفعوا إلى علي، فقال علي: «تحلفين عند منبر النبي صلى الله عليه وآله أنك لم تحيضي ثلاث حيضات ولك الميراث» فحلفت فأشركت في الميراث [الإرث. خ.].
أخرجه ابن حرب الطائي^٢.

[٦٢]. ذكر اختصاصه بأنه لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سلوني غيره

عن سعيد بن المسيّب، أنه قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «سلوني» إلا علياً.
أخرجه أحمد في المناقب، والبيهقي في المعجم، وأبو عمر^٣، ولفظه:

١. كذا في عنوان: ذكر أن جمعاً من الصحابة لما سألوا أحوالاً السؤال عليه. من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام. من كتاب ذخائر العقبى، ص ٨٠، وما وضعناه بين المعقوفين قد سقط من مطبوعة الرياض النضرة. وانظر الباب «٣١» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٠٠ (ط ١).

٢. وهو أبو الحسن علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان الطائي، المولود عام (١٧٥ هـ. ق) المتوفى سنة (٢٦٥ هـ. ق) كما في ترجمته من كتاب تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٤، ص ١٣٧، وسير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٢٥١، رقم ٩٣. وذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: أجزاء من حديث أبي الحسن علي بن حرب الطائي.

٣. كما في الحديث «٢٢٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. من كتاب الفضائل، ص ١٥٣ (ط قم) قال: حدثنا عبد الله. قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد - أراه عن سعيد [بن المسيّب] - قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: «سلوني» إلا علي بن أبي طالب. وانظر تعليق الطباطبائي (رحمة الله تعالى عليه).

ما كان أحد من الناس يقول «سلوني» غير عليّ بن أبي طالب.
وعن أبي الطفيل، قال: شهدت عليّاً يقول: «سلوني، والله؛ لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله؛ ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار؟ في سهل أم في جبل؟». أخرجه أبو عمر^١.

[٦٥]. ذكر اختصاصه بأنه أفضى الأمة

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «أفضى أمتي عليّ». أخرجه [البغوي] في المصابيح، في الحسان^٢.
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أفضانا عليّ بن أبي طالب. أخرجه السلفي^٣.

→ وأما أبو عمر: فرواه في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٢، ص ١١٠٣. وفي ط بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٠، كما رواه أيضاً في كتابه، جامع بيان العلم، ص ٥٨ (ط ١) قال: حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم [قال:]. قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة. حدّثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب، قال: ما كان أحد من الناس يقول: «سلوني» غير عليّ بن أبي طالب.

وأما حديث البغوي: فقد رواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث «١٠٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣١ (ط ٢)، وتقدّمت ترجمة البغوي في تعليق ص ٤٥.

١. أخرجه أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٣، قال: وروى معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت عليّاً يخطب وهو يقول: «سلوني، فوالله؛ لا تسألوني...».

٢. لم يتيسّر لي مراجعة كتاب المصابيح.

٣. والحديث رواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة،

وعن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.
وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلِّي: «تخضم الناس بسبع،
ولا يحاجك أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر
الله، وأقسمهم بالسوية، وأعد لهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله
مزية».

أخرجه الحاكم^١.

→ ج ٣، ص ٣٩. قال: حدثنا عبدالوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو بكر، أحمد بن
زهير، قال: حدثنا أبو خزيمة. حدثنا أبو سلمة الشنوبذكي حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا
أبو فروة، قال: سمعت عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا.
و [بالسند المتقدم] قال أحمد بن زهير: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي
مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: علي أقضانا.

١. والحديث ابن مسعود أيضاً أسانيد ومصادر، ورواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمته
أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٣٩. قال: حدثنا عبدالوارث،
حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن
عبدالرحمان بن يزيد، عن علقمة، عن عبدالله، قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن
أبي طالب.

٢. أخرجه أبو الخير الطالقاني الحاكمي في الباب «٢٤» من كتاب الأربعون المستثنى قال: أخبرنا
أبو علي، الحسن بن أحمد الموسي باذي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أحمد
بن عبدالله الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن أبي حسين، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا
حنف بن خالد العبدي البصري، أنبأنا بسر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان،
عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، أخصمك بالنبوة، ولا تبني بعدي، وتخضم الناس
بسبع».

أقول: والحديث أخرجه أبو نعيم مع حديث آخر في معناه عن أبي سعيد الخدري في ترجمته
أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٦.

ورواه بسند عنه الحافظ ابن عساکر في الحديث «١٦٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من
تاريخ دمشق، ج ١، ص ١١٧، ط ١، وفي ص ١٢٢، وليلاحظ ما علقناه عليه.

[٦٦]. ذكر دعائه ﷺ [له] حين وأه قضاء اليمن

عن عليّ ﷺ، قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً وأنا حديث السن فقلت: يا رسول الله! تَبَعْتَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟» قال: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ». قال: «فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ».

وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ»، قال: ثمّ وضع يده على فمه. أخرجها أحمد.

شرح: أَحْدَاثٌ: جمع حَدَثٍ، وهو الأمر يَحْدُثُ وَيَقَعُ، والحَدَثُ، والحَدِيثُ، والحَادِثَةُ والحَدَثَانُ كلّه بمعنى.

وعنه، قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله! تَبَعْتَنِي إِلَى قَوْمٍ ذَوِي أَسْنَانٍ وَأَنَا شَابٌّ لَا أَعْلَمُ الْقَضَاءَ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، يَا عَلِيُّ! إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْحَصَانُ فَلَا تَقْضُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ» قال عليّ: «فَمَا اخْتَلَفَ - وَرَبَّمَا قَالَ شَرِيكَ: فَمَا أَشْكَلَ - عَلِيٌّ قَضَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ».

وفي رواية: «فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ وَمَا زَلْتُ قَاضِياً بَعْدَ».

أخرجه الإسماعيلي والحاكمي^٢.

١. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ كِتَابِ الْمَسْنَدِ، ج ١، ص ٨٣ و ٨٨ و ١١١ و ١٥٠ (ط ١).

وَأَيْضاً رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْحَدِيثِ «٢١٨ و ٣٤٥» مِنْ فَضَائِلِ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ.

وَلِلْحَدِيثِ أَسَانِيدٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَادِرُ حَمْدٌ يَجِدُ الْبَاحِثُ كَثِيرًا مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ «١٠٢٠» وَمَا بَعْدَهُ

وَتَعْلِيقاتُهَا مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ، ج ٢، ص ٤٩٠ - ٤٩٨ (ط ٢).

٢. وَإِلَيْكَ مَا رَوَاهُ الْحَاكِمِيُّ، أَبُو الْحَيْرِ، أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ الطَّالِقَانِي الْقَزْوِينِي، الْمَوْلُودُ سَنَةَ

ذكر بعض أفضيته عليه السلام [١٢]

عن زر بن حبیش، قال: جلس اثنان يتغذيان ومع أحدهما خمسة أرغفة، والآخر ثلاثة أرغفة، وجلس إليهما ثالث واستأذنها في أن يصيب من طعامهما، فأذنا له، فأكلوا على السواء. ثم ألقى إليهما ثمانية دراهم، وقال: هذا عوض ما أكلتُ من طعامكما. فتنازعا في قسمتها، فقال صاحب الخمسة: لي الخمسة ولك ثلاثة، وقال صاحب الثلاثة: بل تقسمها على السواء، فترافعا إلى عليّ، فقال لصاحب الثلاثة: «أقبل من صاحبك ما عرض عليك»، فأبى وقال: ما أريد إلا أمر الحق، فقال عليّ عليه السلام: «لك في مرّ الحقّ درهم واحد وله سبعة»، قال: وكيف ذاك

— (٥١٢ هـ، ق) المتوفى عام: (٥٩٠ هـ، ق) في الباب «١٢» من الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبو عليّ، أخبرنا النضر بن سمي، أخبرنا أحمد وأبو محمد، قالوا: أنبأنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليّ عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل اليمن، فقلت: يا رسول الله! إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ مني لأقضي بينهم؟ فقال: اذهب؛ فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك».

وبه قال إسحاق: أخبرنا أبو معاوية؛ أنبأنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، [فيروز الطائي]، عن عليّ عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله! إنه لا علم لي بالقضاء؛ قال: فضرب بيده على صدري، وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. — قال: — لما شككتُ في قضاء بين اثنين حتى جلستُ مجلسي هذا».

وبه قال إسحاق: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا شريك عن سماك بن حرب، عن حنش، أبي المعتمر وهو ابن المعتمر عن عليّ عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قاضياً فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا شاب لا علم لي بالقضاء؟! [قال:] فوضع يده على صدري، ثم قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، يا عليّ! إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول؛ فإنك إذا فعلت ذلك بيّنت لك الفصل. — قال عليّ: — فاختلفتُ — [وقال] شريك: فما أنكل — عليّ قضاء بعد ذلك».

أقول: ومن أراد المزيد فليراجع الباب «٢٢» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٠٣ - ٢٠٨ (ط ١).

بأمر المؤمنين؟ قال: «لأنَّ الثمانية أربعة وعشرون ثلثاً، لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة، وقد استويتم في الأكل، فأكلت ثمانية، وبقي لك واحد، وأكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة، وأكل الثالث ثمانية، سبعة لصاحبك وواحد لك». فقال: رضيت الآن.

أخرجه القلعي^١.

وعن عليّ^{عليه السلام}: «أنَّ رسول الله^{صلى الله عليه وآله} بعثه إلى اليمن فوجد أربعة وقعوا في حفرة، حفرت ليصطاد فيها الأسد، سقط أولاً رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى تساقط الأربعة فجرحهم الأسد وماتوا من جراحته؛ فتنازع أولياؤهم حتى كادوا يقتتلون، فقال عليّ: «أنا أقضي بينكم، فإن رضيتم فهو القضاء وإلا حُجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله^{صلى الله عليه وآله} ليقضي بينكم، أجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملة، فللأول ربع الدية؛ لأنه أهلك من فوقه، وللذي يليه ثلثها؛ لأنه أهلك من فوقه، وللثالث النصف؛ لأنه أهلك من فوقه، وللرابع الدية كاملة. فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله^{صلى الله عليه وآله} فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصة، فقال: أنا أقضي بينكم، واحتبى ببردة، فقال رجل من القوم: إنَّ عليّاً قضى بيننا. فلما قصّوا عليه القصة أجازته».

أخرجه أحمد في المنقب^٢.

١. وللحديث مصادر أخر، فرواه أبو عمر مستنداً في أوائل ترجمة أمير المؤمنين^{عليه السلام}، من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤١.

ورواه أيضاً محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبري في كتاب الإرشاد. وله مصادر أخر أشرنا إليها في تعليقنا على الحديث «١٠٨٢» من ترجمة أمير المؤمنين^{عليه السلام}، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٥٧ (ط ٢).

٢. رواه أحمد في الحديث «٣٥٨» من فضائل أمير المؤمنين^{عليه السلام}، من كتاب الفضائل.

ورواه أيضاً في مسند أمير المؤمنين^{عليه السلام}، برقم «٥٧٣ - ٥٧٤ و ١٠٦٣ و ١٣٠٩» كما في كتاب المسند

وعن الحارث، عن علي؛ أنه جاءه رجل بامرأة فقال: يا أمير المؤمنين؛ دلستُ عليَّ هذه المرأة وهي مجنونة. قال: فصعد عليٌّ يبصره وصوبه وكانت امرأة جميلة فقال: «ما يقول هذا»؟ فقالت: والله؛ يا أمير المؤمنين؛ ما بي جنون، ولكنني إذا كان ذلك الوقت [أي وقت الجماع] غلبتني غشية. فقال عليٌّ: «خذها - ويحك - وأحسن إليها فما أنت لها بأهل».

أخرجه السلفي^١.

وعن زيد بن أرقم، قال: أتى عليٌّ في اليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد، فولدت ولداً فادّعوه، فقال عليٌّ لأحدهم: «تطيب به نفساً لهذا»؟ قال: لا. وقال للآخر: «تطيب به نفساً لهذا»؟ قال: لا. وقال للآخر: «تطيب به نفساً لهذا»؟ قال: لا. قال: «أراكم شركاء متشاكسين، إني مقرعٌ بينكم، فمن أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة، وألزمته الولد»، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: «ما أجد فيها إلا ما قال عليٌّ».

وعن حميد بن عبدالله بن يزيد المدني، قال: ذكّر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضاءً قضى به عليٌّ، فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت». أخرجها أحمد في المناقب^٢.

* بتحقيق أحمد تيساك - ج ٢، ص ٢٤ و ٢٣٦ و ٣٢٧، وفي ط ١، ج ١، ص ٧٧.

١ رواه السوطي نقلاً عن ط بن حم وابن منيع وابن جرير وصححه وعن البيهقي وضعفه. كما في مسند عليّ - ج ١، ص ١٩١ ط ١.

٢ ما بين المعنوفين مأخوذ من دختر العتيبي، ص ١٨٥ ط مصر.

٣ ذكر الحدائق بحث الرقة «٢١٧ و ٢٣٥»، ولكن برواية النطعي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب شخصي، ص ١٥٢، و ١٦٧.

٤ بعد الحدائق الأول رواه أحمد بسنده عن زيد بن أرقم في مسند زيد، من كتاب المسند، ج ٤.

[٦٧]. ذكر اختصاصه بالعمل بآية في كتاب الله عزوجل

عن عليّ (عليه السلام)، أنه قال: «آية في كتاب الله عزوجل لم يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى . كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله ﷺ قدّمتُ درهماً، فنسختها الآية الأخرى: «أأشفتم...»^١

أخرجه ابن الجوزي في أسباب النزول^٢.

→ ص ٣٧٤ (ط ١).

قال العلامة الطباطبائي (رفع الله مقامه) في تعليقه: وأخرجه القاضي وكيع بتسعة أسانيد في أخبار القضاة، ج ١، ص ٩١.

وخرجه محققه عن شعب الإيمان للبيهقي، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسنّد أحمد، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، وسنن أبي داود والنسائي.

وفي هامش أصلي المخطوط في ص ٢٣٥: قال يهودي لعليّ (عليه السلام): أخبرني عن عدد له نصف، وتلت، ورُبّع، وخُمس، وسُدس، وسُبع، وتُمْن، وتُسع، وعُشر من غير كسر؟ قال: «إن أخبرتك تسلم»؟ قال: نعم، فقال: «اضرب أيام جمعك في أيام سنتك»؟ فأسلم (عليه السلام).

١. المجادلة (٥٨): ١٣.

٢. لم أعتز على حديث ابن الجوزي بعد، ولكن الأمة الإسلامية أجمعوا على أنه لم يعمل بالآية الكريمة أحد غير عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وأخبارهم على ذلك متواترة، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٧٢» من فضائل عليّ (عليه السلام)، من كتاب الفضائل، برقم «١٢٧١٤» من كتاب المصنّف، ج ١٢، ص ٨١ (ط ١).

ورواه أيضاً الترمذي في تفسير آية النجوى في أبواب تفسير القرآن، برقم «٣٣٥٥» من سننه، ج ٥، ص ٨٠.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث «١٥١» من كتاب الخصائص (ط بيروت)، ص ٢٧٦ (بتحقيقنا).

ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه، ج ٢، الورق ١٨٠، ب.

ورواه الطبري بأسانيد في تفسير آية النجوى من تفسيره، ج ٢٨، ص ٢٠ وما حولها.

ورواه أبو يعلى في الحديث «١٤٠» من مسنّد عليّ (عليه السلام)، برقم «٤٠٠» من مسنده، ج ١،

[٦٨]. ذكر اختصاصه بنجوى النبي صلى الله عليه وآله يوم الطائف

عن جابر، قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه. فقال صلى الله عليه وآله: «ما انتجيتُهُ ولكن الله انتجأه».

أخرجه الترمذي وقال: [هذا حديث] حسن، صحيح، غريب.

شرح: إتيجأه: - من النجوى - وهو السرّ بين اثنين، يقول: نَجَوْتُه نَجْوَى أَي سَارَزْتُهُ، وكذا نَجَيْتُهُ، وانتجى القوم وتنجأوا، أي تسارّوا.

- ص ٣٢٢ (ط ١).

وأخرجه محققه في تعليقه عن كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس، ص ٢٣١، والناسخ والمنسوخ لابن الجوزي، ص ١٤٦، وعن العقيلي بطرق.

ورواه المتقي في تفسير آية النجوى في منتخب كثر العمّال بهامش مسند أحمد، ج ٢، ص ٢١ عن سنن سعيد بن منصور، وابن راهويه وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن حبان، والذورقي، وأبي يعلى، والترمذي، وابن مردويه.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير آية النجوى وما علّقناه عليه في الحديث «٩٤٩-٩٦٦» من كتاب شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١١-٣٢٥ (ط ٢).

١. وإليك نص الترمذي في الحديث «١٦» من مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب، برقم «٣٧٢٦» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٩ وبشرح التحفة الأحوذى، ج ١٣، ص ١٧٣، قال: حدّثنا علي بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمد بن فضيل عن الأجلح، عن [أبي] الزبير: عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه!! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما انتجيتُهُ ولكن الله انتجأه»

قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث حسن، غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل أيضاً عن الأجلح ومعنى قوله: «ولكن الله انتجأه» يقول: الله أمرني أن أنتجى معه.

أقول: للحديث مصادر وأسانيد يحد الباحث كثيراً منها في الحديث «٩٦٧» وما بعده من شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٢٥ وفي الحديث «٨١٦» وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٠٧-٣١١.

[٦٩]. ذكر اختصاصه بالزقي [الزقي] على منكبي رسول الله ﷺ في بعض الأحوال عن علي عليه السلام قال: «انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: اجلس [فجلست]. وصعد علي منكبي، فذهبت لأنهم به فرأى مني ضعفاً، فنزل، وجلس لي نبي الله ﷺ وقال: اصعد علي منكبي، فصعدت علي منكبه - قال: فنهض، قال: - فخيّل إليّ أنّي لو شئت لنتُ أفق السماء، حتى صعدتُ على البيت وعليه تمثال صفرٍ أو نحاسٍ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه، ومن خلفه حتى إذا استمكنتُ منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقذفتُ به فتكسر كما تتكسر القواريرُ ثم نزلتُ، فانطلقتُ أنا ورسول الله ﷺ تسبقُ حتى تواريتنا بالبيوت خشيّة أن يلقانا أحد من الناس».

أخرجه أحمد وصاحب الصفوة^١.

١. وللحديث مصادر وأسانيد: أما أحمد: فرواه في مسند علي عليه السلام، برقم «٦٤٤» من كتاب المسند، ج ١، ص ٨٤ (ط ١)، وفي ط ٢، ج ٢، ص ٥٧، وفي ط ٣، ج ٢، ص ٧٣ قال: حدّثنا أسباط بن محمد، حدّثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مریم، عن علي... ورواه أيضاً عبدالله بن أحمد - ولكن باختصار في زياداته على مسند أبيه - كما في الحديث «١٣٠١» من كتاب المسند، ج ٢، ص ٣٢٥ (ط ٢) قال: حدّثني نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي... ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي، المتوفى عام «٣٢٢ هـ، ق» في أوائل الجزء السابع في الحديث «١١٠٥» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، الورق ٢٢٥، أ. وفي ط ١، ج ٢، ص ٦٠٦. ورواه أيضاً الطبري، المتوفى سنة «٥٣١٠ هـ، ق» في مسند علي عليه السلام، من تهذيب الآثار، ج ١، ص ٢٣٦. ورواه أيضاً النسائي، المتوفى سنة «٣٠٣ هـ، ق» في الحديث «١٢٢» من خصائص علي عليه السلام، ص ٢٢٥. ورواه أيضاً أبو نعيم، كما رواه عنه الخطيب في ترجمة نعيم بن حكيم المدائني، من تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣٠٢ قال: حدّثنا أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داود الحريبي عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدّثني أبو مریم عن علي بن أبي طالب

وأخرجه الحاكم وقال - بعد قوله: «فصعدتُ على الكعبة» - : «[وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] فقال لي: ألقى صنمهم الأكبر وكان من نحاس، موتدأ بأوتاد من حديد إلى الأرض . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عاجله فلم أزل أعالجه حتى استمكنتُ منه، فقال: أقذفه فقدفته».

ثم ذكر باقي الحديث وزاد: «فما صعد [ثُها] حتى الساعة»^١.
 شرح: التمثال: الصورة، والجمع: التماثيل . وقوله: «أزاوله» أي أحاوله وأعالجه، والمزاوله: المحاولة والمعالجة . والقذف: الرمي بالحجارة أو بالعيب . وقوله: «توارينا» أي إشتترنا.

→ قال: «انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...».

ورواه أيضاً الحاكم وصححه في تفسير الآية «٨١» من سورة بني إسرائيل، من كتاب التفسير، من المستدرک علی الصحیحین، ج ٢، ص ٣٦٦، كما رواه أيضاً في ج ٣، ص ٥ قال: حدّثنا أبو بكر، أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء، حدّثنا عبدالله بن روح المدائني، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا نعيم بن حكيم، حدّثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال: «انطلق بي رسول الله ...»
 ورواه الحاكم الحاكمي بسند آخر على وجه آخر، كما في الحديث «٤٨٠» في تفسير قوله تعالى: ﴿قل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾^١ من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٥٠ (ط ١)، وفي ط ٢، ص ٤٥٣.

ورواه الحافظ عبدالرحمان الحزاعي في الحديث «١٨» من كتابه الأربعين عن الأربعين.
 ورواه المتقي في فضائل عليّ تلاماً عن ابن أبي نسيه، وأبي يعلى، وأحمد، وابن جرير، والحاكم، والخطيب كما في فضائل عليّ عليه السلام، من كنز العمال، ج ٦، ص ٤٠٧ (ط ١)، وفي ط، ج ١٥، ص ١٥١.
 ١. وأما الحاكمي: فروى الحديث في آخر حديث من كتاب الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا أبو محمد الموفق بن سعيد، أخبرنا أبو عليّ الصفار، أخبرنا أبو سعد النصروري، أخبرنا ابن زياد السمدي، أخبرنا ابن شبرويه وأحمد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شبابة المدائني، أخبرنا نعيم، أخبرنا أبو مريم عن عليّ ..

[٧٠] . ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة، والوقوف في ظل العرش بين إبراهيم والنبي ﷺ، وأنه يُكسى إذا كسى النبي ﷺ

عن محدوج بن زيد الذهلي: أن النبي ﷺ قال لعلي: «أما علمت يا علي: أنه أول من يُدعى به يوم القيامة [أنا فيدعى] بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسى حلّة خضراء من حُلل الجنة، ثم يُدعى بالنبیین بعضهم على أثر بعض، فيقومون سباطين عن يمين العرش ويكسون حلالاً خضراء من حُلل الجنة، [ألا] وإني أُخبرك يا علي: أن أمتي أول الأمم يُحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر [ك أنك] أول من يُدعى بك: لقربتك مني، فيُدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، تُسير به بين السباطين، آدمٌ وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قبضته فضة بيضاء^١، رُجّه ذرّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب، والثالثة في وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني: الحمد لله رب العالمين، الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله . طول كل سطر ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم تُكسى حلّة من [حلل] الجنة، ثم ينادي [مناد] من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. أبشر يا علي، إنك تُكسى إذا كُسي، وتُدعى إذا دُعيت، وتُحمى إذا حُييت».

أخرجه أحمد في المساقب^٢.

١. كذا في أصلي المخطوط والمطبوع من الرياض النضرة، وفي المطبوع من كتاب فضائل: «قصبته فضة بيضاء...».

٢. والحديث جاء برواية التطعي تحت الرقم «٢٥٢» من فضائل أمير المؤمنين ﷺ، من كتاب

وفي رواية أخرجه المصنف في سيرته، قيل: يا رسول الله؛ وكيف يستطيع عليّ أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وكيف لا يستطيع ذلك وقد أُعطي خصالاً شتى: صبراً كصبري، وحُسنًا كحُسن يوسف، وقُوَّةً كقُوَّة جبريل»؟!

وعن جابر بن سمرة: أنهم قالوا: يا رسول الله؛ من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: «من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا، عليّ بن أبي طالب». أخرجه نظام الملك في أماليه^١.

وأخرج المخلص الذهبي عن أبي سعيد: أن النبي صلى الله عليه وآله كسا نفراً من أصحابه ولم يكس علتاً، وكأنه رأى في وجه عليّ بن أبي طالب، فقال: «يا عليّ؛ أما ترضى أنك تُكسى إذا كُسيث، وتُعطي إذا أُعطيث».

شرح: السباطان - من الناس والنخل - : الجانبان. يقال: مشى بين السباطين.

[٧١]. ذكر اختصاصه بثلاث بسبب النبي صلى الله عليه وآله ولم يؤت النبي صلى الله عليه وآله مثلهن

روى أبو سعد في شرف النبوة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ: «أوتيت ثلاثاً لم يؤتتهن

→ الفضائل، ص ١٧٩ (ط قم).

وقد أورد العلامة الطباطبائي (قدس الله نفسه) في تعليقه للحديث عدّة مصادر.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١،

ص ١٠٩ (ط ١)، وفي ط ٢، ص ١٢٤، وقد ذكرنا في تعليقه للحديث عدّة مصادر. وقد عثرنا له على

حديث فالحديث في مصدرين آخرين، أحدهما: المعجم الأوسط للطبراني. وثانيهما:.....

١. رأيت أمالي الوزير خواجه نظام الملك في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف، ولكن حين

[الحاجة] لتحرير هذه التعليقة لم يكن مسوز التناول. ولحديث نظام الملك أسانيد ومصادر.

ورواه الطبراني في مسند جابر بن سمرة من المعجم الكبير، ج ١، الورق ١٠١، ب. وفي ط ١، ج ٢،

ص.....

ورواه المحافظ ابن عساكر بأسانيد في الحديث «٢٠٩ - ٢١٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من

تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٤٦ (ط ١).

أحد ولا أنا، أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلك، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي، ولم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك، ولم أوت من صلبي مثلها، ولكنكم مني وأنا منكم»^١.

وأخرج [معناه] الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده بزيادة ولفظه^٢: «يا علي: أعطيت ثلاثاً لم يجتمعنَّ لعيرك: مصاهرتي، وزوجك، وولديك، والرابعة: لولاك ما عُرِفَ المؤمنون»^٣.

وقوله: «ولولاك ما عُرِفَ المؤمنون» معناه استفاد مما ذكرناه في قوله (ع): «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» على حمل المولى على الناصر، وقد تقدّم في مناقب أبي بكر^٤، أو يكون لما كان حبّ عليّ علماً للمؤمنين، كما تقدّم في أنه: «لا يُحِبُّهُ إِلَّا مؤمن ولا يُبغضه إِلَّا منافق» جاز إطلاق ذلك، لأنّ العلامة تعرفه، فلولاه ما حصلت تلك العلامة؟.

١. ومثله رواه أبو سعد، عبد الملك بن محمد الحرکوشي النيسابوري، المتوفى عام (٤٠٦ هـ) أو (٤٠٧ هـ، ق) في كتابه شرف المصطفى، الورق ١٩٥، ب الموجود برقم «٣٥» من فنّ التاريخ، من المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢. كذا في أصلي المخطوط، وفي أصلي من مطبوعة بيروت: «وأخرج معناه [عليّ] بن موسى الرضا [في] مسنده، وزيادة في لفظه ...»

٣. المذكور في أواخر كتاب صحيفة الرضا (ع)، تحت الرقم «١٥٧-١٥٨» على ما حققه بعض أجلة المعاصرين هكذا: وبإسناده [أي الإمام الرضا (ع)] قال: «قال رسول الله (ص): يا عليّ: لولاك لما عُرِفَ المؤمنون بعدي». وبإسناده قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: يا عليّ: إنك أعطيت ثلاثاً [ما أعطيت مثلهنّ]. قلت: - فذاك أبي وأمي - ما أعطيت؟ قال (ص): أعطيت صهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين». وأشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث.

٤. انظر ما أورده المؤلف في ذيل قوله: «ذكر ما أخبر به النصارى مما يتضمّن خلافة أبي بكر» في هذا الكتاب، ج ١، ص ١٩١.

[٧٢]. ذكر اختصاصه بأربع ليست لأحد غيره

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لعلّي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره. أخرج أبو عمراً.

[٧٣]. ذكر اختصاصه بخمس أعطيها النبي صلى الله عليه وآله فيه كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُعطيْتُ في عليّ خمساً هو أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها: أمّا واحدة: فهو تُكأُتي بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من الحساب.

١. رواه أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٢٧. قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدّثنا مفضل بن صالح عن سماك بن حرب، عن عكرمة؛ عن ابن عباس قال ...

ورواه أيضاً الحاكم في عنوان: «ذكر إسلام أمير المؤمنين» من المستدرک علی الصححین، ج ٣، ص ١١١. قال: حدّثني أبو عمرو، محمد بن عبدالواحد الزاهد، صاحب ثعلب إملاء بيغداد، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا ركريبا بن يحيى المعري، حدّثني المفضل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه الحافظ المسكافى في تفسير الآية «٨٢» من البقرة، ثم قال: رواه جماعة عن عكرمة، وجماعة عن ابن عباس و [ورد] في الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيدهم مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة.

هكذا ذكره الحافظ المسكافى في الحديث «١٢٨» من شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٨ (ط ٢).

واظهر الحديث «٢٠٢»، والله من مرجه على نسخة، من تزيح دمشق، ج ١، ص ١٦١ (ط ٢).

وأما الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.
وأما الثالثة: فواقف على عقر حوضي يسقي من عُرف من أمتي.
وأما الرابعة: فسائر عورتي^١ ومسلمي إلى ربي عز وجل.
وأما الخامسة: فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان».

أخرجه أحمد في المناقب^٢.
شرح: التُّكَاةُ: بزنة المُمَرَّةُ ما يَتَكَأ عليه والكثير الإِتْكَاء أيضاً. وعُفْر الحوض - بضم العين وإسكان القاف وضمتها لغتان - : آخره.

[٧٤]. ذكر اختصاصه [ع] بعشر

عن عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط^٣ فقالوا: يا ابن عباس؛ إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو [بنا] من [بين] هؤلاء. قال: بل

١. كذا في نسخة الفضائل، وفي أصلي المخطوط: «عوراتي» وفي نسخة: «عوارى».

٢. وإليك سند الحديث على ما جاء برواية القطيعي في الحديث «٢٥٥» من فضائل أمير المؤمنين [ع]. من كتاب الفضائل. ص ١٨٢ (ط ١) قال: حدّثنا محمد بن هشام بن البخترى، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله العجلي. قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ...

وانظر الحديث «٣٣٩ و ١٠٧٢» من مناقب محمد بن سليمان الكوفي، الورق ٩٤٩٣، ب. أو الورق ٢١٦، أ. وفي ط ١، ج ١، ص ٤٣٩ وج ٢، ص ٥٥٩ (ط ١).

٣. كذا في أصلي، وفي الحديث «٢٩١» من فضائل أحمد: «تسعة رهط ...».

وهكذا جاء عن ابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال على ما رواه عنه الكنجي الشافعي في الباب «٦٢» من كتابه كفاية الطالب، ص ٢٤١.

وهكذا جاء في جلّ مصادر الحديث، كما في الحديث «٢٤٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين [ع] من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٢ - ٢١٠ (ط ٢).

أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال: فانتدوا يتحدثون، فلا أدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أفي وثف، وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: «أين عليّ؟» قالوا: هو في الرحي يطحن . قال: «فما كان أحدكم يطحن؟» فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياها، فجاء بصفية بنت حيي.

قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه وقال: «لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه».

قال: وقال لبني عمته: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال: وعليّ معه جالس، فأبوا؛ [ف] قال عليّ: «أنا أواليك في الدنيا والآخرة»، قال: فتركه، ثم أقبل عليّ [كلّ] رجل رجل منهم، فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا؛ فقال عليّ: «أنا أواليك في الدنيا والآخرة». قال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين، فقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

قال: وشرى عليّ نفسه، فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله، ثم نام مكانه، قال: فكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر وعليّ نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وآله؛ قال: فقال له عليّ: «إن نبي الله صلى الله عليه وآله انطلق نحو بئر ميمون فأدركه»، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور

قدلف رأسه في الثوب^١ لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للثيم، كان صاحبك نرمة فلا يتضور وأنت تتضور، وقد استكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: «أخرج معك؟» قال: فقال له نبي الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

وقال له رسول الله ﷺ: «أنت ولي كل مؤمن بعدي».

قال: وسد أبواب المسجد إلا باب علي، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه».

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم [و] هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟

قال: وقال عمر: يانبي الله؛ ائذن لي أن أضرب عنقه - يعني حاطباً - قال: «وكنت فاعلاً، وما يدريك لعل الله اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم».

أخرجه بتمامه أحمد والمحاظ، أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال، وأخرج النسائي بعضه^٢.

١. هذا هو الصواب. ولف رأسه بالثوب: ضم رأسه بالثوب وقربه إليه. وفي أصلي المطبوع: «قدألف رأسه».

٢. أما أحمد: فرواه برقم «٣٠٦٢» في مسند ابن عباس من مسنده، ج ١، ص ٢٢١ (ط ١)، وصحح أحمد شاكر سند الحديث في تعليقه عليه.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٢٩١» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٢١٢ (ط ١).
وأما كتاب الموافقات والأربعين الطوال للمحاظ الدمشقي: فلم نعتز عليهما؛ ولكنه روى الحديث بطرق برقم «٢٤٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٠٢ (ط ١).

شرح: اِنتَدُوا: أي جلسوا في النادي، وكذلك تنادوا، والنادي والمنتدى والندوة: مجلس القوم ومتحدثهم، فاستعير للمكان الذي جلسوا فيه وتحدثوا؛ لأنهم اتخذوه لذلك، أو لعله كان مكاناً معداً لذلك.

[ويقال:] أَفٌّ وَتَفٌّ: أي قدر له، يقال: أَفًّا لَهُ وَأَفَّهُ وَتَفَّهُ، والتنوين للتنكير، وقد أَفَّفَ تَأْفِيفًا إِذَا قَالَ لَهُ: أَفِّ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٌّ ﴾^١ وفيه ست لغات حكاهما الأخفش، أَفِّ، أَفُّ، أَفٌّ، بالكسر والفتح والضمّ دون تنوين، وبالثلاثة مع التنوين [أَفِّ، أَفًّا، أَفٌّ]. وتَفٌّ: إتباع، قاله الجوهري. ويمكن أن يقال: معناه القدر، لأنّ التَفَّ وسخ الأظفار.

والنَفْتُ، شبيه بالنَّفْح، وهو أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ لَا رِيقَ مَعَهُ، تقول منه: نَفَّتْ يَنْفُتُ - بكسر الفاء وضمّها - . والنَفَاتَاتُ فِي الْعَقْدِ: السَّوَاخِرُ، وَأَوَّلُهُ النَّفْحُ، ثُمَّ النَّفْتُ ثُمَّ التَّفْلُ، ثُمَّ البَرْقُ . وقد تقدّم من حديث مسلم أَنَّهُ بَصَقَ فِي عَيْنِيهِ، فيكون أطلق على البصق نفت أو بالعكس لأنه أوّله.

والتَّضَوُّرُ: الصياح والتلوي عند الضرب.

وقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» تقدّم الكلام فيه مستوفى في فصل خلافة أبي بكر.

→ وأما النسائي: فإنه أخرجه في الحديث «٢٢» من كتاب الخصائص، ص ٢٣. ورواه أيضاً البلاذري - ولكن باختصار - في الحديث «٤٣» من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٠٦ (ط بيروت بتحقيقنا).

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبدالله بن عباس برقم «١٢٥٩٣» من المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٧٧ (ط ٢) قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم اليعقوبي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنّا عند ابن عباس، فجاءه سبعة نفر.

ورواه الحافظ المسكاني بأسانيد باختصار في الحديث «١٣٤» وما بعده في تفسير الآية «٢٠٧» من البقرة في شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٤.

١. الإسراء (١٧): ٢٣.

[٧٥]. ذكر قصة لبس علي ثوب النبي ﷺ ونومه مكانه على ما ذكره ابن عباس [إشارة] في الحديث [المتقدم] آنفاً

قال ابن إسحاق^١: لما رأت قريش أن النبي ﷺ صارت له شيعة وأنصار من غيرهم بغير بلدهم، ورأوا خروج أصحابه المهاجرين إليهم عرفوا أنهم قد نزلوا داراً، وأصابوا فيهم منعة، فحذروا خروج النبي ﷺ فاجتمعوا في دار الندوة - التي كانت قريش لا تقضي أمراً إلا فيها - يتشاورون ما يصنعون برسول الله ﷺ. وكان إبليس قد تصوّر لهم في صورة شيخ فوقف على الباب، فلما رأوه قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد، سمع بالذي أتدتم عليه، فحضر ليسمع [ما تقولون]، وعسى لا يعدمكم منه رأي! فقالوا: أدخل، فدخل معهم. فقال قائل: احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه باباً، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيراً والنابعة ومن مضى منهم من هذا الموت. فقال الشيخ النجدي: ما هذا برأي، والله! لئن حبستموه - كما تقولون - ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فيثبون عليكم وينزعونه، فانظروا في غير هذا الرأي.

فقال قائل: أخرجه من بين أظهرنا وننفيه من بلادنا، فما نبالي أين يذهب إذا غاب عنا. فقال الشيخ النجدي: لا والله! ما هذا لكم برأي، ألم تروا إلى حسن حديثه، وحلاوة منطقه، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به!؟ والله! لئن فعلتم ذلك ما آمن أن يحلّ على حيّ من أحياء العرب فيغلب عليهم بذلك حتى يبايعوه

١. وهذا رواه ابن هشام عن ابن إسحاق بزيادات، وما ذكره المحب الطبري هاهنا مختصر عما رواه ابن هشام، عن ابن إسحاق. في سيرته، ج ٢، ص ٢٢٥ (ط دار إحياء التراث العربي بيروت). ورواه الحافظ الحكافي عن ابن إسحاق وبأسانيد أخر في تفسير الآية «٣٠» من الأنفال في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٧٧ - ٢٨٢ (ط ٢).

عليه، ثم يسير بهم إليكم [حتى يطأكم بهم في بلادكم، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثم يفعل بكم ما أراد].

[ف] قال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتىً شاباً، جليداً، نسيباً، وسيطاً فيها، ثم يعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدو [هـ] فيضربوه ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنو عبد المناف على حرب قومهم جميعاً، فرضوا منا بعقل فعقلنا [هـ] لهم، فقال الشيخ النجدي: القول ما قال أبو جهل، هذا هو الرأي لا أرى غيره، فتفرق القوم وهم على ذلك مجمعون.

فأتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

قال: فلما كانت عتمة من الليل، اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيشون عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانهم، قال لعلي: «نم على فراشي، واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم»، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ينام في برده ذلك إذا نام.

قال: فاجتمعوا، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ حفنةً من تراب في يده، وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من (يس): «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يبصرون»^١ حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الآيات، ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع التراب على رأسه، ثم انصرف إلى حيث أراد، فأتاهم آتٍ فقال: ما تنتظرون ههنا؟ قالوا: محمداً. قال: خيبكم الله^٢ قد والله؛ خرج عليكم محمداً، ثم ما ترك

١. في أصلي، وفي مطبوعة سيرة ابن هشام (ط بيروت) «وتسبح ببردي هذا».

٢. يس (٣٦): ٩.

٣. هذا هو الظاهر المذكور في سيرة ابن هشام، وفي أصلي: «خيبكم الله».

منكم رجلاً إلا وقد وضع على رأسه تراباً وانطلق لحاجته، فما ترون ما بكم؟ قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطعمون، فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله ﷺ، فيقولون: والله! إن هذا لمحمد نائماً عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام علي من الفراش فقالوا: ولقد صدقنا الذي كان حدثنا. قال: وأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى [قوله عز وجل] ﴿وَاللَّهُ خَيْرَ الْمَاكِرِينَ﴾^١ وقوله ﴿شَاعِرٌ تَرْبِصٌ بِهِ رِيبَ الْمُنُونِ﴾ إلى [قوله تعالى:] ﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْبِصِينَ﴾^٢ قال: وأذن الله جل وعز لنبيه في الهجرة.

[٧٦]. ذكر اختصاصه بما نزل فيه من الآي

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^٣ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، ودرهماً في السر، ودرهماً في العلانية، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حملك على هذا؟ فقال: «أن أستوجب على الله ما وعدني»، فقال: «ألا إن لك ذلك» فنزلت الآية.

وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل^٤.

١. الأنفال (٨): ٣٠.

٢. الطور (٥٢): ٣٠.

٣. البقرة (٢): ٢٧٤.

٤. كذا في أصلي المخطوط، وهو الصواب، وابن السائب، هو الكلبي، وفي أصلي المطبوع: «ابن السائب».

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية الكريمة في الحديث «١٥٥ - ١٦٤» من شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٠ - ١٥٠ (ط ٢).

وقيل: نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل الله؛ قاله أبو الدرداء وأبو أمامة^١ وروى عن ابن عباس أيضاً.
 وروى عنه أيضاً: أنها نزلت في عليّ وعبدالرحمان بن عوف. حمل عليّ إلى أهل الصفة وسقى تمر ليلاً، وحمل إليهم عبدالرحمان دراهم كثيرةً نهاراً.
 أخرجه الواحدي وأبو الفرج في أسباب النزول^٢.
 ومنها قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...»^٣ نزلت فيه.
 أخرجه الواحدي، وستأتي القصة مشروحة في صدقته^٤.
 ومنها قوله تعالى: «أَمَّنْ كَانَ مَوْتِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا»^٥ قال ابن عباس: نزلت في عليّ بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط لأشياء بينهما.
 أخرجه الحافظ السلفي^٦.

١. لم يذكر سنده إلى أبي الدرداء وأبي أمامة، ولعل بعض رواه أو كلهم من مبعضي أمير المؤمنين، فهذا لا يقاوم ولا يعارض الأخبار المستفيضة الدالة على نزول الآية الكريمة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. أمنا الواحدي: فرواه في تفسير الآية «٢٧٠» من البقرة من أسباب النزول، ص ٧٨. وأما أسباب النزول لأبي الفرج بن الجوزي فلم يتيسر لي الرجوع إليه، ولكن قريب منه بوجه أحسن جاء في تفسير الآية الكريمة في الحديث «١٦٢» من شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٨ (ط ٢).

٣. المائدة (٥): ٥٥.

٤. أنظر عنوان: «ذكر صدقته عليه السلام» من هذا الكتاب، ص ٢٨٤.

٥. السجدة (٣٢): ١٨.

٦. ولكن لروايته أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٦١٠» وما بعده وتعليقاتها في تفسير الآية «١٨» من السجدة في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٧٢ (ط ٢).

وأيضاً جاء الحديث برقم «١٦٥» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل، ص ١١٢، قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

وعنه أن الوليد قال لعليّ: أنا أحدّ منك سناناً وأبسط لساناً، وأملاً للكتيبة؛ فقال له عليّ: «اسكت، فإنّما أنت فاسق».

وفي رواية: «أنت فاسق تقول الكذب». فأنزل الله ذلك تصديقاً لعليّ.

قال قتادة: لا والله؛ ما استووا في الدنيا، ولا عند الله، ولا في الآخرة. ثمّ أخبر عن منازل الفريقين فقال تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾^١ أخرجه الواحدي^٢.

ومنها قوله تعالى: ﴿أَفَن وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾^٣ قال مجاهد: نزلت في عليّ وحمزة وأبي جهل.

وروي عنه [أنّها نزلت] في رسول الله ﷺ وأبي جهل. وقيل: في عمّار والوليد بن المغيرة. وقيل: المؤمن والكافر؛ ذكره ابن الجوزي^٤

ومنها: قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا﴾^٥ قال ابن الحنفية: لا يلقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته. أخرجه الحافظ السلفي^٦.

→ ابن عباس: أن الوليد بن عقبة قال لعليّ: ألسنتُ أبسط منك لساناً وأحدّ منك سناناً، وأملاً منك حسواً [للكتيبة]؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾.

ورواه المحقّق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه عن مصادر كثيرة جداً.

١. السجدة (٣٢): ١٩.

٢. راجع كتاب أسباب النزول، ص ٢٦٣.

٣. القصص (٢٨): ٦١.

٤. يراجع تفسير ابن الجوزي زاد المسير، ج ٤، ص ٣٤٠.

٥. مريم (١٩): ٩٦.

٦. هذا هو الصواب، وفي أصل المطبوع: «لا يبقى»، وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً يجد

الطالب كثيراً منها في تفسير الآية الكريمة في الحديث «٤٨٩ - ٥٠٩» وتعليقاتها من شواهد التنزيل.

ح ١، ص ٤٦٤ - ٤٧٦ (ط ٢).

ومنها: قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^١.

وعن أبي ذرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقَسِّمُ لِنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ، وَحَمْزَةَ، وَعَبِيدَةَ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ، وَعَتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عَتْبَةَ. أَخْرَجَهُ الْبَالِسِيُّ^٢.

ومنها: قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^٣ نزلت في عليٍّ، وحمزة، وأبي لهب، وأولاده، فعليٌّ وحمزة ممن شرح الله صدرهما للإسلام، وأبو لهب وأولاده [هم الذين] قست قلوبهم. ذكره الواحدي وأبو الفرج^٤.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾^٥ الآية نزلت في عليٍّ، وسيأتي ذكرها في فصل صدقته من فصل فضائله إن شاء الله تعالى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس آية في كتاب الله عز وجل فيها ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعليٌّ أولها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر عليًّا إلا بخير.

١. الحج (٢٢): ١٩.

٢. البالسي هو أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدي، كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: جزء من حديث أبي طاهر الحسن ... وللحديث مصادر وأسانيد كما في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٠٣.

٣. الزمر (٣٩): ٢٢.

٤. أما الواحدي: فذكره في تفسير الآية الكريمة من تفسيره أسباب النزول، ص ٣٠٧، وأما أبو الفرج: فلم أتمكن من مراجعة كتابه.

٥. الإنسان (٧٦): ٨.

أخرجه أحمد في المناقب^١.

١. جاء الحديث برواية أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث «٢٣٦» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٦٨ (ط ١). ورواه المحقق الطباطبائي (طاب تراه) في تعليقه عن مصادر. ورواه الحافظ المسكاني بطرق كثيرة في الفصل الأخير من مقدمة كتاب شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦٤ - ٧٢ (ط ٢).

الفصل السابع: في أفضليته [عليه السلام]

وقد أجمع أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر [من أتباع حريز الحمصي ومن على نزعته]: أن علياً أفضل الناس بعد عثمان، هذا مما لم يختلف فيه [الحريزيون] وإنما اختلفوا في عليّ وعثمان، واختلف أيضاً بعض السلف في عليّ وأبي بكر [كما] ذكره أبو عمر بن عبد البرّ في كتاب الصحابة [الاستيعاب] وهذا يشتمل من الخلاف في انعقاد ولاية المفضول مع وجود الأفضل.

قال أبو القاسم عبدالرحمان بن الجبّاب السعدي^١ في كتابه المسمّى بالحجة لسلف هذه الأمة في تسميتهم الصديق بخليفة رسول الله ﷺ وهم في ذلك أبو عمر وغلط غلطاً ظاهراً لمن تأمله، يعني ذكر الخلاف في تفضيل عليّ على أبي بكر^٢

١. لم أقف بعدُ على ترجمة لعبد الرحمان بن الجبّاب السعدي، كما لم أطلع على كتابه ولا على ذكره في ديوان الكتب، والحاج خليفة أيضاً لم يطلع عليه ولهذا - أو من أجل أنه غلبه السفساف - لم يذكره في حرف الحاء من كشف الظنون، كما لم يذكره أيضاً إسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون.

٢. راجع كلام أبي عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٣، ص ١٠٩٠، وفي ط بهامس الإصابة، ج ٣، ص ٢٧ وفي ط، ص ٥٢ وإليك نصّ كلامه المذكور في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامس الإصابة، ج ٣، ص ٢٧، وفي ط، ص ٥٢ قال:

وذلك أنه ذكر في كتابه تعريضاً لا تصريحاً أنه كان من جملة من يعتقد ذلك أبو سعيد، وأبو سعيد ممن روى عن عليّ أن أبابكر خير الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ١

و روي عن سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وخبّاب، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم: أن عليّ بن أبي طالب أول من أسلم. ثم قال أبو عمر: وفضله هؤلاء على غيره.

١. هذا القول من مقتريات عبدالرحمان بن الجيّاب على الصحابي الجليل، أبي سعيد الخدري، من أين له أن أبابكر روى هذا عن عليّ عليه السلام على أنه لا مصدر له، وأكبر حفاظهم حيطة بالروايات، وأنصفهم في إبداء رأيهم ابن عساكر لم يذكر هذه الرواية في ترجمة أبي بكر، كما لم يذكرها في ترجمة أمير المؤمنين، وأبي سعيد وغيرها من تاريخ دمشق، فمن أي غول من أغوال بني أمية أخذ عبدالرحمان بن الجيّاب هذه الرواية ونسبها زوراً وبهتاناً إلى أبي سعيد !! ولو فرض على خلاف الواقع أن للرواية أصل في أصول أنصار بني أمية، فنقول:

أولاً: أن مجرد ذكر الرواية بلا ذكر دليل صدورها عن من نسبت إليه لا يفيد شيئاً، ووجودها كعدمها. وثانياً: يحتمل على فرض صدورها أنها صدرت عن أبي سعيد خوفاً ونقيّة من جيش إمام أهل السنة والحريريين يزيد بن معاوية حيث أرسل نقيقه مسلم بن عقبة المرّي إلى مهبط الوحي المدينة الطيبة، وقال له: إن لم يبايعوا له على إمامته ولم يقرّوا بخلافته أبح للجيش الذي معك من أهل الشام المدينة ثلاثة أيام فليفعلوا ما يريدون ويشتهون، فنفذ ابن عقبة الملحد ما أمره به إمامه يزيد، فقتلوا ونكّلوا بأصحاب رسول الله، وفجروا بيناتهم ونسبهم ما لا يجري به القلم حتى أن الحريريين من أتباع يزيد كتبوا أن في تلك الواقعة الشنيعة حبلت ألف بكر من بنات أصحاب النبي وأنصاره عليه السلام !!!

وقد روى الحافظ الطبراني في مسند أبي سعيد في الحديث «٥٤٣٢» من المعجم الكبير، ج ٦، ص ٣٤ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا إسحاق بن وهب العلاف، حدّثنا مبارك بن فضالة عن أبي هارون العبدي، قال: رأيت أبابكر الخدري ممعط اللحية فقلت: تعبت بلحيتك؟ فقال: لا، هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام. دخلوا عليّ زمن الحرّة، فأخذوا ما كان في البيت من متاع أو حرى. ثم دخلت عليّ طائفة أخرى، فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأسفوا أن يخرجوا بغير شيء، فقالوا: أضجعوا الشيخ، فأضجعوني فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة. وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أبي سعيد الخدري من تاريخ دمشق، ج ٢٠، ص ٢٩٥

فكيف يعتقد في عليّ أنّه خير من أبي بكر وقد روى عن علي ذلك،
 وإذا تقرّر أنّ أهل السنّة [من أتباع حريز] أجمعوا على ذلك، علم أنّ ابن عمر
 لم يرد بأحاديثه المتقدّم ذكرها في باب الثلاثة نبيّ أفضليّة عليّ بعد عثمان، ويدلّ على
 ذلك أنّه قد جاء في بعض طرق حديثه: فقال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن؛
 فعليّ؟ قال ابن عمر: عليّ من أهل البيت لا يقاس بهم^١، عليّ مع رسول الله ﷺ في
 درجته، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿والذين آمنوا واتبعتم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم
 ذريّتهم﴾^٢ فاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته، وعليّ مع فاطمة (عليها السلام) كما أخرج
 عليّ [ابن أحمد] بن نعيم البصري^٣.

وهذه أدلّ دليل على أنّه لم يرد بسكوته عن ذكر عليّ نبيّ أفضليّته، وإنّما سكت
 عنه لما أبداه لما سئل عنه، وكأنّه قال: أفضل الناس من أصحابه لا من أهل بيته.
 وعن يحيى بن معين، قال: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ، وعرف لعليّ
 سابقته وفضله فهو صاحب سنّة، ومن قال: أبو بكر وعمر وعليّ وعثمان، وعرف
 لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنّة.

→ (ط دار الفكر).

ورواه أيضاً ابن منظور في ترجمة أبي سعيد من مختصر تاريخ دمشق: ج ٩، ص ٢٧٨ (ط ١).
 وعلى هذا يحتمل أن يكون أبو سعيد أبدى الحديث المخلّق كي لا يتجاوزوا عن تنفّ لحيته إلى تنفّ
 شعر عورته ثمّ سلّ خصيته كما فعله الحريزيون بالحفاظ النسائي والواسطي وغيرهما ممّا سجّلوه في
 تراجمهم!

١. وهذا قول صدق من ابن عمر، وله شواهد محكمة كثيرة يجد الباحث بعضها في تفسير الآية الكريمة
 في شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٧١ (ط ٢).

٢. الطور (٥٢): ٢١.

٣. ذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء في فضائل أبي بكر وعمر
 لأبي الحسن عليّ بن أحمد بن نعيم البصري، وللحديث شواهد كثيرة يجدها الطالب في الحديث:
 «٩٠٣» وما بعده وتعليقه من شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٧٠ - ٢٧١ (ط ٢).

ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان^١ ثم يسكتون محتجين بحديث ابن عمر، وتكلم فيهم بكلام، وقال هذا، قائل بخلاف ما أجمع عليه أهل السنة، كما قدمناه؛ وكان يقول: أبو بكر وعمر وعليّ وعثمان.

وعن أبي جعفر النخيلي^٢ - وقد سئل عن تفضيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال: أبو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ.

قيل له: فإن أحمد بن حنبل ويعقوب بن كعب^٣ يقفان على عثمان؟ فقال: خطأ معاً، أدركت الناس من أهل السنة والجماعة على هذا.

أخرجه خيثمة بن سليمان^٤.

وعن أحمد بن حنبل^٥ - وقد سئل عن تفضيل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - فقال: أبو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ بن أبي طالب في الخلافة، ويذهب إلى حديث سفينة: «تكون خلافة رحمة ثلاثين سنة» قيل: يا أبا عبد الله فتعطف من قال: عليّ في الإمامة والخلافة؟ قال: لا، قال أحمد: ولا يعجبني من وقف عن عليّ في الخلافة، قال: وترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين.

١ هذا هو الصواب الموافق لأصلي المخطوط، وفي أصلي المطبوع: «وذكر من يقول: أبو بكر وعمر يقول: أبو بكر وعمر وعثمان...».

٢ هو عبد الله بن محمد الحرّاني من رجال صحاح القوم، وله ترجمة في تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١٦.

٣ والظاهر أنه ابن حامد الحلبي، نزيل أطاكنة، المترجم في حرف الياء من تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٩٤.

٤ هو أبو الحسن، خسه بن سنان بن حذرة الأسترآسي، وكتابه الذي أخرج الحديث فيه هذين نصحاً، كما ذكره المصنف في مقدمة تزيين نصرة عند ذكر مصادر الكتاب وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤١٢، رفقو ٢٣٠.

٥ وهو من كبار علماء حريز الحمصي وكان تبادل بينهما رسائل.

أخرجه خيثمة بن سليمان. وهذا السياق يشعر بأن أحمد يتوقف على ما ورد، فلما ورد حديث ابن عمر مقصوراً في التفضيل مطلقاً على عثمان لم يتعدّه، ولما ورد ما يعمّ خلافة عليّ، وقيد تفضيله بها ورأى الإمامة في معناها، فلذلك لم يعنف قائلها.

قال أبو عمر وغيره: وقد توقف جماعة من أهل السنّة وأئمة السلف [من الحريريين ومن عليّ نزعته] في عليّ وعثمان، فلم يفضلوا واحداً منها على الآخر، منهم: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، وابن معمر. وأهل السنّة اليوم على تقديم أبي بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ عليّ، وعليه عامّة أهل الفقه والحديث إلا خواصّ من خلفهم؛ فإنّهم على ما ذكرناه^١.

١. من تفضيل عليّ (ع) على غيره بعد رسول الله (ص) . وجميع ما أورده المحبّ الطبري هاهنا هو أقوال تلاميذ الحرير الحمصي ومن على نزعته، وهذا تدليس من حفاظ آل أميّة، وإعراض منهم عن الله ورسوله.

يامعشر المنصفين؛ أترون أنّ الله ورسوله جهلا مقام عليّ وعلوّ مرتبته عندهما؟ أم علماه ولكن سكننا عن تبين منزلة عليّ وفخامة إخلاصه لله ولرسوله؟ أو رضيا بما يبئ أعداء أهل البيت؟ وجميع المحتملات التي أشرنا إليها باطل، والاعتقاد ببعضها كفر وخروج عن الإيمان، بل إنّ الله ورسوله علما مقام عليّ وفضيلته بعد رسول الله (ص) على كافّة البرايا، وبيننا ذلك أيضاً، وإليك ذكر بعض ما شرح الله تعالى من تفضيل عليّ على كافّة الخليقة بعد رسول الله (ص) فنقول: إنّ الله تعالى عدّ عليّاً نفس رسول الله (ص)، ودليلاً على صدق نبوّته، وبرهاناً لصحّة رسالته حيث أمر نبيّه بأن يباهل به وبزوجه وبنيه، فهل تجدون من يوازي نفس رسول الله؟ فكما لا عديل لرسول الله في علوّ مقاماته لا يوجد عديل لمن عدّه الله تعالى نفس رسول الله، فكما أنّ عدّه نفس الرسول شرف لا منيل له، مباهلة الرسول به وبزوجه وبنيه أيضاً شرف لا عديل له، لماذا ما أخرج رسول الله صديفكم وفاروقكم وأهلبيهم وبناتهم للمباهلة؟ فإذا ما أخرجهم مستقلاً فلماذا ما شركهم مع عليّ وذويه في المباهلة؟ أليس كلّ ذلك دليلاً على أنّهم ليسوا بتلك المنزلة، وأنّهم من الطبقة السافلة؟ أليس قد أنزل الله في شأن عليّ الآية «٢٠٧» من البقرة: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

«مرضاة الله...؟»

وروى جماعة من الحفاظ أن الله تعالى عند هذا البيع أمر جبرئيل وميكائيل أن اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فهبطا إلى الأرض وجبرئيل يقول: بَخَّ بَخَّ من منلك يا ابن أبي طالب الله عز وجل يباهي بك الملائكة؟

وللاحظ الأحاديث المستفيضة في تفسير الآية الكريمة والآيات التالية في كتاب شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٣ (ط ٢).

وأيضاً قد استفاض الأخبار حتى من طريق حفاظ آل أبي سفيان أن الآية «٢٧٤» من البقرة نزلت فيه وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ حتى أن ابن الجوزي مع تعصبه البغيض، قال في بداية فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب النضرة، ص ٤٤١ (ط دار إحياء الكتب العربية) قال: وأصلي على رسوله محمد... وعلى علي المنزل فيه: ﴿وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.

ولبأمل المصنفون الآية الثالثة من المائدة وهي قوله تبارك وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾. وللاحظوا قول فاروقهم في ذلك اليوم: «بَخَّ بَخَّ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم!!».

وليندبر العنقاء الآية «١٧» من هود، وهو قوله تعالى: ﴿أَفَن كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ وما ورد في شأن نزولها.

وليراجع المصنفون الآية السابعة والثالثة والأربعون من الرعد، وما ورد في تفسيرها، وليتركز أهل القرآن على التدبر على الآية «٤٣» من النحل وما ورد في شأن نزولها. وليرمز المفكرون على الآية «٩٦» من مريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

وليتعمق المحققون على الآية «٢٩»، وما بعدها من طه وما ورد في شأن نزولها. وليصف أهل الدرارة على الآية «٢١٤» من الشعراء وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرْتُكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وسأملوا شأن نزولها.

ونزول هذه الآيات الكريمات في علي عليه السلام ذكره جماعة من حفاظهم، وبمعونة الأخبار المستفيضة التي وردت في بيان شأن نزولها نسجل أفضليته على بعد رسول الله ﷺ على كل ذي فضل.

وعن عبدالله [بن مسعود] قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن

→ ولا يذهب عنك ما رواه الحلبي في سيرته، ج ٢، ص ٢٣٠ والخطيب في تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٢٢١ وابن عساكر في الحديث: «٩٤١» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٣٠: أنه نزلت في علي ثلاث مائة آية. ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ المسكاني في المجلد الثاني من شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢-٤٨٨.

ولنذكر قبسات من تبين رسول الله حول فضيلة علي وتأكيده ﷺ على أفضليته على الكل. ألا يدل على أفضلية علي على كافة الأمة ما قال له رسول الله ﷺ - بعد ما قتل عمرو بن عبدود -: «بشر يا علي؛ فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم» وفي غير واحد من المصادر أنه ﷺ قال: «لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة».

وروى غير واحد من حفاظ القوم عن عمر أنه قال: سمعت رسول الله يقول: «لو أن السماوات والأرضين ووضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي» كما في الحديث «٨٧١» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٦٤.

ألا يدل على أفضلية علي حديث الغدير، المتواتر، الذي قال عمر عنده: «بخ بخ يا علي؛ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن». وتأكيده لهذه المولوية كان عمر يتواضع ويتضعض له، فقبل له: إنك تصنع بعلي صنيعاً ما تصنعه بأحد؟ فقال: وما يعنيني والله؛ إنه لمولاي ومولى كل مؤمن. وفي بعض طرقه: ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

ألا يدل على أفضلية علي حديث الثقلين المتواتر؟
ألا يدل على أفضلية علي قوله ﷺ: «لا يحبك إلا المؤمن ولا يبغضك إلا المنافق»؟
ألا يدل على أفضلية علي قوله ﷺ: «يا علي حربي وسلمك سلمي»؟
ألا يدل على أفضلية علي قوله ﷺ المتواتر: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»؟
وله ﷺ أقوال كثيرة كلها تدل على أفضلية علي على كافة الأمة، منها: قوله المستفيض: «قال لي جبرئيل: يا محمد، قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولداً أب خيراً من بني هاشم». وانظر مصادر الحديث في تفسير آية المودة، ص ١٣٢ وما حوّلها، وكتاب مناقب أمير المؤمنين للكوفي و ترجمة أمير المؤمنين ﷺ لابن عساكر، والغدير، ج ١٠، ص ١٥.

أبي طالب.

أخرجه أحمد في المناقب^١.

وهو محمول عند من يقول [بترعة حريز الحمصي] بالترتيب المتقدم علي أنه

كذلك بعدهم.

١ والحديث رواه أحمد برقم «١٥٥» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٠٢ (ط قم) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود...

وأيضاً جاء الحديث برقم «٢١٩» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٥٣. قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود - وهو ابن مسعود - قال: كنا [نحن أكابر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم] نحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب.

الفصل الثامن: في شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالجنة

تقدّم من أحاديث هذا الفصل طائفة في باب العشرة، وباب ما دونها، وباب الأربعة^١.

عن زيد بن أبي أوفى، أن النبي ﷺ قال لعليّ: «أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي»، ثم تلا رسول الله ﷺ: «إخواناً على سرر متقابلين»^٢.

أخرجه أحمد في المناقب^٣.

١. انظر ما أورده المؤلف في ضمن مفتريات الحريريين في عنوان: ذكر تبشير الأربعة في ج ١، ص ٤٦ إلى ختام الفصل العاشر، ص ١٥٦.

٢. الحجرات (١٥): ٤٧.

٣. جاء الحديث برواية عبدالله بن أحمد وتلميذه القطيعي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام برقم «٢٠٧» و «٢٥٩» من كتاب الفضائل، ص ١٤٢ و ١٨٤ (ط ١)، وإليك سند الأول: حدّثنا عبدالله [البغوي] قال: حدّثنا حسين بن محمد الذارع، قال: حدّثنا عبدالمؤمن بن عباد، قال حدّثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى ...

وأسار المحقق الطباطبائي في تعليقه وتعليق الحديث «٢٥٩» إلى مصادر كثيرة لها، وإليك سند

وعن ابن عمر، عن أبيه عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «يا علي، يدك في يدي، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل». أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال^١.
وعن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمّار، وسلمان». أخرجه ابن السري.
وعند غيره: «علي، وعمّار، وبلال». وفي رواية: «والمقداد»^٢.
وعند قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي».

→ الحديث «٢٥٩» في ص ١٨٤، قال القطيعي: حدّثنا أحمد [بن الحسن بن] عبدالحجّار الصوفي قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن محمد السعدي البصري في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالمؤمن بن عبّاد العبدي، قال: حدّثنا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد ابن أبي أوفى ...

١. لم يصل إلى كتاب الأربعين الطوال للحافظ الدمشقي، ولكن للحديث مصادر؛ ورواه أيضاً في الحديث «٨٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٧٨ - ١٨٢ (ط ٢). ورواه المحقّق الطباطبائي (طاب نراه) عن مصادر في تعليق الحديث «١٦٩» من كتاب الفضائل، ص ١١٥ (ط قم).

٢. ذكر المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء مترجم بكتاب السنّة تأليف أبي الحسين، محمد بن حامد بن السري، وانظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عسّاك، ج ٥٢، ص ٢٤٦، رقم ٦١٩١، وفي تاريخ الإسلام للذهبي، وفيات ٢٩١ - ٣٠٠، ص ٢٥٩، رقم ٤٠٠. ولهذا الحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً ذكر كثيراً منها الحافظ ابن عسّاك في ترجمة عمّار والمقداد وسلمان، من تاريخ دمشق، وقد علّقناها على الحديث «٦٦٦» من ترجمة أمير المؤمنين، ج ٢، ص ١٧٨ (ط ٢).

ورواه أحمد في الحديث «٢٩٩» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٢٢١، وأشار المحقّق الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه إلى مصادر كثيرة للحديث.

أخرجه ابن السري^١.

وعن عليّ^{عليه السلام}، قال: «دخل [علينا] رسول الله ﷺ وأنا على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين، قال: فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكيء، فحلبها فدرّت، فجاءه الحسن، ففتحاه النبيّ ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبّها إليك؟ قال: لا، ولكنّه - يعني الحسين - استسقى قبله، ثمّ قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة».

أخرجه أحمد في المسند^٢.

١. وللحديث أسانيد ومصادر، ورواه ابن ماجة في آخر باب خروج المهدي [عليه السلام] في كتاب الفتن، برقم «٤٠٨٦» من سننه، ج ٢، ص ١٣٦٨، قال: حدّثنا هديّة بن عبد الوهّاب، حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عليّ بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعليّ، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي».

وعليّ بن زياد اليمامي وثقه ابن حبان كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب. ورواه أيضاً الحافظ الأقدم، محمّد بن سليمان بسنده عن ابن عباس في الحديث «١٥١» من مناقب أمير المؤمنين، ج ١، ص ٢٣٧.

ورواه أيضاً ابن عساكر كما في ترجمة جعفر بن أبي طالب من مختصر ابن منظور، ج ٦، ص ٦٨. ورواه الحموي في الباب «٩» من السمت الثاني من فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٢.

ومن أراد المزيد فعليه بما علّقناه عليه، وعلى الحديث الثالث من أربعين الخزاعي، ص ٣٣ (ط ١). ٢. رواه أحمد في مسند أمير المؤمنين^{عليه السلام} برقم «٧٩٢» من كتاب المسند، ج ٢، ص ١٢٨ (ط ٢) قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا معاذ بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي المقدم، عن عبد الرحمن الأزرق، عن عليّ^{عليه السلام} [قال: دخل [علينا] رسول الله ﷺ ...

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٣٠٨» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل.

ورواه أيضاً الترمذي في أواخر مناقب أمير المؤمنين، من كتاب المناقب، برقم: «٢٧٢٣» من سننه، ج ٥، ص ٦٠٠ قال: حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي، حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، أخبرني أخي.

[شرح:] البكيء: القليلة اللبن.

وعن عبدالله قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله - وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية - أقبل عليّ يمشي وهو متغضب فقال: «من أغضبه فقد أغضبني» فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما لك يا عليّ؟» قال: «آذاني بنو عمك» فقال: «يا عليّ؛ أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين، وذريّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّاتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا؟»
أخرجه أحمد في المنقب، وأبو سعد في شرف النبوة^١.

* موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحبّ هذين وأباهما وأتتهما كان معي في درجتي يوم القيامة».
ورواه عنه ابن كثير بنزعه الأُموية في أوائل ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من جامع المسانيد، ج ٣، ص ٤٧٢.

ورواه بأسانيد الضياء المقدسي، المولود سنة (٥٦٧ هـ، ق) المتوفى (٦٤٣ هـ، ق) في عنوان: الحسين بن عليّ عليه السلام عن أبيه، في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام، من المختارة، ج ٢، ص ٤٣ (ط ١).
وقد علّقنا نصّ رواياته على حديث الحفاجي في آخر المقصد الثاني من تفسير آية المودة، ص ١٠٠ (ط ١).

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه ابن عساكر في الحديث «٩٥» وما بعده وتعليقاته من ترجمة الإمام الحسن، من تاريخ دمشق، ص ٥٢-٥٣ (ط ١)، بتحقيق الحمودي.

وليراجع أيضاً الباب الخامس من السمط الثاني، من فرائد السطين، ج ٢، ص ٢٥-٢٧ (ط ١).
١. ما وصلني بعد كتاب شرف النبوة، وأما مناقب أحمد: فما وجدت الحديث بهذه الخصوصية في مناقب أمير المؤمنين من كتاب الفضائل، فأما وقع التحريف في مناقب أحمد، أو السقوط في المقطوع من ترويض نصره، وكيف كان، فإليك ما جاء في الحديث «١٩٠» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٢٨ (ط ١)، قال: قال محمد بن يونس: حدّثنا عبيد الله بن عائشة، قال: أخبرنا إسحاق بن عمرو عن عمرو بن موسى، عن زيد بن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن

وعن عبدالله بن ظالم، قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أحببت علياً حباً لم أحبّه شيئاً قط؛ قال: نعم ما رأيت، أحببت رجلاً من أهل الجنة، خرّجه أحمد في المناقب^١.

وخرّجه الحضرمي وقال: نعم ما صنعت، أحببت رجلاً من أهل الجنة.

ذكر ماله في الجنة

عن علي بن أبي طالب قال: «قال لي رسول الله ﷺ: يا علي؛ إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذوقرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة». أخرجه أحمد^٢.

→ علي بن أبي طالب قال: «سكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيتاي! فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شماننا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا».

ورواه أيضاً أبو المعالي، الشريف، محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي، المولود عام (٤٠٥ هـ، ق)، المقتول سنة (٤٨٠ هـ، ق) أو قبلها، المترجم في عنوان: «الحسيني» من سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٥٢٠، في كتابه عيون الأخبار، الورق ٤٣، ب. قال: أخبرنا أبو عمرو، عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأنا محمد بن عبدالله البرزاري، أنبأنا محمد بن غالب، حدّثني عبدالله بن عائشة، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، أنبأنا عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: «سكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [حسد الناس إيتاي] فقال: يا علي، [إن] أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا».

١. رواه في الحديث «٨٦» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٥٧ (ط ١).

٢. رواه أحمد في الحديث «١٥٠ و ٢٢٣» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل، ص ١٠٠ و ١٥٥.

ورواه أيضاً في مسند علي عليه السلام برقم «١٣٦٩ و ١٣٧٣» من كتاب المسند، ج ١، ص ١٥٩، وفي ج ٥، ص ٣٥٧ (ط ١).

وأخرجه الهروي في غريبه، وقال: «إِنَّ لَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ». وقال في تفسير «ذوقرنيها»: أي طرفيها، يعني الجنة.
وقال أبو عبيد: أحسبه «ذو قرني هذه الأمة»، فأضمر الأمة ولم يجر لها ذكراً، كما في قوله تعالى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ»^١.
وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام].

وقال الهروي في قوله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ»^٢ قال: إنما سُمِّي ذالقرنين؛ لأنه دعا قومه إلى عبادة الله عزَّ وجلَّ فضربوه على قرنه الأيمن فمات، ثمَّ أحياه الله عزَّ وجلَّ فضربوه على قرنه الأيسر فمات، فأحياه الله تعالى. قال: ومن ذلك قول عليٍّ حين ذكر قصَّة ذي القرنين، قال: «وفيكُم مثله» فمَرى أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى نَفْسَهُ، لَأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَالْأُخْرَى ضَرْبَةَ ابْنِ مَلْجَمٍ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَأَنْتَكَ ذُو قَرْنِيهَا» أَي قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي تِلْكَ الْأُمَّةِ.

وعن عليٍّ، قال: «كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فمررنا على حديقة، فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسن هذه الحديقة؟! قال: لك في الجنة أحسن منها. ثم أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسنها؟! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله؛ ما أحسنها؟! فيقول: لك في الجنة أحسن منها».
أخرجه أحمد في المناقب^٣.

١. ص (٢٨): ٢٢.

٢. الكهف (١٨): ٨٣.

٣. رواه أحمد في الحديث «٢٣١» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٦٤ (طقم). ورواه المحقق الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه عن مصادر كثيرة.

وفي رواية: «فلما خلا الطريق اعتنقني وأجهش باكياً، فقلت: يا رسول الله؛ ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا من بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك»^١.

شرح: الجَهْشُ: أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه، وقد تهيأ للبكاء، وقد تقدّم ذكر ذلك.

الضِغْنُ والضَغِينَةُ: الحِقْدُ. وقد ضَغِنَ عليه - بالكسر - ضَغْنًا: حَقَدَهُ.

والشيعة: الأتباع؟ ومنه قولهم: حياكم الله وأشاعكم السلام، أي جعله صاحباً لكم وتابعاً.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إن لك في الجنة ما لو قسّم على أهل الأرض لو سعمهم»^٢.

ذكر أنه يزهر بأهل الجنة

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا».

١. والحديث رواه ابن عساكر بطرق، وفي جميعها هذا الذيل المذكور، كما في الحديث «٨٢٤ - ٨٢٨»

من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه. من تاريخ دمشق: ج ٢، ص ٣٢١ - ٣٢٧ (ط ٢).

٢. كذا في أصلي. وروى أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٦٥» من باب مناقب علي رضي الله عنه، من كتاب

المناقب، برقم «١٢١٧٨» من كتاب المصنف، ج ١٢، ص ... قال: حدّثنا علي بن مسهر عن فطر:

عن أبي الطفيل، عن رجل من أصحاب النبي رضي الله عنه، قال: لقد جاء في عليّ من المناقب ما لو أن منقبة

منها قسّم بين الناس لأوسعهم خيراً.

وللحديث - أو ما في معناه - مصادر وأسانيد يجد الطالب بعضها في الحديث «٦» وما بعده من كتاب

شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٥ - ٢٩ (ط ٢).

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١١١٦» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢

ص ٨٢ (ط ٢).

خَرَّجَهُ أَبُو الْخَيْرِ الْقَزْوِينِي [فِي الْحَدِيثِ «١٣» مِنْ الْأَرْبَعِينَ الْمُنْتَقَى].
ويزهر، أي يضيء. تقول: زهرت النار زهوراً: أضاءت.

ذكر وصف حورينته في الجنة

عن علي عليه السلام، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرِيْلُ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي عَلَى دَرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ، وَنَاوَلَنِي سَفْرَجَلَةً، فَكُنْتُ أَقْلِبُهَا إِذَا انْفَلَقَتْ وَخَرَجَتْ مِنْهَا حُورَاءٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، خَلَقَنِي الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: أَعْلَايَ مِنْ عَنَبٍ، وَوَسْطِيَّ مِنْ كَافُورٍ، وَأَسْفَلِيَّ مِنْ مَسْكِ، عَجَّنَنِي بِمَاءِ الْحَيَّوَانِ، ثُمَّ قَالَ: كُونِي، فَكُنْتُ. خَلَقَنِي لِأَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.»
أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده.

ذكر قصره وقبته في الجنة

عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَإِنَّ قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ وَقَصْرَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ مُتَقَابِلَانِ، وَقَصْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ قَصْرِي وَقَصْرِ إِبْرَاهِيمَ، فَيَا لَهُ مِنْ حَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ.»
أخرجه أبو الخير الحاكمي.

١. ص ٩٦، ح ٣٠. ط مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٢. أخرجه الحاكمي في الباب الثلاثين من كتابه الأربعين المنتقى: ص ١١٨ (ط ١). قال: أخبرنا أبو الفاسم، زاهر بن ظاهر، أخبرنا أبو عثمان الصابوني وغيره إذنا، قالوا: أخبرنا الحاكم، أنبأنا أبو حبيب، محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي النسابوري، حدثني أبي، أنبأنا أحمد بن أبي الوجيبة الجوزجاني، أنبأنا أبو معقل يزيد بن معقل عن عصبه بن موسى، عن سلام، عن حذيفة...

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة ضُرب لي قبة حمراء عن يمين العرش، وضُرب لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش، وضُرب فيما بيننا لعلِّي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء؛ فما ظنكم بحبيب بين خليلين»؟!

أخرجه الحاكم^١، وقال: قال الحاكم: هذا البورقي - يعني راوي الحديث - قد وضع في المناكير عن الثقات ما لا يحصى.

ذكر ذود علي المنافقين عن حوض النبي صلى الله عليه وآله

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ: معك يوم القيامة عصاً من عُصِيّ الجنة، تذود بها المنافقين عن الحوض». أخرجه الطبراني^٢.

→ وقريباً منه [ما] رواه بسند آخر في الباب «٣٦» منه.

ورواه أيضاً الحموي بسنده عن الحاكم وغيره في الحديث «٧١» وما بعده في الباب «١٩» من السمعط الأول، من فرائد السمطين، ج ١، ص ١٠٢ (ط ١) بتحقيق المحمودي.

١. رواه الحاكم في الباب «٣٦» من كتابه الأربعين المستقى، ص ١٢٠ (ط ١). قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً، أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن يزيد، أنبأنا أبو عبدالله، محمد بن سعيد بن محمد المروزي البورقي بنيسابور، أنبأنا الحسن بن يحيى الفارسي، أنبأنا داود بن سليمان، أنبأنا المغيرة بن جرير عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي ...

٢. رواه الطبراني في ترجمة محمد بن زيدان من المعجم الصغير، ج ٢، ص ٨٩ (ط القاهرة) قال: حدّثنا محمد بن زيدان الكوفي بمصر، سنة خمس وثمانين ومائتين [قال:] حدّثنا سلام بن سليمان المدائني، حدّثنا شعبة عن زيد العتي، عن أبي الصديق التاجي، عن أبي سعيد ... ورواه الهيثمي عن أوسط الطبراني في عنوان: «باب حالته في الآخرة» من كتاب مجمع الزوائد،

وعن علي عليه السلام، قال: «لأذودنَّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله رايات الكفار والمنافقين، كما يُذادُ غريبُ الإبل عن حياضها».
أخرجه أحمد في المناقب^١.

ذكر ناقته يوم القيامة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لعليّ يوم القيامة ناقة من نوق الجنة، فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي، حتى تدخل الجنة».
أخرجه أحمد في المناقب^٢.

→ ج ٩، ص ١٣٥.

وأيضاً رواه عن الطبراني جماعة منهم المصنف في كتابه ذخائر العقبى، ص ٩١.

وليلحظ الحديث «٣٢٩» وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٩٠ (ط ٢) والحديث «٧٧٤» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٤٨ - ٢٥١ (ط ٢).

١. رواه أحمد في الحديث «٢٧٩» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٢٠١ (ط قم).

وعلقناه وغيره على الحديث «٨٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٤٠. ورواه الطبراني في الحديث «٥١٤٩» من المعجم الأوسط، ج ١، ص ٧٢ (ط ١). ورواه المحقق الطباطبائي عن مصادر في تعليق الحديث المتقدم عن الفضائل، ص ٢٠١.

٢. جاء الحديث برقم «١٦٩» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل، ص ١١٥ (ط قم) قال: حدّثنا علي بن الحسن القاسمي، قال: حدّثنا أبو مسعود، محمد بن عبيد بن عقيل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عيسى ذكره عن داود بن أبي هند [قال:] وسمعت يذكّره عن رجل، عن أنس بن مالك، قال ...

وأشار المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه إلى رواية جماعة من المتأخرين عن أحمد أقول: وقريباً منه رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث «٨٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٣٧ (ط ٢) وعلقنا عليه أيضاً عن مصادر.

الفصل التاسع: في ذكر نبذ من فضائله [عليه السلام]

تقدّم أنّه أوّل من أسلم وأوّل من صلّى، وأجمعوا أنّه صلّى إلى القبلتين وهاجر، وشهد بدرّاً والحديبيّة وبيعة الرضوان والمشاهد كلّها غير تبوك، استخلفه رسول الله ﷺ فيها على المدينة وعلى عمّاله بها.

وأنّه أبلي ببدر وأحد والخندق وخير بلاء عظيمًا، وأنّه أغنى في تلك المشاهد وقام القيام الكريم، وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، منها: يوم بدر على خلاف فيه.

ولمّا قُتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله ﷺ بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى عليّ.

أخرجه أبو عمر.^١

وقد تقدّم في خصائصه أنّ لواء رسول الله ﷺ كان بيده في كلّ زحف، فيحمل الكلّ على الأكثر تغليباً للكثرة، وهو شائع في كلامهم، توفيقاً بين الروایتين.^٢

١. في الاستيعاب، ج ٣، ص ١٠٩٧ (ط مصر) في أواسط ترجمة عليّ عليه السلام.

٢. إذا تمّت الحجية لكلّ واحدة منها، وإلا أخذ بما ثبتت حجّيته وطرح الآخر.

كذا في أصلي المطبوع وفي الأصل المخطوط: توفيقاً بين الروايات.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يغر لم يعط سلاحه إلا علياً أو أسامة.
أخرجه أحمد في المناقب^١.

وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة في حديث تحرك حراء^٢.

وثبت له أفضل فضيلة بالمصاهرة وقرب القرابة، وقد تقدمت أحاديثها.

ومن أدل دليل على عظيم منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعة في المؤاخاة كما تقدم،

فإنه صلى الله عليه وسلم جعل يضم الشكل إلى الشكل يؤلف بينهما، إلى أن آخى بين أبي بكر

وعمر، وادخر علياً لنفسه وخصه بذلك، فيا لها مفخرة وفضيلة!

وقد روي أن معاوية قال لضرار الصدائي^٣: صف لي علياً. فقال: اعفني

١. أخرجه أحمد في الحديث «٨٨» من فضائل علي عليه السلام. من كتاب الفضائل، ص ٥٧.

ورواه قبله أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٤٤» من مناقب علي عليه السلام. من كتاب المناقب، برقم «١٢١٥٦» من المصنف، ج ١٢، ص ٧٣ (ط الهند).

ورواه المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه على الحديث المتقدم من فضائل أحمد عن مصادر كثيرة إلى أن قال: وأخرجه المحاملي في ج ٤ من أماليه، الورق ٥١، أسنده عن ابن إسحاق، عن جبلة أخي زيد [بن حارثة] وفيه: «أو زيداً» وهو الصواب؛ لأن أسامة كان زمن حروب النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة.

٢. حديث «تحرك حراء» كما في الحديث «١٨٣»، من فضائل علي من كتاب الفضائل، ص ١٢٤، باطل، ولكن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام جاء في عدة روايات صحيحة.

٣. وللحديث مصادر كثيرة جداً، ورواه الشريف الرضي في المختار «٧٧» من الباب الثالث، من نهج البلاغة، كما رواه أيضاً في عنوان: قطعة من الأخبار المروية في إيجاب ولاء أمير المؤمنين من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٧٠ (ط ٢).

ورواه الملاء عمر بن محمد بن خضر، المتوفى (٥٧١ هـ)، في أواخر الباب «١٤» من كتاب وسيلة المستعدين، الورق ١٨٨، أ.

ورواه أيضاً محمد بن أبي بكر اللساني في كتاب الجوهرة، ص ٧٥.

ورواه أيضاً ابن طهجة السافعي في مطالب السؤل، ص ٩٣ و ١٥١ (ط الغري).

يا أمير المؤمنين . قال: لتصفته.

قال: أمّا إذ لا بدّ من وصفه [فإنه] كان والله ؛ بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس إلى الليل ووحشته وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استبأناه^١، ونحن والله ؛ مع تقريبه إيانا وقربه منا لانكاد نكلّمه هيبةً له، يعظّم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله.

وأشهد لقد رأيتَه في بعض مواقفه - وقد أرخى الليل سدوله وغلّت نجومه - قابضاً على لحيته يتململ تلمل السليم، ويكي بكاء الحزين، ويقول: «يا دنيا غري غيري، ألي تعرّضتِ أم إليّ تشوّقتِ؟ هيّات! هيّات! قد طلقْتُكِ ثلاثاً لارجعة فيها، فعمركِ قصير وخطركِ قليل، آه آه من قلّة الزاد ويُعدّ السفر، ووحشة الطريق»

فبكي معاوية، وقال: رحم الله أبا حسن، كان والله ؛ كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها في حجرها.

→ ورواه سبط بن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص، ص ١٢٧.

ورواه أيضاً أبو الفتوح الرازي في تفسير الآية «٦٢» من المائدة، من تفسيره، ج ٤، ص ٢٢٨.

ورواه أيضاً المسعودي في أواسط سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، من مروج الذهب، ج ٢، ص ٤٢١.

ورواه أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب، ج ٣، ص ١١٠٧، وبهجة المجالس، ج ٢، ص ٥٠١.

ورواه العلامة الأميني (طاب ثراه) عن مصادر في كتابه القيم الغدير، ج ٢، ص ٣١٩، كما رواه أيضاً في

كتابه ثمرات الأسفار، ج ١، ص ٢١٦ و ٢٢٥ تقرأ عن كتاب تزهة الأبرار وسير السلف.

١. وفي الحديث «٩٣» من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا: كان والله ؛ كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويتدنونا إذا أتناه، ويلتينا إذا دعونا...

أخرجه الدولابي، وأبو عمر، وصاحب صفوة الصفوة^١.
وعن الحسن بن أبي الحسن [البصري] - وقد سئل عن علي بن أبي طالب -
قال: كان عليّ والله؛ سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه، وربّاني هذه الأمة،
وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يكن بالنومة عن أمر الله،
ولا بالملومة في دين الله عزّ وجلّ، ولا بالسروقة لمال الله عزّ وجلّ، أعطى القرآن
عزائمه، ففاز منه برياض موقنة؛ ذلك عليّ بن أبي طالب.
أخرجه القلعي^٢.

وقد تقدّم في باب الأربعة وصف ابن عباس له، وفضائله أكثر من أن تعدّ^٣.
قال أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل بن إسحاق: لم يرو^٤ في فضائل أحد من

١. أمّا الدولابي: فلم يتيسر لنا تعيين محلّ ذكر كلام أمير المؤمنين عليه السلام هذا من كتبه.

وأما أبو عمر: فرواه في أواسط ترجمة عليّ من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٤.

وأما ابن الجوزي: فرواه بنحو الإرسال في عنوان: «ذكر زهده» من صفة الصفوة، ص ٣١٥.

ومثله أورده الشريف الرضي في المختار «٧٧» من قصار نهج البلاغة.

٢. ولحديثه هذا أسانيد ومصادر.

ورواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٣، ص ١١١٠، وفي

نسخة بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٧.

وأرى الكلام صدر عن لهجة صدق للحسن البصري لا أنه من باب التصنع على ما ظنّه بعض من
غفل عن حال من كان تحت ولاية الملحد، الحجاج بن يوسف، نعم الحسن لم يكن من حوارى
أمير المؤمنين كما لم يكن من المتحرفين عنه ومبغضيه.

٣. انظر ما أورده المصنّف في ضمن مفتريات الحريزيين في الباب الرابع من هذا الكتاب، ج ١،
ص ٤١-٥٢.

٤. هذا هو الظاهر المذكور في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٣، ص ١١١٥، وفي
نسخة بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٥١، وما وضعناه بين المعوفين أخذناه منه.

وفي أصلي المخطوط والمطبوع من الرياض النضرة: لم يرد في فضائل أحد...

الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب (ع). [وكذلك قال أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ع)].

ذكر محبة الله عزوجل ورسوله (ص) له^١

تقدّم في الخصائص^٢ ذكر أحبّية الله ورسوله له، وهي متضمّنة المحبة مع الترجيح فيها على الغير.

عن بريدة، قال: قال رسول الله (ص): «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم» قيل: يارسول الله: فسّمهم لنا، قال: «عليّ منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد، أمرني بحبّهم، وأخبرني أنّه يحبّهم».

أخرجه أحمد والترمذي، وقال: حسن غريب [لا نعرفه إلا من حديث شريك]^٣. وعن ابن عباس (ع)، أنّ عليّاً دخل على النبي (ص) فقام إليه وعانقه وقبل بين

١. هذا العنوان كان في أصلي المخطوط مؤخراً عن العنوانين التاليين.

٢. فراجع ما تقدّم في الرابع والخامس من خصائصه (ع) في الفصل «٦» من هذا الباب ص ٥٢ - ٦٠.

٣. أمّا أحمد: فرواه في الحديث «٢٩٩» من فضائل عليّ (ع) من كتاب الفضائل، ص (٢٢١ ط قم) ورواه أيضاً في الحديث «٨١» من مسند بريدة من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٥٦ قال: حدّثنا أسود بن عامر، أنبأنا شريك عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي (ص) ...

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٣٠٤» من فضائل أمير المؤمنين (ع)، من كتاب الفضائل، كما رواه أيضاً في الحديث «٢٥» من مسند بريدة، من كتاب المسند، ج ٥، ص ٣٠١ قال: حدّثنا ابن عمير عن شريك [قال:]: حدّثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص) ...

ورواه المحقّق الطباطبائي في تعليق الحديث «٢٩٩» من كتاب الفضائل عن مصادر.

وأمّا الترمذي: فرواه في الحديث «٨» من مناقب عليّ من كتاب المناقب، برقم «٢٧١٨» من سننه، ج ٥، ص ٥٩٤.

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الطالب أكثرها في الحديث «٦٦٦» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٧٢ - ١٧٨ (ط ٢).

عيني، فقال العباس: أحب هذا يارسول الله؟ فقال: «ياعمم؛ والله لله أشد حبا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي»^١.

أخرجه أبو الخير القزويني.

وعن عبدالرحمان بن أبي ليلي - وقد ذكر عنده علي وقول الناس فيه - فقال عبدالرحمان: قد جالسناه، وجاريناه، وواكلناه، وشاربناه، وقننا له على الأعمال، فاسمعته يقول شيئا مما تقولون، أو لا يكفيكم أن يقولوا: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه، وشهد بيعة الرضوان وشهد بدرأ؟.

أخرجه أحمد في المناقب^٢.

ذكر أفضل منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك

١. ما وضع في المتن بين المعقوفين مأخوذ من مصدر المصنف وهو الباب «٢٦» من كتاب الأربعين المنتقى، وهكذا جاء الحديث في ترجمة أبي الحسن المؤدب، محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، من تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣١٦.

وهكذا رواه ابن عساكر بسنده عن الخطيب في الحديث «٦٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٥٩ (ط ٢) بتحقيق الحمودي.

وهكذا روى الطبراني هذا المتن بسند آخر في الحديث «١٠٨» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، برقم «٢٦٢٠» من المعجم الكبير، ج ٢، ص ٤٣ (ط ٢).

٢. رواه أحمد في الحديث «١٠٦» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٧٠، قال: حدثنا ابن عمير، قال: أخبرنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلي ...

ورواه عنه شمس الدين الباعوني، المتوفى (٨٧١ هـ، ق) في الباب «٣٩» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٤٠.

ومثله رواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٣٢» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل من المصنف، ج ١٢، ص ٧٢ (ط الهند).

من رسول الله ﷺ؟ قال: «نعم» - [ثم] قال: - بينما أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: يا علي، ما سألتُ الله عزَّ وجلَّ من الخير إلا سألتُ لك مثله، وما استعذتُ الله من الشرِّ إلا استعذتُ لك مثله».

أخرجه المحاملي^١.

١. رواه القاضي أبو عبدالله، الحسين المحاملي في أواخر المجلس الثالث من الجزء الثاني، من أماليه، الورق ٩٦، ب. كما رواه في آخر الجزء السابع من أماليه، الورق ١٥٤، ب. قال: حدَّثنا أبو يحيى، محمد بن عبدالرحيم، حدَّثنا علي بن قادم، قال: حدَّثنا جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب؛ قال: وجعتُ وجعاً، فأتيتُ النبي ﷺ فأنامنتُ في مكانه، وقام يصلي، وألقى عليَّ طرف توبه، ثم قال: قد برئتُ يابن أبي طالب؛ لا بأس عليك، ما سألتُ الله تبارك وتعالى شيئاً إلا سألتُ لك مثله، ولا سألتُ الله شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدك».

[و] حدَّثنا عبدالله بن شبيب، حدَّثني عثمان بن اليمان عن عثمان بن أبي عثمان، حدَّثني يحيى بن زرعة عن عمار بن أبي عمار، قال: قال عبدالله بن الحارث: قلتُ لعلي بن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه [وسلم]؟ قال: «نعم» - قال: - بينما أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: يا علي؛ ما سألتُ الله من الخير إلا سألتُ لك مثله، وما استعذتُ الله من الشرِّ إلا استعذتُ لك مثله».

أقول: ومثل ما رواه المحاملي في الجزء الثاني من أماليه رواه ابن أبي عاصم في أول الباب «٢٠١»، برقم «١٣١٣» في فضائل علي بن أبي طالب، من كتاب السنة، ج ٢، ص ٥٨٢ قال: حدَّثنا محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى، وسليمان بن عبد الجبار، قالوا: حدَّثنا علي بن قادم، حدَّثنا جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد بن [أبي] زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب؛ قال: «وجعتُ وجعاً، فأتيتُ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأنامنتُ في مكانه وقام يصلي، فألقى عليَّ طرف توبه، فصلى ما شاء الله ثم قال: يابن أبي طالب؛ قد برئتُ فلا بأس عليك، ما سألتُ الله عزَّ وجلَّ شيئاً إلا سألتُ لك مثله، ولا سألتُ الله شيئاً إلا أعطانيه إلا أنه قال لي: لا نبي بعدك».

قال القاضي [ابن أبي عاصم]: لا أعرف في فضيلة علي حدِيثاً أفضل منه.

والحدِيث الأول رواه ابن عساكر بسنده عن المحاملي في الحديث «٨٠٦» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٧٥ (ط ٢). ورواه قبله وبعده بأسانيد أخر من ص ٢٧٤ - ٢٧٨ (ط ٢).

ذكر أنه ما اكتسب مُكْتَسِبٌ مثل فضله

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما اكتسب مُكْتَسِبٌ مثل فضل عليّ، يهدي صاحبه إلى الهدى ويردّه [ه] عن الردى». أخرجه الطبراني ^١.

ذكر الحثّ على محبته والزجر عن بغضه

تقدّم في الخصائص في ذكر: «من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني» طرف من ذلك ^٢.

وعن عليّ رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». أخرجه أحمد، والترمذي، وقال: حديث غريب ^٣.

وعنه أنه قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إليّ: أنه لا يحبّني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

١. لم يتيسر لي تخريج الحديث من كتب الطبراني.

٢. وليلاحظ ما تقدّم في الفصل «٦» من فضائله عليه السلام: ص ٥٧، وما بعدها.

٣. أمّا الترمذي: فرواه في الحديث «٢٢» من مناقب عليّ رضي الله عنه؛ من كتاب المناقب، برقم «٢٧٢٢» من سنه ٥، ج ٥، ص ٥٩٩ قال: حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي، حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه، محمّد بن عليّ، عن أبيه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عليّ بن أبي طالب: «أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمّد إلا من هذا الوجه. وأمّا أحمد فروى الحديث تحت الرقم «١٩٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٢٨، وعلمناه على الحديث «٨٥٢» من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٢٩.

أخرجه مسلم^١.

وأخرجه أبو حاتم^٢ وقال: «وذراً النَّسْمَةَ؛ إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنْ لَا يَحْتَبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

وأخرجه الترمذي ولفظه: «عهد إليّ» من غير قسم، وقال: حسن صحيح^٣.

١. والحديث متواتر، وقد آلف الحافظ الجعابي، محمد بن عمر بن سلم، المولود سنة (٢٨٤هـ، ق) والمتوفى عام (٣٥٥هـ، ق) رسالة في طرق هذا الحديث.

أما مسلم: فرواه في باب «إِنَّ حَبَّ عَلِيٍّ وَالْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ» في مقدّمة صحيحه، ج ١، ص ٦٠ قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَأَبُو معاويةَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

حيلولة: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - [قال: أَخْبَرَنَا أَبُو معاويةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ عَلِيٍّ، قال: «لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ لَا يَحْتَبِكُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ».

أقول: وإليك حديث أبي بكر بن أبي شيبة في أول مناقب عليّ (عليه السلام)، من كتاب المناقب، برقم، «١٢١٢» من كتاب المصنّف، ج ١٢، ص ٥٧ (ط ١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قال: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحْتَبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

ورواه أيضاً بنحو الاختصار في الحديث «٥٣» من باب مناقب عليّ، من كتاب المناقب، برقم، «١٢١٦٥» من المصنّف، ج ١٢، ص قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ زُرَّارٍ، قال: قال عليّ: «لَا يَحْتَبِنَا مُنَافِقٌ، وَلَا يَبْغُضُنَا مُؤْمِنٌ».

وقبله حديث أم سلمة عن النبي ﷺ.

٢. رواه أبو حاتم بن حبان في الحديث «٤» من فضائل عليّ (عليه السلام)، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٧، ب. قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الْجُرْجَرَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو معاويةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)؛ قال: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَذَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحْتَبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

٣. رواه الترمذي في الحديث «٢٦» من باب مناقب عليّ (عليه السلام)، من كتاب المناقب، برقم «٣٧٣٦» من سننه، ج ٥، ص ٦٤٣ قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَانَ بْنِ أَخِي يَحْيَى بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الرَّمْلِيُّ

وعن أم سلمة رضي الله عنها [قالت]: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحب علياً منافق، ولا يبغضه مؤمن».

أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب.
شرح: [قوله]: ذراً: خلق. [يقال]: ذراً الله الخلق: [خلقهم]. والنسمة: النفس، وكل ذي روح فهو نسمة.

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق».
أخرجه أحمد في المسند.

• عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش: عن علي عليه السلام [قال]: «لقد عهد إلي النبي الأُمّي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم.
قال أبو عيسى [الترمذي]: هذا حديث، حسن، صحيح.

١. رواه الترمذي في الحديث «٦» من باب مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب، برقم «٣٧١٨» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٥ قال: حدّثنا واصل بن عبد الأعلى، حدّثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن، أبي النصر، عن المساور الحميري، عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحب علياً منافق، ولا يبغضه مؤمن».

قال [الترمذي] و [الحديث ورد أيضاً] في الباب عن علي عليه السلام.

وهذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه: وعبد الله بن عبد الرحمن هو أبو نصر الوراق، وروى عنه سفيان الثوري.

٢. رواه أحمد في مسند علي عليه السلام، برقم «٦٤٢» و «٧٣١» و «١٠٦٢» من كتاب المسند، ج ١، ص ٨٤ و ٩٥ و ١٢٨، كما رواه أيضاً في الحديث «٧١» و «٨٤» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٤٥ و ٥٦ (ط ١)، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي، قال: «عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

[و] حدّثنا ابن غير، قال: حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت: عن زرّ بن حبيش، قال، قال علي: «وانه: أنه لما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبني إلا مؤمن».

وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس؛ أوصيكم بحبّ ذي قرنيها، أخي وابن عمّي، عليّ بن أبي طالب، فإنه لا يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، [ومن أبغضني عدّبه الله عزّ وجلّ]». أخرجهم أحمد في المناقب^١.

وعن الحارث الهمداني، قال: رأيت عليّاً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «قضاء قضاء الله عزّ وجلّ على لسان نبيّكم، النبيّ الأمّيّ ﷺ: أن لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق». أخرجهم ابن فارس^٢.

→ ورواه أيضاً المحاملي في الجزء الرابع من أماليه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن معاوية، حدّثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش ...

ورواه أيضاً أبو بكر، أحمد بن جعفر الختلي، المتوفّي سنة (٣٦٥ هـ، ق) في جزء من حديثه، الورق ٦٥، أ، قال: حدّثنا إسحاق، أنبأنا أبو معاوية.

حيلولة: وحدّثني محمّد بن عبيد بن موسى، أنبأنا محمّد بن فضيل عن الأعمش بلفظ: وربّ السماء ... هكذا رواه المحقّق الطباطبائي عن المحاملي والختلي في تعليق الحديث «٨٤» من فضائل عليّ، من كتاب الفضائل، ص ٥٦ (ط قم). ويجد الباحث الحديث بأسانيد أخرى في فضائل عليّ، برقم «١٨١» وذيل الحديث «١٨٨ و ٢٢٤ و ٢٢٩».

١. قد جاء الحديث برقم «١٨٨» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٢٦ (ط قم)، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن المسمول الخزومي عن عبدالعزيز بن أبي داود؛ عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «... يا أيها الناس؛ أوصيكم بحبّ ذي قريابها...»

٢. والحديث رواه أبو يعلى الموصلي، المولود (٢١٠ هـ، ق)، المتوفّي (٣٠٧ هـ، ق) في الحديث «١٨٥» من مسند عليّ عليه السلام، الورق ٣١، ب، وفي ط ١، ج ١، ص ٣٤٧، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثني النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني،

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: «ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علينا».
أخرجه أحمد في المناقب^١.

→ قال: رأيت علياً جاء حتى صعد [المنبر] ...

وللحديث أسانيد ونسواهد جمّة يجدها الباحث في تعليق الحديث «١٠٠» من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي، ص ١٨٧-١٩٦ (ط بيروت).
١. جاء الحديث عن غير واحد من الصحابة بعدة أسانيد، ورواه أحمد في الحديث «١٠٣» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٨٦ وقال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا إسرائيل عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: إننا كنا نعرف الأنصار ببغضهم علينا. ورواه الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه عن مصادر.
ورواه عبدالله بن أحمد في الحديث: «٢٠٨» منه، ص ١٤٣. قال: حدّثنا علي بن مسلم، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى. قال: أخبرنا محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علينا.
وأخرجه العلامة الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه عن عدّة مصادر:
منها: ما رواه الذهبي في ترجمة عبيد العجلي من تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٦٧٣.
[منها:] وأيضاً جاء الحديث في فضائل علي من كتاب الفضائل، برقم: «٢٦٨»، ص ١٩١ (ط ١) هكذا:

حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد ربه، أبو إسحاق الطائي، قال: حدّثنا معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه.

وقال الطباطبائي رضي الله عنه في تعليقه: وأخرجه أبو علي بن الصوّاف في الجزء الثالث من فوائده عن أحمد بن محمد بن الجعد، عن عبد الملك بالإسناد واللفظ إلا أن فيه: «علياً» بدل «إياه».
[منها:] وأخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب صفة النفاق بإسناده عن معاوية بن عمار، ورواه الذهبي في ترجمة علي من تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٩٨، وفي ط دار الكتاب العربي، ج ٣، ص ٦٣٤ ولقطه:

وقال الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زرّ [بن حبيش] عن علي قال: «إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنه

وأخرجه الترمذي عن أبي سعيد ولفظه: قال: إن كنا لنعرف المنافقين نحن
معشر الأنصار يبغضهم علي بن أبي طالب. وقال: غريب^١.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا بثلاث:
بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلاة، وبغضهم علي بن أبي طالب.
أخرجه ابن شاذان^٢.

وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يستميك بالقضيب
الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن، فليستميك بحب علي بن أبي طالب».
أخرجه أحمد في المناقب^٣.

→ لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق». أخرجه مسلم والترمذي وصححه.

وقال أبو صالح السمان وغيره: عن أبي سعيد، قال: إن كنا لنعرف المنافقين يبغضهم علياً.
[منها:] وقال أبو الزبير، عن جابر قال: ما كنا نعرف منافق هذه الأمة إلا يبغضهم علياً.

١. رواه الترمذي في الحديث «٥» من الباب «٢٠» وهو باب مناقب علي رضي الله عنه من كتاب المناقب،
برقم «٣٧١٧» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٥ قال: حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون،
عن أبي سعيد الخدري، قال: إننا كنا نعرف المنافقين نحن معشر الأنصار يبغضهم علي بن أبي طالب،
قال [الترمذي]: هذا حديث غريب؛ إنما تعرفه من حديث أبي هارون - وقد تكلم شعبة في
أبي هارون - وقد روى هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد [كما تقدم برواية أحمد في
تعليقة الصفحة المتقدمة].

٢. كذا في أصلي المخطوط، وهو الصواب، وفي الأصل المطبوع: «شادن». وذكره المصنف في مقدمة
الرياض النظرية عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: جزء من حديث أبي بكر، أحمد بن إبراهيم
[بن الحسن بن محمد] بن شاذان البرزاز، ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٤٢٩،
رقم ٣١٧ وقال: مات في سنة: (٢٨٣ هـ، ق). والحديث رواه الخطيب في كتاب المتفق، كما في فضائل
علي، برقم: «٢٦١» من كنز العمال، ج ١٥، ص ٩٢.

٣. جاء الحديث برواية أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث «٢٥٣» من فضائل علي رضي الله عنه، من كتاب
الفضائل، ص ١٨١ قال: حدثنا الحسن [بن علي البصري]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد،

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّ عَلِيٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

أخرجه الملاح.

وعن أنس رضي الله عنه، قال: دفع علي بن أبي طالب إلى بلال درهماً ليشتري به بطيخاً، قال [بلال]: فاشتريت به [فأتيته به] فأخذ بطيخةً فقوَّرها، فوجدتها مرَّةً فقال: «يا بلال؛ ردَّ هذا إلى صاحبه وائتني بالدرهم، فإن رسول الله ﷺ قال لي: إن الله أخذ حَبَّك على البشري، والشجري، والتمري، والبذري، فما أجاب إلى حَبِّك عَذَبَ وطاب، وما لم يجب حَبَّك ومَرَّ، وإني أظنُّ هذا مما لم يجب».

خرَّجه الملاح.

وفيه دلالة على أنَّ العيب الحادث إذا كان مما يطلع به على العيب القديم لا يمنع من الرد.

وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ السعيد، كلُّ السعيد، حقَّ السعيد من أحبَّ علياً في حياته وبعد موته».

أخرجه أحمد.

قال: حدَّثنا شريك، قال: حدَّثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم...

أقول: وللحديث أو ما يقربه أسانيد ومصادر يجدها الطالب في الحديث «٧٢٠» وتعليقاتها من ترجمة علي رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٧.

١. لم أتكلّم من مراجعة كتاب الملاح.

والحديث رواه أيضاً الحطّيب في ترجمة أحمد بن شيبويه من تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١٩٤، كما رواه ابن عساكر في ترجمة الحسن بن حجاج بن زيات، من تاريخ دمشق، ج ١١، ص ٩٩، وعلّقناه حرفياً على الحديث «٦١٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ج ٢، ص ١٠٣.

٢. جاء الحديث برقمه «٢٤٣ هـ، في» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٢٧٢.

وعن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا عليّ! طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب فيك».

أخرجه ابن عرفة^١.

وعن سعيد بن المسيّب أنّ رجلاً كان يقع في الزبير وعليّ، فجعل سعد بن مالك

قال: وكتب إلينا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر عن عبّاد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن فاطمة الصغرى [عن أبيها]، حسين بن عليّ: عن أمّه فاطمة، بنت محمّد [رسول الله ﷺ]، قالت: «خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ باهى بكم، وغفر لكم عامّة، ولعليّ خاصّة؛ وإني رسول الله إليكم غير محابّ لقرايتي، إنّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته».

ورواه المحقّق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه عن مصادر.

١. وهذه الرواية عن عمار أخرجهما في الحديث «٨» من جزء لحدِيثه - طبع سنة (١٤٠٦ هـ.ق) في مكتبة دار الأقصى بالكويت -، وأشار في هامشه عن مصادر: منها: علل الدارقطني، الورق ٧١، أ. وعن الذهبي في ترجمة عليّ بن حزوّر من ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١١٨، وعن ابن الجوزي في العلل المتناهية، ج ١، ص ٢٤٢.

ورواه عنه جماعة كما في الحديث «٧١٣» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢١٠-٢١٢ (ط ٢).

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث «٢٨٤» من فضائل عليّ (ع)، من كتاب الفضائل، ص ٢٠٦ (ط ١)، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد الوراق عن عليّ بن حزوّر: قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عليّ! طوبى لمن أحبّك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك وكذّب فيك».

وقال المحقّق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه على الحديث بعد ما ذكر بعض ما تقدّم.

وأخرجه القاضي دانيال في الجزء الثالث من منيخته، و [كذلك] المبارك بن عبد الجبار في الظروفيات، الورق ١٧٠، أ. وطراد بن محمّد الزيني في المجلس الثاني من أمانيه بأسانيدهم عن الحسن بن عرفة.

أقول: ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي، المتوفى سنة: (٣٢٢ هـ.ق) في الحديث «٩٨١» في الجزء السابع من مناقبه، الورق ٢٠١، أ. وفي ط ١، ج ٢، ص ٤٨٢.

ينهاه ويقول: لا تقع في إخواننا، فأبى، فقام سعد وصلى ركعتين ثم قال: اللهم؛ إن كان سخطاً لك ما يقول، فأرني به واجعله آية للناس . فخرج الرجل فإذا هو ببختي يشق الناس، فأخذه ووضع بين كركرتيه، وبين البلاط، فسحبه حتى قتله، وجاء الناس يسعون إلى سعد يبشرونه: هنيئاً لك يا أبا إسحاق، وقد استجيبت دعوتك.

أخرجه الخلمي.

وأخرج معناه أبو مسلم عن ابن عامر بن سعد ولفظه: قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير، فقال له سعد: إنك لتشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله؛ لتكفّن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك فقال: يخوفني كأنه نبي، قال: فقال سعد: اللهم؛ إن كان قد سب أقواماً سبق لهم منك ما سبق، فاجعله اليوم نكالاً.

قال: فجاءت بختية وأفرج الناس لها، فتخبّطته، قال: فرأيت الناس يبتدرون سعداً، فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق.

أخرجه الأنصاري وأبو مسلم.

وعن عليّ بن زيد بن جدعان، قال: كنت جالساً إلى سعيد بن المسيّب، فقال: يا أبا الحسن؛ مرّ قائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده، فانطلق فإذا وجهه وجه زنجي، وجسده أبيض، قال: إنّي أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً، فنهته فأبى، فقلت: إن كنت كاذباً سوّد الله وجهك، فخرج في وجهه قرحة فأسود وجهه.

١ أمّا الأنصاري: فهو أبو محمد، عبد الباقي، وأمّا أبو مسلم: فهو إبراهيم بن عبدالله البصري. كما ذكرها المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، وقال: جزء الأنصاري أبي محمد، عبد الباقي، وقال: جزء من حديث أبي مسلم، إبراهيم... وكان في المطبوع من الرياض النضرة. وأخرج معناه أبو مسلم بن عامر عن عامر...

أخرجه ابن أبي الدنيا^١.

وعن حوثره بن محمد البصري، قال: رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: تقبل مني الحسنات، وتجاوز عن السيئات، وأذهب عني التبعات، قلت: وما كان بعد ذلك؟ قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم؟ غفر لي ذنوبي، وأدخلني الجنة، قلت: بم نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر، وقولي الحق، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر، قلت: منكر ونكير حق؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو؛ لقد أقعداني وسألاني فقلا لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت: مثلي يسأل؟! أنا يزيد بن هارون الواسطي، وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، قال أحدهما: صدق وهو يزيد بن هارون، ثم نومة العروس، فلا روعة عليك بعد اليوم. قال أحدهما: أكتب عن حريز بن عثمان؟ قلت: نعم، وكان ثقة في الحديث. قال: ثقة؟ وكان يُبغض علياً! أبغضه الله عز وجل.

أخرجه ابن الطباخ في أماليه^٢.

ذكر شفقتة ﷺ عليه ورعايته ودعائه له

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري عن أبيه، عن جدّه قال:

١. لا عهد لي عن محل ذكر الحديث في كتب ابن أبي الدنيا، وإن أظن أنه في كتابه مجابي الدعوة ولكنه لا يحضرني.

٢. ما عرفت ابن الطباخ، ولعله تصحيف عن ابن الصباح وهو أبو محمد المبارك بن الصباح، كما ذكره المصنف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكره لمصادر الكتاب، وقال: جزء من إملاء أبي محمد المبارك بن الصباح. وحديثه باختصار ذكره ابن حجر في ترجمة شيخ مشايخه، حريز الحمصي من تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٣٩. وأيضاً ذكره المزي في ترجمة حريز، من تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٥٧٦.

أقبلنا من بدر، ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي بن أبي طالب. فقالوا: يا رسول الله: فقدناك؟ قال: «إن أبا حسن وجد مَعْصاً في بطنه فتخلفت عليه». أخرجهُ أبو عمر ^١.

وعن أم عطية، قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً فيهم علي بن أبي طالب قالت: فسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه يقول: «اللهم! لا تُمِتني حتى تُريني علياً». أخرجهُ الترمذي وقال: حسن غريب ^٢.

وعن علي عليه السلام قال: «كنتُ إذا سألتُ النبي صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكتُ ابتدأني». أخرجهُ الترمذي، وقال: حسن غريب ^٣.

وعنه قال: «كنتُ شاكياً فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرخني، وإن كان متأخراً فارفع عني، وإن كان بلاءً أفضبرني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف قلت؟ فأعدتُ عليه، فضربني برجله. وقال: اللهم عافه أو اشفه - شعبة الشاك - قال: فما اشتكيتُ وجعي ذلك بعد». أخرجهُ أبو حاتم [ابن حبان] ^٤.

١. وأيضاً رواه المصنف عن أبي عمر في ذخائر العقبى، ص ٩٤ (ط مصر).

وأما أبو عمر: فرواه في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهائش الإصابة، ج ٣، ص ٢٨. وأيضاً رواه الباعوني في الباب «٢٩» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٤١. ورواه أيضاً الحفاجي في تفسير آية السودة، ص ٢١٢ (ط ١)، كما رواه الحلواني في كتاب مقصد الراغب.

٢. رواه الترمذي في الحديث «٢٧» من الباب «٢٠» وهو باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب برقم «٢٧٢٧» من سننه، ج ٥، ص ٣٠٧.

٣. رواه الترمذي في الحديث «١١» من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب، برقم «٣٧٢٢» من سننه، ج ٥، ص ٦٣٧.

٤. كما رواه عنه الهنسي تحت رقم ٢٢٠٩، من كتاب موارد النضرة، ص ٥٤٥. قال: أخبرنا

وعنه قال: «قال لي رسول الله ﷺ: يا علي إياك ودعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لا يمنع ذا حق حقه».

أخرجه الخلعلي.

وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعث علياً ثم بعث رجلاً خلفه، وقال: «أدعه ولا تدعه من ورائه».

أخرجه الدارقطني^١.

ذكر طروق النبي ﷺ علياً ليلاً يأمره بصلاة الليل

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة ليلاً فقال: ألا تصلون؟ فقلت: يا رسول الله: إنما أنفسنا بيد الله عز وجل، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت ذلك، فسمعتة وهو مدبر يضرب فخذه، ويقول: «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»^٢.

أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي^٣.

→ عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار: حدثنا يحيى ومحمد قالوا: حدثنا شعبة عن عمر بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي...

وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جيدة يجدها الطالب في الحديث «٨١٠» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٥٩ (ط ٢).

وهكذا يجد الطالب شواهد في تعليقاتي على الباب «٣٩» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٤١.

١. ما علمت بعد أن الدارقطني في أي كتاب من كتبه روى الحديث. وذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: (سنن الدارقطني) وأجزاء من حديث أبي الحسن الدارقطني. وليلاحظ الحديث «٢٢٢» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٧٧، وما بعدها.

٢. الكهف (١٨): ٥٤.

٣. والحديث رواء غير واحد من تلاميذ حريز، وتلاميذ تلاميذه، فرواه من كبار تلاميذه البخاري في

وفي رواية أنه قال: «قوما فصلّيا، ثمّ رجع إلى منزله، فلما مضى هويّ من الليل رجع، فلم يسمع لنا حسّاً، فقال: قوما فصلّيا. فقمّت وأنا أعرك عيني، فقلت: ما نصلّي إلّا ما كتّبت لنا». الحديث.
أخرجه أبو القاسم في الموافقات^١.

ذكر كسوة النبي صلى الله عليه وآله علينا ثوب حرير

عن علي عليه السلام قال: «كساني رسول الله صلى الله عليه وآله حُلَّةً سِيْرَاءَ فخرجت بها، فرأيت

* الباب «٥» من كتاب التهجّد من جامعه، كما في شرح الكرمانى على البخاري، ج ٥، ص ١٨٨. ورواه أيضاً في تفسير الآية «٥٤» من الكهف في كتاب التفسير، ج ١٧، ص ١٨٨. كما رواه أيضاً في أواسط كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ج ٢٥، ص ٧٣. ورواه أيضاً في باب المشيئة والإرادة، من كتاب التوحيد، ج ٢٥، ص ١٦٩.

ويجد الباحث الحديث مشروحاً تحت الرقم «١١٢٧» في الباب «٥» من كتاب التهجّد، من فتح الباري، ج ٢، ص ١٠. وكذا في الباب «٣١» - وهو باب المشيئة والإرادة من كتاب التوحيد، من فتح الباري، ج ١٢، ص ٤٤٦. وأيضاً يجده الطالب مشروحاً في الباب «١٨» من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ج ١٢، ص ٣١٤. كما يجده الطالب بلا شرح في تفسير الآية «٥٤» من الكهف في كتاب التفسير، من فتح الباري، ج ٨، ص ٤٠٧.

وأما مسلم: فرواه في الحديث «١٧» وما بعده من الباب الثاني من كتاب اللباس والزينة، من صحيحه، ج ٣، ص ١١٤٤.

ورواه عنه الباعوني في الباب «٣٩» من جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٤٢.

وسند الحديث في جميع روايات الحريريين ينتهي إلى محمد بن شهاب الزهري من قضاة بني أمية الملازمين لهم، والمستبدين لأمرهم، والمتهمين بأكل ما اغتصبوا وتسيطروا عليه ظلماً وعدواناً.

وأيضاً جاء الحديث برقم «٢٧٣» من فضائل أحمد، ص ١٩٤ (ط قم)، وكما جاء أيضاً في مسند علي، برقم «١١٥٨» في ج ٢، ص ٢٢٠ (ط الحديث)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي مختصراً.

١. ما ظفرت على موافقات أبي القاسم، ولكن كتبنا قلنا في الحديث السابق بحري فيه.

الغضب في وجهه، فشققها بين نسائي». أخرجاه^١.

وفي أفراد مسلم عنه: أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً وقال: «شققه خُمراً بين الفواطم»^٢.

وعنه قال: «أهدي لرسول الله ﷺ حلّة مُسَيَّرَة بحرير، إمّا سداها وإمّا لحمها، فبعث النبي ﷺ بها إليّ، فقلت: يا رسول الله؛ ما أصنع بها؟ قال: لا أرضى لك شيئاً أكرهه لنفسى، اجعلها خُمراً بين الفواطم، فشقت منها أربعة أخميرة: خمارة لفاطمة بنت أسد - أمّ علي - وخمارة لفاطمة بنت محمد ﷺ، وخمارة لفاطمة بنت حمزة»، وذكر فاطمة أخرى نسيها. أخرج ابن الضحّاك^٣.

١. رواه مسلم في كتاب اللباس والزينة من صحيحه، ج ٣، ص ١٦٤٥، برقم ٢٠٧/١٩، والبخاري في «باب الحرير للنساء» من كتاب اللباس، من صحيحه، ج ٧، ص ١٩٥. قال ابن الأثير في مادة: «سير» من النهاية في غريب الحديث والأثر: وفي الحديث: أهدى له أكيدر دومة حلّة سيرا، السيراء - بكر السين وفتح الياء والمد - نوع من البرود يخالطه حرير، كالسيور، فهو فعلاء من السير: القِدْ هكذا يروى على الصفة. وقال بعض المتأخرين: إنّما هو حلّة سيرا على الإضافة، واحتج بأن سبويه قال: لم يأت فعلاء صفة ولكن اسماً. وشرح السيراء بالحرير الصافي، ومنه: إنه أعطى علياً برداً سيرا، وقال: «اجعله خُمراً». وانظر الفائق، ج ٢، ص ٢١٤.

ثم إن لفظ هذا الحديث بهذا السياق مما جرى على لسان بعض المعاندين لعليّ عليه السلام؛ لأنه إن لم يبلغ نبي الرحمة قبل ذلك حرمة لبس الحرير على الرجال، فلا مورد للغضب، وإن بلغت فلا يظن بعليّ لبسه. ٢. والحديث رواه مسلم في كتاب اللباس والزينة من صحيحه، ج ٣، ص ١٦٤٥، برقم ٢٠٧١/١٨. ورواه أحمد في مسند عليّ عليه السلام، برقم «١٠٧٧» من كتاب المسند، ج ١، ص ١٣٠ ورقم «١١٥٨» من طبع الحديث، ج ٢، ص ٢٢١.

٣. والحديث رواه ابن أبي عاصم في فضائل عليّ عليه السلام، برقم «١٧٠» من كتاب الآحاد والمثاني.

ذكر تعميمه عليه السلام إياه بيده

عن عبد الأعلى بن عدي البهراني: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً يوم غدير خم، فعممه وأرخصي عذبة العمامة من خلقه.

→ الورق ١٤، ب. وفي ط ١، ج ١، ص ١٤٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام، برقم «١١٥٨» من مسنده، ج ٢، ص ٢٢١.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٢٧٢» من كتاب الفضائل، ص ١٩٤ (ط قم).

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٢٤» من مناقب علي عليه السلام، من كتاب المناقب، برقم

«١٢١٣٥» من كتاب المصنف، ج ١٢، ص ٦٩ (ط الهند)، قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن

يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاخنة، قال: حدثني هبيرة بن يريم، عن علي عليه السلام [قال]: «أهدى إليّ

رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة مسيرة بحريز، إتاسداها حرير أو لحمتها؛ فأرسل بها إليّ فأثيته فقلت: ما أصنع

بها؟ ألبسها؟ قال: لا، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي».

حدثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاخنة، قال: حدثني جعدة بن هبيرة عن علي عليه السلام عن

النبي صلى الله عليه وآله بنحو من حديث عبدالرحيم [المتقدم آنفاً].

١- وروى ابن عدي في ترجمة عبدالله بن بسر الشامي، أبي سعيد الخبراني السكسكي من ساكني

البصرة، من كتاب الكامل، ج ٤، ص ١٤٩٠ (ط ١)، قال: حدثنا الحسن بن الطيّب، حدثنا شيبان،

حدثنا أبو الربيع السمان، حدثنا عبدالله بن بسر عن أبي الراشد الخبراني، قال: سمعت علياً يقول:

«عظمي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بعمامة سدل بين طرفيها على منكبي، وقال: إن الله أمّدي يوم

بدر ويوم حنين بثلاثكة معتمين بهذه العمة، وقال: إن العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين...».

[و] أخبرنا عبدالله بن زيدان، حدثنا صالح بن الحكم، أبو سفيان، حدثنا عبدالسلام بن هاشم:

أخبرنا عبدالله بن بسر عن أبي راشد الخبراني، عن علي عليه السلام بن أبي طالب [قال]: «عظمي

رسول الله صلى الله عليه وآله» فذكر نحوه.

[و] حدثنا أبو العلاء، حدثنا محمد بن الصباح الدولاقي، حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عبدالله بن

بسر - رجل من أهل حمص - حدثني ابن حكيم، أبو الأحوص، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، فعممه

بعمامة سوداء، ثم أرخاها بين كتفيه من خلفه، فقال: «هكذا فاعتموا؛ فإن العمامة حاجز بين

ذكر الزجر عن الغلو فيه^١

عن عليّ (ع) قال: «قال لي رسول الله (ص): فيك مثل من عيسى (ع)، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها . - ثم قال [عليّ (ع)]: - يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغضٌ يحمله شنّاني على أن يبّهتني».

أخرجه أحمد في المسند^٢.

وعنه [عليّ (ع)] قال: «ليحبّني أقوام حتى يدخلوا النار فيّ بحبي، ويبغضني أقوام حتى يدخلوا النار فيّ ببغضي».

أخرجه أحمد في المناقب^٣.

→ المسلمون والمشركون وهي سماء الإسلام».

ورواه أيضاً الحمّوقيّ في الباب «١٢» من السمت الأول من فرائد السمطين، ج ١، ص ٧٦.

وليلاحظ ما رواه العلامة الأميني (قدّس الله نفسه) في كتاب الغدير، ج ١، ص ٢٩١.

وانظر أيضاً الحديث «٥٢٩» من مناقب محمد بن سليمان، الورق ١٢٤، أ. وفي ط ١، ج ٢، ص ٤٢.

وتهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٩١.

١. ومن هنا إلى قوله: «ذكر أتباعه للسنة» اختلاف بين أصلي المخطوط والمطبوع من جهة التقديم والتأخير.

٢. رواه أحمد في مسند عليّ (ع) برقم «١٣٧٦» وتاليه من كتاب المسند

ورواه أيضاً ابنه عبدالله، كما في الحديث «٢٠٩» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، ص ١٤٤.

٣. وهذا رواه أحمد في الحديث «٧٥» من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، ص ٤٨، قال: حدّثنا وكيع عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السوار، قال: قال عليّ: «ليحبّني قوم حتى يدخلوا النار فيّ حبي، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار فيّ ببغضي».

ومثله سنداً ومتناً رواه ابن أبي شيبة، ولكن قال: «ليحبّني قوم... وليبغضني قوم...» كما في الحديث

شرح: بَهْتُوهُ، أي كَذَبُوا عَلَيْهِ، مأخوذ من البُهْتُ وهو الكِذْبُ، وقول الباطل .
والشَّنَانُ - مهموز بالتحريك بالفتح والإسكان، وبغير همز محرّكاً بالفتح - :
البُغْضُ، تقول منه: شَنَنْتُهُ سُنّاً - بفتح الشين وكسرهما - تقول منه: شَنَنْتُهُ سُنّاً - بفتح
الشين وكسرهما وضَمّها - ومَشَنَّأً وسَنَّأً - بالتحريك والإسكان - قاله الجوهري .
وعن السدّي، قال: قال عليّ: «اللهم، العن كلّ مبغضٍ لنا قال، وكلّ محبّ لنا
غال».

أخرجه أحمد في المناقب^١.

→ «٧٠» من مناقب عليّ عليه السلام، «١٢١٨٢» من كتاب المصنّف، ج ١٢، ص ٨٠ (ط ١).
وما رواه المحبّ الطبري موافق لما رواه أبو سعيد الأعرابي في معجم الشيوخ، الورق ١٥١، ب، قال:
أبانا يحيى بن أبي طالب، أبانا عمرو بن عبد الغفار، أبانا شعبة عن أبي التياح [يزيد بن حميد
الضبي] عن أبي السوار العنزي [حسان بن حريث، أو حريث بن حسان، أو حجير بن الربيع على
ما في ترجمة أبي السوار من تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ١٢٣] قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام
يقول: «ليحبيّ أقوام يدخلون بحبيّ الجنة؛ وليبغضني أقوام يدخلون ببغضني النار».
ثم قال ابن الأعرابي: أبانا عبّاس الدوري، أبانا شباية، أبانا شعبة عن أبي التياح، عن أبي السوار
العدوي، قال: سمعت عليّاً قال: [فذكر] مثله.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث «٧٥٩» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق،
ج ٢، ص ٢٤٢ (ط ٢). وعنه أخذنا لفظ الحديث؛ لأنّ معجم الشيوخ لم يكن بمتناولي.
ورواه أيضاً البلاذري في الحديث «٧٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف، ج ٢،
ص ١٢٠ (ط ١) قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا وهب بن جرير؛ حدّثنا شعبة عن أبي التياح،
عن أبي السوار الضبي، أنّه سمع عليّاً على منبر البصرة يقول: «ليحبيّ أقوام حتّى يدخلهم حبيّ
النار؛ وليبغضني أقوام حتّى يدخلهم بغضني النار».

١. أخرجه أحمد في الحديث «٢٥٨» من فضائل أمير المؤمنين، ص ٧، من كتاب الفضائل، ص ١٨٣
(ط قم).

ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٧٥» من مناقب عليّ من كتاب المناقب، برقم
«١٢١٨٦» من كتاب المصنّف، ج ١٢، ص ٨١ (ط ١).

ذكر إحراق عليّ قوماً اتَّخَذُوهُ إِلَهًا دُونَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

عن عبدالله بن شريك العامري، عن أبيه قال: أتى عليّ بن أبي طالب، فقيل: إن ههنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنك ربهم، فدعاهم فقال لهم: «ويلكم!! ما تقولون»؟! قالوا: أنت ربُّنا وخالقنا ورازقنا، فقال: «ويلكم!! إنما أنا عبد مثلكم، آكلُ الطعام كما تأكلون وأشربُ كما تشربون، إن أطعته أثابني إن شاء، وإن عصيته خَشِيتُ أن يُعَذَّبَنِي، فاتَّقوا الله وارجعوا» فأبوا، فطردهم، فلما كان من الغد غدوا عليه، فجاء قبره، فقال: والله؛ رجعوا، يقولون ذاك الكلام، فقال: «أدخلهم عليّ»، فقالوا له مثل ما قالوا، وقال لهم مثل ما قال، إلَّا أنه قال: «إنكم ضالُّون مفتونون» فأبوا، فلما أن كان اليوم الثالث أتوه، فقالوا له مثل ذلك القول، فقال: «والله؛ لأن قلمت لأقتلنكم بأخبث قتلة» فأبوا إلَّا أن يتموا على قولهم، فخذ لهم أخذوداً بين باب المسجد والقصر، وأوقد فيه ناراً، وقال: «إني طارحكم فيها أو ترجعون»، فأبوا، فقذف بهم فيها.

خرَّجه المخلص الذهبي . وترديدهم محمول على الاستتابة، وإحراقهم - مع النهي عنه - محمول على رجاء رجوعهم أو رجوع بعضهم.

ذكر شبهه بخمسة من الأنبياء ﷺ في مناقب لهم

عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب».

أخرجه القزويني الحاكم^١.

١. رواه أبو الخير الحاكم القزويني في الباب «٢٩» من كتابه الأربعين المستقى، قال: أخبرنا

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى يوسف في جماله، فلينظر إلى علي بن أبي طالب».

خرجه الملا في سيرته.

ذكر رؤيته جبريل عند النبي وكلام جبريل لهما عليهما السلام

عن علي قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال: «أدنُ إلى ابن عمك، فأنت أحقُّ به مني»، فدنوتُ منها، فقام الرجل وجلستُ مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ قلت: لا - وبأبي وأمي - قال النبي صلى الله عليه وآله: ذلك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي، ونمت ورأسي في حجره».

أخرجه أبو عمر، محمد اللغوي^١.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد ذكر عنده علي - قال: إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته.

أخرجه أحمد في المناقب^٢.

١- أبو القاسم، زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم، أبو عبد الله [قال:]، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن مسلم بن وارة، أنبأنا عبيد الله بن موسى العنسي، أنبأنا أبو عمرو الأزدي عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء قال وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم «٨١١» وتعليقاته من ترجمة علي عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٨٠ (ط ٢).

١. ذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث أبي عمر، محمد بن عبد الواحد اللغوي، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٠٨، رقم ٢٨٨.

٢. أخرجه القطيعي في زيادات المناقب، برقم «٢٣٤» من مناقب أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل،

ذكر أن النظر إليه عبادة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت: يا أبة؛ رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي؟ فقال: يا بنية؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه علي عبادة».

أخرجه ابن السمان في الموافقة^١.

وعنها قالت: كان إذا دخل علينا علي وأبي عندنا لا يمل النظر إليه، فقلت له: يا أبة؛ إنك لتُدِيمَنَّ النظر إلى علي؟ فقال: يا بنية؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى علي عبادة».

أخرجه الخجندي^٢.

→ ص ١٦٧ (ط ١)، قال: حدَّثنا عبدالله بن الحسن الحرّاني، قال: حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا

عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ...

وقال المحقّق الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه على الحديث: وأخرجه أبو منصور السّواق في جزء من حديثه بإسناده عن سويد بن سعيد بهذا الإسناد واللفظ.

أقول: ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي، المتوفى عام (٢٢٢هـ، ق) في الحديث «١٠٣١» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، الورق ٢٠١٠، ب، وفي ط ١، ج ٢، ص ٥٢٢.

١. تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٣٩. والحديث رواه أيضاً موقّق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن

أبي سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السّمان كما في الفصل «٢٣» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

ص ٢٦١، قال: أخبرنا العلامة، فخر خوارزم أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

[قال:] أخبرني الأستاذ الأمين، أبو الحسن عليّ بن مردك الرازي الحافظ، أخبرني أبو سعد إسماعيل

بن عليّ بن الحسين السّمان: أخبرني عبيدالله بن محمّد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدّثني أحمد بن

محمّد بن عبدالله بن زياد العطار: حدّثني أبو الحسن، عليّ بن سداخ المصري، حدّثنا عبدالرزاق عن

معمر، عن الزهري، عن عروة: عن عائشة، قالت: كان أبو بكر يُدِيمُ النظر إلى علي، فقيل له في ذلك؟

فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى علي عبادة».

٢. وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٨٩٤» وما بعده وتعليقاتها من

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٩١ (ط ٢).

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

أخرجه أبو الحسن الحريري^١.

وعن عمرو بن العاصي مثله. أخرجه الأبهري^٢.

وعن معاذة الغفاريّة^٣ قالت: كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه وسلم أخرجُ معه في الأسفار، وأقومُ على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعليّ خارج من عنده، فسمعتَه يقول: «يا عائشة! إن هذا أحبُّ الرجال إليّ

١. الحديث ابن مسعود هذا مصادر وأسانيد، يجد الباحث كثيراً منها في الحديث «٨٩٧» وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٩٤-٢٩٧ (ط ٢).

٢. قال ابن الأثير في حرف الألف من اللباب، ج ١، ص ٢٧: الأبهري - بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما: إلى أبهر، وهي بَلَيْدَةٌ بالقرب من زنجبان، خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين والصوفية: منهم: أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح التيمي المالكي الأبهري. وكانت ولادته سنة «٢٨٩ هـ، ق» ووفاته في سؤال سنة «٣٧٥ هـ، ق».

والثاني: منسوب إلى قرية من قرى إصبهان، إسمها أبهر، خرج منها جماعة من المحدثين: منهم: إبراهيم بن الحجاج وغيره.

٣. ومعاذة الغفاريّة هذه مترجمة في تراجم النساء من كتاب أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٤٧ (ط القديم) قال: أخبرنا أبو موسى كتابة، قال: أخبرنا أبو سعد، محمد بن عبدالله المعداني، أخبرنا أبو الحسين بن أبي القاسم، أخبرنا أحمد بن موسى، حدّثني محمد بن عليّ، أخبرنا جعفر بن أحمد بن رزين الموصلي، حدّثنا يعقوب الدورقي، حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفاريّة: كنتُ أنيساً برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجُ معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتَ عائشة وعليّ رضي الله عنها خارج من عنده، فسمعتَه يقول: «يا عائشة! إن هذا أحبُّ الرجال إليّ وأكرمهم عليّ. فاعرفي له حقّه وأكرمي مثواه»

وذكر الحديث في: النظر إلى عليّ عبادة. أخرجه أبو موسى.

وأكرمهم عليّ، فاعرف في له حقّه وأكرمي مثواه».

فلما أن جرى بينها وبين عليّ بالبصرة ما جرى، ورجعت عائشة إلى المدينة، فدخلت عليها، فقلت لها: يا أمّ المؤمنين؛ كيف قلبك اليوم بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لك فيه ما قال؟ قالت: يامعاذة؛ كيف يكون قلبي لرجل كان إذا دخل عليّ وأبي عندنا لا يملّ من النظر إليه؟! فقلت له: يا أبة؛ إنك لتدمن النظر إلى عليّ؟ فقال: يا بنيّة؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

أخرجه الخجندي^١.

وعن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «عُدّ عمران بن الحصين؛ فإنه مريض» فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة، فأقبل عمران يحدّ النظر إلى عليّ، فقال له معاذ: لم تحدّ النظر إليه؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة»؛ قال معاذ: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ، وقال أبو هريرة: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن أبي الفراتي^٢.

وعن ابنِ لعليّ بن أبي طالب أنّه قيل له - وقد أدام النظر إلى وجه عليّ - :

١. والحديث رواه العصامي حرفياً، برقم «٢١» في ختام ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه من سبط النجوم، ج ٢، ص ٤٧٨. وتقدّم صدر الحديث إلى قوله: «مثواه» في الفصل ٦ في ص ٥٨ في عنوان: ذكر اختصاصه بأحبّته إلى النبيّ، وتقدّم اسم الخجندي واسم كتابه في تعليق ص ٢٢.
 ٢. ومثله في ذخائر العقبى، ص ٩٥، والفراقي وكتابه ذكرها المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب، فقال: جزء من حديث أبي الفضل، أحمد بن محمّد [بن أحمد] بن أبي الفراتي. وانظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٥، ص ٢٠٤، رقم ١٠٦.
- والحديث رواه السيوطي في اللآلئ المصنوعة، ج ١، ص ١٧٩، قال: وقال ابن أبي الفراتي في جزئه: أنبأنا جدّي أبو عمرو، حدّثنا أبو محمّد، الحسن بن محمّد بن إسحاق المهرجاني، حدّثنا الغلابي، أنبأنا العبّاس بن بكّار، حدّثنا أبو بكر الهذلي عن ابن أبي الزبير، عن جابر

ما لك تديم النظر إليه؟ فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

أخرجه أبو الخير الحاكمي^١.

ذكر اشتياق أهل السماء والأنبياء الذين في السماء إليه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى عليّ بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى عليّ بن أبي طالب».

أخرجه الملاء في سيرته^٢.

١. كذا في أصلي المطبوع، والحديث أو ما يقر به رواه الحاكمي في الباب «٢٧» من كتاب الأربعين المستقى وقال: أخبرنا أبو ظاهر بن أبي نصر بن أبي القاسم - يعرف بهاجر - بخطه إجازة [قال:] أخبرنا - إدناً - أبو بكر الخطيب، أحمد بن عليّ بن ثابت البغدادي، أنبأنا عليّ بن أحمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون، أبو الحسين الرازي المكتب، أنبأنا محمد بن أيوب، أنبأنا هوزة بن خليفة، أنبأنا ابن جريح عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رأيت معاذ بن جبل يُديم النظر إلى عليّ بن أبي طالب، فقلت: ما لك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره؟ فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

قال الخطيب: هذا الإسناد [لهذا الحديث] باطل على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عنه هوزة بن خليفة شيئاً قط، ولا سمع منه؛ لأن هوزة بن خليفة مات عشرة ومائتين، ومحمد بن أيوب طلب الحديث سنة عشرين ومائتين.

أقول: والحديث رواه الخطيب في ترجمة محمد بن إسماعيل بن موسى بن أبي الحسين الرازي المكتب، من تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٥١. وعلى هذا في مناقب الرياض النضرة إماماً تحريف وإمسا سقوط. ورواه ابن عساكر بسنده عن الخطيب في سيرة المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٩٧ (٢٤).

٢. لم أتمكن من مراجعته كتاب الملاء.

ذكر أنه من خير البشر

عن عطية بن سعد العوفي^١، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله - وقد سقط حاجباه على عينيه - فسألناه عن علي؟ قال: فرجع حاجبيه بيده، فقال: ذاك من خير البشر.

أخرجه أحمد في المناقب^٢.

١. هذا هو الصواب، وفي أصلي المطبوع: عقبه بن سعد العوفي.

٢. والحديث رواه أحمد تحت الرقم «٧٢» من فضائل علي [ع] من كتاب الفضائل، ص ٤٦ (ط قم) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش عن عطية بن سعد العوفي، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله

...

ومثله سنداً وامتناً - بمغايرة في بعض الألفاظ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث «٥٧» من مناقب علي، برقم «١٢١٦٩» من كتاب المصنّف، ج ١٢ (ط الهند).

وأورده المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) موجزاً عن عدّة مصادر، قال في تعليق الحديث «٧٢» المتقدّم الذكر:

وأخرجه أيضاً جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، المتوفى عام (٣٤٨ هـ، ق) في فوائده بإسنادين عن جابر؛ ولفظه: ذاك من خير البشر.

وأخرجه الخطيب البغدادي بإسنادين عن وكيع في موضع أوهام الجمع والتثني، ج ١، ص ٣٩٤. ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث «٢٦٨» من فضائل علي [ع]، من كتاب الفضائل، ص ١٩١ (ط ١). قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه، أبو إسحاق الطائي، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر؛ ما كنا نعرف المناقبين إلا ببعضهم إياه.

وروى أسلم بن سهل مجمل في تاريخ واسط، ص ١٧١، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وغيره، قالوا [ظ] حدثنا معلى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سريك عن جابر، عن عطاء، قال: سألت جابر بن عبد الله: ما كانت منزلة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فيكم؟ قال: منزلة الوصي، كأنه [ظ] رسول الله إذا شور واستؤمر.

ذكر مباهاة الله عز وجل به حملة العرش

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والأنصار صفين، ثم أخذ بيد عليّ والعبّاس، فرّ بين الصّفين، فضحك عليه السلام، فقال له رجل: من أيّ شيء ضحكت يا رسول الله - فذاك أبي وأمي - ؟ قال: «هبط عليّ جبريل عليه السلام بأن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السماوات العلى، وباهى بي وبك يا عليّ، وبك يا عبّاس حملة العرش».

أخرجه أبو القاسم في فضائل العبّاس^١.

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه مغفور له

عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك مع أنّه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، لا إله إلا الله ربّ السماوات السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

١- هكذا رواه عنه الطباطبائي في تعليق الحديث «٧٢» من فضائل عليّ عليه السلام، ص ٤٧ (ط قم).

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث «٣٥ و ٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٠٣ و ١١٣ (ط بيروت بتحقيق المحمودي) قال: حدّثنا عمرو الناقد، حدّثنا محمد بن حازم، أنبأنا الأعمش عن عطية، عن جابر بن عبد الله، أنه سئل: أي رجل كان عليّ؟ قال: فرّج بصره، ثم قال: أوليس ذلك من خير البشر؟! (أوحّدنا) المدائني عن يونس بن أرقم، عن محمد بن عبد الله، عن عطية العوفي [ظ]. قال: قلت لجابر بن عبد الله: أي رجل كان فيكم عليّ؟ قال: كان والله: خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عسّاكر في الحديث «٦٩١ - ٩٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٤٤ - ٤٤٩ (ط ٢). والحديث «١١٥٧» من الترجمة، ج ٤، ص ١٤٢ (ط ٢).

١. رواه أبو القاسم بن عسّاكر في ترجمة العبّاس بن عبد المطلب، من تاريخ دمشق، ج ٢٦، ص ٣٢٣.

أخرجه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم^١.
وأخرجه ابن الضحاك وزاد بعد «الحمد لله رب العالمين»: «اللهم ! اغفر لي ،
اللهم ! ارحمني، اللهم، اعف عني ؛ إتك غفور رحيم - أو عفو غفور - » وقال: إن
رسول الله ﷺ علمني هؤلاء الكلمات»^٢.

ذكر علمه وفقهه

وقد تقدّم في ذكر أعلميته مطلقاً، وأعلميته بالسنة، وأنه باب دار العلم، وأن
أحداً من الصحابة لم يكن يقول: «سلوني» غيره، إحالة جمع من الصحابة [الذين
وقعوا في مضيقه السؤال] عليه، [و] تقدّم معظم أحاديث هذا الذكر.
وعن عليّ عليه السلام، قال: «قلت: يارسول الله ؛ أوصني قال: قل: ربّي الله ثم استقم.
فقلت: ربّي الله وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب . قال: ليهنك العلم
أباالحسن ؛ لقد شربت العلم شرباً».
أخرجه ابن البخري، و [أخرجه أيضاً] الرازي^٣ وزاد: «ونهلته نهلاً» ومعنى

١. أما أحمد: فرواه في عدّة موارد من مسنده: منها: في الحديث «٧٠١ و ٧١٢ و ٧٢٦ و ١٣٦٣» في
مسند عليّ عليه السلام من كتاب المسند، ج ٢، ص ٨٧ و ٩٣ و ٩٩ و ٣٤٩ (ط ٢).
وأيضاً جاء الحديث برقم «١٧٥» و «٢٤٦» و «٣٢٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل،
ص ١١٩ و ١٧٤ (ط قم).
وأما النسائي: فأورد الحديث برقم «٢٤ - ٣٠» من كتابه خصائص عليّ عليه السلام، ص ٧٦ - ٨٥ بتحقيقنا.
وأما أبو حاتم بن حبان: فإنه أخرج الحديث في فضائل علي من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٨، ب.
٢. رواه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في آخر فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الآحاد والمثاني،
الورق ١٦، ب، وفي ط ١، ص ٥٥٥.
أقول: وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً بحيث لو جمع طرقه يأتي بمجود خمسمائة صحيفة.
٣. للحديث مصادر وأسانيد؛ ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي، المتوفى سنة (٣٢٢ هـ، ق) في

تَهَلَّتْ هُنَا: شَرِبَتْهُ ؛ وَكُتِرَ لاختلاف اللفظ، ونحو ذلك قول الشاعر:

الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الأسل الناهل

قال أبو عبيد: الناهل هنا بمعنى: الشارب، وإذا جاز في اسم الفاعل، جاز في الفعل، وكان قياسه أن يقول: وتَهَلَّتْ منه نهلاً ؛ لأنه إنما يتعدى بحرف الجر، أي: رُوِيَ مِنْهُ رِيّاً، ويجوز أن يكون الناهل في البيت بمعنى العطشان، وهو من الأضداد، يطلق على الرِئَان والعطشان، وهو أنسب ؛ لأنه أكثر شرباً، ويكون قوله: «ينهل منه» أي يشرب.

وعن أبي الزعراء، عن عبدالله، قال: علماء الأرض ثلاثة: عالم بالشام، وعالم بالحجاز، وعالم بالعراق، فأما عالم أهل الشام: فهو أبو الدرداء، وأما عالم أهل الحجاز: فهو علي بن أبي طالب . وأما عالم أهل العراق: فأخ لكم . وعالم

- الحديث «١٠٨٣» والحديث «١١١١» في الجزء السابع من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، الورق ٢١٨، أ. و٢٢٧، أ. وفي ط ١، ج ٢، ص ٥٧٣ و ٦١٤ (ط ١).

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٥.

ورواه أيضاً عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، المتوفى (٣٩٦ هـ. ق) في الحديث الثامن من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي، ص ٤٣٠.

ورواه أيضاً ابن عساكر، المولود عام (٤٩٩ هـ. ق) المتوفى سنة (٥٧١ هـ. ق) في الحديث «١٠٢٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٩٨ (ط ٢).

١. كذا في أصلي المخطوط، وأبو الزعراء اسمه عبدالله بن هاني، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، ج ١٦، ص ٢٤٠.

والحديث بسند آخر رواه الخوارزمي رسلاً في آخر الفصل السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام، ص ٥٥ (ط الغري) قال: وعن أبي الدرداء، قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام، يعني نفسه، ورجل بالكوفة، يعني عبدالله بن مسعود، ورجل بالمدينة، يعني علي بن أبي طالب، فالذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل أحداً.

ومثله معنى رواه ابن عساكر بسند عن مسروق في الحديث «١٠٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٦٦ (ط ٢).

أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان إلى عالم أهل الحجاز، وعالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما.

أخرجه الحضرمي ويريد - والله أعلم - بالعالم هنا الأعلم، ويكون أعلم من كان في كل موضع ذلك المذكور وإن جاز أن يكون بالحجاز من هو أعلم من عالمي الشام والعراق دون علي، والله أعلم^١.

وعن عبدالله بن عبيّاش الزرقى^٢ وقد قيل له: أخبرنا عن هذا الرجل، عليّ بن أبي طالب، فقال: إن لنا أخطاراً وأحساباً ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمّنا، قال: كان عليّ رجلاً تلعباً، يعني مزاحاً وكان إذا فزع فزع إلى ضرس من حديد، قال: قلت: وما ضرس من حديد؟ قال: قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة، وسماحة.

أخرجه أحمد في المنقب^٣.

وعن سعيد بن عمر [و] بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عبيّاش بن أبي ربيعة: ألا تُخبرني عن أبي بكر وعليّ عليهما السلام فإنّ أبا بكر كان له السنّ والسابقة

١. هذا لا يصح: لأنّ أبا الدرداء - أو عبدالله - كان أعلم بعلماء الصحابة من المؤلف وغيره ممّن جاء بعد أبي الدرداء وعبدالله!

٢. ذكره ابن حجر برقم «٤٨٦٨» في حرف العين من الإصابة، ج ٤، ص ١١٧ قال: عبدالله بن عبيّاش الأنصاري الزرقى، ذكره الباوردي في الصحابة، وأورد من طريقه خبراً في صفة عليّ موقوفاً.

٣. رواه أحمد في الحديث «٩٩» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٦٤ (ط قم). وأشار المحقّق الطباطبائي في تعليقه إلى مصادر للحديث: منها: كتاب المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٤٨٢. أقول: ورواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٣، كما رواه.

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث «١١١٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٧٩ - ٨١ (ط ٢).

مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم إن الناس صاغية إلى عليّ، فقال: أي ابن أخي [إنّ عليّاً] كان له والله؛ ما شاء من خرس قاطع السطة في النسب، وقرايته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقّه في السنّة [ظ]، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان له والله؛ ما يشاء من خرس قاطع. أخرج المخلص الذهبي^١.

وعن محمّد بن كعب القرظي، قال: كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو حيّ - عثمان، وعليّ بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود من المهاجرين، وسالم مولى أبي حذيفة مولى لهم. أخرج أبو عمر^٢.

وعن محمّد بن قيس، قال: دخل ناس من اليهود على عليّ بن أبي طالب، فقالوا له: ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً قال: فقال عليّ: «قد كان صبر وخير، قد كان صبر وخير، ولكنكم ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلت: ﴿يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة﴾^٣. أخرج أحمد في المناقب^٤.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا شيء كتب به إليّ عليّ بن أبي طالب، فإنه كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: يا أخي؛ فإنك تسرّ بما يصل إليك مما لم يكن

١. وتقدّم الحديث مع زيادة في آخره في الفصل ٦، ص ١٦٢ عن القلعي في عنوان: [٤٤] ذكر اختصاصه بأنّه وزوجته وابنيه هم أهل البيت.

٢. رواه أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصاغة، ج ٣، ص ٦٤.

٣. الأعراف (٧): ١٣٨.

٤. جاء الحديث برواية القطيعي، برقم «٣٦٣» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل. وقريباً منه رواه السيّد الرضي (رفع الله مقامه) في المختار «٣١٧» من قصار نهج البلاغة.

يفوتك، ويسوؤك ما لم تدركه، فما نلت من الدنيا فلا تكن به فرحاً، وما فاتك فلا تكن عليه حزناً، وليكن عملك لما بعد الموت، والسلام».

أخرجه المخلص [الذهبي] ١.

ذكر كراماته (ع)

عن الأصبع، قال: أتينا مع عليّ، فمررنا بموضع قبر الحسين، فقال عليّ: «هاهنا مناخ ركائبهم، وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد (ع) يُقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض» ٢.

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «عرض لعليّ رجلان في خصومة، فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا أمير المؤمنين؛ الجدار يقع، فقال له عليّ: امض، كفى بالله حارساً، ففضى بين الرجلين وقام، فسقط الجدار» ٣.

١. وللکلام مصادر كثيرة جداً ورواه بأجود ممّا هاهنا السيّد الرضي (قدّس الله نفسه) في المختار «٢٢ و٦٦» من الباب الثاني، من نهج البلاغة. وانظر المختار «١٧١» وما بعده من باب الكتب، من نهج السعادة، ج ٥، ص ٣١١-٣١٨.
٢. للحديث مصادر؛ ورواه أبو نعيم الإصبهاني في الفصل ٢٩ من كتاب دلائل النبوة، ص ٥٨١، رقم ٥٣٠. وفيه: «ركائبهم» بدل: «ركائبهم».
- ويجد الباحث للحديث شواهد أخر مذكورة في المختار «١٨٧ و٢٣٥» من نهج السعادة، ج ٢، ص ١٣١ و٢٨٤.
- ورواه أيضاً السيّد المرتضى في المجلس «٢٠» من أماليه، ج ١، ص ٢٧٤ (ط مصر).
- ورواه أيضاً الوزير الآبي في أواسط الفصل الثالث من نثر الدرّة، ج ١، ص ٢٨١.
٣. رواه الحافظ، أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين (ع)، من كتاب حلية الأولياء، ج ١، ص ٧٥.
- وقريباً منه رواه ثقة الإسلام الكليني في باب فضل اليقين وهو الباب «٣٠» من كتاب الإيمان والكفر، من أصول الكافي، ج ٢، ص ٥٨.

وعن الحارث قال: كنت مع علي بن أبي طالب بصفين، فرأيتُ بعيراً من إبل الشام جاء وعليه راكبه وثقله، فألقى ما عليه، وجعل يتخلّل الصفوف حتى انتهى إلى عليّ. فوضع مشفره ما بين رأس عليّ ومنكبه، وجعل يحركها بجرانه، فقال عليّ: «إنها والله؛ لعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله»؛ قال: فجَدّ الناس في ذلك اليوم واشتدّ قتالهم^١.

وعن علي بن زاذان^٢ أنّ علياً حدّث حديثاً فكذّبه رجل! فقال عليّ: «أدعو عليك إن كنت صادقاً»، قال: نعم؛ فدعا عليه، فلم ينصرف حتى ذهب بصره^٣.

→ ورواه عنه المجلسي رحمته الله مشروحاً في الحديث العاشر من كتاب الإيمان والكفر، من بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٤٩، وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣، ص ٢٥٥ (ط ٢).

١. وسيصرّح المصنّف في آخر الحديث التالي أنّه وما قبله أخرجهنّ الملائكة في سيرته.

٢. كذا في أصلي ورواه الباعوني، وقال: وعن ابن زاذان كما في الباب «٤٢» من كتاب جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٦٤، (ط ١).

٣. وجاء الحديث برواية عبدالله بن أحمد في كتاب الزهد، ص ١٣٢، كما رواه حرقياً في الحديث «٢٣» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٨ (ط ١)، قال: حدّثنا أبو معمر؛ قال: حدّثني هشيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن سالم عن عمّار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أنّ رجلاً حدّثه أنّ عليّاً عليه السلام سأل رجلاً عن حديث في الرحبة فكذّبه، فقال «إنك قد كذّبتني»، فقال: ما كذّبتك؟ قال: «فأدعوا الله عليك إن كنت كذّبتني أن يعمي الله بصرك»؟ [قال: ادع]. قال: فدعا الله عزّ وجلّ أن يعميّه، فعسى!

أقول: وقريباً منه رواه أبو نعيم في ترجمة إسماعيل بن محمّد بن عصام من تاريخ إصبهان، ج ١، ص ٢١٠.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث «١٢٧٢» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٥٥.

ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا؛ في الحديث «١١» من كتاب مجابى الدعوة، الورق ٨، أ. قال: حدّثني سُرَيْج بن بونس؛ [قال: حدّثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن زاذان،

وعن أبي ذرٍّ (رضي الله عنه)، قال: بعثني رسول الله ﷺ أَدْعُو عَلِيًّا، فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي، فَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «عُدْ إِلَيْهِ، أَدْعُهُ؛ فَإِنَّهُ فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: فَعَدْتُ أَنَادِيهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ رَحِيٍّ تَطْحَنُ، فَشَارَفْتُ فَإِذَا الرَّحِي تَطْحَنُ، وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ، فَنَادَيْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مَنْشُرْحًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَجَاءَ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْظُرُ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ مَا شَأْنُكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ عَجِيبٌ مِنَ الْعَجَبِ؟ رَأَيْتُ رَحِيًّا تَطْحَنُ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَدِيرُهَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ وُكِّلُوا بِمُؤْنَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

أَخْرَجَهُنَّ الْمَلَأَ فِي سِيرَتِهِ، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ حَدِيثَ عَلِيِّ بْنِ زَادَانَ خَاصَّةً ١.

وعن فضالة بن أبي فضالة، قال: خرجت مع أبي إلى «ينبع» عائداً لعلِّي وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يسكنك بمنزل هذا المنزل؟ لو هلكت لم يلك إلا الأعراب - أعراب جهينة - فاحتمل إلى المدينة، فإن أصابك بها قدر وليك أصحابك وصلوا

→ أبي عمر: أن رجلاً حدث علياً بحديث، فقال [علي]: «ما أراك إلا قد كذبتني»؟ قال: لم أفعل، قال: «أدعو عليك إن كنت كذبت»؟ قال: ادع. فدعا [عليه]، فابرح [الرجل] حتى عمي. ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث «١٢٧٢» من ترجمة علي (رضي الله عنه)، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٥٦.

ورواه أيضاً ابن كثير نقلاً عن ابن أبي الدنيا في تاريخه البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥، كما في تعليق الطباطبائي (رفع الله مقامه).

١. كذا في أصلي المخطوط، وفي الأصل المطبوع: «برحي».
٢. أما حديث عبدالله بن أحمد: فقد تقدم في التعليق المتقدم آنفاً، وأما كتب ملاً: فلم يكن بمنزولي. وقريباً من الحديث الأخير جاء بسند آخر في الحديث «٦٦٤» في أوائل الجزء «٦» من مناقب محمّد بن سليمان، ج ٢، ص ١٩٢ (ط ١).

عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي: «إني لست بميت من وجعي هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أضرب ثم تُخَضَّب هذه - يعني لحيتي - من هذه» - يعني هامته - فقتل أبو فضالة معه بصفين. أخرج ابن الضحَّاك^١.

ذكر اتباعه للسنة^٢

عن جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: أن علياً قدم من اليمن بيدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا قلت حين فرضت الحج؟» فقال: «قلت: اللهم! إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم». أخرجاه^٣.

١. وهو أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، المتوفى سنة (٢٨٧ هـ، ق) وحديثه هذا هو الحديث «٢٣» من مناقب علي عليه السلام، من كتاب الآحاد والمثاني، الورق ١٥، أ. وفي ط ١، ج ١، ص ١٤٥، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا الحسن بن موسى، أنبأنا محمد بن راشد عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع ... وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم «١٣٩٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٤٤ - ٣٤٦ (ط ٢).
٢. هذا العنوان كان في أصلي المخطوط مقدماً على العنوان المتقدم: ذكر الزجر عن الغلو فيه.
٣. أي البخاري ومسلم، أما البخاري: فرواه في «باب من أهل ... كإهلال النبي ...» في الحديث «١٤٦٣» في كتاب الحج من صحيحه بشرح الكرماني، ج ٨، ص ٨٣ - ٨٤. وأما مسلم: فرواه في الحديث «١٤١» في أواخر الباب «١٧» قبيل «باب في المتعة في الحج والعمرة» من صحيحه، ج ٢، ص ٨٨٤ (بتحقيق فؤاد عبد الباقي) قال: قال جابر: فقدم علي من سعائنه، فقال [له النبي]: «م أهللت؟ قال: بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم ...». ورواه العلامة الأميني (قدس الله نفسه) عن الجزء الثاني من صحيح مسلم، ص ٥٢، كما في الغدير، ج ٨، ص ١٢٨ (ط ١).

وعن عليّ ﷺ قال: «رأينا رسول الله ﷺ قام، فقمنا، وقعد، فقعدنا». يعني في الجنازة.

أخرجه مسلم^١.

وعن أبي ساسان، حُضَيْن بن المنذر، قال: شهدت عثمان بن عفان وقد أتى بالوليد وقد شرب الخمر، فقال: يا عليّ؛ قم فأجلده. فقال عليّ: «قم يا حسن؛ فأجلده»، فقال الحسن: «ولّ حارّها من تولّى قارّها»، فكأنه وجد عليه، فقال: «يا عبد الله بن جعفر، قم فأجلده»، فجلده [عبد الله بن جعفر] وعليّ يعدّ حتى بلغ أربعين، فقال: «أمسك»، ثمّ قال: «جلد رسول الله ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلّ سنّة، وهذا أحبّ إليّ».

أخرجه مسلم^٢.

وعن أبي مطر البصري، قال: رأيت عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلما لبسه قال: «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأوارني به عورتني»، ثمّ قال: «هكذا سمعت رسول الله ﷺ».

أخرجه في المناقب^٣.

وعن عليّ أنه كان يقول: «ألا إني لست بنبيّ ولا يوحى إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتكم».

١. رواه مسلم في «باب نسخ القيام للجنازة» في الحديث «٨٢ - ٨٤» من كتاب الجنائز، من

صحيحه، ج ٢، ص ٦٦٢ (ط الحديث).

٢. رواه مسلم في الباب «٨» وهو باب حدّ الخمر من كتاب الحدود، من صحيحه، ج ٣، ص ١٢٣١،

(بتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي).

وانظر البتّة ما أفاده العلامة الأميني (طاب ثراه) في كتاب الغدير، ج ٨، ص ٢٨١ (ط ١).

٣. رواه كلّ من أحمد وابنه في الحديث «٢٣٢ و ٢٣٣» من فضائل عليّ ﷺ، من كتاب الفضائل.

أخرجه أحمد في المناقب^١.
وعنه - وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا
عليه - فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: «أقول لك: إن تركت شيئاً مما أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: - أما إن قلت ذلك
لأقاتلنهم وإن منعوني عقلاً».

أخرجه ابن السمان، وقد سبق في خصائص أبي بكر مستوفى^٢.

ذكر تفاؤل النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة سمعها من علي، وتيقن بها، وعمل عليها

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه^٣ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن، فسمع

١. أخرجه أحمد وأبو ابنه في الحديث «٣٤٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل،
ورواه أيضاً في ختام مسند علي عليه السلام برقم «١٣٧٦» من كتاب المسند، ج ١، ص ١٦٠ (ط ١)، قال:
حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو محمد، سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، حدّثنا خالد بن مخلد،
حدّثنا أبو غيلان النيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن
ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب قال: «دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن فيك من عيسى مثلاً
أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته نصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به. ألا وإنه يهلك في
إثنان: محب مطري يفرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شئني على أن يبهتني، ألا إني ...»
وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة يجدها الباحث تحت الرقم «١٠٣» من خصائص النساخي،
وفي الحديث «٨٦٠» و«٧٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٣٤.

٢. أنظر ما ذكره المؤلف في عنوان: ذكر شدة بأس قلبه لما ارتدت العرب ... في ترجمة أبي بكر في،
ج ١، ص ١٢٦ - ١٢٧، وليراجع البثّة كتاب الغدير، ج ٨، وتقدّمت ترجمة ابن السمان في تعليق
ص ٣٩.

٣. ورواه ابن عساكر بسنده عن سمرة بن جندب هذا في الحديث «٢١٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام،
من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٧٤ (ط ٢ بتحقيق المحمودي)

ورواه بأتم منه سنداً الحافظ أبو عبدالله، محمد بن يوسف الكنجي في الباب «١٤» من

عليّاً يوماً وهو يقول: «هاخضرة»! - فقال: - يالبيك قد أخذنا فألك من فيك، فأخرجوا بنا إلى خضرة»، قال: فخرجوا إلى خيبر، فما سلّ فيها سيف [نافع] إلّا سيف عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله: «فما سلّ فيها سيف» إلى آخره، يريد - والله أعلم - فما ظهر ولا انتصر ولا أثر إلّا سيفه، وإلّا فعامر سلّ سيفه ورجع عليه فقتله، وقد وقع القتال قبل إعطائه الراية لعلّيّ يومين: [يوم] لأبي بكر ويوم لعمر، على ما تقدّم في الخصائص. ومن ضرورة القتال سلّ السيوف، وكان عامّة قتالهم بها، فصحّ ما ذكرناه من التأويل، الله أعلم.

ذكر شجاعته عليه السلام

تقدّم في خصائصه عليه السلام في ذكر اختصاصه بدفع الراية له طرف منه^١.

→ كفاية الطالب، وعلّقناه حرفياً على الحديث المتقدّم الذكر من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٧٤.

وقريباً منه رواه الطبراني في أواخر أحاديثه عن عليّ بن سعيد الرازي، برقم «٣٩٤١» من المعجم الأوسط، ج ٤، ص ٥٣ (ط ١)، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا محمد بن بكّار العيشي، قال: حدّثنا ابن أبي فديك عن هارون بن عبدالله، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه سمع رجلاً يقول: ها خضرة؟ فقال [النبي صلى الله عليه وآله]: «يالبيك نحن أخذنا فألك من فيك؟ أخرجوا بنا إلى خضرة» فخرجوا إليها فما سلّ فيها سيف.

وأيضاً رواه الطبراني في مسند عمرو بن عوف بن ملحّة المزني من المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٢٠ قال:

حدّثنا مسعدة بن سعد العطار وجعفر بن سليمان التوفلي المدني قالوا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن عبدالله، عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جدّه: أن النبي صلى الله عليه وآله سمع رجلاً يقول: ها كها خضرة...

١. تقدّم في الخصيصة «٤٣» من الفصل السادس، ص ١٥٢.

وشهرة إبلائه يوم بدر، وأحد، وخيبر وأكثر المشاهد قد بلغت حدّ التواتر، حتى صارت شجاعته معلومة بالضرورة لكلّ أحد، بحيث لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه. وقد تقدّم حديث ابن عباس في ذكر علمه متضمناً ذكر شجاعته^١.
وعن صعصعة بن صوحان، قال: خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية يقال له: كريب بن الصباح الحميري، فوقف بين الصفين وقال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل من أصحاب عليّ فقتله، فوقف عليه، ثمّ قال: من يبارز؟ فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الأول، ثمّ قال: من يبارز؟ فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين، وقال: من يبارز؟ فأحجم الناس عنه وأحبّ من كان في الصفّ الأول أن يكون في الآخر.

فخرج عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضاء، فشقّ الصفوف، فلما انفصل منها نزل عن البغلة وسعى إليه فقتله، وقال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضعته على الأول، ثمّ قال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضعته على الآخرين، ثمّ قال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضعته على الثلاثة، ثمّ قال: يا أيها الناس؛ إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾^٢ ولولم تبدأوا بهذا لما بدأنا، ثمّ رجع إلى مكانه^٣.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما - وقد سأله رجل: أكان علي يباشر القتال يوم صفين؟

١. تقدّم في الخليفة «٦٢» من الفصل السادس، ص ١٨٠.

٢. البقرة (٢): ١٩٤.

٣. وروى من له المنقري في أواسط الجزء الخامس من كتاب صفين، ص ٣١٥ (ط معمر). ورواه ابن عساكر بسند آخر في ترجمة كريب، من تاريخ دمشق، ج ٥٠، ص ١١٨ (ط دار الفكر)، وفي المنصورة الأردنية، ج ١٤، ص ٥٤٢، وفي مختصر ابن منظور، ج ٢١، ص ١٦٨.

وذكره أيضاً ابن حجر في القسم الثالث في حروف الكاف، برقم «٧٤٨٣» من الإصابة، ج ٥، ص ٣٢١.

فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من عليّ؛ ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس، بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله.
أخرجها الواحدي^١.

وقال ابن هشام: حدّثني من أتق به من أهل العلم أنّ عليّ بن أبي طالب صاح وهم مُحاصِرُو بني قريظة: «يا كتيبة الإيمان» وتقدّم هو والزبير بن العوام، وقال: «والله؛ لأذوقنّ ما ذاق حمزة أو لأفتحنّ حصنهم». فقالوا: يا محمّد؛ نزل على حكم سعد بن معاذ^٢.

وعن عليّ، قال: «قاتلت يوم بدر قتالاً، ثمّ جئت إلى النبيّ ﷺ فإذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيّوم. ففتح الله عزّ وجلّ عليه».
أخرجه النسائي، والحافظ الدمشقي في الموافقات^٣.

ذكر شدّته في دين الله عزّ وجلّ

عن سويد بن غفلة، قال: قال عليّ ﷺ: «إذا حدّثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، فوالله؛ لأنّ أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب عليه».
وفي رواية: «أن أقول عليه ما لم يقل».
أخرجاه^٤.

١. لم يتيسّر لي مراجعة كتب الواحدي.

٢. ذكره ابن هشام في حوادث السنة الخامسة الهجرية وحصار بني قريظة من سيرته، ج ٣، ص ٢٥١.

٣. رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى، ج ٦، ص ١٥٧، رقم ١٠٤٤٧.

ولم يصل إليّ بعدُ كتاب الموافقات.

٤. أي البخاري ومسلم، أمّا البخاري: فرواه في باب قتل الخوارج من كتاب استنابة المرتدّين،

ج ٩، ص ٢١ وفي ج ٦، ص ٢٤٣.

وأما مسلم: فرواه في باب التحريض على قتل الخوارج من كتاب الزكاة، ج ٢، ص ٧٤٧.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: اشتكى الناس علياً يوماً، فقام رسول الله فينا فخطبنا، فسمعته يقول: «أيها الناس! لا تشكوا علياً، فوالله! إنه لأخشن^١ في ذات الله عز وجل - أو قال: - في سبيل الله».

أخرجه أحمد^٢.

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن علياً مخشوشن^١ في ذات الله عز وجل».

أخرجه أبو عمر^٣.

شرح: الأخشن مثل الخشن. قاله الجوهري، تقول منه: خَشَنَ - بالضم - فهو خَشِينٌ وإخْشَوْشَنَ للمبالغة، أي اشتدت خشونته.

وعن علي رضي الله عنه قال: «كنت أنطلق أنا وأسامة إلى أصنام قريش التي حول

١. ومثله في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند، ج ٣، ص ٨٦ (ط ١). وفي الفضائل، ح ٢٨٢ «لأخشن».

وفي رواية الطبري في عنوان: حجة الوداع، من سيرة النبي، من تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٤٩: «إنه لأخشن في ذات الله...».

٢. رواه أحمد في الحديث «٢٨٢» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٢٠٦، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر وهو أبو طوالة الأنصاري، عن سلمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زينب وابن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: شكوا علياً - يعني ابن أبي طالب - الناس...

٣. رواه أبو عمر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٢، ص ٤٦٠، وفي ط، ج ٣، ص ١١١٤، وفي ط بهامس الإحصائية، ج ٣، ص ٥٠ قال: حدثنا خلف بن فاسم، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا سفيان بن سر، حدثنا عبدالرحيم بن سلمان عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي مخشوشن في ذات الله».

ومن أراد المزيد فعليه أن يرواه ابن عساكر في الحديث «٤٩٢» وما ذكرناه في تعليقه وناليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٨٨ - ٤٢٠ (ط ٢).

الكعبة، فنأتي بالعدرات التي حول البيوت، فنأخذ كل صوابةٍ جُزٍوٍ وبراقٍ^١ بأيدينا وننطلق به إلى أصنام قريش فنلطّخها. فيصبحون ويقولون: من فعل هذا بأهتنا؟ فيظّلون النهار يغسلونها بالماء واللبن».

أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي^٢.

شرح: العذرات - جمع عذرة - وهي فناء الدا [ر].

ذكر رسوخ قدمه [ع] في الإيمان

عن ابن عباس [ع]: أن علياً كان يقول في حياة النبي [ع]: «إن الله عزّ وجلّ يقول: «أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم»^٣ والله: لا تنقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولإن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله: إنني لأخوه، ووليتيه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به منّي»؟

أخرجه أحمد في المناقب^٤.

١. كذا في أصلي المطبوع، وفي أصلي المخطوط: «صوابة جزور».

٢. رواه الحاكمي في الباب الأربعين من كتابه الأربعون المنتقى قال: أخبرنا أبو محمد الموفق بن سعيد، أخبرنا أبو علي الصفار، أخبرنا أبو سعد النصروري، أخبرنا ابن زياد السمدي، أخبرنا ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم، قالوا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ثبابة المدائني، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مریم أمّ حذّته عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي كانت حول الكعبة، فنأتي العذرات التي حول الكعبة فنأخذ كل جزء براق بأيدينا فننطلق به إلى أصنام قريش فنلطّخها، فيصبحون فيقولون: من فعل هذا بأهتنا؟ فيظّلون عامّة النهار يغسلونها باللبن والماء».

٣. آل عمران (٣): ١٤٤.

٤. جاء الحديث برواية عبد الله بن أحمد، برقم «٢٣٢» من فضائل علي، من كتاب الفضائل قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما قالوا:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول: «لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وُضِعَت في كفة ووُضِعَ إيمان عليٍّ في كفة لرجح إيمان عليٍّ».

أخرجه ابن السمان والمافظ السلفي في المشيخة البغدادية والفضائل^١.

ذكر تعبده

تقدم في حديث ضرار في أول الفصل طرف منه^٢.

وعن حارثة بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان لعليٍّ بيت في المسجد يتحنت فيه^٣ كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

→ حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا أسباط عن سماك؛ عن عكرمة، عن ابن عباس أن عليّاً كان يقول....

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في تعليق العلامة الطباطبائي (طاب ثراه) على الحديث، وفي تعليقنا على الحديث «٦٥» من خصائص أمير المؤمنين، من كتاب الخصائص، ص ٨٥ وعلى الحديث «١٥٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٢٨ - ١٢٩ (ط ٢).

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الحديث «٢٦٥ و ٢٨٨» في الجزء الثاني من كتابه مناقب عليٍّ عليه السلام، ج ١، ص ٣٠٠ و ٣١٧ (ط ١).

١. والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن إسماعيل بن عليٍّ بن الحسين السمان؛ وبسند آخر، كما في الفصل «١٣» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٧٨ (ط تبريز).

ورواه أيضاً بسندي ابن عساكر في الحديث «٨٧١» وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٦٤ - ٣٦٥ (ط ٢).

ورواه أيضاً ابن المغازلي برفق «٣٣٠» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٢٨٩ (ط ١).
وأما المشيخة البغدادية للسلفي وكتاب الفضائل فلم أعتز عليهما بعد.

٢. تقدم في الفصل التاسع، ص ٢٣٦.

٣. هذا هو الصواب المذكور في أصلي المخطوط وذخائر العقبى، ص ١٠٢ وقال: التحنت: التعبد.

أخرجه الحضرمي.

ذكر أذكاره وأدعيته [ع]

عن جعفر الصادق قال: «كان أكثرُ كلام عليٍّ [ع] الحمد لله».

أخرجه الحنجدي.

وعن عبدالله بن الحارث الهمداني: أن عليًا كان يقول في ركوعه: «اللهم ! لك ركعتُ، وبك آمنتُ، وأنت ربِّي، ركع [لك] سمعي، وبصري، ولحمي، ودمي، وشعري، وعظمي، تقبل مني، إنك أنت السميع العليم».

فإذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد قال: «لك أركعُ وأسجدُ، وأقوم وأقعد».

وإذا سجد قال: «اللهم ! لك سجدتُ، وبك آمنتُ، وأنت ربِّي، سجدَ وجهي للذي خلقه، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين، الحمد لله رب العالمين».

ويقول بين السجدين: «اللهم ! اغفر لي، وارحمي، واهدني، وارزقني».

أخرجه أبو روق الهزاني^١.

وعن أبي إسحاق السبيعي عن عليٍّ [ع] أنه [ع] خرج من باب القصر، فوضع

→ وفي أصل المطبوع من كتاب الرياض النظرية: «يتحدت فيه؟» قال ابن الأثير في مادة: «حتت» من النهاية في غريب الحديث و الأثر: «أنه [ع] كان يأتي جراء فيتحدت فيه» أي يتعبد، يقال: فلان يتحدت، أي يفعل فعلاً يخرج به عن الإثم والهرج، كما يقال: ويتخرج، إذا فعل ما يخرج به من الإثم والهرج. ثم ذكر ابن الأثير أحاديث أخر بهذا المعنى، وانظر كتاب تصحيفات السحدين، ص ٧٦.

١. ذكر المصنف في مقدمة الرياض النظرية عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث أبي روق، أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٢٨٥، رقم ١٢٨.

رجله في الغرز^١، فقال: «بسم الله»، فلما استوى على الدابة قال: «الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، رب اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي والحافظ في الموافقات^٢.

ذكر صدقته عليه السلام [٣]

عن علي عليه السلام قال: «لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإني لأربط الحَجْرَ على بطني من الجوع، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً».

وفي رواية: «وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار»^٣.

أخرجها أحمد^٤.

وربما يتوهم متوهم أن مال علي عليه السلام [كان] تبلغ زكاته هذا القدر! وليس كذلك - والله أعلم - فإنه عليه السلام كان أزهد الناس على ما علم من حاله مما تقدم وما سيأتي في ذكر زهده، فكيف يقتني مثل هذا؟

١. هذا هو الظاهر، وفي أصلي المطبوع: «ولما خرج من باب القصر قال: فوضع رجله في الغرز» والغرز - على زينة الفليس - الركاب.

٢. رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى، ج ٦، ص ١٢٩، رقم ١٠٣٣٦. ورواه أيضاً نصر بن مزاحم بنحو الاختصار في أوائل الجزء الثالث من كتاب صفين، ص ١٣٢. وله مصادر أخرى.

٣. كذا في أصلي المخطوط ومثله في فضائل أحمد، وفي أصلي المطبوع: «وإن صدقة مالي لأربعون ألف دينار».

٤. الحديث رواه أحمد برقم «٣٣٥ - ٣٣٦» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل. ورواهما ابن عساکر عن أحمد وغيره في الحديث «٩٧٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٥٠ - ٤٥١ (ط ٢).

قال أبو الحسين [أحمد] بن فارس اللغوي: سألت أبي عن هذا الحديث؟ قال: معناه: أن الذي تصدقتُ به منذ كان لي مال إلى اليوم كذا وكذا ألفاً. قلت: وذكره لذلك يحتمل أن يكون في معرض التوبيخ لنفسه بتنقل الحال إلى مثل هذا بعد ذلك الحال.

ويحتمل أن يكون في معرض الشكر على سدّ الخلة وعظم الإكترات بما خرّج لله، وأن إخراجَه أبلغ في الزهد من عدمه.

وعن عبدالله بن سلام، قال: أذن بلال بصلاة الظهر، فقام الناس يصلّون، فمن بين راعٍ وساجد، وسائل يسأل، فأعطاه عليّ خاتمه وهو راعٍ، فأخبر السائل رسول الله ﷺ، فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾^١.

أخرجه الواحدي وأبو الفرج والفضائي^٢.

ومضى أن الولاية هنا النصرّة على ما تقدّم تقريره في الخصائص^٣.

وعن جعفر بن محمّد، عن أبيه وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ

١. المائة (٥): ٥٥.

٢. وأورده المؤلف أيضاً في كتاب ذخائر العقبى، ص ١٠٢، ولكن قال: أخرجه الواقدي وأبو الفرج بن الجوزي.

أقول: والظاهر أن الواقدي مصحّف عن الواحدي، أمّا الواحدي فقد أورد الحديث في تفسير الآية الكريمة من كتاب أسباب النزول، ص ١٤٨ (ط ١).

وأما أبو الفرج بن الجوزي: فلم يتيسّر لي مراجعة كتبه.

ولحديث عبدالله بن سلام أسانيد ومصادر أخرى، فقد رواه الحافظ الحكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث «٢٣٦ - ٢٣٧ و ٢٤٢» من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٣٥ و ٢٤٧.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله، يحيى بن الموقّق بالله في الحديث «٢٠» من فضائل عليّ عليه السلام كما في ترتيب أماليه، ص ١٣٧، وعلّقناه على شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤٣.

٣. تقدّم هذا التفسير برأي المصنّف ومن على نزعته في آخر الحصيفة، «٢١»، ص ٩٠.

ورسوله والذين آمنوا؟ قال: «هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله»، قال: قلت: إنهم يقولون: إنه علي بن أبي طالب، فقال: «عليّ منهم».

أخرجه ابن السمان في الموافقة^١.
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله [تعالى]: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» قال: آجر علي نفسه، - يتي نخلاً بشيء من شعير - ليلة حتى أصبح، فلما أصبح قبض الشعير، فطحن منه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، يقال له: الحريرة (دقيق بلا دهن) فلما تم إنضاجه أتى مسكين فسأل، فأطعموه إياه، ثم صنعوا الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه إياه، ثم صنعوا الثلث الثالث، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه إياه وطووا يومهم، فنزلت [في حقهم الآية الكريمة].

وهذا قول الحسن وقتادة: إن الأسير كان من المشركين.

قال أهل العلم: وهذا يدل على أن الثواب مرجوٌ فيهم وإن كانوا من غير أهل الملّة، وهذا إذا أعطوا من غير الزكاة والكفارة.

وقال سعيد بن جبير: الأسير: المحبوس [كان] من أهل القبلة.
ذكره الواحدي^٢.

١. والحديث ضعيف على كل حال؛ لأن هذا الحديث من أخبار الآحاد، وأخبار الآحاد - مع فرض صحة السند وكونه جامعاً لشرائطه المحيطة - لا يقاوم المتواتر، كما هو الحال في مقامنا هذا، فإن نزول الآية الكريمة في خصوص أمير المؤمنين عليه السلام متواتر، رواه تسعة من الصحابة، وما يرويه مثل هذا العدد من الصحابة عدوه من المتواترات.

وخصوص روايات ابن عباس مستفيضة في ذلك المعنى، كروايات أمير المؤمنين عليه السلام، فليراجع ما رواه الحافظ المسكاني في تفسير الآية الكريمة - وما علقناه عليه - من شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٩ - ٤٩ (ط ٢).

٢. الإنسان (٧٦): ٨.

٣. رواه الواحدي في أسباب النزول، ص ٤٧٠، وفي تفسير الوسيط، ج ٤، ص ٤٠١، ورواه أيضاً

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أنَّ عمر أقطع عليّاً يبيع، ثمَّ اشترى [عليّاً] أرضاً إلى جنب قطعته، فحفر فيها عيناً، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأُتِيَ عليٌّ فبُشِّرَ بذلك. فقال: بَشُّروا الوارث. ثمَّ تصدَّق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل، وفي سبيل الله للقریب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيضُّ وجوه، وتسودُّ وجوه، ليصرف الله بها وجهي عن النار، ولتصرف النار عن وجهي».

أخرجه ابن السمان في الموافقة^١

ذكر فكه رهان ميت بتحفل دين عنه

عن عليّ بن أبي طالب، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتى بجزاة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين، كفَّ عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين صلى عليه، فأُتِيَ بجزاة فلما قام ليكبّرُ سأل ﷺ أصحابه: هل على صاحبكم دين؟ قالوا: ديناران، فعدل ﷺ وقال: صلّوا على صاحبكم، فقال عليّ: هما عليّ، [هو] بريء منها. فتقدّم ﷺ فصلّى عليه، ثمَّ قال لعليّ: «جزاك الله خيراً، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنّه ليس من ميت إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة».

فقال بعضهم: هذا لعليّ خاصّة أو للمسلمين عامّة؟ فقال: «بل للمسلمين

عامّة».

→ الحسكاني في الحديث «١٠٥٦» من شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٠٥ في تفسير الآية الكريمة. وليلاحظ أيضاً ما أورده الحافظ العاصمي في تفسير الآية الكريمة من كتاب زين الفتى أو تهذيبه المسمى العمل المصطفى، ج ١، ص ٣٠-٦٤ (ط ١).

١. لحديثه شواهد كثيرة، يجدها الطالب فيما ذكرناه في المختار «٣» وما بعده من باب الكتب، من

نهج السعادة، ج ٤، ص ١٠-١٢.

أخرجه الدارقطني [عن علي عليه السلام]، وأخرجه أيضاً عن أبي سعيد، وفيه: فقال علي: «أنا ضامن لذينه»^١.
وأخرجه الحاكمي عن ابن عباس^٢.

ذكر أنه كان من أكرم الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سألتُ أكثر من أربعين رجلاً من

١. أمّا حديث علي عليه السلام: فرواه الدارقطني في الحديث «١٩٤» في كتاب البيوع من سننه، ج ٣، ص ٤٧، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنبأنا محمد بن العباس بن معاوية الكوفي، أنبأنا الربيع بن روح، أنبأنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ...

وأمّا حديث أبي سعيد: فرواه الدارقطني في الحديث «٢٩١» وتاليه من كتاب البيوع من سننه، ج ٣، ص ٧٨ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن بحر العطّار بالبصرة، أنبأنا عبدة بن عبدالله الصفّار، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبيدالله الوصّافي، حدّثني عطية عن أبي سعيد، قال: شهدت جنازة فيها رسول الله ... وقال في الحديث التالي: حدّثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، أنبأنا جعفر بن كزال، أنبأنا أحمد بن حاتم الطويل، أنبأنا زافر.

حيلولة: وأنبأنا عبدالصمد بن علي أنبأنا أبو حامد النيسابوري أحمد بن سالم، حدّثنا عبدالله بن الجراح، أنبأنا زافر بن سليمان، عن عبيدالله الوصّافي ...

٢. رواه الحاكمي في الباب «١١» من كتاب الأربعين المستثنى، قال: أخبرنا ظاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر، محمد بن عبدالعزيز الجبيري وغيره إذناً: قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ [قال: حدّثني أبو أحمد الحافظ من أصل كتابه، أنبأنا أبو عثمان، عمرو بن عبدالله بن درهم الزاهد المطوّعي، المعروف بالبحري بنيسابور: أنبأنا أحمد بن معاذ السلمي، أنبأنا الجارود بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن سمعان المدني عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير المكلبي، عن عبدالله بن عباس، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فقال: «هل على صاحبكم من دين؟» قال: قلنا: نعم. قال: «دونكم صاحبكم». قال: فقال علي بن أبي طالب: «عليّ ذينه يا رسول الله: هو بريء منه ...»
وبإلى أيّ رأي الحديث في مسند أمير المؤمنين من مسند أحمد، وتهذيب الآثار للطبري.

أصحاب النبي ﷺ: من كان أكرم الناس على عهد رسول الله ﷺ؟ قالوا: الزبير
وعليؑ.
أخرجه الفضائلي^١.

ذكر زهده [٢٣٦]

تقدّم في صدر الفصل [التاسع هذا، ص ٢٣٦] حديث ضرار وفيه طرف منه.
وعن عمّار بن ياسرؓ، قال: قال رسول الله ﷺ لعليؑ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ
لَمْ يَزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ مِنْهَا - هِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ - : الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا،
فَجَعَلَكَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَرْزَأُ الدُّنْيَا مِنْكَ شَيْئاً، وَوَصَبَ لَكَ حَبَّ الْمَسَاكِينِ،
فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَيَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً».

أخرجه أبو الخير الحاكمي^٢.

شرح: تَرْزَأُ [عَلَى زِينَةٍ تَمَنَعُ وَبَابُهُ]: تُصِيبُ، وَالرَّزْءُ: الْمُصِيبَةُ.

ووصب لك: أي أدام، ومنه: «وله الدين واصباً»^٣.

وعن عليؑ قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عليؑ! كيف أنت إذا زهد الناس في

١. ومثله في ذخائر العقبى، ص ١٠٣.

٢. كذا في أصلي، وفي الأربعين المنتقى، «ووهب لك حب المساكين...».

٣. رواه أبو الخير الحاكمي القزويني في الباب الرابع من كتابه الأربعين المنتقى. قال: أخبرنا
أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ببغداد، أخبرنا أبو الفضل، حمد بن أحمد بن الحسن
الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني، أنبأنا أبو الفرج، أحمد بن جعفر
النسائي، أنبأنا محمد بن جرير، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا مخلول بن إبراهيم، أنبأنا علي بن
حزور عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول الله ...

وانظر الحديث «٣٦٧» في تفسير الآية «٣» من هود في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٥٥ (ط ٢).

٤. النحل (١٦): ٥٢.

الآخرة، ورجبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لماً، وأحبوا المال حباً جماً، وأتخذوا دين الله دغلاً، ومال الله^١ دولاً؟ قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى، قال: «صدقت، اللهم افعل ذلك به».

أخرجه الحافظ الثقي في الأربعين المستقى^٢.

وعن علي بن ربيعة: أن علي بن أبي طالب جاءه ابن النباح، فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال: «الله أكبر»، فقام متوكئاً على ابن النباح حتى قام على بيت المال، وأمر، فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت المال للمسلمين، وهو يقول: «ياصفراء يابيضاء؛ غري غيري، هاء وهاء»؛ حتى ما بقي فيه دينار ولا درهم، ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين.

أخرجه أحمد في المنقب، والملا وصاحب الصفوة^٣.

وأخرج أحمد من طريق آخر، والفضائي معناه عن أبي صالح السمان، ولفظه: رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً، فقال: «لا أرى هذا ههنا وبالناس إليه حاجة»، فأمر به فقسم، وأمر بالبيت فكنس ثم نضح، فصلى فيه - أو قال فيه - يعني نام - وفي رواية عند أحمد: فصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

١. كذا في المخطوط من أصلي، وهو الصواب، وفي المطبوع من أصلي: «ومالوا دولاً...».

٢. ذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: الأربعون المستقى للحافظ أبي عبدالله الثقي الإصبهاني، والحافظ الثقي هو أبو عبدالله. القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقي الإصبهاني، ولد سنة (٢٩٧هـ.ق)، وتوفي سنة (٤٨٩هـ.ق). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٨٠ رقم ٥.

٣. جاء حديث علي بن ربيعة بسند أحمد، برقم «٧» في فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٠. ورواه أبو الفرج ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب صفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٤ في عنوان: ذكر زهده.

وأخرجها القلعي^١.

شرح: نَضَحَهُ أَي رَشَّهُ.

وقوله: «هاء وهاء» أي هاك وهاك . وقال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه: «ها وها» ساكن الألف، والصواب مدها وفتحها ؛ لأن أصلها هاك، فحذفت الكاف وعوّضت منها المدّة والهمزة، يقال للواحد: هاء، وللإثنين: هاؤما، وللجمع «هاؤم». وغير الخطابي يجيز فيه السكون على حذف العوض، وينزل منزلة هاء التي للتنبيه.

وعن أبي النوار [بياع الكرايس]^٢ قال: رأيت عليّاً اشترى ثوبين غليظين فخيرّ قنبر في أحدهما. أخرجهم أحمد وصاحب صفوة الصفوة^٣.

وقد تقدّم في ذكر أتباعه للسنة [ص ٣٠٣]: أنه اشترى ثوباً بثلاثة دراهم. وعن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازئ إذا مدّ كُمّ قميصه بلغ الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد. وعن الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن أبي طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان، مؤترراً بواحدة، مرتدياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف بالأسواق، ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله عزّ وجلّ، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.

١. أنظر الحديث التاسع و«٣٦» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١١ و٢٦ (ط ١).
٢. هذا هو الصحيح، وفي أصلي المخطوط والمطبوع: «أبي السوار».
٣. جاء الحديث باختلاف يسير لفظاً في كتاب الزهد لأحمد، ص ١٢٣. وأيضاً جاء الأثر بالمعنى في الحديث «٢٤» وتاليه من فضائل عليّ من كتاب الفضائل، ص ٢٤. ورواه أبو الفرج في ترجمة عليّ عليه السلام من كتاب صفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٨ في عنوان: ذكر زهده.

أخرجها القلعي^١.

شرح: القِطْرِيَّة: ضرب من البرود [منسوب إلى القطر، وهي نواحٍ على شاطئ

خليج فارس].

وعن أبي سعيد الأزدي^٢ قال: رأيت عليّاً في السوق وهو يقول: «من عنده
قيص صالح بثلاثة دراهم»؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه فأعطاه فلبسه
فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.
أخرجه الملاء في سيرته.

وأخرج صاحب صفوة الصفوة معناه عن فضيل بن مسلم [ظ]، عن أبيه، ولفظه:
أَنَّ عَلِيّاً اشْتَرَى قَيْصاً، ثُمَّ قَالَ: «اقطعه لي من هاهنا مع أطراف الأصابع».
وفي رواية: أَنَّهُ لَبَسَهُ فَإِذَا هُوَ يَفْضُلُ عَنِ اطِّرافِ أَصَابِعِهِ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ مَا فَضُلَ
عَنِ اطِّرافِ الْأَصَابِعِ^٣.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اشترى عليّ بن أبي طالب قيصاً بثلاثة دراهم وهو
خليفة، وقطع كفه من موضع الرسغين، وقال: «الحمد لله الذي هذا من رياشه».
أخرجه السلفي.

شرح: الرُّسْعُ (الرُّسْعُ): موصل الوظيف من الرجل واليد. تسكن سينه وتحرك
بالضم كالير والعسر، والوظيف. مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل، ثم
استعمل الرسغ في الآدمي اتساعاً.

١. وقريباً من الحديث رواه أحمد بن حنبل في الحديث الأول والحديث «٦١» من فضائل علي عليه السلام.
من كتاب الفضائل، ص ٥ و ٣٧، كما رواه أيضاً في كتاب الزهد، ص ١٣٠.

٢. يأتي نصريح المؤلف في آخر هذا العنوان: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ التَّوَالِي إِلَى قَوْلِهِ: «ذَكَرَ مَا كَانَ [عَلِي] فِيهِ
مِنْ ضَبْحِ الْعَيْشِ...» أوردته أحمد في كتاب المناقب.

٣. رواه أبو الفرج بن الجوزي في ترجمة علي عليه السلام من كتاب صفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٨ في عنوان:
ذكر زهده، وفيه: «فضيل بن مسلم عن أبيه...» وهو الصواب، وفي أصلي: «فضل بن سلمة».

والريش والرياش: اللباس الفاخر، كالحريم والحرام واللباس.
وعن أبي بجر، عن شيخ [لهم] قال: رأيت عليّ إزاراً غليظاً، ثمّنة خمسة دراهم، وقد اشتراه بخمسة دراهم، قال: ورأيت معه دراهم مصرورة، قال: «هذه بقية نفقتنا من يبيع»^١.

وعن عليّ بن ربيعة، قال: كان لعلّيّ امرأتان، فكان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم^٢.
وعن ابن أبي مليكة، قال: لما أرسل عثمان إلى عليّ في اليعاقب وجده مؤتراً بعباءة، محتجزاً بعقال وهو يهنا بغيراً له.

شرح: يهناً، أي يطلبه بالهناء، وهو القطران.

وعن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلّيّ: يا أمير المؤمنين؛ لم ترقع قميصك؟ قال: «يخشع القلب ويقتدي به المؤمن»^٣.

١. رواه أحمد في الحديث «٨» من فضائل أمير المؤمنين (ع) من كتاب الفضائل، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا مسعر عن أبي بجر، عن شيخ لهم، قال: رأيت عليّ إزاراً قال: اشترته بخمسة دراهم، فن أربحني فيه درهماً بعته. قال: ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: «هذه بقية نفقتنا من يبيع».

٢. رواه أحمد في الحديث «١٢» من فضائل عليّ (ع)، من كتاب الفضائل، قال: حدّثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عبيد، عن عليّ بن ربيعة ...
قال المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليقه على كتاب الفضائل: ورواه أحمد بالإسناد واللفظ في كتاب الزهد، ص ١٣١، ورواه المحب الطبري عنه في ذخائر العقبى، ص ١٠٢، والرياض النضرة.
أقول: ورواه أيضاً العباس بن محمد الدوري - تلميذ ابن معين - كما في الحديث «٢٧٠٤» من تاريخ يحيى بن معين، ج ١، ص ٣٩٩، قال: حدّثنا قبيصة عن سفيان، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، قال: كان لعلّيّ امرأتان ...

٣. وهذا رواه عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه وفي الحديث «١٦» من فضائل عليّ (ع)، من

وعن زيد بن وهب: أن الجعد بن بعجة عاتب علياً في لبوسه، فقال: «ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم»^١.

وعن عدي بن ثابت: أن علياً أتى بفالودج فلم يأكله^٢.
وعن حبة العزني: أن علياً أتى بفالودج فوضع قدامه، فقال: «والله؛ إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيب المطعم، ولكني أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده».
وعن أم سليم - وقد سئلت عن لباس علي - قالت: كان لباسه الكرابيس السنبلائية^٣.

وعن الضحّاك بن عمير قال: رأيت قيص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه،

— كتاب الفضائل قال: حدّثني أبو عبدالله السلي. قال: حدّثنا إبراهيم بن عيينة عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس قال ...

أقول: وهذا الكلام رواه الشريف الرضي بزيادات جيّدة قيّمة في المختار «١٠٣» من قصار نهج البلاغة.

ورواه أيضاً المحقّق الطباطبائي بمنل ما رواه عبدالله بن أحمد في تعليق الحديث «١٦» من فضائل أمير المؤمنين، من كتاب الفضائل، ص ١٥ (ط ١)، عن مصادر منها ترجمة أمير المؤمنين، من حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٣.

ومنها شرح المخنف «١٦١» من شرح ابن أبي الحديد، ج ٩، ص ٢٣٥ (ط الحديث بمصر)، وأيضاً ذكر العلامة الطباطبائي للحديث مصادر أخرى، فليراجع.

١. جاء الحديث برقم «٣١ - ٣٢» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٢٢، وأشار العلامة الطباطبائي (طاب نراه) في تعليقه إلى مصادر للحديث.

٢. هذا هو الظاهر فيه وفي الحديث التالي المذكور بروايه عبدالله في كتاب الزهد، ص ١٣١، وفي الحديث «١٧ و ٣٣» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٥ و ٣٤.

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء، ج ١، ص ٨١، وفي أصلي المطبوع في المورد بن: «أن علياً أتى بالفالودج فلم يأكله».

٣. كذا في أصلي، وفي الحديث «٤٠» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل: عن أم موسى

كرباس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي^١.
أخرجه من حديث أبي سعيد الأزدي إلى هنا أحمد في المناقب^٢.

ذكر ما كان فيه [ﷺ] من ضيق العيش مع استصحاب الصبر الجميل
عن عليّ (رضي الله عنه)، قال: «أصبتُ شارقاً من مغنم بدر، وأعطاني رسول الله ﷺ شارقاً،
فأنختها عند باب رجل من الأنصار أريد أن أحمل عليها إذخراً وأبيعه وأستعين
به علي وليمة فاطمة، ومعني رجل صانع من بني قَيْنُقَاع، وحمزة بن عبدالمطلب في
البيت، وقَيْنَةُ تغنيته فقالت:

ألا يا حمز للشرف النواء [وهنَّ معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبّات منها وضرّجهنَّ حمزة بالدماء]
فثار إليهما بالسيف فجبّ أسنمتها، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما.
قال: - فنظرت إلى أمر [أ] فظعني فأتيتُ رسول الله ﷺ [فأخبرته، فخرج] ومعه
زيد بن حارثة، فخرجت معه حتّى قام علي حمزة فتغيّظ عليه، فرفع حمزة بصره،
وقال: هل أنتم إلّا عبيد آبائي؟ فرجع رسول الله ﷺ يقهقر عنه». [وذلك قبل تحريم
الحمراء].

متفق على صحته^٣.

١. كذا في الحديث «٤١» من فضائل عليّ، من كتاب الفضائل، وفي أصل المطبوع من
الرياض النضرة: «كأنه دردي». وفي الأصل المخطوط: «كأنه دردي».
٢. وهذا الحديث الأخير هو الحديث «٤١» من فضائل عليّ (رضي الله عنه)، من كتاب الفضائل، ص ٢٨.
وكثيراً من الأحاديث المتقدمة رواها أيضاً أبو عمر في عنوان: «وأما نقشه في لباسه ومطعمه» في
ترجمة عليّ (رضي الله عنه) من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٨ - ٥٠.
٣. أي بين مسلم والبخاري. أمّا مسلم: فرواه في الحديث «١» من كتاب الأشربة، من صحيحه، ج ٢،
ص ٢٠.

وعنه قال: «جُعْتُ بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرّاً فظننتها تريد بئله، فأتيتها فعاطيتها كل دلو بتمرّة، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجّلت يديّ، ثم أتيتها، فقلت بكلتي يديّ هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل راوي الحديث يديه جميعاً - فعدّت لي ستّ عشرة تمرّة، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فأكل معي منها، وقال لي خيراً ودعا لي». أخرجه أحمد وصاحب صفوة الصفوة والفضائل^١.

١- ص ١٢٢. ورواه عنه صاحب ذخائر الموارث، ج ٦، ص ٥٣٠٦ كما في تعليق الحديث «١٢٠٠» من مسند أحمد، ج ٢، ص ٢٨٥.

وأما البخاري: فرواه في «باب بيع الحطب والكلأ» من كتاب المساقاة، من صحيحه، ج ١٣، ص ٧٣. وأيضاً رواه البخاري في «باب فرض الخمس» من كتاب الجهاد بشرح الكرماني، ج ١٣، ص ٧٣. وفتح الباري، ج ٦، ص ١٩٦، رقم ٣٠٩١. وفي كتاب المغازي من فتح الباري، ج ٧، ص ٣١٦، رقم ٤٠٠٣.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث «٥٨٥» من مسند أمير المؤمنين عليه السلام، من مسنده، ج ١، ص ١٤٢ (ط ١)، وفي ط ٢، ج ٢، ص ٢٨٥.

ورواه أيضاً البيهقي في «باب سهم ذوي القربى» من السنن الكبرى، ج ٦، ص ٣٤٢.

١. الحديث رواه أحمد برقم «٦٨٧ و ١١٣٥» من مسند أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب المسند، ج ١، ص ٨٢.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٣٤٧» من فضائل عليّ، من كتاب الفضائل.

وفريب منه جاء برواية عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، ص ١٣١، كما جاء أيضاً في الحديث «١٩» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٦. ورواه أبو الفرج بن الجوزي في ترجمة عليّ عليه السلام في عنوان: «ذكر ورعه»، من كتاب صفة الصفوة، ج ١، ص ٣٢٠.

ورواه أيضاً الزبير بن بكار، كما في الحديث «٢٢٩» في الجزء «١٦» من كتاب الموقوفات، ص ٣٧٣ (ط بغداد).

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي، المتوفى عام (٥٣٢٢ هـ)، في الحديث «١٠٩٧» في أواخر الجزء السابع من كتابه مناقب عليّ عليه السلام، ج ٢، ص ٥٨٦ (ط ١).

ولبلا حظ ما أورده أبو يعقوب في ترجمه أمير المؤمنين من حلية الأولياء، ج ١، ص ٧١.

شرح: عَوَالِي المدينة: أعاليها، وهي منازل معروفة بها.

«فعاطيتها» يجوز أن يكون من قولهم: هو يعطيني - بالتشديد - ويعاطيني: إذا كان يخدمك، ويجوز أن يكون من المعاطاة: المناولة، وكأنَّ واحد منها أخذ يد صاحبه على ذلك إذا عاقده عليه وإن لم يوجد أخذ اليد حساً.

والذَّنُوب: الدلو المملآن ماء، وقال ابن السكيت فيها: ما قرب من ملئها يؤثت ويذكر، ولا يقال لها: وهي فارغة ذنوب، وجمعه في القلَّة: أذنبه، والكثير: ذنائب، نحو قُلُوص وقلائص.

مَجَلَّت: تنفطت من العمل [وظهر فيها البثور].

[قال سليمان بن الأشعث: حدَّثنا جعفر بن سليمان التنيسي، حدَّثنا ابن أبي فديك، حدَّثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم]: عن سهل بن سعد: أن عليَّ بن أبي طالب دخل على فاطمة، والحسن والحسين يبكيان، فقال: «ما يبكيها»؟ قالت: «الجوع»، فخرج عليٌّ فوجد ديناراً في السوق، فجاء إلى فاطمة فأخبرها، فقالت: «اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقتاً»، فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقتاً، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله؟ قال: «نعم». قال: فخذ دينارك ولك الدقيق. فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها، فقالت: «اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً»، فذهب فرهن الدينار بدرهم على لحم، فجاء به وعجنت ونصبت وخبزت، وأرسلت، إلى أبيها، فجاءهم، فقالت: «يارسول الله: أذكر لك [شأن طعامنا اليوم]، فإن رأيت حلالاً أكلنا وأكلت، من شأنه كذا وكذا، فقال: كلوا بسم الله» فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار، فأمر رسول الله ﷺ فدعي له، فسأله، فقال: سقط مني في السوق، فقال النبي ﷺ: «ياعلي: اذهب إلى الجزار، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أرسل إليَّ بالدينار، ودرهمك علي»، فأرسل به، فدفع إليه.

أخرجه أبو داود [سليمان بن الأشعث السجستاني] .
وعن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: «أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابنائي؟ - يعني حسناً وحسيناً، قالت: - قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما، فإنني أتخوف أن يبكي عليك، وليس عندك شيء؛ فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فتوجه إليه رسول الله ﷺ، فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي؛ ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟ قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يارسول الله، حتى أجمع لفاطمة تمرات؟ فجلس رسول الله ﷺ وعلي ينزع لليهودي كل دلو بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثم أقبل، فحمل رسول الله ﷺ أحدهما، وحمل علي عليه السلام الآخر».

أخرجه الدولابي في [كتاب] الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة^١.

شرح: المشربة: - بالفتح والضم - الغرفة؛ وحجزة الإزار معقده، وحجزة السراويل التي فيها التكة.

١. رواه أبو داود في كتاب اللقطة تحت الرقم «١٧١٦» من سننه، ج ٢، ص ١٢٨؛ وأيضاً رواه موجزاً بسند آخر في الحديث «١٧١٥» بعد كتاب الزكاة قبيل كتاب المناسك.
ورواه أيضاً الطبراني في مسند سهل بن سعد الساعدي برقم «٥٧٥٩» من المعجم الكبير، ج ٦، ص ١٦٧.

٢. رواه الدولابي في الحديث «١٨٤» بحسب تسلسل أرقام أحاديث كتابه الذرية الطاهرة، ص ١٤٥ (ط ١)، قال:

حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أنبأنا محمد بن موسى [عن أسماء بنت عميس]، عن فاطمة بنت محمد [رسول الله ﷺ] «أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابني...»

وعن أبي سويد المدني، قال: لما أُهديت فاطمةُ إلى عليٍّ لم تجد عنده إلا رملاً مبسوطاً، ووسادةً، وجرّةً، وكوزاً! فأرسل إليه رسول الله ﷺ: «لا تقرب امرأتك حتى آتيك».

وذكر قصة دخولها عليه، وقد تقدّمت في الخصائص^١.

وعن عليٍّ (ع)، أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة، بعث معها بخميلة، ووسادةٍ من أدمٍ حشوها ليف، ورحاءين، وسقاءً، وجرّتين، فقال عليٌّ لفاطمة ذات يوم: «والله! لقد سنوتُ حتى لقد اشتكيتُ صدري وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله! قد طحنتُ حتى مجّلت يداي، فأنت النبي ﷺ فقال: ما حاجتك يا بنيّة؟ قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال [لها عليٌّ]: ما فعلت؟ فقالت: استخيتُ أن أسأله، [قال]: فأتيناه جميعاً، فقال عليٌّ: يا رسول الله، لقد سنوتُ حتى اشتكيتُ صدري، وقالت فاطمة: وقد طحنتُ حتى مجّلت يداي، وقد جاء [ك] الله بسبي وسعة، فأخدينا قال: والله! لا أعطيكما وأدعُ أهل الصفة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهُ وأنفق عليهم أثمانهم».

فرجعا فأتاهما ﷺ وقد دخلا في قطيفتها إذا غطت رؤوسهما انكشفت أقدامها، وإذا غطت أقدامها انكشفت رؤوسها، فتارا، فقال: «مكانكما». ثم قال: «ألا أخبركما بخير مما سألتماي؟» قالوا: [قلنا]: «بلى»، قال: «كلمات علمنهن جبريل (ع)، فقال: «تسبحان دبر كل صلاة عشرة، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً. وإذا أويتا إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين».

قال عليٌّ: «فما تركنهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ»، فقيل له: ولا ليلة صفين؟

١. تقدّم الحديث - أو ما في معناه - في الخصلة «٤٠»، ص ١٤٤.

قال: «ولا ليلة صفين».

أخرجه أحمد.

شرح: الخميعة: لعله أراد بها الطنفسة، ويقال لها: الخمل.

وسنوت: استقيت، والسانية: الناضحة التي يُستقى عليها.

ويجلى: نفضت من العمل [وظهر فيها البثور التي فيها ماء].

والسبي والسبا: الأسرى، قاله الجوهري. وقال غيره: السبي: النهب وأخذ

الناس عبيداً وإماءً. والسبيئة: المرأة المنهوبة. فعيلة بمعنى مفعولة، وجمعه: سبايا.

وعنه: «أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحي، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبي فأنطلقت

فلم تجده، فوجدت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بمجيء

فاطمة، [قال:] فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على

مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدته برد قدميه على صدري، فقال: ألا أعلمكما خيراً

نما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبراً أربعاً وثلاثين، وسبحاً ثلاثاً وثلاثين،

وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادمٍ يخدمكما».

أخرجه البخاري وأبو حاتم^١.

١. أخرجه أحمد في مواضع من مسند علي عليه السلام، ولعل أنه ما أورده برقم «٨٣٨» في مسند علي، من

مسنده، ج ٢، ص ١٤٩، بتحقيق أحمد محمد شاكر؛ وليلاحظ تعليقه على الحديث.

٢. أما أبو حاتم بن حبان: فأورد الحديث في أول فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٧ أقال.

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، أنبأنا محمد بن يسار، أنبأنا غندر، أنبأنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت

ابن أبي ليل [يقول] أنبأنا علي بن أبي طالب: «أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحي...»

وأما البخاري: فإنه روى الحديث قبل ختام مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحديث، وقبل باب فضائل

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب بدء الخلق، ج ١٤، ص ٢٤٤ بشرح الكرماني، قال: حدثني

وعنه قال: «شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا؟ قَالَ: فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تَصَادِفْهُ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أُخِيرَ، فَأَتَى وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوَّلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جَنُوبُنَا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُؤُوسُنَا، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ أُخِيرْتُ أَنْكِ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتْ إِلَيَّ مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا؟ فَقَالَ: أَفَلَا أَدْلَكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا».

ثم ذكر معناه [أي معنى الحديث المتقدم]، أخرجه أبو حاتم.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تشتكي أثر الخدمة وتسأله خادماً، قالت: «يارسول الله: لقد مجحلت يداي من الرحي، أطحن مرة وأعجن مرة» فقال لها: «إن يرزقك الله شيئاً سيأتيك، وسأدلك على خير من ذلك. إذا لزمته مضجعك فسبّحني الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّري الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي الله أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهو خير لك من الخادم».

أخرجه الدولابي^١.

→ محمد بن بشر، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة عن الحكم [قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: حدّثنا علي: «أن فاطمة رضي الله عنها شكّت ما تلتقي من أثر الرحي...».

١. وهذا رواه ابن حبان في الحديث الثاني من مناقب علي رضي الله عنه، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٧٧، أ. وفي ط، ج ١٥، ص ٣٦٤، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن «تستر»، أنبأنا زياد بن يحيى الحسّاني، أنبأنا أزهر السمان عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي قال: «شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مِنَ طَّحِينِ...».

٢. أخرجه الدولابي في مسند حديث فاطمة بنت رسول الله في عنوان: «أم سلمة عن فاطمة ... بنت رسول الله ...» برقم «١٨٣» من كتاب الذرية الطاهرة، ص ١٤٥ (ط ١) قال: حدّثنا أبو خالد، يزيد بن سنان، حدّثنا أبو صالح، عبدالله بن صالح، أنبأنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدّث أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي أثر الخدمة...

ذكر تواضعه عليه السلام [١]

تقدّم في زهده عليه السلام [٢] طرف منه، وسيأتي في ذكر ورعه طرف منه أيضاً^١.
وعن أبي صالح، يئاع الأكيسة عن جدّه^٢، قال: رأيت عليّاً اشترى تمرّاً بدرهم،
فحمّله في ملحفته، فقيل: يا أمير المؤمنين! ألا نحمله عنك؟ قال: «أبو العيال أحقّ
بحمّله».

أخرجه البغوي في معجمه^٣.

- وأيضاً قريباً منه جداً رواه الدولابي تحت الرقم: (١٧٣) بسند آخر عن أبي هريرة أنّ فاطمة ابنة النبي انطلقت إلى النبي ... تسأله خالداً ...
وانظر مسند أحمد، ج ١، ص ٨٠ و ٩٥ و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٤٦ و ١٥٢ - ١٥٣، وج ٢، ص ١٦٦.
١. تقدّم حديث ضرار المتسل على بيان زهده عليه السلام في أوائل الفصل التاسع، ص ٢٣٦، وكذلك في عنوان: «ذكر زهده» ص ٢٨٩، ويأتي أيضاً في عنوان: «ذكر ورعه» في ص ٣٠٥.
٢. كذا في أصلي المطبوع، وفي الحديث «٣٩» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برواية عبدالله بن أحمد: عن صالح، يئاع الأكيسة عن أمّه أو جدّته ...
وانظر تعليق الطباطبائي (طاب نراه).
٣. تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٤٣، أخرجه البغوي عن جدّه، عن عليّ بن هاشم ... وفيه: فقال رجل: ألا نحمله عنك؟ ...
ورواه عنه الخطيب في ترجمة عليّ بن صالح من المتفق والمفترق، وكذلك رواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥، والمولى عليّ القاري في المرقاة، ج ٥، ص ٥٧٠.
وروى ابن أبي الحديد في آخر شرح المختار «٣٤» من نهج البلاغة، ج ٢، ص ٢٠٢ قال: وروى يوسف بن يعقوب، عن صالح، يئاع الأكيسة أنّ جدّته لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله، فسلمت عليه، وقالت له: يا أمير المؤمنين أعطني هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال: «أبو العيال أحقّ بحمّله». قالت: ثمّ قال: «ألا تأكلين منه؟! فقلت: لا أريد. قالت: فانطلق به إلى منزله، ثمّ رجع مرتدياً بتلك التملة وفيها قنور التمر، فصلى بالناس فيها الجمعة.

وعن زيد بن وهب: أن الجعد بن بعجة - من الخوارج - عاتب علياً في لباسه فقال: «ما لكم وللباسي هذا؟ هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم».

أخرجه أحمد وصاحب صفة الصفوة، وقد تقدّم في زهده^١.

وقوله: «أجدر»: أي أحقّ وأولى؛ وجدير وخليق وحرّي بمعنى.

وعن زاذان قال: رأيت علياً يمشي في الأسواق، فيمسك الشسوع بيده، فيناول الرجل الشسوع، ويرشد الضالّ، ويعين الحمال على الحمولّة، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾^٢ ثمّ يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدرة من الناس.

أخرجه أحمد في المناقب^٣.

وعن أبي مطر البصري، أنه شهد علياً أتى أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمر، فقال: «ما شأنك؟» قالت: باعني تمراً بدرهم فردّه مولاي، فأبى [التمار] أن يقبله، فقال: «يا صاحب التمر؛ خذ تمرك وأعطها درهمها، فإنتها خادم وليس لها أمر». فدفع علياً، فقال المسلمون: تدري من دفعت؟ قال: لا. قالوا: أمير المؤمنين. فصبّ تمرها وأعطها درهمها، وقال: أحبُّ أن ترضى عني، فقال: «ما أرضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم».

→ أقول: وقبله وبعده أيضاً تنوّه كثيرة.

وأخرجه البخاري في «باب الكبر» من كتابه الأدب المفرد، ص ٨٠ عن موسى بن بجر، عن علي بن هاشم...

كذا أفاده المحقق الطباطبائي (طاب ثراه) في تعليق الحديث.

١. أنظر عنوان: «ذكر زهده (ﷺ)» في ص ٢٨٩.

٢. القصص (٢٨): ٨٣.

٣. أخرجه أحمد في الحديث «١٨٦» من فضائل أمير المؤمنين (ﷺ) من كتاب الفضائل، ص ١٢٥، (ط قم).

أخرجه أحمد في المناقب^١.

ذكر حياته من النبي صلى الله عليه وآله

عن علي رضي الله عنه قال: «كنت رجلاً مذاءً، فكنت أستحي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان ابنته مني، فأمرت المقداد بن الأسود فقال: يغسل ذكره ويتوضأ». أخرجاه^٢.

ذكر غيرته على النبي صلى الله عليه وآله

عن علي رضي الله عنه قال: «قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما لك تنوِّق في قريش وتدعنا؟^٣ قال: وعندكم شيء؟ قلت: نعم، بنت حمزة، فقال صلى الله عليه وآله: إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة».

أخرجه مسلم.

وقوله تنوِّق: لعله بمعنى تأنق، ويجوز ذلك، أو تتخذ نوقاً، وكنتي به عن النساء.

ذكر خوفه من الله عز وجل

تقدّم وصف ضرار له في أول الفصل في النبذ معنى ذلك^٤.

١. رواه أحمد في الحديث «١٨٤» من فضائل علي من كتاب الفضائل، ص ١٢٤.

٢. أي البخاري ومسلم. أما البخاري: فرواه في «باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال» من كتاب العلم من صحيحه، ج ٢، ص ١٦١، بشرح الكرماني.

وأمّا مسلم: فرواه في «باب المذي» من كتاب الحيض من صحيحه، ج ١، ص ٢٤٧.

٣. تنوِّق بحدف التاء، أي تنوِّق أي تختار وتنتقى.

وللحديث أسانيد ومصادر، ورواه مسلم بأسانيد في باب: «تحريم ابنة الأخ من الرضاعة» من كتاب النكاح، من صحيحه، ج ٢، ص ١٠٧١ (ط الحديث).

٤. تقدّم وصف ضرار عليّاً بالزهد والورع في أول الفصل التاسع هذا، ص ٢٣٦.

ذكر ورعه

عن عبدالله بن زرير، قال: دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرةً، فقلت: أصلحك لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الإوز - فإن الله قد أكثر الخير، فقال: «يا ابن زرير؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ لخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين أيدي الناس». أخرجهُ أحمد.

شرح: الخَزِيرَةُ: أن ينصب القدر بلحم يقطع صفراً على ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق، وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.
[وقيل: هي حساً من دقيق ودسم.

وقيل: إذا كان من دقيق فهي خَزِيرَةٌ، وإذا كان من نخالة فهو خَزِيرَةٌ].
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: حدّثني رجل من ثقيف: أن علياً قال له: «إذا كان عند الظهر فرُخ عليٌّ»، قال: فرُخْتُ إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته خالياً، وعنده قدح، وكوز من ماء، فدعا بطبية، فقلت في نفسي: لقد أمني حين

١. رواه أحمد في الحديث «٣٥٩» من فضائل علي رضي الله عنه، من كتاب الفضائل.
- ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١٢٣١» من ترجمة أمير المؤمنين رضي الله عنه، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٢٧ (ط ٢).
- وليلاحظ الحديث «١٢٩٤٦» وما بعده من كتاب المصنف لابن أبي شيبة، ج ١٢، ص ٣١٨ (ط ١).
٢. كذا في أصلي، والظاهر أنه تصحيف، وللحديث مصادر وأسانيد، ورواه أبو نعيم الحافظ في عنوان: «زهد [أمير المؤمنين] وتعبده» من كتاب حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٢ وقال: حدّثنا الحسن بن عليّ الوّراق، حدّثنا محمد بن أحمد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف: أن علياً استعمله على «عكبرا» - قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون - وقال لي: «إذا كان عند الظهر فرُخ إليّ [قال: فرُخْتُ إليه ...».

يخرج إليّ جوهرًا ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخذ منه قبضة في القدح وصب عليه ماءً، فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين: أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ فقال: «والله: ما أختم عليه بخلاً به، ولكني أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفنى، فيوضع فيه من غيره، وإنما حفظي لذلك، وأكره أن يدخل بطني إلا طيباً».

أخرجه [ابن الجوزي] في [صفة] الصفوة، والملا في سيرته^١.
و [ذكر عبدالرزاق، عن الثوري]، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: «من يشتري مني سيفاً هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته». فقام إليه رجل، فقال: أسلفك ثمن إزار^٢.

قال عبدالرزاق: وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام.
أخرجه أبو عمر^٣.

وأخرج معناه بزيادة صاحب [صفة] الصفوة عن علي بن الأقر، عن أبيه، ولفظه قال: رأيت علياً وهو يبيع له سيفاً في السوق، ويقول: «من يشتري مني هذا

١. أمّا ابن الجوزي: فرواه في ترجمة علي عليه السلام من صفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٩ في عنوان: ذكر ورعه.

وأما الملا عمر بن محمد بن خضر، المتوفى عام (٥٧٠ هـ. ق): فإنه رواه في الباب «١٤» من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، من وسيلة المتعبدين، الورق ١٨٨، ب.

٢. وقريباً منه رواه أحمد وابنه عبدالله في الحديث «٢٠ و ٤٨» من فضائل علي عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٧ و ٣١، وفي كتاب الزهد، ص ١٣١.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أبي رجاء، يزيد بن محجن الضبي، من الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٦٥.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح المختار «٢٤» من نهج البلاغة، ج ٢، ص ٢٠٠.

٣. رواه أبو عمر في أواسط ترجمة علي عليه السلام من الاستيعاب بهامس الإصابة، ج ٣، ص ٥٠. وأكثر ماها هنا رواها الملا عمر بن محمد بن خضر، المتوفى (٥٧١ هـ. ق) في الباب «١٤» من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، من وسيلة المتعبدين، الورق ١٨٨، ب.

السيف؟ فوالذي فلق الحبة؛ لطلال ما كشفتُ به الكرب^١ عن وجه رسول الله ﷺ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته».

وعن هارون بن عنبرة، عن أبيه، قال: دخلت على علي بن أبي طالب في الخوزنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال [حقاً] وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: «ما أرزأكم من مالكم، وإنما لقطيفتي التي خرجتُ بها من منزلي - أو قال: - من المدينة»^٢.
شرح: السملُ: الخلقُ، والقطيفة: دثار مخمل، والجمع قَطَائِف وقُطُف أيضاً كصحيفة وصُخُف.

١. هذا هو الصواب المذكور في حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٣، وصفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٨، وفي أصلي من مطبوع الرياض النضرة والمخطوط منه: «الحروب». وإليك نص الحديث برواية أبي نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٣، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِيِّ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ وَشَرِيكٌ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَبِيعُ سَيْفًا لَهُ فِي السُّوقِ، وَيَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفِ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ؛ لَطَالَمَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ».

ورواه المتقي عنه، وعن يعقوب بن سفيان، والطبراني في الأوسط، وابن عساكر، كما في الحديث «٤٤٦» من فضائل علي عليه السلام، من كثر العمال، ج ١٥، ص ١٨٥ (ط ٢)، وفي الرياض النضرة، المطبوع والمخطوط: علي بن الأرقم، والصواب ما أثبت. وهو علي بن الأقر بن عمرو الهمداني الوادعي، كوفي ثقة، له ترجمة في تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٢٣، رقم ٤٠٢٦.

٢. والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٣، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الرَّقِّي، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْبَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ... وَرَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ، ج ١، ص ٣١٦.

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن هارون بن عنبرة في الحديث «١٢٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٣٦ (ط ٢).

أرزأكم: أصيب منكم . والرؤء: المصيبة، والجمع أرزاء.
وعن أبي مطر^١ قال: رأيت علياً مؤتزراً بإزارٍ، مُرتدياً برداءً، ومعه الدرّة كأنه
أعرابيّ بدويّ، حتّى بلغ سوق الكرابيس، فقال: «ياشيخ، أخين بيعي في قميص
بثلاثة دراهم»، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حديثاً فاشترى منه قميصاً
بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به فقال: هذا
الدرهم يا أمير المؤمنين . قال: «ما شأن هذا الدرهم»؟ قال: كان ثمن القميص
درهمين [قال:] «باعني رضي وأخذ رضاه».

أخرجها صاحب صفوة الصفوة، وخرّج الثاني أحمد في المناقب^٢.
شرح: الكيزباس: - فارسي معرّب بكسر الكاف، والكرباسة أخصّ منه،
والجمع كرابيس - وهي ثياب خشنة.

وعن عمرو بن يحيى [بن سلمة]، عن أبيه، قال: أهدى إلى عليّ بن أبي طالب
أزقاق شمنٍ وعَسَلٍ، فرآها قد نقصت، فسأل [عن علّة النقص]. فقيل له: بعثت
أمّ كلثوم فأخذت منه، فبعث إلى المقومين، فقوموه خمسة دراهم، فبعث إلى أمّ كلثوم:

١. هو عمرو بن عبدالله الجهني البصري المذكور في ترجمة المختار بن نافع، من تهذيب التهذيب،
ج ١٠، ص ٦٩.

٢. والحديث أخرجه أحمد في أول فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٥ (ط ١)، قال:
حدّثنا محمد بن عبيد: قال: حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر...

ورواه المحقّق الطباطبائي في تعليقه عن أحمد في كتاب الزهد، ص ١٣٠، وساق كلامه إلى أن قال:
وهذا مختصر من مطوّل يأتي قسم منها برقم «٢٦» و «١٨٣» وقد رواه بطوله عبد بن حميد في
مسنده، الورق ١٦، أ... وأورده ابن كثير في البداية والنهاية، ج ٨، ص ٤، والمهتبي عن أحمد
وأبي يعلى في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١١٩.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١٢٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق،
ج ٢، ص ٢٢٨ (ط ٢ بتحقيق الحمودي)، ورواه أبو الفرج بن الجوزي في صفة الصفوة، ج ١،
ص ٣١٧.

«ابعتي إليّ بخمسة دراهم».

أخرجه [ابن الجوزي] في صفوة الصفوة^١.

وعن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: قدم على عليّ بن أبي طالب مال من إصبهان، فقسّمه سبعة أسباع، فوجد فيه رغيفاً، فقسّمه سبع كسر، وجعل على كل جزء كسرةً، ثم أقرع بينهم أيّهم يعطى أولاً.
أخرجه أحمد والقلعي^٢.

١. رواه أبو الفرج بن الجوزي في ترجمة عليّ (ع)، من صفة الصفوة، ج ١، ص ٢٢٠ في عنوان: ذكر ورعه.

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١٢٤١» من ترجمة أمير المؤمنين (ع). من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٣٢ (ط ٢).

٢. ورواه عبدالله بن أحمد في الحديث «٣٦» من فضائل عليّ (ع) من كتاب الفضائل، ص ٢٥ (ط ١) قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني نصر بن عليّ الجهضمي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن عاصم ابن كليب، عن أبيه: أن عليّاً قسّم ما في بيت المال على سبعة أسباع، ثم وجد رغيفاً فكسره سبع كسر، ثم دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم.

ورواه أيضاً ابن عبدالبرّ في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب، ص ١١١٣، وبهامش الإصابة، ج ٣، ص ٤٩ قال: حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا عبدالله بن عمر الجوهري، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجّاج، أخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى، قالوا: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عاصم بن كليب عن أبيه، قال: قدم على عليّ مال من إصبهان فقسّمه سبع كسر، فجعل على كلّ جزء كسرةً ثم أقرع بينهم أيّهم يعطى أولاً.

ورواه بأطول ممّا هنا ابن أبي الحديد في شرح المختار «٣٤» من نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٩٩ - ٢٠٠ قال: روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرهمي، عن أبيه، قال: شهدت عليّاً (ع) وقد جاء [ه] مال من الجبل، فقام وقنا معه، وجاء الناس يزدحمون؛ فأخذ حبلاً فوصلها بيده، وعقد بعضها إلى بعض، ثم أدارها حول المال، وقال: «لا أحلّ لأحد أن يجاوز هذا الحبل». قال: فقعد الناس كلّهم من وراء الحبل ودخل هو، فقال: «أين رؤوس الأسباع؟» وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً، فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق وهذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء.

وعن الأعمش قال: كان علي يغدي ويعشي، ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة^١.

وعن أبي صالح، قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي فإذا هي تمتشط في ستر بيني وبينها، فجاء حسن وحسين، فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط فقالت: ألا تطعمون أبا صالح شيئاً؟ قال: فأخرجوا إليّ قصعة فيها مرقٌ محبوب، قال: فقلت: تطعموني هذا وأنتم أمراء؟ فقالت أم كلثوم: يا أبا صالح؛ كيف لو رأيت أمير المؤمنين - تعني علياً - وأتي بأترج، فذهب حسين فأخذ منها أترجةً، فنزعها من يده، ثم أمر به، فقسم بين الناس^٢.

ذكر عدله في رعيته

تقدم في ذكر ورعه آنفاً طرف منه^٣.

عن كريمة بنت همام الطائية، قالت: كان علي يقسم فينا الورس بالكوفة . قال فضالة: حملناه على العدل منه.

→ ووجد مع المتاع رغيغ، فقال: «اكسروه سبع كسر. وضعوا على كل سبع كسرة» ثم قال: هذا جناي وخياره فيه [إذ كل جان يده إلى فيه !!].

ثم أقرع عليها، ودفعها إلى رؤس الأسباع، فجعل كل رجل منهم يدعو قومه، فيحملون الجوالق.

١. رواه عبدالله بن أحمد في الحديث «١٥» من فضائل علي عليه السلام، ص ١٤ (ط ١) قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبو معشر، قال: حدثنا أبو أسامة عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان علي يغدي ويعشي [الناس] ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة!

٢. رواه أحمد في الحديث «٢٤» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ١٩ (ط ١)، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح، قال: دخلت على أم كلثوم

٣. تقدم في ص ٥-٣.

أخرجه أحمد في المناقب^١.

ذكر تفقده أحوالهم

عن أبي الصهباء، قال: رأيت علي بن أبي طالب يشط الكلاء يسأل عن الأسعار^٢.

ذكر شفقتة على أمة محمد ﷺ في الجاهلية والإسلام، وتخفيف الله عز وجل عن الأمة بسببه

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لما نزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾^٣ قال لي رسول الله ﷺ: ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه قال: فكم؟ قلت: شعيرة؛ قال: إنك لزهد؛ فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.

١. رواه عبدالله بن أحمد في الحديث «٤٣» من فضائل علي من كتاب الفضائل، ص ٢٩ قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنا أبو عامر العدوي [حوثرة بن أشرس]، قال: أخبرني فضالة بن عبد الملك، عن كريمة بنت همام....

٢. جاء الحديث برقم «٤٢» من فضائل علي من كتاب الفضائل، ص ٢٨ قال: حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عامر العدوي (حوثرة بن الأسمعت) قال: أخبرني عقبة بن أبي الصهباء، عن أبيه....

قال الفيروزآبادي في مادة: «كلاء» من القاموس، الكلاء - ككئان - مرفأ السفن وساحل كلّ نهر. وفي شرحه تاج العروس، قال في التهذيب: الكلاء - بالمد - مكان ترفأ فيه السفن. وقال ابن السكيت: الكلاء: مجتمع السفن، ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاء؛ لاجتماع سفنه. وقال ياقوت في معجم البلدان: الكلاء - بالفتح والتشديد - عن أبي الحسن قال: كلّ مكان ترفأ فيه السفن، وهو ساحل كلّ نهر، واسم محلّة مشهورة، وسوق بالبصرة.

٣. المجادلة (٥٨): ١٢.

أخرجه أبو حاتم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل بمكة وائتني بخبره، فانطلق فلقية ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ قال: والله؛ لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر، فقلت: لم تشفني من الخبر، فأخذت جراباً وعصاً، ثم أقبلت إلى مكة، فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد، قال: فرز بي علي، فقال: «كأن الرجل غريب»؟ قال: قلت: نعم، قال: «فانطلق إلى المنزل» فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره؛ فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء؛ قال: فرز بي علي، فقال: «أما أن للرجل أن يعرف منزله»؟ قال: قلت: لا، قال: «فانطلق معي» فذهبت معه ولا يسأل أحد منا صاحبه عن شيء؛ حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه؛ ثم قال له: ألا تحدّثني؟ قال: فقال: «ما أمرك، وما أقدمك هذا البلد»؟ قال: قلت له: إن كنت عليّ أخبرتك، [قال: «أكرم عليك»] قال: فقلت له: بلغنا أنه خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلّمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه، فقال: «أما إنك قد رشدت، هذا وجهي إليه، فاتبعني، وادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قلت إلى الحائط كأنني أصلح نعلي، وامض أنت»، ففضي ومضيت معه حتى دخلت معه على النبي صلى الله عليه وآله.

١ رواه أبو حاتم بن حبان في الحديث «٢٢» - أو ما قبل الأخير - من فضائل علي رضي الله عنه، من صحيحه، ج ٢، الورق ١٨٠، ب، وفي نسخة مطبوعة، ج ١٥، ص ٣٩٠.
وللهديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً أكثرها المذكورة في تفسير الآيه الكريمة، في شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١١-٣٢٥.

فقلت له: أعرض عليّ الإسلام؛ فعرضه فأسلمتُ.
أخرجه البخاري^١.

وفي الحديث قصّة ذكرناها مستوعبة في مناقب العباس [في ذخائر العقبى،
ص ٢١].

ذكر إسلام همدان على يديه

عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، وكنت في من سار معه، فأقام عليهم ستّة أشهر لا يجيبونه إلى شيء؛ فبعث النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب، وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلّا من أراد البقاء مع عليّ فيتركه، قال البراء: وكنت مع من عقب مع عليّ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن، بلغ القوم الخبر، فجمعوا له، فصلّى عليّ بنا الفجر، فلما فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتابه، خرّ ساجداً وقال: «السلام على همدان، السلام على همدان».
أخرجه أبو عمر^٢.

١. أخرجه البخاري في عنوان: «باب قصّة زمزم» في أواسط كتاب بدء الخلق، من صحيحه، ج ٤، ص ٢٢١.

ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أبي ذرّ من الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٢٢٤.

ورواه أيضاً مسلم في كتاب فضائل الصحابة، برقم «٢٤٧٤» من صحيحه، ج ٤، ص ١٩٢٣.

ورواه عنها الذهبي في ترجمة أبي ذرّ من سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٥.

ورواه أيضاً عن البخاري ابن حجر في ترجمة أبي ذرّ في باب الكنى من الإصابة، ج ٤، ص ٦٢.

ورواه أيضاً أبو عمر في ترجمة أبي ذرّ في باب الكنى من الاستيعاب.

٢. ما وجدت الحديث في ترجمة عليّ بن أبي طالب من الاستيعاب ولا في سيرة ابن هشام، ولكن رواه الطبري

ذكر إثبات أفضليته عليه السلام [بقتل الخوارج

عن عبيدة السلماني، قال: ذكر عليّ الخوارج، فقال: «فيهم رجل مخدج اليد - أو مودن اليد - : لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله لمن قتلهم»، قال: فقلت لعليّ: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «إي ورب الكعبة؛ إي ورب الكعبة؛ إي ورب الكعبة».

أخرجه مسلم.

شروح: البطر: الأشر وهو شدة المرح . تقول منه: بَطِرَ - بالكسر - يبطر، وأبطره المال، وتقول: بَطِرْتَ عيشك، كما تقول: رشدت أمرك.

ومُخَدِّجُ اليدِ: ناقصها، ومنه حديث الصلاة «فهي خداج» يقال: خدجت الناقة،

في حوادث السنة العاشرة من الهجرة، من تاريخه، ج ٣، ص ١٣١، قال: وفيها [يعني السنة العاشرة] وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب في سرية إلى اليمن في شهر رمضان، فحدثنا أبو كريب وعمرو بن هنيح، قالوا: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن الأزجي، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم... ١. رواه مسلم في الباب «٤٨» من كتاب الزكاة، من صحيحه، ج ٢، ص ٧٤٧ (بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي).

وللهديث أسانيد ومصادر، وقريباً منه رواه النسائي في الحديث «١٨٨» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٤٣٦ (ط بيروت بتحقيق المحمودي).

ورواه الدارقطني بأسانيد في مسند علي عليه السلام من كتاب العلل، ج ٤، ص ٢٣.

وجاء الحديث بسند آخر تحت الرقم: (٢٤٢١) في كتاب السنة، ص ٢٧٣ (تأليف عبدالله بن أحمد) قال: حدثني محمد بن عبيد بن محمد الحاربي بالكوفة؛ حدثنا أبو مالك الجنبي، عمرو بن هاشم عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عمرو بن فيس عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبیش: أنه سمع علياً يقول: «أنا فقات عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهر، ولا أهل الجبل؛ ولولا أتى أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم، مبصراً لضلالتهم؛ عارفاً للهدى الذي نحن فيه!»

إذا أَلقت ولدها لغير تمام . ومودن اليد - وروي «مودون اليد» - : ومعناها ناقصها أيضاً، ومنه قول العرب: ودنت الشيء وأودنته، إذا نقصته وصغرتَه.

وعن عبيدالله [ظ] بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ قال: إنَّ الحرورية لما خرجت - وهو مع عليّ - فقالوا: لا حكم إلا لله، فقال عليّ: «كلمة حقّ أريد بها باطل؛ إنَّ رسول الله ﷺ وصف لنا أناساً إنِّي لأعرف وصفهم في هؤلاء، يقولون الحقّ بالسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - [هم] من أبغض خلق الله إلى الله، فيهم أسودٌ إحدى يديه حلمة ندي»؟.

فلما قتلهم عليّ عليه السلام قال: «انظروا [أين ذو الثدية منهم]؟ فنظروا فلم يجدوا [ه] فقال: «ارجعوا، فوالله؛ ما كذبتُ ولا كُذبتُ» - مرتين أو ثلاثاً - ثمّ وجدوه في خربة، فأتوا به حتّى وضعوه بين يديه، قال عبيدالله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول عليّ فيهم.

أخرجه أبو حاتم.

شرح: الحرورية: قوم ينسبون إلى حروراء، وهي بلد [من أرض العراق نزل فيه] الخوارج [لما فارقوا عليّاً عليه السلام].

وعن زيد بن وهب الجهني، أنّه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ بن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج، [قال:] فقال عليّ: «يا أيها الناس: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من أمّتي قوم يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لا تتجاوز صلاتهم تراقبهم، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى الله لهم على

١. رواه أبو حاتم بن حبان في عنوان: «ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله (جلّ وعلا) إليه» في الحديث «٢٠» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل من صحيحه، ج ٢، الورق ١٨٠، ب. وفي ط، ج ١٥، ص ٢٨٧.

لسان محمد عليه السلام لنكلوا عن العمل، وآية ذلك: أن فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض، [أ] فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأمواكم، والله: إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم: فإنهم سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله تعالى».

قال سلمة بن كهيل: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي، فقال لهم: «ألقوا الرماح، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإنني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء».

فرجعوا. فوحشوا برماحهم، وسلّوا السيوف فشجرهم الناس برماحهم، فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً.

فقال علي: «التمسوا فيهم المحدث» فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض. قال: «أخروهم» [فأخروهم]. فوجدوه ممّا يلي الأرض، فكبر علي ثم قال: «صدق الله وبلغ رسوله».

فقام إليه عبدة السلهاني، فقال: يا أمير المؤمنين: الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «إبي والله الذي لا إله إلا هو». حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له^١.

أخرجه مسلم^٢.

١. كذا في أصله، وفي صحيح مسلم: قال سلمة بن كهيل: فزكّني زيد بن وهب منزلاً [منزلاً] حتى قال: مررتنا على فطره فلما التقينا وعلى الخوارج...

٢. ولهذا الدليل أسانيد ومصادر، ورواه البزار بأسانيد في عنوان: «ومما روى عبدة السلهاني عن علي» في فضائل علي عليه السلام من مسنده، من نسخة قديمة من المحدث الأول منه، الورق ٥٠، أ. مودوعة برفع «٥٧٨» من مكنبه مراد ملاً في بركتها.

٣. رواه مسلم في الحديث «١٥٥» في الباب «٤٨» من كتاب الزعماء، من صحيحه، ج ٢، ص ٧٤٨.

وفي رواية قال: فخرّوا سجوداً عند وجود المخدج، وخرّ عليّ ساجداً معهم .
 وفي رواية: قال أبو الوضيء: فكأنّي أنظر إليه حبشياً عليه ثديان: إحدى يديه
 مثل ثدي المرأة عليها شعرات، مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع.
 وفي رواية: أنّهم لما لم يجدوه جاء عليّ بنفسه، فجعل يقول: «أقلبوا ذا، وأقلبوا
 ذا»، حتّى جاء رجل من أهل الكوفة، فقال: هو ذا، فقال عليّ: «الله أكبر».
 أخرجهنّ أحمد في المناقب^١.
 وفي رواية: أنّهم لما وجدوه قال عليّ: «هذا شيطان وهو أضلّهم».
 أخرجها أبو الخير القزويني الحاكمي^٢.
 شرح: وحشوا برماحهم: أي ألقوها.
 وعن أبي سعيد، أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «تترق مارقة من الناس، تقتلهم

→ ورواه أيضاً النسائي بأسانيد في الحديث «١٨٥» وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام)، ص ٣٢١-٣٢٣ (ط الحمودي).

١. رواه أحمد في الحديث «٣٤٩» من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، من كتاب الفضائل.
 ٢. رواه الحاكمي الطالقاني في الباب «٣٧» من الأربعين المتقى، قال: أخبرنا ظاهر بن طاهر
 الشحامي، أخبرنا أبو عثمان، إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً: أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله
 الحافظ، أخبرني أبو محمد ابن ابنه أحمد بن إبراهيم، أنبأنا جدّي، أحمد بن إبراهيم ابن ابنه نصر بن
 زياد القاضي، أنبأنا جدّي، أنبأنا حفص بن عبدالرحمان، عن سلم بن زهير، عن زهير، أبي رجاء،
 قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالنهروان حيث قتل الحرورية، فقال لهم: «التمسوا [المخدج]
 فإنكم ستجدون رجلاً مخدج اليد إحدى عضديه مثل ثدي المرأة»، فالتسوا [ه] فلم يجدوا [ه]
 فجاءوا [ه] فقالوا: والله: ما وجدناه. فقال: «التمسوه فوالله: ما كذبت ولا كذبت» قاله ثلاث مرّات
 [ظ] - ثمّ التمسوه [فلم يجدوه] فلما كان عند الثالثة، قام وقتت معه فأتى حنوة منهم، وأمرهم فقلب
 بعضهم على بعض فبدأ فيهم رجل كأنه حبشيّ إحدى عضديه مثل ثدي المرأة! [فـ] قال: «هذا
 شيطان وهو الذي أضلّهم، والله: لولا أن تطروا الحدّثكم بما وعد الله على لسان نبيه ﷺ من قتل
 هؤلاء».

أولى الطائفتين بالله عزَّ وجلَّ».

وعن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أم سلمة: هذا قاتل القاسطين، والناكثين، والمارقين من بعدي».

أخرجها الحاكمي^١.

شرح: القاسطون: الجائرون - من القسط بالفتح - والقُسطُ: الجور والعدول عن الحق، والقِسطُ - بالكسر - : العدل.

ذكر السبب الموجب لقتال الخوارج علياً عليه السلام

عن ابن عباس، قال: [لما] اجتمعت الخوارج في دارها، وهم ستة آلاف أو نحوها، قلت لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين؛ أبردُ بالصلاة، لعلي ألقى هؤلاء القوم، فقال: «إني أخافهم عليك»، قال: فقلت: كلاً، قال [الراوي]: ثم لبس حلتين من أحسن الحلل، قال: وكان ابن عباس جميلاً جهيراً، قال [ابن عباس]: فأتيت القوم، قال: فلما نظروا إلي قالوا: مرحباً بابن عباس، فما هذه الحلة؟ قال: قلت: وما تنكرون من ذلك؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله حلة من أحسن الحلل، قال: ثم

١. رواها الحاكمي في الحديث «٤٦» وتاليه في الباب «٣٧» من الأربعين المنتقى، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر السحامي، أخبرنا أبو عثمان، إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحاكم، قال: أخبرني أبو محمد، عبدالله بن محمد العدل؛ قال: وجدت في كتاب جدنا، نصر بن زياد، حدثنا نصر بن باب عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري... [و] أخبرنا الشريف، أبو الفتح إسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة الجعفري الزينبي الطوسي بفروين؛ أخبرنا الأديب أبو بكر أحمد بن علي بن خلف السيرازي، أخبرنا الحاكم، أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه؛ أخبرنا الحسين بن علي، أنبأنا زكريا ابن يحيى المقرئ، أنبأنا إسماعيل بن عباد المقرئ، أنبأنا شريك عن منصور؛ عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى منزل أم سلمة.

تلوت عليهم: ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده﴾^١ قالوا: فما جاء بك؟ قلت: جئتكم من عند أمير المؤمنين، ومن عند أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار؛ لأبلغكم ما قالوا، ولأبلغهم ما تقولون، فما تنقمون من عليّ ابن عمّ رسول الله ﷺ وصهره؟ قال: فأقبل بعضهم على بعض، فقال بعضهم: لا تكلموه؛ فإنّ الله تعالى يقول: ﴿بل هم قوم خصمون﴾^٢ وقال بعضهم: ما يمنعنا من كلام ابن عمّ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى كتاب الله؟ قالوا: ننقم عليه خلافاً ثلاثاً، قال: وما هنّ؟ قالوا: حكم الرجال في أمر الله عزّ وجلّ، وما للرجال ولحكم الله؟! وقاتل ولم يسب ولم يغنم، فإن كان الذين قاتل قد حلّ قتالهم فقد حلّ سبهم، وإن لم يكن حلّ سبهم فما حلّ قتالهم، ومحا اسمه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين.

قال: فقلت لهم: غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، قال: قلت: أرايتم إن خرجت من هذا بكتاب الله وستّة رسوله أراجعون أنتم؟ قالوا: وما يمنعنا؟ قلت: أمّا قولكم: حكم الرجال في أمر الله، فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾^٣ في ثمن صيد أرنب أو نحوه يكون قيمته ربع درهم، فردّ الله الحكم فيه إلى الرجال، ولو شاء أن يحكم لحكم، وقال تعالى: ﴿وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾^٤، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأمّا قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، فإنه قاتل أممكم، وقال الله تعالى:

١. الأعراف (٧): ٣٢.

٢. الزخرف (٤٣): ٥٨.

٣. المائدة (٥): ٩٥.

٤. النساء (٤): ٣٥.

«النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ»^١ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمَّتِكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهَا أُمَّتُكُمْ فَمَا حَلَّ سِبَاهَا، فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَيْنِ، أُخْرِجْتَ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قال: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا اسْمَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي أُتَبِّئُكُمْ بِذَلِكَ عَمَّنْ تَرْضَوْنَ، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ - وَقَدْ جَرَى الْكِتَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ: «يَا عَلِيُّ! اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو»، فَقَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ» ثُمَّ أَخَذَ الصَّحِيفَةَ فَحَاها بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ! اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو». فَوَاللَّهِ! مَا أُخْرِجَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنَ النَّبِوَّةِ، أُخْرِجْتَ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَرَجَعَ ثَلَاثَهُمْ، وَانصَرَفَ ثَلَاثَهُمْ، وَقَتْلَ سَائِرَهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ. أُخْرِجَهُ بَكَّارُ بْنُ قَتَيْبَةَ فِي نَسْخَتِهِ^٢.

١. الأحزاب (٣٣): ٦.

٢. ذكر المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب: جزء من حديث بكَّار بن قتيبة ابن أسد بن عبيد الله البكرائي. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٥٩٩، رقم ٢٢٩. وكتاب بكَّار بن قتيبة لم يصل إلينا ولكن لحديثه - أو ما يقرب منه - مصادر وأسانيد يجدها الباحث في الحديث «١٢٠٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٩١ - ١٩٩ (ط ٢).

الفصل العاشر: في خلافته [عليه السلام]

ذكر ما جاء في صحّة خلافته والتنبيه عليها

تقدّم في باب الأربعة طرف منه، وفي باب أبي بكر، وعمر، وعليّ كذلك^١.
عن عمر أنّه قال حين طعن وأوصى: إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق
المستقيم - يعني عليّاً - .
أخرجه أبو عمر^٢.

وعن عمرو بن ميمون، قال: كنت عند عمر إذ ولّى السّنة الأمر، فلما جاوزوا
أتبعهم بصره، ثمّ قال: لأن وليتم هذا الأجلح ليركبنّ بكم الطريق - يعني عليّاً - .

١. انظر ما ذكره في الفصل الرابع من المجلّد الأوّل، من هذا الكتاب، ص ٤١ - ٥٢.

٢. رواه أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٦٤.
وقريباً منه رواه أيضاً ثعلب في أماليه كما في شرح المختار «٨٢» من نهج البلاغة، من شرح
ابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٤٨٥ (طبعة بيروت حديثاً).

ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث «١١٣٦» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من
تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٠٦ - ١٠٨ (ط ١).

وللاحظ ما رواه محمّد بن سليمان في الحديث «١٠٩٣» في أواخر الجزء السابع من كتابه مناقب
أمير المؤمنين عليه السلام، ج ٢، ص ٥٨١ (ط ١).

أخرجه ابن الضحّاك^١.
 وفي لفظ: إن ولّوها الأضيّلع يحملهم على الحقّ، وإنّ السيف على عنقه.
 أخرجه القلعي، وقد تقدّم في فصل مقتل عمر^٢.
 وعن عبدالرحمان بن عبيد، أنّه سمع عمرُ رجلاً ينادي رجلاً من الأنصار من
 بني حارثة، فقال: تجدونّه [من] يستخلف؟ فعّد الأنصار والمهاجرين ولم يذكروا
 عليّاً، فقال عمر: فما بكم عن عليّ؟ فوالله: إنّني لأرى إن قد ولي شيئاً من أموركم
 فسيحملكم على طريقة الحقّ.
 أخرجه ابن الضحّاك^٣.

وعن حارثة بن مضر، قال: حجّجتُ مع عمر وكان الحادي يحدو: إنّ الأمير
 بعده عثمان^٤ فحجّجتُ مع عثمان، فكان الحادي يحدو:
 إنّ الأمير بعده عليّ [وفي الزبير خلف رضي]^٥

١. وللحديث مصادر يجد الباحث بعضها في الحديث «١١٣٦» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٠٧ (ط ٢).

٢. أنظر ما ذكره المؤلف في عنوان: من ندب عمر... في ج ٢، ص ٣٥٨. وتقدّم اسم كتاب القلعي في تعليق ص ٣٩.

٣. هذا الحديث وما تقدّمه دالٌّ على أنّ ابن الخطّاب كان يعرف صاحب الحقّ ومن يحمل المسلمين على الحقّ، ولكن عدل عن الحقّ وأوصى بالشورى على نهج يحرم صاحب الحقّ!

٤. هذا هو النظر الأول من البيت، ولم يتيسّر لي ذكر النظر الثاني منه.

٥. النظر الثاني من البيت الموضوع بين المعقوفين أخذناه من الحديث «٢٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢١٤ (ط بيروت بتحقيق المحمودي).

والبيت أورده الطبري عن السري في حوادث سنة «٣٥ هـ، ق» في تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٣٤٣ (ط مصر).

ورواه أيضاً ابن عسّاكر في أواسط ترجمة عثمان من تاريخ دمشق، ج...، ص ١٧٨ و ٣٠٤.

أخرجه البغوي في معجمه^١، وقد تقدّم في ذلك أيضاً في نظيره من مناقب عثمان. وعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: خَرَجْتُ مع أبي إلى «ينبع» عائداً لعليّ بن أبي طالب، فقال له أبي: يا أبا الحسن؛ ما يُقِيمُكَ بهذا البلد، إن أصابك أجلك لم يَلِكْ إلّا أعراب جهينة، فلو احتملت إلى المدينة فأصابك أجلك وليك أصحابك فصلّوا عليك؟ فقال: «يا أبا فضالة؛ إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى أوَمَّرَ، ثمّ تُخَضَّبُ هذه - يعني لحيته - من هذه». يعني ناصيته.

أخرجه أحمد في المناقب و [أخرجه أيضاً] أبو حاتم، وقال [أحمد]: وقتل أبو فضالة مع عليّ بصيفين.

وخرجه [أيضاً] المَلّا في سيرته^٢.

وأخرجه ابن الضحّاك^٣ وقال بعد قوله: عائداً لعليّ: وكان مريضاً، ولم يقل:

→ (ط ١ دارالفكر).

وليلاحظ ما أورده عمر بن شبة في تاريخ المدينة، ج ٣، ص ٩٣٢ (ط المدينة المنورة).

١. تقدّم ترجمة البغوي في تعليق ص ٤٥.

٢. أمّا أحمد: فروى الحديث في أواسط مسند أمير المؤمنين برقم «٨٠٢» من كتاب المسند، ج ١،

ص ١٠٢، وفي ط ٢، ج ٢، ص ١٢٣.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في الحديث «١٧٣» في مناقب عليّ رضي الله عنه من الآحاد والمثاني، ج ١،

ص ١٤٥، وأشار في هامشه إلى مصادر له.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث «٣١٠» من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل.

ورواه المقدسي بسنده عن أحمد في الحديث «٧٠٢» من مسند عليّ رضي الله عنه من المختارة، ج ٢، ص ٣٢٣.

وللحديث مصادر كثيرة جداً يجد الباحث أكثرها في تعليق الحديث «١٢٩٣» من ترجمة عليّ رضي الله عنه،

من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٤٢.

٣. وهو أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحّاك، أخرج الحديث برقم «٢٣» من مناقب

عليّ رضي الله عنه، من كتاب الآحاد والمثاني، الورق ١٥، أ. قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا الحسن

بن موسى، أنبأنا محمد بن راشد عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة، قال:

«حتى أؤمر». وقد تقدم ذكر كراماته^١.
 وعن ابن عمر، أنه قال: ما آسى [ظ] على شيء إلا أني لم أقاتل مع عليّ الفئة
 الباغية، وعلى صوم الهواجر^٢.
 وفيه دليل على صحة خلافته عندهم.
 وعن عمر بن خاقان^٣ قال: قال لي الأحنف بن قيس: لقيت الزبير، فقلت له:

١. خرجت مع أبي إلى «ينبع» عانداً لعليّ عليه السلام، وكان مريضاً فقال له أبي: ما يقيمك
 ورواه أيضاً البزار في عنوان: ومما رواه فضالة بن أبي فضالة عن عليّ: من مسنده، الورق ٨١، ب.
 قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، قال أنبأنا الحسن بن موسى، قال: أنبأنا محمد بن راشد ...
 ١. أنظر عنوان: ذكر كراماته المذكور في ص ٢٧١.
 ٢. وقريباً منه رواه أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة،
 ج ٣، ص ٣٥، قال: ويروى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، أنه قال: ما آسى على
 شيء إلا أني لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية.
 أقول: وذكرناه عن مصادر آخر في تعليق الحديث «١٢٢١» من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق، ج ٣،
 ص ٢١٩.
 ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث «١٠٨٨» أو آخر الجزء السابع من كتابه مناقب
 أمير المؤمنين عليه السلام، ج ٢، ص ٥٧٩.
 ٣. كذا في أصلي، والصواب: عمرو بن جاوان، كما رواه بسنده عنه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب
 الأمراء، برقم «١٠٦٧٨» من كتاب المصنف، ج ١١، ص ٩٠ (ط ١)، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس
 عن حصين، عن عمر [و] بن جاوان، عن الأحنف بن قيس، قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج،
 فانطلقت فأنيت طلحة والزبير، فقلت: إني لا أرى هذا الرجل إلا مقتولاً، فما تأمراني به وترضيانه
 لي؟ قال: تأمرك بعليّ بن أبي طالب، قلت: تأمراني به وترضيانه لي؟ قال: نعم. [قال:] ثم انطلقت
 حتى قدمت مكة فبينما نحن بها إذ أتانا قتل عثمان وبها عائشة، فانطلقت إليها، فقلت: من تأمريني أن
 أبايع؟ قالت: عليّ بن أبي طالب، قلت: تأمريني به وترضيانه لي؟ قالت: نعم. فمررت على عليّ بن
 أبي طالب بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى البصرة وأنا لا أرى الأمر إلا قد تم واستقام، فما راعنا إلا
 قدوم طلحة والزبير وعائشة [و] قد نزلوا جانب الخريبة ...

ما تأمرني به وترضاه لي؟ قال: أمرك بعلي بن أبي طالب؛ قلت: أتأمرني به وترضاه لي؟ قال: نعم.
أخرجه الحضرمي.

وعن عاصم بن عمر، قال: لقي عمر علياً فقال: يا أبا الحسن؛ نشدتُك بالله؛ هل كان رسول الله ﷺ ولأك الأمر؟ قال: - «إن قلت ذلك فما تصنع أنت وصاحبك؟» قال: أمّا صاحبي؛ فقد مضى، وأمّا أنا؛ فوالله؛ لأخلعنها من عنقي في عنقك، قال: «جَدَعَ اللهُ أَنْفَ مَنْ أَبْعَدَكَ مِنْ هَذَا - لا، ولكن رسول الله ﷺ جعلني علماً، فإذا أنا قُتُّ، فمن خالفني ضلَّ».

وفي رواية أنه قال له: يا أبا الحسن؛ نشدتُك بالله؛ هل استخلفك رسول الله ﷺ؟ قال: «لا، ولكن جعلني رسول الله ﷺ علماً، فمتى قُتُّ، فمن خالفني ضلَّ».
أخرجها ابن السمان في الموافقة.

ذكر بيعته ومن تخلف عنها

تقدّم في مقتل عثمان طرف من ذلك.

[قال أحمد بن حنبل: حدّثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدّثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، قال: أتى [أبي] رجل وعثمان محصور، فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتول، ثمّ جاء آخر، فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام عليّ، قال محمد: فأخذت بوسطه تخوّفاً عليه؛ فقال: «خلّ لا أمّ لك». قال: فأتى عليّ الدار وقد قتل الرجل، فأتى داره، فدخلها، وأغلق عليه بابه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب، فدخلوا عليه،

* وانظر أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢٣٣، وتاريخ الطبري، ج ٤، ص ٤٩٦-٤٩٧، وعنوان: يوم الجمل من العهد الفريد، ج ٥، ص ١٦٦ (ط بيروت).

فقالوا: إن هذا الرجل قد قُتِل، ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحقّ بها منك . فقال لهم عليّ: «لا تريدوني، فإنّي لكم وزير خير منّي لكم أمير». فقالوا: لا، والله ! لا نعلم أحداً أحقّ بها منك . قال: «فإن أبيتم عليّ فإنّ بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن اتوا المسجد، فمن شاء أن يبايعني يبايعني». قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

وعن المسور بن مخرمة، قال: قتل عثمان وعليّ في المسجد، فقال الناس إلى طلحة، قال: فانصرف عليّ يريد منزله، فلقبه رجل من قريش عند موضع الجنائز، فقال: انظروا إلى رجل قتل ابن عمّه وسلب ملكه ! قال: فوالى راجعاً، فرقى المنبر، فقيل: ذاك عليّ على المنبر، فقال الناس إليه، فبايعوه، وتركوا طلحة. أخرجها أحمد في المناقب، وغيره^١.

ولا تضادّ بينهما، بل يحمل على أن طائفة من الناس أرادوا بيعة طلحة، والجمهور أتوا عليّاً في داره، فسألوه ما سألوه، وأجابهم على ما تقدّم تقريره، فخرج بعد انصرافهم عنه في بعض شؤونه، فلما سمع كلام ذلك الرجل، خشي الخلف بين الناس، فصعد المنبر في وقته ذلك، وبادر إلى البيعة لهذا المعنى، لا لحبّ المملكة، وخشية قواتها، وحمية حين سمع كلام ذلك الرجل.

قال ابن إسحاق: إن عثمان لما قُتِل بُويع عليّ بن أبي طالب بيعة العائمة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبايع له أهل البصرة، وبايع له بالمدينة طلحة والزبير^٢.

١. كذا في أصل المطبوع، وفي كتاب الفضائل: «ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني».

٢. رواها أحمد في الحديث «٩٣ و ٩٤» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٦١ (ط ١). وكان في أصل من الرياض النضرة تصحيحات صححناها عن كتاب الفضائل وانظر أنساب الأشراف، ج ١، ص ٣٤٣.

٣. لم يصل إلى كتاب ابن إسحاق، ولكن ما رواه المؤلف عنه هاهنا من محكمات تاريخ الإسلام.

قال أبو عمر^١: واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر، فلم يكرههم، وسئل عنهم، فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل.

وتخلف عنه معاوية ومن معه بالشام، وكان منهم في صفين ما كان، فغفر الله لهم أجمعين^٢.

ثم خرج عليه الخوارج، فكفروه وكل من معه، إذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين أهل الشام، فقالوا: حكمت الرجال في دين الله عز وجل، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾^٣ ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبيل، فخرج إليهم [عليّ] بن معه، ورام رجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم واستأصل جمهورهم، ولم ينبج منهم إلا القليل. وقال أبو عمر: وباع له أهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان^٤.

ذكر حاجبه ونقش خاتمه

كان حاجبه قنبر مولاه.

ذكره الخجندي.

وكان نقش خاتمه: «الله الملك». رواه أبو جعفر، محمد بن عليّ عليه السلام.

أخرجه السلفي، وأخرجه [أيضاً] الخجندي^٥.

١. ذكره أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٥٥.
٢. هيهات من أمنية النواصب، وقد قطعها الله تعالى في الآية «١٤٥» من النساء: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نصيراً﴾.
٣. الأنعام (٦): ٥٧؛ يوسف (١٢): ٤٠ و ٦٧.
٤. هذه القطعة غير موجودة في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب.

ذكر ابتداء شخوصه من المدينة، وأنه لم يقم فيما قام فيه إلا محتسباً لله تعالى.
عن مالك بن الجون^١ قال: قام عليّ بن أبي طالب بالريذة، فقال: «من أحبّ أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحبّ أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج». فقام الحسن بن عليّ فقال: «ياأبة - أو ياأمير المؤمنين - لو كنت في جُحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جُحرِك».

فقال [أمير المؤمنين]: «الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء بما يشاء، أما والله؛ لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن - أو ذنباً ورأساً - فوالله؛ إن وجدت له إلا القتال أو الكفر بالله يحلف بالله عليّ، اجلس يا بني؛ ولا تحن عليّ حنين الجارية».

أخرجه أبو الجهم^٢.

وقد تقدّم في باب الشيخين قول ابن الكوّا وقيس بن عباد له في قتاله، وأنه: هل هو بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء من عندك؟ وجوابه لهما، فلينظر عليه السلام ^٣.

١. ومثله في عنوان: ذكر ابتداء شخوصه من المدينة... من ذخائر العقبى، ص ١١١. ورواه أيضاً الباعوني وقال: مالك بن الحارث، كما في أول الباب «٤٧» من كتاب جواهر المطالب، ج ١، ص ٢٩٥ (ط ١).

ورواه ابن عساكر مسنداً وقال: مالك بن حويرث كما في الحديث «١١٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٧٦ (ط ٢).

٢. هو أبو الجهم، العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي، كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض النضرة عند ذكر مصادر الكتاب وقال: جزء من حديث أبي الجهم، العلاء بن موسى الباهلي، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥٢٥، رقم ١٦٩.

٣. ابن الكوّاء من أمه بديين، وقيس بن عباد مجهول عندنا وما يروي المخالفون عنها أخبار آحاد، من سفر ذات المخالفين تخالف الحديث المستفيض عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين، والفاسطس، المارحين».

ذكر ما رواه أبو بكر في فضل عليّ وروى عنه
وقد ذكرنا ذلك مفترقاً في الأبواب والفصول، ونحن ننبّه عليه لتوفّر الداعية
عليه.

فنه: حديث «النظر إليه عبادة» في الفضائل.
وحديث استواء كفه وكفّ النبي ﷺ.
وحديث أنه خيم عليه وعلى بنيه خيمة.
وحديث أنه من النبي ﷺ بمنزلة النبي ﷺ من ربه.
وحديث: «لا يجوز أحد الصراط إلا بجواز يكتبه عليّ» كلّ ذلك في الخصائص.
وقوله: «من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة».
وإحالاته على عليّ لما سئل عن وصف رسول الله ﷺ في الفضائل.
وحديث مشاورة أبي بكر له في قتال أهل الردّة في أتباعه للسنة.

ذكر ما رواه عمر في عليّ [ع] وروى عنه مختصراً
وقد تقدّم جميع ذلك مفترقاً في أبوابه [وإليك ذكرها على سبيل الإجمال]:
فنه: حديث الراية يوم خيبر.
وحديث ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن.
وحديث أنه ﷺ قال: في عليّ ثلاث خلال لو ددت أن لي واحدة منهن.
وحديث: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى».
وحديث رجحان إيمانه بالسموات السبع والأرضين.
وحديث: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».
وقوله: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، لما قال [النبيّ] لعليّ: «لأبعثته» إلى كذا

وكذا.

وقوله: أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وقوله: عليّ مولى من النبي صلى الله عليه وآله مولاه.

وقوله في عليّ: إنه مولاي.

وإحالاته في المسألة عليه غير مرّة في القضاء.

وقوله: أقضانا عليّ.

ورجوعه إلى قوله في مسائل كثيرة . كل ذلك في الخصائص والفضائل مفرّقاً

في بابه^١.

١ . ويجد الباحث أكثر منها فيما رواه العلامة الأميني (قدس الله نفسه) في المجلد السادس من كتاب الغدير.

الفصل الحادي عشر: في مقتله [عليه السلام] وما يتعلق به

ذكر إخباره عن نفسه أنه يُقتل

تقدّم في الذكر قبله حديث فضالة، وفيه طرف منه^١.

وعن زيد بن وهب قال: قدم عليّ عليّ قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا عليّ، فإنك ميّت، قال عليّ: «[لا، ولكنني مقتول] بضربة^٢ علي هذه، تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهد معهود، وقضاء مقضي وقد خاب من افتري^٣».

وعن عبدالله بن سبع، قال: خطبنا عليّ، فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لتخضبنّ هذه من هذه». قال: فقال الناس: أعلمنا من هو لنبيره - أو لنبيرنّ عشيرته - قال: «أنشدكم بالله أن لا يقتل بي غير قاتلي»، قالوا: إن كنت قد علمت

١. تقدّم في أوائل الفصل «١٠»، ص ٣٢٣.

٢. ما وضع بين المعقوفين أخذناه من الحديث «٩١٨» من كتاب السنة لابن أبي عاصم، ص ٤٣٣ (ط ١)، ومن مسند أبي داود الطيالسي، المتوفى (٢٠٤ هـ، ق)، ص ٢٣.

٣. وللحديث مصادر وأسانيد يجيد الباحث كثيراً منها في الحديث «١٢٨٥» وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٥٤٤ (ط دار الفكر)، وفي طبعتنا، ج ٣، ص ٣٢٨.

ذلك فاستخلف إذاً، قال: «لا ولكن أكلكم إلى من وكنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم»^١.
أخرجها أحمد^٢.

شرح: لُبيره: أي نُهلكه، والبوار: الهلاك، وقوم بور أي هلكى، وبار فلان: هلك، وأباره الله: أهلكه. ذكره الجوهري.

وعن سكين بن عبدالعزيز العبدي، أنه سمع أباه يقول: جاء عبدالرحمان بن ملجم يستحمل علياً، فحملة، ثم قال: «أما إن هذا قاتلي»؛ قيل: فما يمنعك منه؟ قال: «إنه لم يقتلني بعد».

[وأنتي عليّ و] قيل له: إن ابن ملجم يسمّ سيفه، ويقول^٣: إنه سيقتلك به قتلة

١. هذا الذيل من زيادات المخالفين، وسند الحديث ضعيف، كما أشار إليه الألباني في تعليقه على كتاب السنة، ص ٥٢٨، قال: ابن سبع - ويقال: سبع - مجهول كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله: «تفرّد عنه سالم بن أبي الجعد».

٢. الحديث الأول رواه أحمد وابنه عبدالله في الحديث «٣١ - ٣٢» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٢٣ (ط ١).

ورواه أيضاً في كتاب الزهد، ص ١٣٢. ورواه ابن مبارك بسند آخر ولفظ مغاير في كتاب الزهد، ص ٢٦١. فليراجع.

وأما الحديث: فرواه أو ما يقربه البرّار في مسنده، كما نقله عنه الهيثمي تحت الرقم «٢٥٧٢» من كشف الأستار، ص ٢٠٤، وكما في عنوان: تعليقه بن يزيد من مسند أبي يعلى، ج ٣، ص ٩٢، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن أحمد بن الجنيد، قالوا: حدّثنا أبو الجواب، حدّثنا عمّار بن زريق ...

ورواه أيضاً البيهقي في عنوان: ما روي في إخباره [أي النبي صلى الله عليه وسلم] بن أمير عليّ وقتله ... من كتاب دلائل النبوة، ج ٦، ص ٤٣٩ (ط ١).

ونقله في هامشه عن ابن كثير في تاريخه، ج ٦، ص ٢١٨.

ورواه ابن عساكر بسنده عن البيهقي في الحديث «١٢٨٠» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٤٣٤ (ط ٢).

٣. هذا هو الظاهر من السياق، وفي مخطوطة الكتاب ومختصر الكتاب، «وقيل له يرضخ: إن ابن ملجم يسمّ سيفه وقال: إنه سيفك به ...» وفي مطبوعة بيروت تصحيف.

يتحدّث بها العرب، فبعث إليه وقال: «لِمَ تسمّ سيفك؟» قال: لعدوّي وعدوّك، فخلّى عنه وقال: «ما قتلتني بعد».

أخرجه أبو عمر^١.

وعن الحسن بن كثير عن أبيه - وكان قد أدرك عليّاً - قال: خرج عليّ إلى الفجر، فأقبل الإوزُ يَصْحَنُ في وجهه فطردوهنّ عنه، فقال: «[ذروهنّ] فإنهنّ نوائح»، فضربه ابن ملجم فقلت له: يا أمير المؤمنين، خلّ بيننا وبين مراد، فلا تقوم لهم تاغية ولا راغية^٢ أبداً. قال: «لا، ولكن احبسوا الرجل فإن أنا متّ فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص».

أخرجه أحمد في المناقب^٣.

١. أخرجه أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٦١ قال: وذكر عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل، عن سكين بن عبدالعزيز العبدي أنّه سمع أباه يقول: جاء عبدالرحمان بن ملجم يستحمل عليّاً، فحمّله ثمّ، قال:
أريد حباه [حياته] ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد
[ثمّ قال:] «أما إن هذا قاتلي» !! قيل: فما يمنعك منه؟ قال: «إنّه لم يقتلني بعد»
هذا اللفظ كتاب الاستيعاب، وإنما أوردناه حرفياً للإشارة إلى إختلال لفظ المؤلف فيه وفي الحديث التالي.

٢. كذا في المطبوع والمخطوط من الرياض النضرة، وفي كتاب الفضائل: «فلا تقوم راعية ولا راغية...».

٣. جاء الحديث برواية القطيعي برقم «٦٧» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ٤١ (ط ١)، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا عفيف بن سالم الموصلي، قال: حدّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه - وكان قد أدرك عليّاً - قال: خرج عليّ إلى الفجر فأقبلن [فأقبلت «خ»] [الوزّات] [يَصْحَنُ في وجهه؟ ... وانظر ما رواه ابن أبي الدنيا في الحديث الأوّل وذيل الحديث «١٢» من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٢٦ و ٣٤ (ط ١).

شرح: ثاغية: شاة . وراغية: بعير، يقال: ثَغَتِ الشاةُ تَثْغُو ثَغَاءً، ورغا البعير يرغو رغاء.

ذكر رؤياه في نومه ليلة قتله

عن الحسن البصري، أنه سمع الحسن بن عليّ يقول: «إنه سمع أباه في سحر اليوم الذي قُتِل فيه يقول لهم: يا بنيّ؛ رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في نومة نمتُها، فقلت: يا رسول الله؛ ما لقيت من أمتك من اللأواء واللدد^١ فقال: ادع الله عليهم . فقلت: اللهمّ أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني . ثمّ اتبته، وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج، فقتله ابن ملجم». أخرجه أبو عمر والقلعي وغيرهما.

ذكر قاتله وما حمله على القتل وكيفية قتله وأين دفن

قال الزبير بن بكار: كان من بقي من الخوارج تعاقدوا على قتل عليّ، ومعاوية، وعمرو بن العاصي، فخرج لذلك ثلاثة، فكان عبدالرحمان بن ملجم هو الذي التزم لهم قتل عليّ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك واشترى سيفاً لذلك بألف، وسقاه السمّ فيما زعموا حتى نفضه^٢، وكان في خلال ذلك يأتي عليّاً يسأله ويستحمله فيحمله، إلى أن وقعت عينه على قطّام - امرأة رائعة جميلة كانت ترى رأي

١. كذا في أصلي المطبوع والمخطوط من الرياض النضرة، والظاهر أنه من رواية القلعي التي لم يصل إلينا أصله، وأما أبو عمر: فروى الحديث عن أبي عبدالرحمان السلمي كما في غيره من مصادر الحديث - وفيه: «من الأود واللدد...» كما في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٦٠.

٢. كذا في أصلي المخطوط، وكذا في مختصر الرياض النضرة، المخطوط، وفي أصلي من ط بيروت: «حتى نفضله».

الخوارج - وكان عليّ قد قَتَلَ أباهما وإخوتها بالنهروان، فخطبها ابن ملجم، فقالت له البنت: أنا لا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه، فقال: وما هو؟ قالت: ثلاثة آلاف دينار وقتل عليّ . قال: والله ؛ لقد قصدتُ لقتل عليّ والفتك به. وما أقدمني هذا المصير غير ذلك ؛ ولكنني لما رأيتكِ آثرتُ تزويجكِ، فقالت: ليس إلا الذي قلتُ لك . قال: وما يغنيك أو يغنيني منك قتل عليّ وأنا أعلم أنني إن قتلت عليّاً لم أفت؟ فقالت: إن قتلتَه ونجوت فهو الذي أردت، فتبلغ شفاء نفسي، ويهنيك العيش معي، وإن قُتِلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها، فقال لها: لك ما اشترطتِ.

فقالت له: سألتمس لك من يشدّ ظهرك، فبعثت إلى ابن عمّ لها يدعى وردان بن مجالد، فأجابها.

ولقي ابن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الأشجعي، فقال: يا شبيب ؛ هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو؟ قال: تساعدني على قتل عليّ بن أبي طالب، قال: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إداً، كيف تقدر على ذلك؟

قال: إنه رجل لا حرس له، ويخرج إلى المسجد منفرداً دون من يحرسه، فنكنُ له في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه، فإن نجونا نجونا، وإن قُتِلنا سعدنا بالذكر في الدنيا والجنة في الآخرة.

فقال [شبيب]: ويلك إن عليّاً ذو سابقة في الإسلام مع النبي ﷺ، والله ؛ ما تنشرح نفسي لقتله . قال: ويلك ! إنه حكم الرجال في دين الله عزّ وجلّ وقتل إخواننا الصالحين، فنقتله ببعض من قتل، ولا تشكّن في دينك . فأجابه [شبيب].

وأقبلا حتى دخلا على قطّام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت لهم، وأخذوا أسيافهم، وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها عليّ، فخرج عليّ إلى صلاة الصبح، فبدره شبيب فضربه فأخطأه، وضربه ابن ملجم على رأسه، وقال: الحكم لله يا عليّ ؛ لا لك ولا لأصحابك . فقال عليّ (عليه السلام): «فزت

وربّ الكعبة] لا يفوتتكم الكلب»، فشدّ الناس عليه من كلّ جانب ليأخذوه،
وهرب شبيب خارجاً من باب كندة، فلما أخذ [ابن ملجم] قال [عليّ]: «احبسوه،
فإن ميتاً فاقتلوه ولا تمثلوا به، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو والقصاص».
أخرجه أبو عمر^١.

شرح: الفُتْكُ: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشتدّ عليه ويقتله،
وفيه ثلاث لغات فتح الفاء وضمّها وكسرهما مع إسكان التاء كود ودعم.
إدأ: الإدّ - بالكسر - والإدّة: الداهية والأمر الفظيع، ومنه قوله تعالى: «لقد جئتم
شيئاً إذاً»^٢.

ونكمنُ له: أي نخفي، تقول: كمنَ كمنواً، ومنه الكمين في الحرب.

السُدّة: باب الدار، وقد تقدّم.

وعن الليث بن سعد: أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح
على دهش بسيف كان سمّه بسمّ، ومات من يومه، ودفن بالكوفة ليلاً.
أخرجه البغوي في معجمه^٣.

واختلفوا في أنّه: هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها؟ وهل استخلف من

١. ذكره أبو عمر - من غير نسبة الحديث إلى الزبير بن بكار - في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٥٧.

وجملة: «فرت وربّ الكعبة» في آخر الحديث التي وضعناها بين المعقوفين موجودة في الاستيعاب، ولا أدري لماذا أسقطها المحبّ الطبري أو ناشر وكتاب الرياض النضرة!!!

٢. مریم (١٩): ٨٩.

٣. ورواه عنه عبدالله بن أحمد أو تلميذه القطيعي، كما في الحديث «٦٣» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٣٨ (ط ١)، قال: حدّثنا عبدالله؛ قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن بكير المصري، قال: حدّثني الليث بن سعد، أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمّه بسمّ ومات من يومه ودفن بالكوفة؟!.

أتم الصلاة أو هو أتمها؟ والأكثر على أنه استخلف جعدة بن هبيرة يصلي بهم تلك الصلاة.

واختلفوا في موضع دفنه، فقيل: في قصر الإمارة بالكوفة، وقيل: في رحبة الكوفة، وقيل: بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة.
قال الخجندي: والأصح عندهم^١ أنه مدفون من وراء المسجد غير الذي يؤمه الناس اليوم.

شرح: النَّجَفُ والنَّجْفَةُ - بالتحريك - : مكان لا يعلوه الماء، مستطيل منقاد، والجمع نَجَافٍ بالكسر، والنَّجَافُ أيضاً: أشكفة الباب وهي عَتَبَتُهُ العليا.
والحَيْرَةُ - بالكسر - : مدينة بقرب الكوفة، والنسبة إليها حيريٌّ، وحاريٌّ أيضاً على غير قياس، وكأنتهم قلبوا الياء ألفاً.
وعن أبي جعفر: «أنَّ قبره جهل موضعه»^٢.
وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر . حكاه الخجندي.
وصلّى عليه الحسن بن عليّ، وكبّر عليه أربع تكبيرات^٣. قال الخجندي: وقيل: تسعاً.

١. أي عند المعاندين المفارقين عن أهل البيت عليهم السلام، وأما عند أهل البيت واللائذين بهم والمنصفين من غيرهم فمدفنه النجف الأشرف الموضع الذي تزوره الشيعة قبل أيام الخجندي وبعدها إلى يومنا هذا، قريباً من ألف وثلاثة مائة سنة، وانظر ما علّقناه على الحديث «١٤٤٥» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٧٩ - ٣٨٢ (ط ٢).
٢. إن صحّ صدور الحديث عن أبي جعفر عليه السلام، فحمول على أنّ سواد الناس وجهالهم جهلوا موضع دفن أمير المؤمنين عليه السلام لا أهل بيته وخواصهم.
٣. هكذا قاله المفارقون عن أهل البيت، الغائبين عن الصلاة على أمير المؤمنين، وأما أهل بيته وخواصهم فينكرون ذلك، فانظر ما علّقناه على الحديث «١٤٢٩» من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٧١ (ط ٢).

وروى هارون بن سعد: أنه كان عنده مسك أوصى أن يحنط به، وقال: «فضل من حنوط رسول الله (ص)». أخرجه البغوي^١.
وعن عائشة (رضي الله عنها) [أنها] لما بلغها موت علي، قالت: لتصنع العرب ماشاءت، فليس لها أحد ينهاها^٢.

ذكر تاريخ مقتله (رضي الله عنه)

وكان ذلك في صبيحة يوم سبع عشرة من رمضان، صبيحة [يوم] بدر، وقيل: ليلة الجمعة لثلاث عشرة، وقيل: لإحدى عشرة، ليلة خلت - وقيل: بقيت - من رمضان، وقيل: لثمان عشرة ليلة منه، سنة أربعين. ذكر ذلك كله ابن عبد البر^٣.

١. رواه أيضاً القطيعي تلميذ عبدالله بن أحمد، كما في الحديث «٦٦» من فضائل علي (رضي الله عنه)، من كتاب الفضائل، ص ٤١ (ط ١)، قال: حدثنا عبدالله بن محمد [ظ]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمان عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد، قال: كان عند علي مسك، فوصى أن يحنط به، وقال: «[إنه] من فضل حنوط رسول الله (ص)». وانظر تعليقه وتاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٧٣.
وانظر الحديث من ترجمه أمير المؤمنين (رضي الله عنه) من حلية الأولياء، ج ٤، ص ٧٨، وتقدمت ترجمة البغوي في تعليق ص ٤٥.

٢. رواه أبو عمر في أواخر ترجمه أمير المؤمنين (رضي الله عنه)، من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٥٧.
٣. كذا في أصل المخطوط، ومثله في مطبوعة الرياض النضرة، وإليك ما أورده أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة، ج ٣، ص ٥٦ قال: فقتله [ابن ملجم] ليلة الجمعة لثلاث عشرة. وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين، وقال شاعرهم:
علاء بالعمود أخو تجوب
فأوحى الرأس منه والجبين
وقال أبو الطفيل وزيد بن وهب والشعبي: قتل علي (رضي الله عنه) لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان.
وقيل: [قتل] في أول ليلة من العشر الأواخر.

أقول: وهذا القول الأخير هو المعروف بين الإمامية قديماً وحديثاً، ويدل عليه أخبار مستفيضة من

ذكر ما ظهر من الآية في بيت المقدس لموت عليّ (عليه السلام) [

عن ابن شهاب، قال: قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَأَنَا أُرِيدُ الْغَزْوَ [ظ] فَاتَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتَهُ فِي قَبَّةٍ عَلَى فَرَشٍ يَفُوقُ الْقَائِمَ^١، وَتَحْتَهُ سِهَاطَانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ شِهَابٍ، أَتَعْلَمُ مَا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَبَاحَ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: [هَلَمْ]. فَقَمْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ خَلْفَ الْقَبَّةِ، وَحَوَّلَ إِلَيَّ وَجْهَهُ وَأَحْنَى عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا كَانَ؟ فَقُلْتُ: لَمْ يَرْفَعْ حَجْرًا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمًا. فَقَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَعْلَمُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنْكَ. [قال ابن شهاب:] فَمَا حَدَّثْتَ بِهِ حَتَّى تَوَفِّيَ. أخرج ابن الضحَّاك في الآحاد والمثاني^٢.

ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين

عن عليّ (عليه السلام)، قال: «قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ؛ أتدري من أشقى الأولين؟

→ طريقهم، ومن طريق غيرهم، كما هو واضح لكل من يراجع الحديث «١٥٢١ - ١٥٢٤» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام)، من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٤١٤ - ٤١٥ (ط ٢). واختاره أيضاً أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من كتاب الآحاد والمثاني، الورق ١٤، أ. قال:

وقتل [عليّ (عليه السلام)] في سنة أربعين من مهاجر النبي ﷺ في شهر رمضان، ليلة واحد وعشرين [ضرب في] يوم الجمعة، ومات يوم الأحد.

١. هذا هو الظاهر المذكور في كتاب الآحاد والمثاني، وفي أصلي المطبوع من الرياض النضرة، «علي فرش يفوت القائم...» ومثله في ذخائر العقبى، ص ١١٥.

٢. رواه ابن أبي عاصم في الحديث «٤٠» في آخر مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من كتاب الآحاد والمثاني، الورق ١٦، ب. وفي ط ١، ص ١٥٢، ورواه في هامشه عن المستدرک، ج ٣، ص ١١٢. وانظر الحديث «١٤٤٦» وتعليقه من ابن عساکر، ج ٣، ص ٣٨٢ (ط ٢).

قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة . [ثم] قال: تدري من أشقى الآخرين؟
قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك».

أخرجه أحمد في المناقب^١.

وأخرجه ابن الضحّاك [أيضاً] وقال: «في أشقى الآخرين، الذي يضربك على
هذه فيل منها هذه»، وأخذ بلحيته^٢.

وعن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: «من أشقى الأولين يا عليّ؟ - قال: -
الذي عقر ناقة صالح . - قال: - صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ - قال: - الله ورسوله
أعلم . - قال: - أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه» - وأشار إلى يافوخه -
فكان عليّ يقول لأهله: «والله ؛ لو وِدِدْتُ أن لو إنبعث أشقاها».
أخرجه أبو حاتم والمثالا في سيرته^٣.

١. رواه أحمد في الحديث «٧٦» من فضائل عليّ عليه السلام، من كتاب الفضائل، ص ٤٩ (ط ١)، قال: حدّثنا
وكيع، قال: حدّثني قتيبة بن قدامة الرواسي، عن أبيه، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ؛ تدري من شرّ الأولين؟»

[و] قال وكيع مرّة: عن الضحّاك بن مزاحم، عن عليّ، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ؛ تدري من
أشقى الأولين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: عاقر الناقة . [ثم] قال: تدري من شرّ - وقال مرّة: من
أشقى - الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك». وانظر تعليق الطباطبائي.
وانظر أيضاً الحديث «١٩» و «٢٧» وما بعده من مقتل ابن أبي الدنيا، ص ٣٩ - ٤٥ (ط ١).

٢. رواه الثعلبي بسنده عن وكيع... عن الضحّاك بن مزاحم، كما في الباب «٧٠» من فرائد السمطين،
ج ١، ص ٣٨٥.

٣. والحديث رواه أبو يعلى برقم «١٦» أو «٢٢٥» في مسند عليّ عليه السلام، من مسنده، ج ١، ص ٣٧٧
(ط ١)، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا رشدين بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد،
عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عليّ: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر
الناقة . قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أعلم لي [به] يا رسول الله . قال: الذي يضربك
على هذه» - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان [عليّ] يقول: وِدِدْتُ أَنَّهُ قَدْ إنبعثَ أشقاكم فحضب هذه

وعن ابن سبع، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: «ما ينتظر أشقاها؟ عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من هذا» - وأشار إلى لحيته ورأسه - فقالوا: يا أمير المؤمنين، خبرنا من هو حتى نبتدره^١. فقال: «أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي».

أخرجه المحاملي^٢.

ذكر وصيته ﷺ

روي أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن والحسين وصية طويلة، في آخرها: «يا بني عبدالمطلب؛ لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً، تقولون: قتل أمير المؤمنين. ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي. انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا تمثلوا به، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

أخرجه الفضائي^٣.

→ من هذه». يعني لحيته من دم رأسه.

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث «١٣٩٢» وما حوله من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٤٣ (ط ٢).
وأيضاً رواه عنه وعن الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٣٦.
وأيضاً رواه ابن حجر عن أبي يعلى كما في الحديث «٤٥١١» من كتاب المطالب العالية.
١. كذا في أصلي، ورواه ابن عساكر بسنده عن المحاملي، وقال: «إلا أبرنا عترته» كما في الحديث «١٣٧٦» من ترجمة أمير المؤمنين. من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٢٢.
ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر، من ص ٣٢ - ٣٤ (ط ٢) بتحقيقنا، وفي ط دار الفكر، ج ٤٢، ص ٥٤٠ - ٥٤٢.

٢. رواه المحاملي في الجزء الثاني من أماليه، الموجود في المكتبة الظاهرية، الورق ٢٠ و ٩٢.

٣. وللوصية الشريفة مصادر وأسانيد، والمذكور هنا شذرة منها، ورواها الشريف الرضي (رفع الله

وعن هشيم مولى الفضل قال: لما قتل ابن ملجم علياً قال للحسن والحسين:
«عزمت عليكم لما حبستم الرجل، فإن متَّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به».
فلما مات قام إليه حسين ومحمد وقطعاه وحرّقاه، ونهاهم الحسن.
أخرجه [أبو بكر أحمد بن عمرو بن] الضحّاك في الآحاد والمثاني^١.

ذكر سنه يوم مات ومدة خلافته عليه السلام [

واختلف في ذلك، فقيل: سنه سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث
وستون، وقيل: خمس وستون، وقيل: ثمان وستون.
ذكره أبو عمر وغيره^٢.

→ مقامه) في المختار «٤٧» من الباب الثاني من نهج البلاغة . وتقدّمت ترجمة الفضائلي واسم كتابه
في تعليق ص ١٣٠.

١. ذكره في الحديث «١٦٤» من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام . من كتاب الآحاد والمثاني ، ص ١٤٠ (ط ١)
قال: حدّثني حجّاج بن يوسف، أنبأنا عبدالرزاق عن ابن جريج، عن عبدالكريم بن أمية، عن قثم
مولى الفضل. قال: لما طعن ابن ملجم علياً عليه السلام قال: للحسن وحسين ومحمد: «عزمت عليكم
لما حبستم الرجل، فإن متَّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به». قال: فلما مات عليه السلام قام إليه حسين ومحمد
رضي الله عنها فقطعاه وحرّقاه، ونهاهما الحسن عليه السلام .

أقول: أمّا التقطيع: فإياه علوّ طبع أهل البيت وذوهم عليهم السلام ، لا سيّما مع نهي أمير المؤمنين عليه السلام منه.
وأما التحريق: فمحتمل حيث إنّه جزء من نوى قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمير المؤمنين عليه السلام كان نفس النبي
بدليل قوله تعالى: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾ [٦١ / آل عمران: ٣] ويدلّ عليه ما رواه ابن أبي الدنيا في
الحديث «٢٥» من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ، ص ٤١ (ط ١).

ورواه الطبري - مع شواهد - في الحديث السادس من مسند علي عليه السلام ، من تهذيب الآثار، ج ٢،
ص ٧٠ (ط ١).

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث «١٤١١» من ترجمة أمير المؤمنين، من تاريخ دمشق، ج ٣،
ص ٣٥٧ (ط ٢). فلاحظه وما علّقناه عليه من حديث ابن أبي الدنيا والطبري.
٢. انظر كلام أبي عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب، ج ٣، ص ٩٤-١٠٩.

وذكر أبو بكر أحمد بن [نصر] الذارع في كتاب مواليد أهل البيت أن سنّه خمس وستون^١، ولم يذكر غيره.

صحاب النبي ﷺ منها بمكة ثلاث عشرة سنة، وعمره إذ ذاك اثنتا عشرة سنة، ثم هاجر فصحبه بالمدينة عشر سنين، وعاش بعده ثلاثين سنة.

١. انظر الكلام في عنوان: «أمير المؤمنين عليّ...» في أول الفصل الأول، من كتاب تاريخ أهل البيت ﷺ، ص ٧٠ (ط ٣)، ولاحظ كلام محقق الكتاب حول مؤلف الكتاب.

الفصل الثاني عشر: في ذكر ولده [عليه وعليهم السلام]

وكان له من الولد أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة أنثى^١.

الذكور

[الأول والثاني:] الحسن والحسين [صلوات الله عليهما]. وقد استوعبنا ذكرهما في مناقب ذوي القربى، ولهما عقب.
و [الثالث:] محسن . مات صغيراً، أمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها.

و [الرابع:] محمد الأكبر . أمه خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية.
ذكره الدارقطني وغيره، وقال: وأخته لأُمّه: عوانة بنت أبي مكمل الغفارية.

١ . ولاحظ تعداد أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وأسماءهم في الحديث «١٠٩» من مقتل ابن أبي الدنيا، ص ١١٥ - ١٢٣ . وفي الحديث «٢٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٨٩ . وأول ترجمة أمير المؤمنين . من الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٩ . وانظر أيضاً الحديث «٥٣٨» في أوائل الجزء الخامس من مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي، ج ٢، ص ٤٨ . وآخر ترجمة الإمام الحسين، من تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٥٥ . وخاتمة سيرة أمير المؤمنين، من كتاب الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٥ . وكشف الغمة، ج ١، ص ٤٤ .

وقيل: بل كانت أمه من سبي اليمامة، فصارت إلى عليّ، وأنها كانت أمة لبني حنيفة، سندية، سوداء، ولم تكن من أنفسهم.

وقيل: إن أبا بكر أعطى عليّاً الحنيفة أم محمد من سبي بني حنيفة.

أخرجه ابن السمان.

و [الخامس:] عبيدالله . قتله المختار^٢ . و [السادس:] أبو بكر . قتل مع الحسين،

١. تقدّمت ترجمته في تعليق ص ٣٩.

٢. ومثله في غير واحد من أساطير حفاظ آل أمية، أرادوا به تشويه ساحة المنتقم من أعداء الله، والشافي لقلوب المظلومين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولعل أحسن من ذكر القصة هو ابن أبي الدنيا، المولود «٢٠٨» المتوفى (٢٨١ هـ. ق) قال في أثناء تعداد أولاد أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث «١١٦» من مقتله، ص ١٢٠ (ط ١) قال: وعبيدالله وأبا بكر ابني عليّ لا بقيّة لهما، كان عبيدالله بن عليّ قدم على المختار [فلم ير منه ما يأمله فانضمّ إلى مصعب بالبصرة]، فقتل عبيدالله مع مصعب بن الزبير، كان مصعب ضمه إليه ولم ير عند المختار ما يحبه.

أقول: ولو قيل: إن مصعب، أو محمد بن الأشعث الكندي، أو بعض أعداء أهل البيت الذين كانوا في جيش مصعب أمر باغتياله أو اغتاله كان قريباً جداً، لما روى ابن سعد في ترجمة عبيدالله بن عليّ هذا من الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ١١٧ قال: إن عبيدالله قدم على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه، فخرج إلى مصعب بالبصرة، فنزل على خاله، نعيم بن مسعود التيمي، فأمر له مصعب بمائة ألف درهم، ثم أمر مصعب الناس بالتهيو لعدوه، ثم عسكر، ثم انقلع من معسكره متوجّهاً إلى الكوفة، فلما سار تخلف عبيدالله في أخواله، وسار خاله، نعيم بن مسعود مع مصعب، فجاء بنو سعد بن زيد إلى عبيدالله، فقالوا له: نحن أيضاً أخوالك فتحول إلينا فإننا نحبّ كرامتك . فتحول إليهم فأنزلوه وسطهم، فبايعوا له بالخلافة وهو كاره، فبلغ ذلك مصعباً، فكتب إلى عامله يلومه على غفلته عن هذا الأمر، ثم دعا نعيم بن مسعود، فقال: ما حمل على ما فعلت في ابن أختك؟ فحلف أنه ما علم من قصته شيئاً، فقبل منه مصعب، فقال نعيم: فلا يبيّجه أحد أنا أكفيك أمره، وأقدم به عليك . فأقى البصرة فاجتمعت عليه بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم، فسار بهم حتى أتى بني سعد، فقال لهم: والله! ما أردتم إلا هلاك تميم، فادفعوا إليّ ابن أختي فتلاوموا ساعة، ثم دفعوه إليه، فخرج به حتى قدم به على مصعب، فقال له: يا أخي! ما حملك على ذلك؟ فحلف له أنه لم يكن به علم حتى فعلوا ما فعلوا وأنا

أمّهما ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي، وهي التي تزوّجها عبدالله بن جعفر، خلف عليها بعد عمته، جمع بين زوجة عليّ وابنته، فولدت له صالحاً وأمّ أبيها وأمّ محمّد بن عبدالله بن جعفر، فهم إخوة عبيد الله وأبي بكر ابنيّ عليّ لأمّهما. ذكره الدارقطني.

و [٧ و ٨ و ٩ و ١٠]: العباس الأكبر، و عثمان، و جعفر، و عبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، أمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد الوحيدية، ثمّ الكلابية. و [١١]: محمّد الأصغر، قتل مع الحسين أيضاً، أمّه أمّ ولد. و [١٢ و ١٣]: يحيى، و عون، أمّهما أسماء بنت عميس، فهما أخوا بني جعفر بن أبي طالب، وأخوا محمّد بن أبي بكر لأمّهم. و [١٤]: عمر الأكبر. أمّه أمّ حبيب الصهباء التغلبيّة، سبية سبهاها خالد في الرّدة فاشتراها عليّ.

و [١٥]: محمّد الأوسط، أمّه [أمامة] بنت أبي العاص [بن الربيع].^١

الإناث [من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام]

أمّ كلثوم الكبرى، و زينب الكبرى، شقيقتا الحسن والحسين.

→ كاره. فصدّقه مصعب، ثمّ أمر صاحب مقدّمته أن يسير إلى جمع المختار، فسار وتقدّم معه عبيدالله، ففزّلوا المذار، وتقدّم جيش المختار فزّلوا بإزائهم، فبيّتهم أصحاب مصعب، فقتلوا ذلك الجيش إلّا الشريد منهم، وقتل عبيدالله في تلك الليلة.

هذا مختصر ما ذكره ابن سعد في ترجمة عبيدالله.

وقريباً منه ذكره أيضاً الزبير بن بكار، كما رواه عنه ابن عساكر في ترجمة محمّد بن الأشعث، من تاريخ دمشق، ج ٥٢، ص ١٣١، وفي المصوّرّة الأردنيّة، ج ١٥، ص ١٢٥، وفي مختصر ابن منظور، ج ٢٢، ص ٤١ (ط ١).

١. ومثل ما في المتن ذكره المؤلّف أيضاً في كتاب ذخائر العقبى، ص ١١٧، لكن ما وضع بين المعقوفات مأخوذ من الحديث «٢٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٩٣ (ط بيروت بتحقيق الحمودي).

و رقية، شقيقة عمر الأكبر.
 و أم الحسن، و رملة الكبرى، أمها أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي.
 و أم هانيء، و ميمونة، و رملة الصغرى، و زينب الصغرى، و أم كلثوم الصغرى،
 و فاطمة، و أمامة، و خديجة، و أم الكرام، و أم سلمة، و أم جعفر و جمانة،
 و نفيسة،^١ لأمهات أولاد شتى . ذكرها ابن قتيبة و صاحب صفوة الصفوة^٢ .
 و عقبه عليه السلام من الحسن، والحسين، و محمد ابن الحنفية، و عمر، و العباس .
 و تزوج بنات علي بنو عقيل و بنو العباس، ما خلا زينب بنت فاطمة كانت
 تحت عبدالله بن جعفر ؛ و أم كلثوم بنت فاطمة كانت تحت عمر بن الخطاب^٣، فمات
 عنها، فتزوجها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوجها بعده
 عون بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنده .
 و أم حسن تزوجها جعفر بن هبيرة المخزومي .
 و فاطمة^٤ تزوجها سعيد بن الأسود من بني الحارث . والله أعلم .

- ١ . هذا هو الصواب، وفي أصلي المطبوع: «و تقيّة» . وفي أصلي المخطوط: (ونفيسة و تقيّة).
- ٢ . أورده أبو الفرج بن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من صفة الصفوة، ج ١، ص ٣٠٩ في عنوان: ذكر أولاده عليه السلام . وأورده ابن قتيبة في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب المعارف، ص ٢١١ عند ذكر أولاده عليه السلام .
- ٣ . انظر الحديث «٣٤» من الباب «١٢٠» من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، من بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٠٧ .
- و انظر أيضاً ما علقناه على الحديث «١٠٩» من مقتل ابن أبي شدينا، ص ١١٦ (ط ١) .
 وكذا ما علقناه على الحديث «٥٤٥» في الباب «٥٦» من فرث السمطين، ج ٢، ص ٢٨٣ (ط ١) .
- ٤ . وذكرها ابن عسبة في عنوان بنات علي، من كتاب المعارف، ص ٢١١ وذكر زوجها أيضاً .

الفهارس العامة للكتاب

- ✓ الآيات القرآنية
- ✓ الأحاديث والآثار
- ✓ الأشعار
- ✓ الأعلام والألقاب والكنى
- ✓ القبائل والطوائف والشعوب والأمم
- ✓ الحيوانات والطيور
- ✓ الأمكنة والبلدان
- ✓ الأيام والوقائع والحوادث
- ✓ الأشياء والألبسة والأشجار والفواكه والأطعمة
- ✓ مصادر الكتاب
- ✓ مصادر التحقيق
- ✓ محتويات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	رقم السورة	
٢٧٨	١٩٤	٢	الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
٢١٢.٢١١	٢٧٤	٢	الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
١٦١	٦١	٣	فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
٢٨١	١٤٤	٣	أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ
٣١٩	٣٥	٤	وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا
٢٨٦.٢٨٥.٢١٢	٥٥	٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
٣١٩	٩٥	٥	يُحْكَمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ
٣٢٧	٥٧	٦	إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ
١٧٢	٢٢	٧	يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
٣١٩	٣٢	٧	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
١٢٨	٨٣	٧	إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ
٢٧٠	١٣٨	٧	يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ
٢١١	٣٠	٨	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ...
١٦٣	١٠٠	١٠	وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
٣٢٧	٤٠ و ٦٧	١٢	إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ
٢٢٥	٤٧	١٥	إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
٢٨٩	٥٢	١٦	وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا
٢٠٨	٢٣	١٧	فَلَا تَقُلْ لَهَا أُنْثَىٰ
٢٥٣	٥٤	١٨	وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا
٢٣٠	٨٣	١٨	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ
٣٣٦	٨٩	١٩	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا

٢١٣	٩٦	١٩	سيجعل لهم الرحمن وداً
٢١٤، م٥١	١٩	٢٢	هذان خصمان اختصموا في ربهم
١٥٠	٥٤	٢٥	وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ...
٧٧	٢١٤	٢٦	وأندر عشيرتك الأقربين
٢١٣	٦١	٢٨	أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه
٣٠٣	٨٣	٢٨	تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في ...
١٨٠	١٤	٣١	وفضاله في عامين
٢١٣، ٢١٢، ١٣٧	١٨	٣٢	أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً
٢١٣	١٩	٣٢	أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
٣٢٠	٦	٣٣	النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُنثياتهم
٢٠٦، ١٦٢	٣٣	٣٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و ...
٢١٠	٩	٣٦	وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ...
٢٥	٢٠	٣٦	يا قوم اتبعوا المرسلين
٢٣٠	٣٢	٣٨	ثحتى توارت بالحجاب
٢١٤	٢٢	٣٩	أفمن شرح الله صدره للإسلام
٢٥	٢٨	٤٠	أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله
٣١٩	٥٨	٤٣	بل هم قوم خصمون
١٨١، ١٨٠	١٥	٤٦	وحمله وفضاله ثلاثون شهراً
٣١٩	٢١	٥٢	والذين آمنوا واتبعهم ذرّيتهم بإيمان الحقنا ...
٣١١	٣١، ٣٠	٥٢	أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل ...
٣١١	١٢	٥٨	يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
٣١١، ١٩٧	١٣	٥٨	أسفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات
٢٨٦، ٢١٤	٨	٧٦	ويطعمون الطعام على حبه

فهرس الأحاديث والآثار

- ١٨٤ أنت علياً فسله. (عمر بن الخطاب وعائشة)
- ٢٠٢ أبشر يا علي إنك تُكسى إذا كُسيْتُ (النبي ﷺ)
- ٣٠٢ أبو العيال أحقّ بحمله (علي ﷺ)
- ٢٤٠ أتحبّ هذا يا رسول الله؟ (العبّاس بن عبدالمطلب)
- ٣٢٥ أتى أبي رجل وعثمان محصور (محمّد ابن الحنفية)
- ٢٥٩ أتى عليّ بن أبي طالب، فقيل: إنّه ههنا قوماً على باب المسجد (شريك العامري)
- ١٩٦ أتى عليّ في اليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد (زيد بن أرقم)
- ١٨٥ أتى عمر بامرأة أجهدها العطش (عبدالرحمان السلمي)
- ١٨٤ أتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور (الإمام الحسين بن عليّ ﷺ)
- ٢٧١ أتينا مع عليّ، فمررنا بموضع قبر الحسين (الأصغر بن نباتة)
- ٢٨٦ أجز عليّ نفسه يسقي نخلاً (ابن عبّاس)
- ٣٣ أجل، أعلاه علم وأسفله طعام (علي ﷺ)
- ٢٧، ٢٦ اجلس أبا تراب (النبي ﷺ)
- ٣٣٦ احبسوه، فإنّ منّ فاقتلوه (علي ﷺ)
- ٢٥٢ أدعه ولا تدعه من ورائه (النبي ﷺ)
- ٢٧٢ أدعو عليك إن كنت صادقاً؟ (علي ﷺ)
- ١٤١ أدعوا لي حبيبي (النبي ﷺ)
- ١٣٨ أدعوا لي سيّد العرب (النبي ﷺ)
- ١٤٤ إذا أمّتك لا تُحدّث شيئاً حتّى آتيك (النبي ﷺ)
- ١٢٩، ٩٠ إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة و... (النبي ﷺ)

- ٢٧٩ إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ... (علي عليه السلام)
- ٢٣١ إذا كان يوم القيامة ضرب لي قبة حمراء عن يمين العرش ... (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٤٣ استنبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء (أنس بن مالك)
- ٢١٣ اسكت فإنما أنت فاسق (علي عليه السلام)
- ١٤٦ أسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٤٣ أسلمت قبل أن يسلم الناس بسبع سنين (علي عليه السلام)
- ٢٩٢ اشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم (ابن عباس)
- ٢٨٠ اشتكى الناس علياً يوماً (أبو سعيد الخدري)
- ١٤٧ اشرب يا علي وتوضأ، واشربي يا فاطمة وتوضأي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٣٤٠ أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٢٨٢ أشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول ... (عمر بن الخطاب)
- ٢٩٥ أصبت شارفاً من مغنم بدر (علي عليه السلام)
- ٣٣٠ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (عمر بن الخطاب)
- ١٤١ أصليت يا علي؟ (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٢٠٤ أعطيت في علي خمساً هو أحب إلي من الدنيا وما فيها (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٧٩ أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب (عبدالله بن مسعود)
- ١٨٩ أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن (عمر بن الخطاب)
- ٣٠١ أفلا أدلكما على ما هو خير لكما؟ (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٦١ أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٢٠٦ أتت وقفاً وقفاً في رجل له عشر (ابن عباس)
- ٢٥٢ أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله (رفاعة بن رافع الأنصاري)
- ١٩١ أفضى أمتي علي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٣٣٠، ١٩١ أفضانا علي بن أبي طالب (عمر بن الخطاب)
- ٢٧٦ أقول لك: إن تركت شيئاً (علي عليه السلام)
- ٢٨ ألا أحدتكما بأشقى الناس؟ (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٣١٢ ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ (ابن عباس)

- ٢٩٩ ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ (النبي ﷺ)
- ٢٢٦ ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك؟ (النبي ﷺ)
- ٣٠٠ ألا أعلمكما خيراً مما سألتما؟ (النبي ﷺ)
- ٢٧٥ ألا إني لست بنبي ولا يوحى إليّ (عليّ ﷺ)
- ٢٣ ألبستها لتلبس من ثياب أهل الجنة (النبي ﷺ)
- ٥٥ اللهم أنتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك (النبي ﷺ)
- ٥٥ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإلى (النبي ﷺ)
- ٥٢ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير (النبي ﷺ)
- ١٦٦ اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد (النبي ﷺ)
- ١٦٢ اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب ... (النبي ﷺ)
- ١٣٩ اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فردّ عليه الشمس (النبي ﷺ)
- ٣٢٠ اللهم إنك تعلم أنني رسولك (النبي ﷺ)
- ٩١ اللهم إني أتقرب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب (عبدالله بن عباس)
- ١٤٤ اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (النبي ﷺ)
- ٦٢ اللهم إني أقول - كما قال أخي موسى - اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي (النبي ﷺ)
- ٢٧٤ اللهم إني أهلّ بما أهلّ به رسولك ﷺ (عليّ ﷺ)
- ١٤١ اللهم ردّ الشمس على عليّ (النبي ﷺ)
- ٢٥٢ اللهم عافه، أو اشفه (النبي ﷺ)
- ٤٦ اللهم لا أعرف لك عبداً من هذه الأمة عيدك قبلي غير نبيك (عليّ ﷺ)
- ٢٥٢ اللهم لا تمتني حتى تريني عليّاً (النبي ﷺ)
- ١٨٢ اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو حسن إلى جنبي (عمر بن الخطّاب)
- ٢٥٨ اللهم المن كلّ سبغض لنا قال ... (عليّ ﷺ)
- ٢٨٣ اللهم لك ركعت وبك آمنت و... (عليّ ﷺ)
- ٨٢ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال ... (النبي ﷺ)
- ١٦١ اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب ... (النبي ﷺ)
- ١٦١ اللهم هؤلاء أهلي (النبي ﷺ)

- ٢٢٢.٢٢٢ أما إن هذا قاتلي (علي عليه السلام)
- ١٧٨ أما إنه أعلم الناس بالسنة (عائشة)
- ١٧٢ أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٧٦ أما ترضى أن أكون أخاك (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٢٠٧ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٦١، ١١٩، ٦١ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٦١ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس معي نبي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٦٥ أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٤٨ أما ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الأرض رجلين (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٢٠١ أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٧٤ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد (سعد بن أبي وقاص)
- ٣٢٥ أمرك علي بن أبي طالب (الزبير بن العوام)
- ١٦٠ أمر معاوية سعداً أن يسب أبا تراب!! (عامر بن سعد)
- ١٥١، ١٤٩ أمرني أن أزوجه فاطمة من علي (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٢٨ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه (علي عليه السلام)
- ٢٧١ امض، كفى بالله حارساً (علي عليه السلام)
- ١٩٥ أنا أفضي بينكم فإن رضيت فهو القضاء وإلا... (علي عليه السلام)
- ٤٥ أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم (علي عليه السلام)
- ٥١ أنا أول من يجتو للخصومة بين يدي الرحمان يوم القيامة (علي عليه السلام)
- ١٦١ أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٧٨، ١٧٧ أنا دار الحكمة وعلي بابها (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٧٧ أنا دار العلم وعلي بابها (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ١٣٠ أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب (النبي صلى الله عليه وسلم)
- ٤٠ م، ٢٩ أنا الصديق الأكبر (علي عليه السلام)
- ٤٤ أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا الصديق الأكبر، ولقد صليت... (علي عليه السلام)
- ٧٦ أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري إلا كذاب (علي عليه السلام)

- ٣٠ أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر (عليّ ﷺ)
- ١٧٨ أنا مدينة العلم [وعليّ باها] فمن أراد العلم فليأته من بابي (النبي ﷺ)
- ٧٦.٧٥ أنت أخي في الدنيا والآخرة (النبي ﷺ)
- ٨٠.٧٦ أنت أخي وأبو ولدي (النبي ﷺ)
- ١٣٤ أنت أخي ووارثي (النبي ﷺ)
- ٤١.٣٠ أنت أول من آمن بي وصدق (النبي ﷺ)
- ١٣١.٧٤.٧١ أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة (النبي ﷺ)
- ٣٠ أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق ... (النبي ﷺ)
- ٢١٣ أنت فاسق تقول الكذب (عليّ ﷺ)
- ٢٢٥ أنت معي في قصري في الجنة (النبي ﷺ)
- ٢٣٩.٢٢١.٢٠٨.١٨٣.٦٣.٦٢.٦٠ أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي (النبي ﷺ)
- ٢٠٧.٤٠ أنت ولي كل مؤمن بعدي (النبي ﷺ)
- ٢٠٦ أنت وليي في الدنيا والآخرة (النبي ﷺ)
- ٣٠ أنت يعسوب الدين (النبي ﷺ)
- ٣٣١ أنشدكم بالله أن لا يقتل بي غير قاتلي (عليّ ﷺ)
- ٣٤١ أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي (عليّ ﷺ)
- ٨٣ أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ... (عليّ ﷺ)
- ٩٧ انطلق فإن الله يسدّد لسانك ويهدي قلبك (النبي ﷺ)
- ١٩٩ انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة (عليّ ﷺ)
- ١٥٣ انفذ عليّ رسلك (النبي ﷺ)
- ٦٠ أنكحتك أحب أهل بيتي إليّ (قال النبي ﷺ لفاطمة)
- ٦٠ أنكحتك أحب أهلي إليّ (قال النبي ﷺ لفاطمة)
- ٢٤٧ إن كنا نعرف السافقين - نحن معاشر الأنصار - يفضهم علي بن أبي طالب (أبو سعيد الخدري)
- ٢٥٢ إن أبا حسن وجد مفضاً في بطنه فتخلّفت عليه (النبي ﷺ)
- ٢٥٥ أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير (عليّ ﷺ)
- ٣٠٣.٢٩٤ أن الجعد بن عجة عاتب عليّاً في لبوسه (زيد بن وهب)

- ٢٤٩ أن رجلاً كان يقع في الزبير وعليّ (سعيد بن المسيّب)
- ١٨٧ أن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار (حنش بن المعتمر)
- ٣١٨ أن رسول الله ﷺ أتى منزل أم سلمة فجاء عليّ (ابن مسعود)
- ١٥٧ أن رسول الله ﷺ أخذ الراية وهزّها (أبو سعيد الخدري)
- ٢٥٦ أن رسول الله ﷺ دعا عليّاً يوم غدیر خمّ فعمّمه (عبدالأعلى بن عدي البهراني)
- ٢٦٦ أن رسول الله ﷺ صفّ المهاجرين والأنصار صفّين (ابن عباس)
- ٢٤٨ إن السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً (النبي ﷺ)
- ٣٣٦ أن عبدالرحمان بن ملجم ضرب عليّاً (الليت بن سعد)
- ٢٩٤ أن عليّاً أتى بفالودج فلم يأكله (عدي بن ثابت)
- ٢٩٤ أن عليّاً أتى بفالودج فوضع قدّامه (حبّة العرني)
- ٢٩٢ أن عليّاً اشترى قميصاً (مسلم)
- ٢٧٢ أن عليّاً حدّث حديثاً فكذّبه رجل (عليّ بن زاذان)
- ٢٣٩ أن عليّاً دخل على النبي ﷺ فقام إليه وعانقه وقبّل بين عينيه (ابن عباس)
- ٢٩٠ أن عليّ بن أبي طالب جاءه ابن النّباح (عليّ بن أبي ربيعة)
- ١٦٠ أن عليّ بن أبي طالب حمل الباب يوم خيبر (جابر بن عبدالله)
- ٢٩٧ أن عليّ بن أبي طالب دخل على فاطمة، والحسن والحسين بيكيان (سهل بن سعد)
- ١٤١ أن عليّ بن أبي طالب دفع إلى النبي ﷺ وقد أوحى الله إليه أن يجعله بثوب (أسماء بنت عميس)
- ٢٧٤ أن عليّاً قدم من اليمن بيدن رسول الله ﷺ (جابر بن عبدالله)
- ٢٨١ أن عليّاً كان يقول في حياة النبي ... (ابن عباس)
- ٢٨٣ أن عليّاً كان يقول في ركوعه ... (عبدالله بن الحارث الهمداني)
- ٢٨٠ أن عليّاً تخشوشن في ذات الله عزّ وجلّ (النبي ﷺ)
- ٨٨ أن عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي (النبي ﷺ)
- ١٨٦ أن عمر أتى بامرأة فد نكحت في عذنها (مسروق)
- ١٨٨ أن عمر اجتمع عنده مال فقسمه (موسى بن طلحة)
- ١٨٩ أن عمر أراد أن يقسم السواد (حارثة بن مضرب)
- ٢٨٧ أن عمر أقطع عليّاً ينبع (الإمام الباقري عليه السلام)

- ١٨٦ أن عمر سأل الناس: كم يتزوج المملوك (ابن سيرين)
- ٣٠٠ أن فاطمة شكت ما تلقى من أمر الرحى (علي عليه السلام)
- ١٧٠ إن فيكم من يقاتل علي تأويل القرآن، كما قاتلت علي تنزيله (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٢٥ إنك ستعان علي (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٣١ إنك سيد المسلمين وإمام المتقين (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢٦٠ إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته (ابن عباس)
- ٢٣٢ إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢٤٨ إن الله أخذ حبك على البشر والشجر (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٤٩ إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة ... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢٣٩ إن الله أمرني بحب أربعة ... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٧٩ إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٩٣ إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، يا علي إذا جلس ... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٩٣ إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٥١ إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب ... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٢٩ إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامّة، ولعلي خاصّة، و... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢٨٩ إن الله قد زينك بزينة ... (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٤٥ إن الله يأمرك أن تزوجه فاطمة ابنتك من علي (جبريل عليه السلام)
- ١٩٣ إن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٧١ إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن، كما قاتلت علي تنزيله (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٧٢ إن النبي أمر بسد الأبواب إلا باب علي (ابن عباس)
- ٢٥٣ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً ثم بعث رجلاً خلفه (أنس بن مالك)
- ٢٢٥ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت معي في قصري (زيد بن أبي أوفى)
- ٨٩ إنه مني وأنا منه (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٢٣٠ . ٨٧ . ٨٦ إنه [يعني علياً] مولاي (عمر بن الخطاب)
- ١٤٧ إنها صغيرة [يعني فاطمة] (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٣٠٤ إنها لا تحل لي (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

- ٢٧٢
 ١٣٨
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ١٥٨
 ٢٧٤
 ١٤٥
 ٣٠١
 ٢٢٧
 ١٨٣
 ٥٥
 ٣٠٩
 ٢٥٥
 ٢٠٢
 ١٣٥
 ١٣٥
 ٤١
 ٤٢
 ٤١
 ٤١
 ١٧٩
 ١٩٧
 ٣٤٣
 ٢٠٦
 ٢٨٠
 ٥٩
- إنها والله لعلامة بيني وبين رسول الله (عليه السلام)
 إن ولد لك غلام فسفته باسمي (النبي صلى الله عليه وآله)
 إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم (عمر بن الخطاب)
 إن ولّوها الأصيلع يحملهم على الحق (عمر بن الخطاب)
 إنني دافع اللواء إلى رجل يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله (النبي صلى الله عليه وآله)
 إنني لست بميت من وجعي هذا (عليه السلام)
 إنني لم آل أن أنكحتك أحت أهلي إلي (النبي صلى الله عليه وآله)
 إن يرزقك الله شيئاً سيأتك ... (النبي صلى الله عليه وآله)
 إنني وإيتاك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة (النبي صلى الله عليه وآله)
 أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا: صف لنا صاحبك؟ (ابن عمر)
 أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله طيرين ... (سفينة)
 أهدني إلى علي بن أبي طالب أرقاق سنن وعسل (يحيى بن سلمة)
 أهدني لرسول الله صلى الله عليه وآله حلّة مئيرة بحرير ... (عليه السلام)
 أوتيت ثلاثاً لم يؤتتهن أحد ولا أنا (النبي صلى الله عليه وآله)
 أوصى النبي صلى الله عليه وآله عليّاً أن يغسله (الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب)
 أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أضحي عنه (عليه السلام)
 أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب (النبي صلى الله عليه وآله)
 أول من صلّى عليّ (ابن عباس)
 أول هذه الأمة وروداً عليّ نبيها صلى الله عليه وآله أولها إسلاماً عليّ بن أبي طالب (سلمان)
 أول هذه الأمة وروداً عليّ الحوض ... (النبي صلى الله عليه وآله)
 أو ما ترضين أني زوجتك أفدسهم سلماً وأكثرهم علماً، و... (النبي صلى الله عليه وآله)
 آية في كتاب الله عز وجل لم يعمل بها أحد بعدي (عليه السلام)
 إياكم والمثلة ولو بالكذب العفور (النبي صلى الله عليه وآله)
 أتكم بوالسني في الدنيا والآخرة؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
 أيها الناس لا تشكوا عتياً (النبي صلى الله عليه وآله)
 أي ورت الكعبة أحبهم إلي أحبهم إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو هذا الشيخ (أبو ذر)

- ١٣٨ بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً (عليّ ﷺ)
- ١٨٣ بنس ما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزره بالعلم غدرأ (معاوية)
- ٣٠٨ باعني رضاي وأخذ رضاه (عليّ ﷺ)
- ٢٧٠ بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا أخي ... (عليّ ﷺ)
- ٩٤ بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بآيات ... (أبو سعيد أو أبو هريرة)
- ٢٥٢ بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم عليّ بن أبي طالب ... (أم عطية)
- ٣١٣ بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن (البراء بن عازب)
- ٦ بعث رسول الله ﷺ سرية و... (بريدة بن حصيب)
- ٦٧ بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس (بريدة بن حصيب)
- ٤٢ بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء (أنس بن مالك)
- ٢٧٣ بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً ... (أبو ذر الغفاري)
- م ١٩٣ بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً (عليّ ﷺ)
- ٦٩ بلى، من أذى علياً فقد آذاني (النبي ﷺ)
- ٢٢٨ بينما أنا عند رسول الله ﷺ وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية ... (ابن مسعود)
- ١٩٢ نخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش (النبي ﷺ)
- ٣٤٠ تدري من أشقى الآخرين؟ (النبي ﷺ)
- ٢٩٩ تسبحان دبر كل صلاة عشرة (النبي ﷺ)
- ٣١٧ تمرق مارقة من الناس ... (النبي ﷺ)
- ٣٢٩، ١٧٤ ثلاث خصال لعليّ، لأن يكون لي خصلة منهن أحب إليّ ... (عمر بن الخطاب)
- ١٤٣ جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعده بين يديه فقال ... (أنس بن مالك)
- ٥٩ جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله ... (معاوية بن ثعلبة)
- ٢٢٩ جاء رجل إلى سعيد بن زيد فقال: إني أحببت علياً ... (عبدالله بن ظالم)
- ١٨٣ جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة ... (قيس بن أبي حازم)
- ٣٠١ جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تشكي أثر الخدمة (أم سلمة)
- ٣٣٢ جاء عبد الرحمان بن ملجم يستحمل علياً فحمله (عبد العزيز العبدي)
- ٢٨٧ جزاك الله خيراً، فك الله رهانك ... (النبي ﷺ)

- ٢٣ جزاك الله من أم خيراً (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٩٦ جمعت بالمدينة جوعاً شديداً... (علي عليه السلام)
- ٢٧٥ جلد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين... (علي عليه السلام)
- ١٩٥ جلس اثنان يتغذيان ومع أحدهما خمسة أرغفة (زر بن حبيش)
- ٧٧ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطلب فيهم رهط... (علي عليه السلام)
- ٢٢٦ الجنة تشاق إلى ثلاثة: علي و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٤٨ حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٧٤ حبيك حبيبي، و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٩١ حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٩٧ الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٥٤ الحمد لله الذي جعلك أحب الخلق إليه وإلي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٧٥ الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس (علي عليه السلام)
- ٢٨٤ الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر و... (علي عليه السلام)
- ٢٩٢ الحمد لله الذي هذا من رياضه (علي عليه السلام)
- ٣٢٨ الحمد لله الذي يتلى من يشاء بما يشاء (علي عليه السلام)
- ١٥٠ الحمد لله المحمود بنعمته (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٤٣ خديجة أول من صدقت، وعلي أول من صلى إلى القبلة (الحكم بن عتيبة)
- ٣٣٣ خرج علي إلى الفجر فأقبل الإوز... (كثير والد الحسن)
- ١٢٩ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة... (فاطمة عليها السلام)
- ٣٢٣، ٢٧٢ خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي... (فضالة بن أبي فضالة)
- ١٧٤ خرجنا إلى المدينة زمن الجمل (عبدالله بن الرقيم الكتاني)
- ١٥٩ خرجنا مع علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله براينه (أبو رافع)
- ١٤٨ خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة... (أنس بن مالك)
- ١٤٧ خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنها صغيرة (بريدة بن الحصيب)
- ١٦٦ خطبنا الحسن حين قتل علي (عمر بن حبيش)
- ٣٣١ خطبنا علي فقال: والذي فلق الحبة... (عبدالله بن سبع)

- ٦١ خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك (سعد بن أبي وقاص)
- ١٨٥ دخل عليّ علي عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم (عبدالله بن الحسن)
- ٢٢٧ دخل علينا رسول الله ﷺ وأنا على المنامة... (عليّ ﷺ)
- ٣١٠ دخلت عليّ أم كلثوم بنت عليّ... (أبو صالح [مولى أم هانئ])
- ٢٦٠ دخلت عليّ رسول الله ﷺ وهو مريض (عليّ ﷺ)
- ٣٠٧ دخلت عليّ عليّ بن أبي طالب في الخورنق (عترة بن عبدالرحمان الشيباني)
- ٢٠٥ دخلت عليّ عليّ بن أبي طالب يوم الأضحى (عبدالله بن زهير)
- ٥٨ دخلت مع أمي عليّ عائشة فسألته عن مسراها يوم الجمل، فقالت... (جميع بن عمير)
- ٢٧٠ دخل ناس من اليهود على عليّ بن أبي طالب (محمد بن قيس)
- ٢٦٥ دخلنا على جابر بن عبدالله وقد سقط حاجباه على عينيه فسألناه... (عطية بن سعد العوفي)
- ١٩٨ دعا النبي ﷺ يوم الطائف فاتجاه (جابر بن عبدالله)
- ٨٨ دعوا علياً، دعوا علياً، إن علياً مني وأنا منه (النبي ﷺ)
- ٢٤٨ دفع عليّ بن أبي طالب إلى بلال درهماً... (أنس بن مالك)
- ٢٦٠ ذاك جبريل كان يحدثني... (النبي ﷺ)
- ١٥٢ ذاك صهر رسول الله ﷺ (عمر بن الخطاب)
- ٢٤٦ ذاك من خير البشر (جابر بن عبدالله)
- ٣٣٣ ذروهن فابتهن نوائح (عليّ ﷺ)
- ٣١٤ ذكر عليّ الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد (عبدة السلماني)
- ٣٦١ رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ (عائشة بنت أبي بكر)
- ٢٩٣ رأيت عليّ عليّ إزاراً غليظاً (أبو بحر عن شيخ لهم)
- ٢٧٥ رأيت علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم (أبو مطر البصري)
- ٢٩١ رأيت علياً اشترى ثوبين غليظين (أبو التوار [بياع الكرايس])
- ٣٠٢ رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم (أبو صالح عن جدّه)
- ٢٩١ رأيت علياً خرج وعليه قيص (عبدالله بن أبي الهذيل)
- ٢٩٠ رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً... (أبو صالح السنان)
- ٤٥ رأيت علياً ضحك على المنبر (حبة العرنبي)

- ٣١١ رأيت علي بن أبي طالب بشط الكلاء (أبو الصهباء)
- ١٣٦ رأيت علياً على المنبر يخطب (بريدة بن سويد)
- ٣٠٦ رأيت علي بن أبي طالب على المنبر (سعید بن حیّان)
- ٣٤ رأيت علي بن أبي طالب ورأسه ولحيته ... (الشعبي)
- ٣٣ رأيت علي بن أبي طالب يتوضأ (أوليب)
- ٢٩١ رأيت علي بن أبي طالب يخرج من مسجد الكوفة (جرموز [بن أوس])
- ٢٤٥ رأيت علياً على المنبر فحمد لله ... (الحارث الهمداني)
- ٢٩٢ رأيت علياً في السوق (أبو سعيد الأزدي)
- ٣٠٨ رأيت علياً مؤتزرأ بإزار (أبو مطر البصري)
- ٣٠٦ رأيت علياً وهو يبيع له سيفاً في السوق (أقمر بن عمرو)
- ١٣٥ رأيت علياً يضحي بكبشين (حنس بن المعتمر)
- ٣٠٣ رأيت علياً يمشي في الأسواق (زاذان)
- ٢٩٥ رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه كرباس سبلاني (الضحّاك بن عمير)
- ٢٧٥ رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله قام فقمنا (علي عليه السلام)
- ٢٣٧ رحم الله أبا حسن (معاوية بن أبي سفيان)
- ١٨٥ رفع القلم عن ثلاثة: ... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٧٩ زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٢١ سألت أكثر من أربعين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من كان أكرم الناس ... (أبو إسحاق السبيعي)
- ٥٩ سألت عن أحب الناس إلى رسول الله (عائشة)
- ٤٢ السّياق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، و... (ابن عباس)
- ١٧٢ سدوا هذه الأبواب إلّا باب علي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٢٦ سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي يدك في يدي (عمر بن الخطّاب)
- ٢٥٠ السلام على همدان (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٦ سلام عليك أبا الريحانين (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٨٣ سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم (معاوية بن أبي سفيان)
- ١٩١ سلوي. والله لا تسألوني عن شيء إلّا أخبركم (علي عليه السلام)

- ٣٤١ سمعت علياً على المنبر يقول: ما ينتظر أشقاها (عبدالله بن سبع)
- ١٤٥ شقته خُمرأ بين الفواطم (النبي ﷺ)
- ٣٠١ شكت إلي فاطمة من الطحين (علي ﷺ)
- ٢٧٥ شهدت عثمان بن عفان وقد أتني بالوليد وقد شرب الخمر (أبوسامان حُصين بن المنذر)
- ١٨٥ شهدت عمر بن الخطاب أتني بامرأة قد زنت (أبو ظبيان)
- ٢٥ الصدّيقون ثلاثة: حبيب ... (النبي ﷺ)
- ٢٣٦ صف لي علياً (معاوية بن أبي سفيان)
- ٤٣ صلّى النبي ﷺ يوم الإثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلّى عليّ (رافع بن خديج)
- ٤٣ صلّيت قبل أن يصلّي الناس بسبع سنين (علي ﷺ)
- ٤٣ صلّيت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من الناس (علي ﷺ)
- ١٦٩ ضعوه في يده اليسرى، فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (النبي ﷺ)
- ٢٣١ ضغائن في صدور أقوام لا يدونها (النبي ﷺ)
- ٧٦ طلبني النبي ﷺ فوجدني في حائط (علي ﷺ)
- ٤٤ عبت الله قبل أن يعبه أحد من هذه الأمة خمس سنين (علي ﷺ)
- ٢٦٣ عد عمران بن الحصين فإنه مريض (النبي ﷺ)
- ٢٧١ عرض لعلّي رجلان في خصومة ... (الإمام الباقر ﷺ)
- ٣٤٢ عزمت عليكم لما حبستم الرجل ... (علي ﷺ)
- ٢٠٤ علماء الأرض ثلاثة ... (عبدالله بن مسعود)
- ٧٩ على باب الجنة مكتوب: لا إله إلا الله ... (النبي ﷺ)
- ٢١٩ عليّ من أهل البيت لا يقاس بهم (عبدالله بن عمر)
- ٦٥ عليّ منك بمنزلة هارون من موسى (الحديث القدسي)
- ٦٠ عليّ منّي بمنزلة رأسي من جسدي (النبي ﷺ)
- ٣٦٤.٦٤ عليّ منّي كمنزلتي من ربّي (النبي ﷺ)
- ٩٤ عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عني إلا أنا أو علي (النبي ﷺ)
- ٣٦٥.٨٦ عليّ مولى من كان رسول الله ﷺ مولاه (عمر بن الخطاب)
- ٢٣١ عليّ يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا (النبي ﷺ)

- ٧٧ عليّ يقضي ديني ويُجزر مواعيدي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٥٥ غفر الله لك يا عامر (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣٣ فإنّ وصيّتي ووارثي يقضي ديني و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٣٥ فزت وربّ الكعبة... (عليّ عليه السلام)
- ٨٩ فلا تبغضه [يعني عليّاً]، وإن كنت تحبّه... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٥٤ فما أحببت الإمارة إلّا يومئذ (عمر بن الخطّاب)
- ٣٢٢ فما بكم عن عليّ؟ فوالله إنّي لأرى إن قد ولي شيئاً من أموركم... (عمر بن الخطّاب)
- ٦٦ فوالله ما تمنّيت الإمارة إلّا يومئذ (عمر بن الخطّاب)
- ٣٢٩ في عليّ ثلاث خلال (عمر بن الخطّاب)
- ٢٥٧ فيك مثل من عيسى عليه السلام (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٧٩ قاتلت يوم بدر قتالاً... (عليّ عليه السلام)
- ١٥٤ قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٢٨ قام عليّ بن أبي طالب بالريذة (مالك بن الجون)
- ١٦٧ قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن (الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام)
- ١٣٣ قد أمرني ربّي عزّوجلّ بذلك (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٣١ قدم عليّ قوم من أهل البصرة من الخوارج (زيد بن وهب)
- ٣٠٩ قدم عليّ بن أبي طالب مال من إصبهان (كليب [بن شهاب])
- ٣٣٩ قدمت دمشق وأنا أريد الغزو (ابن شهاب الزهري)
- ٣٤ قدمت المدينة أطلب العلم (قيس بن عبّاد)
- ٢٤٥ قضاء قضاء الله على لسان نبيكم (عليّ عليه السلام)
- ٣٠٤ قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: مالك تنوّق في قريش وتدعنا؟ (عليّ عليه السلام)
- ٢٤٠ قلت لعليّ بن أبي طالب: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله (عبدالله بن الحارث)
- ٢٦٧ قل ربّي الله ثمّ استقم (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣٣ قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيته؟ (أنس)
- ٢٧ قم أبا تراب (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٧٦ قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي (النبي صلى الله عليه وآله)

- ٢٧٥ قم يا حسن فاجلده (عليّ ﷺ)
- ٢٩٣ قيل لعلّي: يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ (عمرو بن قيس)
- ١٦٦ كان أبي يسمر مع عليّ (عبدالرحمان بن أبي ليلى)
- ٢٦١ كان إذا دخل علينا عليّ وأبي عندنا لا يملّ النظر إليه (عائشة بنت أبي بكر)
- ٢٨٣ كان أكثر كلام عليّ ﷺ: الحمد لله (الإمام الصادق ﷺ)
- ٣٩ كان أول من أسلم عليّ بن أبي طالب (زيد بن أرقم)
- ٥٩ كانت قدراً من الله (عائشة)
- ١٤٠ كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليّ، فكره أن يتحرك... (أسماء بنت عميس)
- ١٣٩ كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليّ وهو يوحى إليه (الإمام الحسين بن عليّ ﷺ)
- ٢٨٧ كان رسول الله ﷺ إذا أتى بجنائز لم يسأل عن شيء من عمل الرجل (عليّ ﷺ)
- ٢٧٦ كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن (سمرة بن جندب)
- ١٦٨ كان عليّ أخذاً راية رسول الله ﷺ يوم بدر (ابن عباس)
- ٧٩ كان [عليّ ﷺ] أشدنا برسول الله ﷺ لزوماً وأولنا به لحوقاً (ابن عباس)
- ٤٠ كان عليّ أول من أسلم بعد خديجة (ابن عباس)
- ١٨٠ كان [عليّ ﷺ] قد ملئ جوفه حكماً و... (ابن عباس)
- ٢٣٨ كان عليّ والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه (الحسن بن أبي الحسن البصري)
- ٣١٠ كان عليّ يغذي ويعشي و... (الأعمش)
- ٣١٠ كان عليّ يقمّ فينا الوزس بالكوفة (كريمة بنت همام)
- ١٨٧ كان عمر حاجباً فجاءه رجل قد لطمت عينه (محمد بن زياد)
- ١٨١ كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو حسن (سعيد بن المسيّب)
- ١٨٧ كان عمر يطوف بالبيت وعليّ يطوف أمامه
- ٥٢ كان عند النبي ﷺ طير... (أنس بن مالك)
- ١٨٠ كان قد ملئ جوفه حكماً و... (ابن عباس)
- ١٠٠ كان كاتب كتاب الصلح يوم الحديبية عليّ بن أبي طالب (ابن عباس)
- ٢٩٤ كان لباسه [يعني عليّ ﷺ] الكرايس السنبلاية (أمّ سليم)
- ٢٩٣ كان لعلّي امرأتان (عليّ بن ربيعة)

- ٢٨٣ كان لعلّي بيت في المسجد يتحنّث فيه (سعد بن أبي وقاص)
- ١٧٢ كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد (زيد بن أرقم)
- ٢٦٢.٥٨ كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه وآله أخرج معه في الأسفار (معاذة الغفارية)
- ٢٧٠ كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله (محمد بن كعب القرظي)
- ٢٣٤ كان من بقي من الخوارج تعاقدوا على قتل عليّ (الزبير بن مكار)
- ٢٧ كان من نعمة الله على عليّ بن أبي طالب ... (مجاهد بن جبر)
- ١٦٩ كسرت يد عليّ يوم أحد (عليّ عليه السلام)
- ٢٥٤ كساني رسول الله صلى الله عليه وآله حلة سبراء (عليّ عليه السلام)
- ١٨٥ كلّ أحد أفتقه منّي (عمر بن الخطاب)
- ٢٩٧ كلمة حقّ أريد بها باطل (عليّ عليه السلام)
- ٢٩٧ كلوا بسم الله (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٥٢ كنت إذا سألت النبي صلى الله عليه وآله أعطاني (عليّ عليه السلام)
- ٤٤ كنت اسرءاً تاجراً فقدمت الحجّ (عفيف الكندي)
- ٢٣٠ كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة (عليّ عليه السلام)
- ٢٨ كنت أنا وعليّ رفيقين (عمار بن ياسر)
- ٦٧ كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٨٠ كنت أنطلق أنا وأسامة إلى أصنام قريش (عليّ عليه السلام)
- ٣٠٤ كنت رجلاً مذاه (عليّ عليه السلام)
- ٢١٢ كنت رجلاً من غفار (أبو ذر)
- ٢٥٢ كنت شاكياً فعزّ بي رسول الله (عليّ عليه السلام)
- ١٣٦ كنت عند عليّ فأتاه رجل فقال له: ما كان النبي صلى الله عليه وآله أسراً إليك؟ ... (عامر بن وائلة)
- ٢٢١ كنت عند عمر إذ ولّى السّنة الأمر (عمرو بن ميمون)
- ١٧٧ كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليّاً مقبلاً (أنس بن مالك)
- ١٤٩ كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي (أنس بن مالك)
- ٢٧٢ كنت مع عليّ بن أبي طالب بصّفين (الحارث الهمداني)
- ١٧١ كنّا جلوساً تنتظر النبي صلى الله عليه وآله فخرج علينا من بعض بيوت نسائه (أبو سعيد الخدري)

- ٣٣ كُنَّا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان (أبو سعيد التيمي)
- ٢٢٣ كُنَّا نتحدَّث أن أفضل أهل المدينة عليّ بن أبي طالب (عبدالله بن مسعود)
- ١٩٢ كُنَّا نتحدَّث أن أفضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب (عبدالله بن مسعود)
- ٢٠٦ لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله (النبي ﷺ)
- ١٥٤ لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحبّ الله ورسوله (النبي ﷺ)
- ٢٣٤ لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (عليّ ﷺ)
- ١٦٧ لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفزار (النبي ﷺ)
- ١٥٩ لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله (النبي ﷺ)
- ١٦٠ لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفزار (النبي ﷺ)
- ١٥٤ لأعطين الراية غداً رجل يحبّه الله ورسوله يفتح الله عليه (النبي ﷺ)
- ١٥٣ لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه (النبي ﷺ)
- ١٥٧ لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله (النبي ﷺ)
- ١٥٥ لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله عليه (النبي ﷺ)
- ٣٢١ لئن وليتم هذا الأجلح ليركن بكم الطريق (عمر بن الخطاب)
- ١٩٠ لا أبقاني الله بعدك يا عليّ (عمر بن الخطاب)
- ٢٥٥ لا أرضى لك شيئاً أكره لنفسى (النبي ﷺ)
- ٩٤ لا إله إلا الله، محمد رسول الله، نصرته بعليّ
- ٢١١ لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه (جبريل ﷺ)
- ٩٠ لا تبغضه [يعني عليّاً] فإن له في الخمس أكثر (النبي ﷺ)
- ٧٤ لا تذكر عليّاً إلا بخير (عمر بن الخطاب)
- ٣٢٦ لا تريدوني، فأني لكم وزير خير مني لكم أمير (عليّ ﷺ)
- ٢٩٩، ١٤٦ لا تقرب امرأتك حتى آتيك (النبي ﷺ)
- ٨٩ لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه و... (النبي ﷺ)
- ١٨٥ لا حدّ علي معترف بعد بلاء (النبي ﷺ)
- ٩٦ لا، لكن جبريل جاءني ... (النبي ﷺ)
- ٣٣٣ لا، ولكن اجسوا الرجل (عليّ ﷺ)

- ١٧١ لا، ولكن خاصف النعل (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٣١ لا، ولكني مقتول بضربة عليّ هذه... (علي عليه السلام)
- ١٣٦ لا والله ما عندنا من كتاب تقرأه إلا كتاب الله (علي عليه السلام)
- ٢٤٤ لا يفضك مؤمن ولا يحبك منافق (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٧٥ لا يبقى باب في المسجد إلا سدّ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٢٩، ١٢٩ لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٤٤ لا يحبّ عليّاً منافق، ولا يفضّه مؤمن (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٠٣ لا يحبّه إلا مؤمن ولا يفضّه إلا منافق (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٠٥ لا يحلّ لخليفة من مال الله إلا قصعتان (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٠٦ لا يذهب بها إلا رجل منّي وأنا منه (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢١٣ لا يلتقي مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلّي و... (ابن الحنفية)
- ٦٦ لتسلمن أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٢٨ لتصنع العرب ما شاءت، فليس لها أحد ينهاها (عائشة بنت أبي بكر)
- ٢٠٤، ٤٢ لعلّي أربع خصال ليست لأحد غيره (ابن عباس)
- ٢٣٤ لعلّي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣٧ لمن الله من لمن والديه و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٨٠ لقد اشتدّ حزني، واشتدّ فاقتي، وطال سقمي (فاطمة عليها السلام)
- ١٧٤ لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال... (ابن عمر)
- ٢٨٤ لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأبني لأربط الحجر عليّ بطني من الجوع (علي عليه السلام)
- ٦٩ لقد صلّت الملائكة عليّ وعليّ عليّ لأننا كنا نصليّ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٤٣ لقد عهد إليّ النبي الأُمّي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبّك إلا مؤمن (علي عليه السلام)
- ١٦٧ لقد فارقكم رجل إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعطيه الراية (الإمام الحسن بن علي عليهما السلام)
- ١٦٨ لقد فارقكم رجل ما سبقه الأوّلون بعلم (الإمام الحسن بن علي عليهما السلام)
- ٣٢٥ لقي عمر عليّاً فقال... (عاصم بن عمر)
- ٢٣٠ لك في الجنة أحسن منها (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣٢ لكلّ نبي وصيّ ووارث، وإنّ عليّاً وصيّ ووارثي (النبي صلى الله عليه وآله)

- ٢٩٣ لَمَّا أُرْسِلَ عِشْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ فِي الْيَعْقِيبِ (ابن أبي مليكة)
- ٢٣٢ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي (النبي ﷺ)
- ٦٩ لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِمَلِكٍ جَالِسٍ عَلَى سُرِيرٍ مِنْ نُورٍ (النبي ﷺ)
- ٢٩٩ لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا (أبو سويد المدني)
- ١٤٩ لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بِعَلِيِّ (ابن عباس)
- ١٤٨ لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ قَالَ: يَا أُمَّ أَيْمَنَ زَوْجِي ابْتَنِي إِلَى عَلِيٍّ (أنس بن مالك)
- ٣٤٢ لَمَّا قَتَلَ ابْنُ مَلْجَمٍ عَلِيًّا قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ... (هشيم مولى الفضل)
- ٩٤ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ يَوْمِ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ... (علي ﷺ)
- ١٧١ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (علي ﷺ)
- ٩٦ لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ... (علي ﷺ)
- ٣١١ لَمَّا نَزَلَتْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ... (علي ﷺ)
- ٦١ لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَرَفَ ... (سعد بن أبي وقاص)
- لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب
- ٢٣٨ (أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل بن إسحاق والنسائي)
- ١٩٠ لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سلوني إلا علياً (سعيد بن المسيب)
- ٩٦ لن يؤدِّيَ عنك إلا أنت أو رجل منك (جبرئيل ﷺ)
- ١٤٥ لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة و... (النبي ﷺ)
- ١٨٠ لو لا عليٌّ لهلك عمر (عمر بن الخطاب)
- ٢٠٣ لو لآك ما عرف المؤمنون (النبي ﷺ)
- ٢٥٧ ليحبتني أقوام حتى يدخلوا النار في بحتي (علي ﷺ)
- ٢١٢ ليس آية في كتاب الله عز وجل فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أولها و... (ابن عباس)
- ١٣١ ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي ... (النبي ﷺ)
- ٩٣ ليلة أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن ... (النبي ﷺ)
- ٦٦ لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفي (النبي ﷺ)
- ٢٦٧ ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً (النبي ﷺ)
- ٣٢٤ ما آسى على شيء إلا آتني لم أقاتل مع علي الفقة الباغية (ابن عمر)

- ١٩٦ ما أجد فيها إلا ما قال علي (النبى ﷺ)
- ٣٠٧ ما أوزأكم من مالكم؟ (علي ﷺ)
- ٢٤٢ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي (النبى ﷺ)
- ١٤٦ ما ألوت أن أنكحتك أحب أهلي إلي (النبى ﷺ)
- ١٩٨ ما اتجنته ولكن الله اتجاء (النبى ﷺ)
- ٢٧٠ ما انتفعت بكلام بعد النبي ﷺ إلا شيء كتب به إلي علي بن أبي طالب (ابن عباس)
- ٩٧ ما بدلي أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت (النبى ﷺ)
- ٣١١ ما ترى ديناراً؟ (النبى ﷺ)
- ٨٨ ما تريدون من علي؟ إن علينا مني (النبى ﷺ)
- ٢٧٤ ماذا قلت حين فرضت الحج؟ (النبى ﷺ)
- ٥٨ ما رأيت رجلاً كان أحب إلي رسول الله من علي (عائشة)
- ١٦٥ ما رمدت عيني منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي و... (علي ﷺ)
- ١٦٥ ما رمدت منذ تغل النبي ﷺ في عيني (علي ﷺ)
- ١٦٧ ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب (سعيد بن المسيب)
- ٢٧ ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب (سهل بن سعد)
- ١٣٧ ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئاً يكتبه على الناس (علي ﷺ)
- ٢٤٦ ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً (جابر بن عبد الله)
- ٢٤٧ ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا بثلاث... (أبو ذر الغفاري)
- ٣٠٤ مالك تنوق في قريش وتدعنا؟ (علي ﷺ)
- ٢٩٤ مالك وللبوسي؟ إن لبوسي هذا أبعد من الكبر (علي ﷺ)
- ٣٠٣ مالكم وللباسي هذا؟ هو أبعد من الكبر (علي ﷺ)
- ٢٦٤ ما مررت بسعاء إلا وأهلها يشاقون إلي علي بن أبي طالب (النبى ﷺ)
- ٦٧ ما من نبي إلا وله نظير في أمته، وعلي نظيري (النبى ﷺ)
- ١٤٧ ما يبكيك وقد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأحسنهم خلقاً (النبى ﷺ)
- ٢٧٣ ما يسكنك بمثل هذا المنزل؟ (أبو فضالة)
- ٣٤١ ما ينظر أشقاها؟ عهد إلي رسول الله... (علي ﷺ)

- ١٣٦ المدينة حرم ما بين غير إلى تور (النبي ﷺ)
- ١٦٤ معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ... (النبي ﷺ)
- ٧٩ مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله ... (النبي ﷺ)
- ٩٣ [مكتوب على ساق العرش:] محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته به (النبي ﷺ)
- ٢٤٧ من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر ... (النبي ﷺ)
- ٣٢٨ من أحب أن يلحقنا فليلحقنا (علي ﷺ)
- ٧٠ من أحب علينا فقد أحبتي و... (النبي ﷺ)
- ٢٤٢ من أحبك فقد أحبتي و... (النبي ﷺ)
- ٢٤٢ من أحبتي وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي ... (النبي ﷺ)
- ٢٥٩ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ... (النبي ﷺ)
- ٢٦٠ من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ... (النبي ﷺ)
- ٣٤٠ من أشقى الأولين يا علي؟ (النبي ﷺ)
- ٧٣ من أطاعك فقد أطاعني، ومن ... (النبي ﷺ)
- ٧٣ من أطاعني فقد أطاع الله، ومن ... (النبي ﷺ)
- ٢٢٨ من أغضبه فقد أغضبني (النبي ﷺ)
- ٧٠ من تولّى علياً فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله (النبي ﷺ)
- ٧١ من سب علياً فقد سبني (النبي ﷺ)
- ٣٢٩، ٦٥ من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم ... (أبو بكر)
- ٢٠٢ من عسى أن يحملها يوم القيامة ... (النبي ﷺ)
- ٢٩٢ من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ (علي ﷺ)
- ٢٨٩ من كان أكرم الناس على عهد رسول الله؟ (أبو إسحاق السبيعي)
- ١٧٠ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (النبي ﷺ)
- ٢٠٧ من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه (النبي ﷺ)
- ٨٣ من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، اللهم ... (النبي ﷺ)
- ٣٢٩، ٢٠٣، ٨٥-٨٢، م٨١ من كنت مولاه فعلي مولاه (النبي ﷺ)
- ٩٠ من كنت وليه فعلي وليه (النبي ﷺ)

- ١٥٧ من يأخذها بحقها (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٩٣ من يستقي لنا من الماء؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٠٦ من يشتري مني سيفي هذا؟ (علي عليه السلام)
- ٣٠٦ من يشتري مني هذا السيف (علي عليه السلام)
- ٧٧ من يضمن عني ديني ومواعيدي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٢٦ نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٦٤، ٢٦٣-٢٦١ النظر إلى عليّ عبادة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٦٤-م٢٦١ النظر إلى وجه عليّ عبادة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣١ نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب فقال: أنت سيد... (ابن عباس)
- ٢٠١ نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ (مناد من تحت العرش)
- ٢١٠ نم علي فراشي واتشح بيردي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٧١ هاهنا مناخ ركائبهم و... (علي عليه السلام)
- ٦٥ هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وآله (أسماء بنت عميس)
- ٢٦٦ هبط عليّ جبريل عليه السلام بأن الله باهى بالمهاجرين والأنصار (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٥٢ هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٣٠ هذا عليّ فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٧٧ هذا المقبل حجتي عليّ أمتي يوم القيامة (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٨٦ هذا مولاي ومولى كل مؤمن و... (عمر بن الخطاب)
- ٩٠ هذا وليي وأنا وليه، واليت من... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٩٣ هذه بقية نفقتنا من يسع (علي عليه السلام)
- ٢٨٨، ٢٨٧ هل علي صاحبكم دين (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٧٨ هل لك في فاطمة تعودها؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٨٢ هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت... (عمر بن الخطاب)
- ١٧٠ هو خاصف النعل (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٤٢ والذي أحلف به إن كان عليّ لأعرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله (أم سلمة)
- ٢٤٢ والذي فلق العيئة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله التي... (علي عليه السلام)

- ٣٣١ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِتَخْضِبْنَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٢٤٣ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَذَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لِعَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ١٥٨ وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطَيْتَهَا رَجُلًا لَا يَفْرَ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٢٩٤ وَاللَّهُ إِنَّكَ لَطَيِّبُ الرِّيحِ ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٢٩٩ وَاللَّهُ قَدْ طَحَنْتَ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ (فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ)
- ٢٧٩ وَاللَّهُ لِأَذْوَقَنَّ مَا ذَاقَ حَمْزَةٌ ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٢٩٩ وَاللَّهُ لَا أَعْطَيْكُمَا وَأُدْعَى أَهْلَ الصَّفَةِ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ١٧٩ وَاللَّهُ لَقَدْ أَعْطَى عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَ... (ابْنُ عَبَّاسٍ)
- ٢٩٩ وَاللَّهُ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدْ اشْتَكَيْتَ صَدْرِي ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٣٠٦ وَاللَّهُ مَا أَخْتَمَ عَلَيْهِ بِخَلًّا ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٢٧٩ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَطْرَحَ لِنَفْسِهِ فِي مَتَلَفٍ مِنْ عَلِيٍّ (ابْنُ عَبَّاسٍ)
- ٢٦ وَاللَّهُ مَا سَمَّاهُ إِتْيَاهُ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ (سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ)
- ٧٩ وَلِمَ تَرَانِي تَرَكْتِكَ؟ إِنَّمَا تَرَكْتِكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٦٨ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفَى وَكَفَى عَلِيٍّ فِي الْعَدْلِ سِوَاءِ (النَّبِيِّ ﷺ)
- ١٤٩ يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ يَنْزِلُ الْقَضَاءُ بَعْدَ (النَّبِيِّ ﷺ)
- ٢٨ يَا أَبَا تَرَابٍ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٣٢٣ يَا أَبَا حَسَنِ، مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْبَلَدِ؟ (أَبُو فَضَالَةَ)
- ٣٢٥ يَا أَبَا الْحَسَنِ، نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ هَلْ اسْتَخْلَفَكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ)
- ٣٢٥ يَا أَبَا الْحَسَنِ، نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَاكَ الْأَمْرَ؟ (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ)
- ٢٧٣ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٢٧٣ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا شَأْنُكَ؟ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٣٢٣ يَا أَبَا فَضَالَةَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُوَثِّرَ (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ٢٧ يَا أَبَا الْيَقْطَانَ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَوْلَاءَ ... (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- ١٤٧ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، زَفِّي ابْتِنِي إِلَى عَلِيٍّ (النَّبِيُّ ﷺ)
- ٣١٨ يَا أُمَّ سَلْمَةَ، هَذَا قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ ... (النَّبِيُّ ﷺ)
- ١٥٠ يَا نَسْرًا، أَخْرَجَ وَادِعَ لِي أَبَا بَكْرٍ (النَّبِيُّ ﷺ)

- ٥٤ يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٤٥ يا أيها الناس، أوصيكم بحبّ ذي قرنيها (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٣٤ يا بني، رأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومة نمتها (علي عليه السلام)
- ٧٧ يا بني عبدالمطلب، إني بعثت إليكم خاصة و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٤١ يا بني عبدالمطلب، لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً (علي عليه السلام)
- ٢٧٩ يا حيّ يا قيوم (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٠٠ يادنيا، غرّي غيري (علي عليه السلام)
- ٨٠ يا رسول الله، أتحبّ هذا؟ (العبّاس بن عبدالمطلب)
- ١٥٣ يا رسول الله، أقانلهم حتى يكونوا مثلنا؟ (علي عليه السلام)
- ٩٧ يا رسول الله، إني لست باللّسنّ (علي عليه السلام)
- ٢٦٧ يا رسول الله، أوصني... (علي عليه السلام)
- ٦١ يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ (علي عليه السلام)
- ١٤٨ يا رسول الله، زوجتني برجل فقير لا شيء له (فاطمة عليها السلام)
- ٦١ يا رسول الله، ما تخلفت عنك في غزاة قط (علي عليه السلام)
- ١٣٣ يا رسول الله، من وصيك؟ (سلمان)
- ٢٠٢ يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ (جابر بن سمرة)
- ١٣٣ يا سلمان، من كان وصي موسى؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٠٨ يا شيخ، أحسن بيّمي (علي عليه السلام)
- ٣٠٣ يا صاحب التمر، خذ تمر (علي عليه السلام)
- ٢٩٠ يا صفراء، يا بيضاء، غرّي غيري (علي عليه السلام)
- ٢٦٢.٥٨ يا عائشة، إنّ هذا أحبّ الرجال إليّ و... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٨ يا عبّاس، إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٧٥ يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده (علي عليه السلام)
- ٣٤٠ يا عليّ، أتدري من أشقى الأولين؟ (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٠٣ يا عليّ، أعطيت ثلاثاً لم يجتمعنّ لغيرك... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٢٠ يا عليّ، اكتب: هذا ما اصططح... (النبي صلى الله عليه وآله)

- ٢٠٢ يا علي، أما ترضى أنك تُكسى إذا كُسيَت (النبي ﷺ)
- ٢٢٨ يا علي، أما ترضى أنك معي في الجنة (النبي ﷺ)
- ٦٣، ٣٩ يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً... (النبي ﷺ)
- ٥٢ يا علي، إنك أول من يقرع باب الجنة (النبي ﷺ)
- ٢٣٠ يا علي، إن لك بيتاً في الجنة (النبي ﷺ)
- ٢٢٩ يا علي، إن لك كنزاً في الجنة (النبي ﷺ)
- ٢٣١ يا علي، إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم (النبي ﷺ)
- ١٥٢ يا علي، إن الله أمرني أن أزوجهك فاطمة (النبي ﷺ)
- ١٣٥ يا علي، أوصيك بالعرب خيراً (النبي ﷺ)
- ٢٥٣ يا علي، إيتاك ودعوة المظلوم (النبي ﷺ)
- ١٣٩ يا علي، صليت العصر (النبي ﷺ)
- ٢٤٩ يا علي، طوبى لمن أحببك وصدق فيك (النبي ﷺ)
- ٢٨٩ يا علي، كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة (النبي ﷺ)
- ١٧٦ يا علي، لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك (النبي ﷺ)
- ٢٤١ يا علي، ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله و... (النبي ﷺ)
- ٢٣٣ يا علي، معك يوم القيامة عصاً من عصي الجنة (النبي ﷺ)
- ٧٣ يا علي، من فارقتي فقد فارقت الله، ومن فارقتك فقد فارقتني (النبي ﷺ)
- ٢٢٦ يا علي، يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل (النبي ﷺ)
- ٦٩ يا عمرو، والله لقد آذيتني (النبي ﷺ)
- ٢٤٠، ٨٠ يا عم، والله أشد حباً له مني (النبي ﷺ)
- ٣٠١ يا فاطمة، أخبرت أنك جنت، فهل... (النبي ﷺ)
- ٢٧٧ يا بيتك، قد أخذنا فألك من فيك (النبي ﷺ)
- ٦٥ يا محمد، إن ربك يقرنك السلام ويقول لك: علي منك... (جبريل ﷺ)
- ١٣٠ يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً (النبي ﷺ)
- ١٧٠ يا معشر قريش، لتنتهون أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم... (النبي ﷺ)
- ٣١٥ يخرج من أممي قوم يقرأون القرآن (النبي ﷺ)

٢٩٣

يخشع القلب ويقتدي به المؤمن (عليه السلام)

٣-٤

يفعل ذكره ويتوضأ (النبي صلى الله عليه وآله)

٢٥٧

يهلك في رجلا (عليه السلام)

١٣٩

يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي (النبي صلى الله عليه وآله)

فهرس الأشعار

ألا يساحمزل للشرف النواء	وهنّ معقلات بالفناء
قد عَلِمْتُ خبير أتي مرحب	شاكي السلاح، بطل مجرّب
نظروا إليك بأعين حمرة	نظر التيوس إلى سفار الجازر
أحياءهم خزي على أمواتهم	والميتون مسبة للفاير
قد عَلِمْتُ خبير أتي عامر	شاكي السلاح، بطل مغامر
الطاعن الطعنة يوم الوغى	ينهل منها الأسل الناهل
والله لو لا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
أنا الذي سئني أتي حيدره	كليث غابات كريد المنطرة
لا سيف إلا ذو الفقار	ولا فتى إلا عليّ
إنّ الأمير بعده عليّ	وفي الزبير خلف رضي

ص ٢٩٥

ص ١٥٥

ص ٧١

ص ٧٢

ص ١٥٦

ص ٢٦٨ [النايعة]

ص ١٥٦

ص ١٥٧، ٣٥

ص ١٦٩

ص ٣٢٢

فهرس الأعلام والألقاب والكنى

[أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد] بن
شاذان [أبو بكر البزاز]: ٢٤٧
أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني
القزويني، أبو الخير الحاكمي: ٣٠، ٤١، ٨١،
٩٠، ٩٤، ١٣١، ١٤٧، ١٥١-١٥٣، ١٦١،
١٦٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٤،
٢٨١، ٢٨٩، ٣١٧
أحمد بن حنبل: ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥،
٤٦، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١-٧٤،
٧٦-٧٧، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١-٩٣، ٩٧،
٩٨، ١١٠-١١٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠،
١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦،
١٥٦، ١٥٧-١٦٠، ١٦١، ١٦٧-١٦٨، ١٦٩،
١٧١-١٧٥، ١٧٨-١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨،
١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥،
٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤،
٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩،
٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤،
٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣-٣١١

حرف الألف

آدم عليه السلام: ٦٧م، ١٣٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٥٩
إبراهيم النبي عليه السلام: ٤٦، ١-٢م، ٢٣٢م، ٢٥٩م،
٢٦٠م
[إبراهيم بن عبدالله البصري] أبو مسلم: ٢٥١م
إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبداللطيف
الحندي: ٢٢، ٢٩، ٢٧، ٥٨، ٧٤، ١٣٠،
٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٣، ٣٢٧، ٣٢٧
إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري:
٢٥١
إبليس: ٢١٠
الأهري: ٢٦٢
ابن أبي الفراتي = أحمد بن محمد بن أحمد بن
أبي الفراتي، أبو الفضل
أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر: ٣٤٧
أحمد: (نِسَابًا): ٦٩
أبو أحمد = حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل
بن الحرث
[أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل] أبو بكر
الإسماعيلي ٧٣، ١٩٣

- إسحاق بن يوسف: ٣٢٥.
 إسرائيل [الملك]: ٩٣.
 أسماء بنت عميس: ٦٢، ٦٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥.
 ١٤٦، ٢٩٨، ٣٤٧.
 إسماعيل [بن إبراهيم]: ١٣.
 إسماعيل بن إسحاق القاضي: ٢٣٨.
 إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي، أبو سعد
 ابن السنان: ٣٩، ٦٣-٦٦، ٦٨، ٧٤، ٨٢، ٨٣،
 ٨٦، ٨٧، ١٢٩، ١٥٢، ١٧٤، ١٨١، ١٨٣،
 ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٤٦.
 الإسماعيلي = أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن
 إسماعيل الإسماعيلي
 الأشعث بن قيس الكندي: ٤٥.
 الأصغ بن نباتة: ٢٧١.
 الأعمش: ٩٤، ١٠٥، ١٢١، ١٣٦، ١٤٩، ١٩٤.
 ٢٤٠، ٢٤٣-٢٤٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣١٠.
 أقمر بن عمرو: ٣٠٧.
 أكيدر [بن عبد الملك بن عبد الحي الكندي، ملك
 دومة الجندل]: ٢٥٥.
 أبو أمامة: ٢١٢.
 أمامة بنت أبي العاص بن الربيع: ٣٤٧.
 أمامة بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨.
 أمير المؤمنين: [علي عليه السلام]: ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥،
 ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤، ٢٣٦، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٣،
 ٣٠٢، ٣٠٦-٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠.
 ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٤٠.
 أحمد بن شعيب بن علي النسائي،
 أبو عبد الرحمان: ٩٥، ٩٦، ١٤٨، ٢٠٧، ٢٣٩،
 ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٤.
 أحمد بن عمرو بن الضحّك بن مخلد الشيباني،
 أبو بكر بن أبي عاصم: ٤١، ٤٢، ٧٩،
 ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٤٢.
 أحمد بن فارس [بن زكريا] أبو الحسين اللغوي:
 ٢٨٥.
 أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ السلفي،
 أبو طاهر: ٢٢، ٤٣، ٦٢، ٩٨، ١٩١، ١٩٦،
 ٢١١، ٢١٣، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٢٧.
 [أحمد بن محمد بن أحمد] بن أبي الفراتي
 [أبو الفضل]: ٢٦٣.
 [أحمد بن محمد بن بكر] أبو روق الهزاني: ٢٨٣.
 أحمد بن [نصر بن عبدالله بن الفتح] الذارع،
 أبو بكر: ٣٤٣.
 أحيمر ثمود (لقب قدار بن سالف، عاقر ناقة
 صالح): ٢٨.
 الأحف بن قيس: ٣٢٤.
 أذينة العبدي: ١٨٢.
 أسامة بن زيد: ١٣٨، ٢٣٦، ٢٨٠، ٢٨١.
 ابن إسحاق: ٢٨، ٣٧، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٦١، ١٣٣،
 ١٣٨ م، ١٥٩، ١٦٠، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٨٠، ٣٢٦،
 أبو إسحاق السبيعي: ٢٨٣، ٢٨٨.

أحمد بن منيع البغوي أبو القاسم
بكار بن قتيبة [بن أسد بن عبيد الله البكرائي]:
٣٢٠

أبو بكر الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن
إسماعيل

أبو بكر بن علي بن أبي طالب: ٣٤٦
أبو بكر بن فارس = يوسف بن القاسم بن يوسف
بن فارس

أبو بكر بن أبي قحافة: ٢٩، ٣٨، ٤١، ٥٢، ٥٩،
٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٩١، ٩٤-٩٦،

٩٨-١٠٠، ١٠٢-١٢٩، ١٣١، ١٣٦، ١٤١،

١٤٣، ١٤٧-١٥١، ١٥٧-١٥٩، ١٦٤،

١٧٠-١٧٣، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨،

٢١٧-٢٢١، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦،

٢٢٧، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤٦، ٣٤٧،

بلال [مؤذن رسول الله]: ١٤٤، ٢٢٦، ٢٤٨، م،

٢٨٥

أم البنين بنت حزام بن خالد الوهيدية الكلابية:

٣٤٧

البورقي = محمد بن سعيد بن محمد المروزي،

أبو عبدالله

بيضة البلد: (من ألقاب علي عليه السلام): ٣١

حرف التاء

أبو تراب: (كنية أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٦، م،

٢٧-٢٩، ١٦٠،

الترمذي: ٣٩، ٤٢، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٧٥، ٨٤،

٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٧،

الأمين: (من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام): ٣١

أنس بن مالك: ٤٢، ٥٢-٥٦، ٥٩، ٦٥، ٦٧، ٩١،

٩٥، ١٠٩-١١٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨،

١٤٩-١٥٢، ١٧٧، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٤،

٢٥٣، ٢٤٨، ٢٣٧

الأنصاري [أبو محمد عبد الباقي]: ٢٥٠

أم أيمن: ٥٥، ١٤٤، ١٤٥،

أبو أيوب الأنصاري: ٦٨، ٨١، ٨٢، ٩١، ١٤٩،

حرف الباء

البالي = الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدي

أبو بحر = عبد الرحمان بن أبي بكر

اليخاري: محمد بن إسماعيل: ٢٦-٢٨، ٤٦،

٥١، ٥٥، ٦١، ٩٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٣٦، ١٣٧،

١٥٣، ١٥٥، ١٦٣، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٩،

٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٣،

ابن البخري = محمد بن عمرو بن البخري

أبو جعفر

البراء بن عازب: ٦٠، ٨٢، ٣١٣، م

بريدة الأسلمي = بريدة بن حصيب

بريدة بن حصيب أبو عبدالله الأسلمي: ٨٥، م،

٨٨-٩٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨،

١٥٩، ٢٣٩،

بريدة بن سويد بن طارق التيمي: ١٣٦

البغوي = الحسين بن معمر بن الفراء أبو محمد

البغوي = عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن بنت

١٠٩-١١٣، ١١٨، ١٢٥، ١٦١، ١٦٤، ١٨٨،
١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢٧،
٢٣٩، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣،

٢٨٤

حرف التاء

الثقفي = القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن
محمود الثقفي الإصبهاني، أبو عبدالله
الثوري = سفیان الثوري

حرف الجيم

جابر بن سمرة: ٢٠٢
جابر بن عبدالله الأنصاري: ٢٦، ٧٩، ٩١، ٩٥،
٩٦، ١٢٨، ١٤٨، ١٦٠، ١٧٥، ١٩٨، ٢٤٦،
٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٤

جيريل عليه السلام: ٦٥، ٦٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٦،
١٣٠، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ٢٠٣، ٢١٠،
٢٢١، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٩٩

ابن الجراح = عيسى بن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح، أبو القاسم البغدادي
جرموز [بن أوس]: ٢٩١

الجمعد بن بعجة: ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٣١
جمعة بن هبيرة: ٢٢٧

أبو جعفر عليه السلام = الإمام محمد بن علي الباقر
أبو جعفر الثفلي = عبدالله بن محمد الحرّاني،
جعفر بن سليمان التنيسي: ٢٩٧

جعفر بن أبي طالب: ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢٤٧،
جعفر بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧

أم جعفر بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢٧١، ٢٨٥،
٢٨٧

جعفر بن هبيرة المخزومي: ٣٤٨

جمانة بنت أبي طالب: ٢٣

جمانة بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

جميع بن عمير: ٥٧، ٥٨

أبو جهل: ٢١٠، ٢١٣ م

أبو الجهم = العلاء بن موسى بن عطية الباهلي

ابن الجوزي = عبدالرحمان بن علي، أبو الفرج

الجوهري: ٩٦، ١٢٨، ٢٠٨، ٢٥٨، ٢٨٠، ٣٠٠،
٣٣٢

حرف الحاء

أبو حاتم = محمد بن حبان

أبو حاتم [الرازي الحنظلي]: ٦١، ٦٤، ٦٩

الحارث الهمداني: ١٩٦، ٢٤٥، ٢٨٣

حارثة بن سعد بن أبي وقاص: ٢٨٢

حارثة بن مضرب: ١٨٩، ١٩٣، ٣٢٢

أبو حازم: ٢٩٧

الحافظ الثقفي = القاسم بن الفضل بن أحمد
أبو عبدالله الإصبهاني

الحافظ الدمشقي = علي بن الحسن بن هبة الله
بن عساكر

الحافظ السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد

الحاكم [النيسابوري]: ٢٢٣

الحاكمي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف

الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن
البصري

الحسن بن أحمد بن إبراهيم الأسدي البالي:
٢١٤

الحسن بن أبي الحسن البصري: ٢٢٨، ٣١٦،
٣٣٤

الحسن بن عرفة [بن يزيد] العبيدي [أبو علي]:
٢٤٩، ١٦٨

الإمام الحسن بن علي عليه السلام: ١٣٠، ١٦١، ١٦٢،
١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٢٨،

٢٣٠، ٢٤٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٣٧،
٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨

أم الحسن بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

الحسن بن كثير: ٣٣٣

الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله المحاملي:
١٣١، ٢٣٦، ٢٤١

الإمام الحسين بن علي عليه السلام: ٥٢، ١٣٩، ١٦١،
١٦٢، ١٦٤، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠،

٢٧١، ٢٩٧، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٥، ٣٤٨

الحسين بن علي بن إسحاق، نظام الملك الوزير،
أبو علي: ٢٠٢

حسين بن علي [بن الحسين بن علي بن
أبي طالب]: ١٣٩

الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء، أبو محمد
الغوي: ٥٢، ٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩١

الطالقاني القزويني، أبو الخير

ابن حبان = أبو حاتم محمد بن حبان،

حبان بن منقذ: ١٩٠

حجة العرنى: ٤٤، ٤٥، ٤٦، ١٣٥، ٢٩٤،

حشبي بن جنادة: ٦٧، ٨٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٩،
١١٧، ١١٨

أم حبيب الصهباء التغلبية: ٣٤٧

حبيب بن مري التجار، مؤمن آل ياسين: ٢٥

حجبة بن عدي: ٦٢

حذيفة [بن اليمان]: ٢٣٢

الحرث بن جرموز [بن أوس الكوفي المرادي]:
٢٩١

أبو حرب بن أبي الأسود: ١٨١

ابن حرب الطائي = علي بن حرب بن محمد بن

علي بن حبان الطائي أبو الحسن

الحري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن،
أبو الحسن

حريز بن عثمان الحصي: ١٧٥، ٢١٧، ٢٢٠،
٢٢١، ٢٢٤، ٢٥١

حزقيل مؤمن آل فرعون: ٢٥

أبو الحسن: (كنية علي عليه السلام): ٢٥، ٥٣، ٦٨، ٨٦،
٨٨، ١٨٧، ١٨٨، ٢٧٦، ٣٢٣، ٣٢٥

أبو الحسن الحري = علي بن عمر بن محمد بن
الحسن الحري السكري

أبو الحسن الخلمي = علي بن الحسن بن الحسين
أبو حبان التيمي: ٣٠٦

حصين بن جندب بن الحارث، أبو ظبيان الجنبى
الكوفي: ١٨٥، ١٨٦

الحضرمي = محمد بن عبدالله بن سليمان،
أبو جعفر

حُصَيْن بن المنذر، أبو ساسان: ٢٧٥

الحكم بن عتيبة: ٤٣

أبو الحمراء صاحب رسول الله ﷺ: ٩٣، ١٦١،
٢٥٩، ٢٦٠

بنت حمزة بن عبدالمطلب: ٣٠٤

حمزة بن عبدالمطلب: ٥١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٧٩، ٢٩٥

حميد بن عبدالله بن يزيد المدني: ١٩٦

حنش بن المعتمر: ١٢٦، ١٣٥، ١٨٧، ١٩٣

ابن الحنفية = محمد ابن الحنفية

حوثرة بن محمد البصري: ٢٥١

حوراء: ٢٣٢

الحدور العين: ١٥٢

أبو حيان التيمي [يحيى بن سعيد بن حيان]:
٣٠٦

حيدرة: (من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام): ٣١ م،
١٥٦، ١٥٧

حرف الخاء

خالد بن الوليد المخزومي: ٩٠، ٣١٣

الخجندي = إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن
عبداللطيف

خديجة بنت خويلد: ٤٠، ٤٣ م، ٤٥، ٢٠٦

خديجة بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨
الخطابي: ٢٩١ م

الخلعي = علي بن الحسن بن الحسين الخلعي،
أبو الحسن

خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية: ٣٤٥

خيثة بن سليمان [بن حيدرة الأطرايلى،
أبو الحسن]: ١٩١، ٢٢٠، ٢٢١

أبو الخير الحاکمي = أحمد بن إسماعيل بن
يوسف الطالقاني القزويني

أبو الخير القزويني = أحمد بن إسماعيل بن
يوسف الطالقاني

حرف الدال

الدارقطني: ٩٦، ١٢٣، ١٤١، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٨٨،
٣١٤، ٣٤٥، ٣٤٧

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

أبو الدرداء: ٢١٢، ٢٦٨، ٢٦٩

ابن أبي الدنيا: ١٢٠، ١٨٩، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٧٢،
٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٦

الدولابي = محمد بن أحمد بن حنّاد الأنصاري
الرازي

حرف الذال

أبو ذرّ الفقاري: ٣٠، ٤١، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٣،
١١٨، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٧٣، ٣١٢

ذو الأذن الواعي: (من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام):
٣١

ذو النديّة شيطان: ٣١٥، ٣١٧

ذو القرنين: ٢٣٠ م

حرف الراء

الرازي: ١٤١، ٢٦٧

أبو واقع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: ٤٣، ٩٢، ١٥٩

رسول الله صلى الله عليه وآله: كثير

رضوان: (السم ملك): ١٦٨

رفاعة بن رافع الأنصاري: ٢٥١

رقية بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

رملة الصغرى بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

رملة الكبرى بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

أبو روق الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر

رياح بن الحارث: ٨١ م

أبو الريحانتين: (كنية أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٦٦ م

حرف الزاي

زاذان: ٣٠٣

الزبير بن بكار: ٣٣٤

الزبير بن العوام: ٣٧، ١٤٩-١٥١، ٢٤٩، ٢٥٠

٢٦٣، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦

زذ بن حبيش: ١٩٤

أبو الزعراء = عبدالله بن هانئ

الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب

زهير (الشاعر): ٢٠٩

زياد بن أبي زياد: ٨٥

أبو زيد: ١٤٩، ١٦٣

زيد بن أرقم: ٣٩، ٨٢، ٨٣-٨٥، ١٦٤، ١٧٢

١٧٥، ١٩٦، ٢٤٧

زيد بن أبي أوفى: ٢٢٥

زيد بن حارثة: ٢٩٥

زيد بن علي بن الحسين: ١٨٤

زيد بن وهب الجهني: ٢٩٤، ٣٠٣، ٣١٥، ٣١٦

٣٣١، ٣٣٨

زيد بن يشيع: ٦٦

زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٧

حرف السين

ابن السائب = محمد بن السائب الكلبي

سالم بن أبي الجعد: ٣٠، ٨٦، ٣٢٥، ٣٢٢

سالم مولى أبي حذيفة: ٢٧٠

ابن سبع = عبدالله بن سبع

السدّي: ٥٢، ٥٥، ٩١، ١٢١، ١٢٧، ١٦٤، ٢٥٨

ابن السراج: ١٣٥

ابن السري = محمد بن حامد بن السري،

أبو الحسين

أبو سعد الخركوشي = عبدالملك بن أبي عثمان،

محمد بن إبراهيم النيسابوري

سعد بن عبيدة: ١٦٣

أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي: ٣٤٨

سعد بن مالك = سعد بن أبي وقاص

سعد بن معاذ: ٢٧٩

سعد بن أبي وقاص مالك أبو إسحاق: ٦٠ م، ٦١

١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٢

٢٨٢، ٢٩٦

أم سلمة بنت علي بن أبي طالب: ٢٤٨	سعد بن مالك: ٢٤٩
سلمة بن عمرو الأكوغ: ١٥٥، ١٦٠م	السعدي: ١٧٥
سلمة بن كهيل: ٤٤، ٤٦، ٦٢، ٨٥، ٣١٦، ٣٢٥	أبو سعيد الأزدي: ٢٩٢، ٢٩٥
أم سليم: ٢٩٤	أبو سعيد التيمي: ٢٣
[سليمان بن الأشعث] أبو داود [السجستاني]:	أبو سعيد الخدري: ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩،
٢٨٤، ٢٩٨م	١٢٠، ١٣٣، ١٥٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٨٩،
ابن السمان = إسماعيل بن علي بن الحسين،	١٩٢، ٢٠٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨٠،
أبو سعد	٣١٨
سرة بن جندب: ٢٧٦	سعيد بن الأسود الحارثي: ٣٤٨
سهل بن سعد [الساعدي]: ٢٥-٢٧، ١٥٣،	سعيد بن جبيرة: ٧٢، ٨٥، ٢٦٠، ٢٨٦،
٢٩٧، ٢٩٨	سعيد بن زيد: ٢٢٩
سهيل بن عمرو: ١٧١، ٣٢٠م	سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: ١٦٢، ٢٦٩،
سودة بن حنظلة: ٣٤	سعيد بن المسيب: ١٠٢، ١٨١، ١٩٠، ٢٤٩،
أبو سويد المدني: ٢٩٩	٢٥٠
سويد بن غفلة: ٢٧٩	سعيد بن وهب: ٨٤
ابن سيرين: ١٨٧	سفيان الثوري: ٥٢، ٦٢، ١٨١، ٢٤٤، ٢٩٣،
حرف الشين	٣٠٦
ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو بكر	سفينة مولى رسول الله ﷺ: ٥٥، ٢٢٠
البيزاز	ابن السكيت: ٢٩٧، ٣١١
ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص	سكين بن عبدالعزيز العبدى: ٣٣٢
شبيب بن بجرة الأشجعي: ٣٣٥	السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ،
الشريف: (من ألقاب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>): ٣١	سلمان الفارسي: ٤١، ٦٧، ١٣٣، ٢٢٦، ٢٣٣،
شريك العامري: ٢٥٩	٢٣٩
شريك [بن عبدالله النخعي أبو عبدالله الكوفي]:	أم سلمة: ٧٠، ٧٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٦١، ١٦٢،
١٩٤	١٦٤، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٠١، ٣١٨
شعبة: ٨٢، ٨٤، ١٠٢، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٤٧،	سلمة بن الأكوغ = سلمة بن عمرو الأكوغ

الضحّاك بن عمير: ٢٩٤

ضرار الصدائي: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٤

ضرار بن صرد: ١٧٧

حرف الطاء

الطائي = محمّد بن محمّد بن عليّ الهمداني،

أبو الفتوح

طالب بن أبي طالب: ٢٣، ٣٨

أبو طالب بن عبدالمطلب: ٢٣، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٤٦

ابن الطباخ: [لعله تصحيف عن (ابن الصباح) وهو

أبو محمّد المبارك بن الصباح، كما ذكره

المصنّف في مقدّمة الرياض النضرة]: ٢٥١

الطبراني: (سليمان بن أحمد بن أيّوب): ٢٣٣،

٢٤٢

أبو الطفيل = عامر بن وائلة الليثي

طلحة بن عبيدالله: ١٥٠، ١٥١، ٢٥٠، ٣٢٤،

٣٢٦

حرف الظاء

أبو ظبيان = حصين بن جندب بن الحارث

الجنبي الكوفي

حرف العين

عائشة بنت أبي بكر: ٥٧-٥٩، ١٣٠، ١٤١،

١٤٢، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،

٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٨

عاصم بن عمر [بن فتادة الأوسي أبو عمر]: ٣٢٥

عاصم بن كليّ [بن تهاب الجرمي الكوفي]:

٣٠٩

٣٠٠، ٣٥٧، ٣٥٣

الشعبي: ٣٤، ٦٥

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: ١٣٩

ابن شهاب = محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري

شيبه بن ربيعة: ٥١، ٢١٥

السيطان: ١٤٦، ١٤٥

حرف الصاد

صاحب ياسين: ٤٢

صالح [النبي صلى الله عليه وآله]: ٢٩، ٣٤٠

أبو صالح يتاع الأكيّة: ٣٠٢

أبو صالح السان: ٢٤٦، ٢٩٠

أبو صالح [مولى أم هانئ بنت أبي طالب]: ٩١،

٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ٢١٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٤،

٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٠

الصدّيق: الصدّيق الأكبر: (من ألقاب

أمير المؤمنين عليه السلام): ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٤٠، ٤٤،

٧٦

صمصعة بن صوحان: ٢٧٨

صفية بنت حنّ: ٢٠٧

أبو الصهباء: ٣١١

صهيب: ٣٤٠

حرف الضاد

ابن الضحّاك = أحمد بن عمرو بن الضحّاك،

أبو بكر ابن أبي عاصم

ابن الضحّاك أحمد بن أبي عاصم = أحمد بن

عمرو بن الضحّاك، أبو بكر ابن أبي عاصم،

عبدالرحمان بن ملجم المرادي: ٢٣٠، ٢٣٢.
 ٣٣٢-٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٢
 عبدالرزاق بن همام الصنعاني أبو بكر: ٦٠، ٦٦.
 ٧١، ٧٤، ٨٩، ١٠٢، ١٣١، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٩.
 ٢٦١، ٣٠٦، ٣٤٢
 عبدالعزيز العبيدي: ٣٣٢
 أبو عبدالله الجدلي: ٧٢
 أبو عبدالله الجلابي: ٧٢
 عبدالله بن أحمد بن حنبل: ١٧٩
 عبدالله بن أسعد بن زرارة: ١٣١
 عبدالله بن جعفر الطيار: ٢٧٥، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٤٨
 عبدالله بن الحارث الهمداني: ٢٤٥، ٢٥٠
 عبدالله بن الحسن بن الحسن: ١٧٦، ٢٠٤
 عبدالله بن حنطب: ٦٥، ٢٤٥
 عبدالله بن الرقيم الكناني: ١٧٤
 عبدالله بن زهير: ٣٠٥م
 عبدالله بن سبع: ٣٣١، ٣٣٢
 عبدالله بن سلام: ٢٨٥
 عبدالله بن شريك العامري: ١٧٤، ٢٥٩
 عبدالله بن ظالم: ٢٢٩
 عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: ٤٠، ٨٠، ٩١،
 ١٠٢، ١٢١، ١٣٣، ١٨٠، ٢٠٧، ٢٨٨
 عبدالله بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧
 عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمان:
 ٣٧، ٧٥، ٧٦، ١٠٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٧٣.
 ١٨٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦، ٣٠٥، ٣٢٤

عاقرة الناقة: عاقرة ناقة صالح = قدار بن سالف بن
 عامر بن سعد: ٢٩، ٢٤٠
 عامر بن سعد بن أبي وقاص: ١٦٠
 عامر [بن سنان، وهو الأكوع بن عبدالله
 الأسلمي]: ١٥٥، ١٥٦
 عامر بن وائلة الليثي أبو الطفيل: ٨٣، ١٣٦.
 ١٩١، ٢٣١، ٢٤٧، ٣٣٨
 ابن عباس = عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب
 أبو العباس: ١٦٩
 عباس بن عبدالمطلب: ٣٨م، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٨٠.
 ١٢٨، ٢٦٦م، ٣١٣
 العباس (الأكبر) بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧،
 ٣٤٨
 عبدالأعلى بن عدي البهراني: ٢٥٦
 عبدالرحمان السلمي: ١٨٥
 عبدالرحمان بن أذينة العبيدي: ١٨٣
 [عبدالرحمان بن أبي بكر] أبو بكر: ٢٩٣
 عبدالرحمان بن الجباب السعدي أبو القاسم:
 ٢١٧
 عبدالرحمان بن عبيد: ٣٢٢
 عبدالرحمان بن علي أبو الفرج بن الجوزي:
 ١٩٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٨٥.
 ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٠٩-٣٤٨
 عبدالرحمان بن عوف: ١٠٢، ١٥٠، ٢١٢
 عبدالرحمان بن أبي ليلى: ٢٥، ١٦٥، ١٧٥.
 ١٩١، ٢٤٠م

- عبدالله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان
العرجي الشاعر: ٩٦
- عبدالله بن عيَّاش الزرقى الأنصاري: ٢٦٩
- عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة: ١٦٣، ٢٦٩
- عبدالله بن محمد الحراني أبو جعفر النقبلي: ٢٢٠
- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن بنت أحمد بن
منيع البغوي أبو القاسم: ٤٣، ٥٢، ٥٥، ٧٥،
٨٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠،
١٩١، ٢٢٥، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨
- عبدالله بن مسعود: ٩٠، ٩١، ١٧٩، ١٩٢، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣١٨
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري:
٢٣، ٢٩، ٤١، ٣٤٨
- عبدالله بن أبي نجيع: ٥
- [عبدالله بن هانئ] أبو الزعراء: ٢٦٨
- عبدالله بن أبي الهذيل: ٢٩١
- عبدالله بن وهب الراسبي: ٣١٦
- عبدالله بن يعلى بن مرة: ٧٩
- عبدالمطلب [بن هاشم]: ٢١
- عبد الملك بن أبي سليمان: ٣٢٥
- عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم
النيسابوري أبو سعد الخركوشي: ٢٠٢، ٢٠٣،
٢٢٨
- عبد الملك [بن مروان]: ٣٢٩
- أبو عبيد = القاسم بن سلام الهروي
- عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري: ٢٥١
- عبيدالله بن أبي رافع: ٣١٥ م
- عبيدالله بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧
- أبو عبيدة الجراح: ٣٩، ٦٣
- عبيدة السلماني: ٣١٤، ٣١٦
- عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب: ٥١، ٢١٤
- عتبة بن ربيعة: ٥١، ٢٢٤
- عثمان بن عفان: ١٥٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٩٠، ٢١٧،
٢١٩-٢٢١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٢٢-٣٢٧،
٣٤٧
- عثمان بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧
- عدي بن ثابت: ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٩٤
- ابن عرفة = حسن بن عرفة بن يزيد العبدي
عروة بن الزبير: ٧٤
- عزرائيل عليه السلام: ٦٩
- عطاء [بن أبي رباح]: ٢١، ١٧٩، ١٨٠
- أم عطية: ٢٥٢
- عطية بن سعد العوفي: ١٨١، ٢٠٥، ٢٦٥، ٢٦٦
- عفيف الكندي: ٤٠، ٤٤ م
- عقيل بن أبي طالب: ٢٢٣
- عكرمة: ٦٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ٢٠٤-٢٠٥، ٢٢٧،
٢٨١
- [العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي]
أبو الجهم: ٣٢٨
- علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن: ٢١٢ م،
٢١٤، ٢١٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦
- علي بن أحمد بن نعيم البصري أبو الحسن: ٢١٩

علي بن الأقر [بن عمرو الهمداني الوادعي]:

٣٠٧

علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي

أبو الحسن: ١٩٠

[علي بن الحسن بن الحسين] أبو الحسن

الجلعي: ٣٠، ٤٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٢٥٠.

٢٥٣

علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر أبو القاسم

الحافظ دمشقي: ١٤، ٥٨، ٦١، ١٥٨، ٢٠٧.

٢٧٩، ٢٢٦

الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: ١٢٩.

٢٣٠، ٢٢٨

علي بن ربيعة [الوالي]: ٣٢٠، ٣٢٣

علي بن زاذان: ٢٧٢، ٢٧٣

علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن: ٢٥٠

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: كثير

[علي بن عمر بن محمد بن الحسن] أبو الحسن

الحربي [السكري]: ٥٣، ٢٦٢

علي بن المنذر: ٧٣، ١٠٢، ١٧٦، ١٩٧، ١٩٨.

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ٥٢، ٦٥، ١٣١.

٢٠٣، ٢٣٢

عمار بن ياسر أبو اليقظان: ٢٧، ٢٨، ٧٥، ٩٢.

٩٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٨٩

ابن عم رسول الله: (علي عليه السلام): ٢١

ابن عمر = عبدالله بن عمر بن الخطاب

أبو عمر = يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر

أبو عمر محمد اللغوي = محمد بن عبد الواحد

عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص ابن شاهين:

٥٣

عمر بن خاقان: (الصواب: عمرو بن جاوان):

٣٢٤

عمر بن الخطاب: ٣٤، ٣٩، ٤١، ٦٣-٦٧، ٧٤.

٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩.

١٥٠-١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١.

١٧٣-١٧٥، ١٨٠-١٨٩، ١٩١، ٢٠٧.

٢١٩-٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢.

٢٨٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٨

عمر بن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان

أبو حفص ابن شاهين

عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة: ٧٩

عمر (الأكبر) بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧، ٣٤٨.

[عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي] الملا: ٥٩.

٦٠، ٦٧، ٦٩، ٩٣، ١٤٨، ١٥٢، ٢٠٢، ٢٣٦.

٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٠، ٢٩٢.

٣٠٦، ٣٢٣، ٣٤٠

عمران بن حصين: ٨٧-٨٩، ١١٨.

عمرو بن حبشي: ١٦٦، ١٦٧.

عمرو ذو مر الكوفي: ٨٧

عمرو بن شاس الأسلمي: ٦٩م

عمرو بن العاصي: ٢٦٢، ٢٣٤

عمرو بن قيس: ٢٩٣-٢٩٥

عمرو بن ميمون: ٤٠، ٢٠٥، ٢٠٦.

ابن أبي فديك: ٢٧٦
 الفراء: ١٦٤
 ابن أبي الفرات [ي] = أحمد بن محمد بن أحمد
 بن أبي أبو الفضل الفراتي
 أبو الفرج بن الجوزي = عبدالرحمان بن علي
 الفضائلي = محمد بن محمد الرازي أبو عبدالله
 أبو فضالة: ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٢٣
 فضالة [بن عبدالملك]: ٣١١
 فضالة بن أبي فضالة الأنصاري: ٢٧٣، ٢٧٤،
 ٣١٠، ٣٢٣، ٣٣١
 الفضل بن ذكين أبو نعيم: ٨٦
 الفضل بن العباس بن عبدالمطلب: ٤٤
 فضيل بن مسلم: ٢٩٢
 فطر بن خليفة القرشي السخزومي أبو بكر
 الكوفي: ٣٠، ١١٨
 الفواطم (أسامي بنات رسول الله تلياً لفاطمة
 على سائر البنات: ٢٥٥
حرف القاف
 أبو القاسم: أبو القاسم الدمشقي = علي بن
 الحسن بن هبة الله بن عاكر
 القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي: ١٠٢، ١٠٣،
 ١٢٥، ١٧٢، ٢٣٠، ٢٦٨
 [القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود]
 القتيبي [الإصهاني أبو عبدالله]: ٢٩٠
 قتادة: ٢١٤، ٢٨٦
 ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

عمرو بن يحيى بن سلمة: ٣٠٨
 عترة بن عبدالرحمان الشيباني: ٣٠٧
 عوانة بنت أبي مكمل الفخارية: ٣٤٥
 عون بن جعفر بن أبي طالب: ٣٤٨
 عون بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧
 عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح
 أبو القاسم البغدادي: ٦١
 عيسى بن مريم النبي عليه السلام: ٤٢، ١٦٧، ٢٥٧
حرف الغين
 الغساني = محمد بن أحمد بن محمد بن جميع
 الغساني الصيداوي أبو الحسين
حرف الفاء
 فاختة بنت أبي طالب أم هاني: ٢٣
 ابن فارس = يوسف بن القاسم بن يوسف بن
 فارس أبو بكر
 فارس [بن زكريا]: ٢٨٥
 الفاروق: (من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام): ٣٠
 فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف: ٢١،
 ٢٥٥، ٢٦١
 فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب: ٢٥٥
 فاطمة بنت رسول الله عليه السلام: ٢٦-٢٨، ٥٧، ٦٠،
 ١٢٩، ١٣٠، ١٤٣-١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦١،
 ١٦٢، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٠٦،
 ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٩٥،
 ٢٩٧-٣٠١، ٣٤٥، ٣٤٨
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب: ٣٨٣، ٣٨٤

أبو لهب: ٢١٥م	أبو محمد
الليث بن سعد: ٣٣٦	قثم بن العباس بن عبدالمطلب: ١٣٩
ابن أبي ليلي = عبدالرحمان بن أبي ليلي	قدار بن سالف: (عافر ناقة صالح <small>عليه السلام</small>): ٣٢٠، ٣٢٠
أبو ليلي الأنصاري: ٢٥	أبو قضم: (كنية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>): ٢٩
ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي: ٣٤٧	قطام: ٣٣٥، ٣٣٤
حرف الميم	القلعي: ٣٧، ٤١، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٥، ٢٣٨،
مالك بن أنس: ٢٢١	٢٧٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٤
مالك بن الجون: ٣٢٨	قنبر (مولى علي <small>عليه السلام</small>): ٢٥٩، ٢٩١، ٣٢٧
مجاهد بن جبر أبو الحجّاج: ٣٧، ٤٠، ١٠٣،	قيس بن أبي حازم: ١٣٠، ١٨٤
٢١٣	قيس بن عباد [الضبي]: ٣٤، ٥١، ٣٢٨
المحاملي = الحسين بن إسماعيل أبو عبداالله	حرف الكاف
المحاملي	أم الكرام بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨
محدوج بن زيد الذهلي: ٢٠٢	كثير: (والد الحسن): ٣٢٢
محسن بن علي بن أبي طالب: ٣٤٥	كريب بن الصباح الحميري: ٢٧٨
محمد: (نبينا <small>عليه السلام</small>): ٢٧٩، ٣٢٠	كريمة بنت همام الطائية: ٣١٠
محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي	كسرى وقبصر (ألقاب سلاطين الفرس والروم):
الدولابي أبو بشر: ٦٠، ١٣٩، ١٤٦، ١٦٧،	٤٥
٣٠١، ٢٩٨، ٢٣٨، ١٦٨	كعب بن عجرة: ٢٨٠
محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني	أم كلثوم (الصفري) بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨
الصيداوي أبو الحسين: ٨٠، ١٥٨، ١٦٩	أم كلثوم (الكبرى) بنت علي <small>عليه السلام</small> : ٣٠٨، ٣١٠،
محمد بن إسماعيل = البخاري	٣٤٧
محمد بن أبي بكر: ٣٤٧	كلثوم بن الهذم بن امرئ القيس أبو قيس: ٤٩
محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٣٤٨	كليب [بن شهاب]: ٣٠٩
[محمد بن حامد] بن السري [أبو الحسين]:	ابن الكوا: ٣٢٨
٢٢٧، ٢٢٦	حرف اللام
محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم	أبو لييد: ٣٣

محمد (الأوسط) بن علي بن أبي طالب: ٢٤٧
 [محمد بن عمر بن بكر أبو بكر] النجّار: ٥٥، ٥٤
 محمد بن عمرو بن البخترى أبو جعفر الرزّاز:
 ٢٦٧، ١٨٢
 محمد بن قيس: ٢٧٠
 محمد بن كعب القرظي: ٢٧٠
 [محمد بن محمد] الفضائلي [أبو عبدالله الرازي]:
 ٢٩٦، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٤١، ١٣٠
 محمد بن محمد بن عليّ الهمداني أبو الفتوح
 الطائي: ٢٢
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ١٦٩، ٢٥٣،
 ٢٦١
 محمد بن يحيى بن حبان: ١٩١
 المختار [بن أبي عبيد الثقفي]: ٢٤٦
 المخدج: (مخدج اليد): ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧
 المخلص الذهبي = محمد بن عبدالرحمان بن
 العباس بن عبدالرحمان بن زكريّا المخلص
 أبو طاهر
 مرحب الخيري: ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨
 سروق: ١٨٧، ٢٦٨
 ابن معود = عبدالله بن معود
 أبو مسلم = إبراهيم بن عبدالله البصري
 مسلم [بن الحجاج القشيري النيبابوري]: ٢٦،
 ٢٧، ٥٥، ٦١، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧
 ١٥٣-١٥٦، ١٦١، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٤٦
 ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣٠٣

التميمي البستي السجستاني: ٢٦، ٨٤، ٩٢،
 ٩٦، ١٠٢، ١٢٠، ١٢١، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٦
 ١٧١، ١٧٥، ١٩٠، ١٩٧، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٢
 ٢٦٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٥
 محمد ابن الحنفية: ١٢٨، ٢١٣، ٣٤٦، ٣٢٥
 ٢٤٨
 محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري: ١٨٣
 محمد بن زياد: ١٨٨
 [محمد] بن السائب [الكلبي]: ٢١٢
 [محمد بن سعيد بن محمد المروزي أبو عبدالله]
 البورقي: ٢٢٣
 محمد بن عبدالرحمان أبو الأسود: ٢٧
 محمد بن عبدالرحمان بن العباس بن
 عبدالرحمان بن زكريّا المخلص الذهبي
 أبو طاهر: ٥٨، ٧٠، ٨٢، ١٢٩، ١٦٢، ١٦٣،
 ٢٠٢، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧١
 أم محمد بنت عبدالله بن جعفر: ٢٤٧
 [محمد بن عبدالله بن سليمان] الحضرمي
 [أبو جعفر]: ١٣٤، ١٣٥، ١٦٩، ٢١٠، ٢٢٩
 ٢٦٩، ٢٨٣، ٢٢٥
 محمد بن عبدالواحد أبو عمر اللغوي: ٢٦٠
 الإمام محمد بن عليّ أبو جعفر الباقر عليه السلام: ١٠٩
 ١٢٧، ١٦٨، ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٢٧
 محمد (الأصغر) بن عليّ بن أبي طالب: ٢٤٧
 محمد (الأكبر) بن عليّ بن أبي طالب = محمد
 ابن الحنفية

٣١٦، ٣١٤، ٣١٣، ٣٠٤

المسور بن مخرمة: ٣٢٦

مصعب بن عمير: ٢٣٥

أبو مطر البصري [عمرو بن عبدالله الجهني]:

٣٠٨، ٣٠٣، ٢٧٥

المطلب بن عبدالله بن حنطب: ٢٤٥، ٦٥

معاذ بن جبل: ١٣٤، ١٩٢، ٢٦٢-٢٦٤

معاذة العدوية = معاذة بنت عبدالله العدوية

معاذة الغفارية: ٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤

معاذة بنت عبدالله العدوية: ٢٩، ٤٠، ٤١، ٥٩، ٧٣

معاوية بن ثعلبة: ٧٣، ٥٩

معاوية بن أبي سفيان: ١٦٠، ١٨٣، ٢٣٦، ٢٣٧

٢٧٨، ٣٢٧، ٣٣٤

معقل بن يسار: ١٦٢

معمر: ١٦٩

ابن معمر: ٢٢١

المغيرة: ١٧٩

مقاتل بن سليمان صاحب التفسير: ٢١١

المقداد بن الأسود: ٢٣٦، ٢٣٩، ٣٠٤

ملائكة: ملك: ٤٦، ٦٨، ٩٣، ١٥٢، ٢٢١، ٢٥٦

٢٧٣

ابن ملجم = عبدالرحمان بن ملجم

الملا = عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي

ابن أبي مليكة: ١٩١، ٢٩٣

المهتدي: (من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام): ٣١

الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف): ٢٢٦

٢٢٧، ٢٣٢

المهدي العباسي: ٦٢

موسى بن طلحة: ١٨٨

موسى بن عمران النبي: ٣٩، ٤٢، ٦٠-٦٣، ٦٥

١٢٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٧، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٨

٢٢١، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٢٩

موسى بن يعقوب الزمعي: ٢٩٧

ميكانيل عليه السلام: ٩٣، ١٦٨، ١٧٠

ميمونة بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

حرف النون

النابعة [الشاعر]: ٢٠٩

ابن النباح: [مولى علي عليه السلام ومكاتبه ومؤذنه]:

٢٩٠

النجار = محمد بن عمر بن بكر النجار

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي

أبو عبدالرحمان

نظام الملك خواجه الوزير = الحسين بن علي بن

إسحاق أبو علي

أبو نعيم = الفضل بن دكين

نفسية بنت علي بن أبي طالب: ٣٤٨

النقاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي

أبو سعيد . أو: محمد بن الحسن أبو بكر: ٧٣

١٧٧

نكير ومنكر: ٢٥١

أبو النوار [يتاع الكرايس]: ٢٩١

نوح النبي عليه السلام: ٢٥٩م، ٢٦٠

الهادي: (من ألقاب أمير المؤمنين (عليه السلام)): ٣١

حرف الهاء

هارون بن سعد: ٣٢٨

هارون بن عترة [بن عبدالرحمان الشيباني]:

٣٠٧

هارون بن عمران: ٣٩، ٦٠-٦٣، ٦٥، ١١٩،

١٦١، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٩

هاشم بن عبد مناف: ٢١

أم هانئ = فاخنة بنت أبي طالب

أم هانئ بنت علي بن أبي طالب: ٢٣، ٢٤٨

الهروي = القاسم بن سلام أبو عبيد

أبو هريرة: ٩٥، ١٠٢-١٠٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٥٤،

١٦٤، ١٧٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠١

ابن هشام: ٢٨، ٦١، ١٣٨، ٢٠٩، ٢٧٩

هشيم مولى الفضل: ٣٤٢

حرف الواو

الواحدي = علي بن أحمد أبو الحسن

وردان بن مجالد: ٣٣٥

أبو الوضي: ٣١٧

الوليد بن عتبة: ٥١، ٢١٤

الوليد بن عتبة بن أبي معيط: ٢١٢، ٢١٣، ٢٧٥

الوليد بن المغيرة: ٢١٣

حرف الياء

يحيى بن زكريا (عليه السلام): ٢٥٩

يحيى بن سعيد القطان: ٥٢، ٢٢١

يحيى بن سلمة: ٣٠٨

يحيى بن عقيل: ١٨٩

يحيى بن علي بن أبي طالب: ٣٤٧

يحيى بن معين: ٢١٩، ٢٩٣

أبو يزيد المدائني: ١٤٥

يزيد بن هارون الواسطي: ٢٥١

يعسوب الأمة: (من ألقاب أمير المؤمنين (عليه السلام)):

٢٩

يعسوب الدين: (من ألقاب علي (عليه السلام)): ٣٠، ٣١،

١٣١

يعقوب بن كعب: ٢٢٠

يعلى بن مرة: ٧٩

أبو اليقظان = عمار بن ياسر

يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر أبو عمر:

٢١، ٢٣، ٤٠-٤٢، ٤٤، ٤٤، ٦٦، ٧٠، ٧٦، ١٣١،

١٧٨-١٨١، ١٨٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٤، ٢١٧،

٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٨٠، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧،

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٢

يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس أبو بكر

القيانجي: ١٤٨

يوسف بن يعقوب النبي: ٢٠٢، ٢٦٠

يوشع بن نون: ٤٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٦٧

فهرس القبائل والطوائف والشعوب والأمم

أصحاب علي ؑ: ٢٧٨	آل أبي سفيان: ٢٢٢
أصحاب معاوية: ٢٧٨	آل أمية: ٢٨٤، ٢٢١
أعراب جهينة: ٢٧٣، ٢٢٣	آل علي: ٨٨م، ٨٩
بنو أمية: ١٦٩	آل فرعون: ٢٥
الأنصار: ٣٩، ٤٩، ٥٣-٥٥، ٨١، ١٣١، ١٣٧،	آل محمد ؑ: ٢٧١، ٢٧٣
١٤٩-١٥١، ١٧٥، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧،	آل مروان: ٢٧
٢٦٦، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٧	آل ياسين: ٢٥
أهل بدر: ٢٧٤، ٢٠٧	أئمة السلف: ٢٢١
أهل البصرة: ٣٢٦، ٣٣١	أتباع حريز الحمصي: ٢١٧، ٢١٩
أهل البيت: ١٤، ٥٥، ١٦٠-١٦٢، ١٩٦، ٢٠٦،	أصحاب الألوية: ٩٢
٢١٩، ٢٢١، ٢٧٠، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٦	أصحاب التمر: ٣-٣
أهل بيت النبي ؑ: ٨٨، ٣٤٦	أصحاب الحديدية: ٦٩
أهل الخيمة: ١٦٥	أصحاب الحديث: ٢٩١
أهل نجد: ٢٠٩	أصحاب رسول الله ؑ: الصحابة: أصحاب
أهل حصص: ٢٥٦	النبي: أصحاب محمد: ٦٣، ٨٢، ٨٤-٨٧،
أهل النهر: ٣١٤	٩٤، ١٠٤، ١٢٢، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٢،
أهل الجمل: ٣١٤	١٧٩، ١٩٠، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٨٦،
أهل الجنة: ٧، ٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١،	٢٨٨، ٣٠٠، ٣١٩
أهل الحجاز: ٢٦٨م، ٢٦٩	أصحاب معصب: ٣٤٦
أهل خيبر: ١٥٨م	أصحاب الشجرة: ٢٠٧

الرافضة !!: ٩٩، ٩١، ٦٣	أهل الردة: ٢٢٩، ٢٧٦
بنو العباس: ٣٤٨	أهل السنة: أهل السنة والجماعة: ٢١٧، ١٣٣
بنو عبد المطلب: ٨٠، ٢٤٨، ٣٧٨	٢٢١-٢١٩
بنو عبد المناف: ٦٤، ٢١١	أهل الشام: ٣٢٧، ٣١٦، ٢٦٨، ٧٢
العجم: ٨، ١٣٥	أهل الصفة: ٢١٢، ٢٩٩
العرب: ٩٦، ٩٨، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٣، ٣١٥	أهل العراق: ٢٦٨، ٢٦٩
٢٢٣، ٢٢٨	أهل العلم: ٢٨٦، ٢٧٩، ٤٦، ٢٨
بنو عقيل: ٣٤٨	أهل الفقه والأثر: أهل الفقه والحديث: ٢١٧
الفتنة الباغية: ٥٩، ٣٢٤	٢٢١
فتية من آل محمد <small>عليه السلام</small> : ٢٧١	أهل منى: ١٠٣
القاسطون: ٣١٨	أهل القبلة: ٢٨٦
قريش: ٣٠، ٣٨، ٧١، ١١٩، ١٢١، ١٤٩، ١٧٠	أهل الكوفة: ٣١٧
١٨٧، ١٩٢، ٩-٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٢٦	أهل المدينة: ١٧٩، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٢٤
بنو قريظة: ٢٧٩	أهل مكة: ٩٤، ٩٦، ١٠٢، ١١٠-١١٣، ١١٧
بنو قينقاع: ٢٩٥	١٢٣-١٢٦
الكفار: ٢٣٤	أهل الملة: ٢٨٦
المارقون: ٣١٨، ٣٢٨	أهل اليمن: ١٩٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٧
بنو مدلج: ٢٧	تقيف: ٦٥، ٣٠٥
مراد: ٣٢٣	ثمود: ٢٨
المسلمون: ٣٩، ٦٤، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٣	بنو جعفر بن أبي طالب: ٣٤٧
١٢٣، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٦، ١٦١، ١٦٦، ٢٥٦	الجاهلية: أهل الجاهلية: ٢٥، ٩٩، ٣١١
٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤١	بنو الحارث: ٣٤٨
المشركون: ٩٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨	بنو حارثة: ٣٢٢
١٧١، ٢٠٧، ٢٥٦، ٢٨٦، ٣١٩	الحرورية = الخوارج
المنافقون: ٣٠، ٦٢، ٦٣، ١٢٨، ٢٢٣، ٢٣٤	الحريريون: ٩٩، ١٠٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٥، ٣٢٧	بنو حنيفة: ٣٤٦

بنو هاشم: ٢٨	المهاجرون: ١٢٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٧٠.
همدان: ٣٠٤م	٣٢٧، ٣٢٢، ٣١٩
بنو وليعة: ٦٧، ٦٦	الناكثون: ٣٢٨، ٣١٨
اليهود: ١٨٤، ٢٥٧، ٢٧٠	النصارى: ٩٢، ٢٠٤، ٢٥٧، ٢٧٦

فهرس الحيوانات والوحوش والطيور

طائر في فيه لوزة خضراء: ٩٥	الإبل: ٢٩٢، ٢٣٤، ١٨٣، ١٣٧
العضباء: (ناقة النبي ﷺ): ١٢١، ١٨٥	أرنب: ٢١٩
فرس: ١٤٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٥	الأسد: ١٥٧، ٣٥، ٣١
كيشان: كبش: ١٣٦، ١٤٩	الإوز: ٣٠٥، ٣٢٣
الكلب: الكلاب: ٣٥، ٣٢٦، ٣٤٨	بُخْتِي: بختية: (الإبل الخراسانية): ٢٥٠
مرتجز: (فرس النبي ﷺ): ١٨٥	بدنة: بدن: بدن رسول الله ﷺ: ١٢٨
الناضح: الناضحة: ١٨٥، ٣٠٠	بركة: (شاة النبي ﷺ): ١٨٤
ناقة: ٣١٤	البط: ٣٠٥
ناقة رسول الله ﷺ: ٩٦، ١٠٥، ١١٠	البعير: بعير: ٩٧، ١٠٦، ١٢١، ١٨٥، ٢٧٢، ٢٩٣
ناقة صالح: ٢٨، ٢٩، ٣١٨	٣٢٤
ناقة علي ﷺ: ٩٥، ١٠٥، ١٨٥	بغلة رسول الله ﷺ: ٢٧٨
ناقة من نوق الجنة: ٢٢٤	تاغية وراغية: (أي شاة وبعير): ٣٢٣، ٣٢٤
النحل: ٣١	الجدعة: ٧٧
نعام: ١٨٣	الداية: ٢٨٤
نوق: ٣٠٤	دلدل: (بغلة النبي ﷺ): ١٨٥
اليربوع: ٣١٧	دودة خضراء: ٩٥
اليعاقب: (ذكر الحجل): ٢٩٣	السانية: (الناضح التي يستقى عليها): ٣٠٠
يعفور: (حمار النبي ﷺ): ١٨٥	شاة: ٢٢٧، ٢٢٤
	شارف: الشرف: (الناقة المسنة الهرمة): ٣٩٥ م

فهرس الأمكنة والبلدان

إصهان: ١١٨، ٢٦٢، ٣٠٩	الجحفة: ٨٦، ٨٨، ٩٧، ١٢٧
أحد: ٢٣٥	الجرف: ٦٢م
بئر ميمون: ٢٠٧	الجعرانة: (موضع بقرب مكة): ٩٦، ٩٧
باب كندة: ٣٣٦	الجنة: ٥٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩
باب مسجد الكوفة: ٣٣٥، ٣٣٦: السدة	١٠٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥-١٢٥، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٥
بدر: ٢٣٥م، ٢٤٠، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٢٦، ٣٣٥	٢٢٨-٢٢٣، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٣٥
البصرة: ٢٩، ٤١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٨٨	جهنم: ٩١، ١٣٠
٣١١، ٣٢٤، ٣٤٦	الحجاز: ١٥٨، ٢٦٨، ٢٦٩
البيت: الكعبة: المسجد الحرام: ١٩٩، ٢٠٠	حجر رسول الله ﷺ: حجرة: ١٨٣
٢٨١	الحديبية: ٧٠، ٢٣٥، ٢٢٠
بيت أم سلمة: منزل أم سلمة: ١٦٣، ٣١٨	حراء: ٢٣٦
بيت عائشة: ٥٨، ١٤٣، ٢٦٢	حروراء: ٣١٥
بيت علي عليه السلام: ٢٧٣م	حصن أهل خيبر: حصون خيبر: الحصن: ١٥٩، ١٦٠
بيت فاطمة: ٢٧	الحيرة: ١١٦، ٣٣٧
بيت المال: ١٨٧، ٢٩٠، ٣٠٩	الخنق: ٢٣٥
بيت المقدس: ٣٣٩م	الخورنق: ٧-٣
بيوت النبي ﷺ: ١٦٤	خيبر: ١٢٣، ١٥٥-١٥٧، ١٥٩، ٢٣٥، ٢٧٧
تبوك: ٢٣٥	٢٧٨
ثور: (جبل بالمدينة): ١٣٧	دار الندوة: ٢١٠
جبل حراء: ١٨٤	

- دمشق: ٣٣٩
 دومة [الجنديل]: (هي قرى بين الشام والمدينة):
 ٢٥٥
 الربذة: ٣٢٨
 الرحبة: رحبة الكوفة: ٣٠، ٨٢، ١٧١، ٢٧٢.
 ٣٣٧
 السوق: الأسواق: ٣٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣.
 ٣٠٧، ٣٠٦
 سوق الكرايس: ٣٠٨
 شاطئ خليج فارس: ٢٩٢
 الشام: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٣٠٦، ٣٢٧
 شط الكلاء: ٣١١
 الصفة: ٢١٣
 صفين: ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٢٧
 ضجنان: (جبل بناحية مكة): ٩٥، ٩٦، ١٠٥.
 ١٠٦
 الطائف: ٩٧، ١٩٩
 العراق: ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٦، ٣١٥
 العرج: (منزل بطريق مكة): ٩٦، ٩٧
 العرش: ٩٤، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٦٦
 عوالي المدينة: ٢٩٦، ٢٩٧
 عمير: (جبل بالمدينة): ١٣٧
 عين بنو مدلج: ٢٧
 غابة: (اسم موضع بالحجاز): ١٥٨
 القار: غار الثور: ٦٨، ٩٦، ١٠٥، ١٠٦، ١٢١.
 ١٢٢، ١٨٤، ٢٠٧
- غدير خم: ٨٢-٨٤، ٨٦، ٨٨
 فدك: ١٥٩
 قبة [عبد الملك بن مروان]: ٣٣٥، ٣٣٩
 قبر الحسين عليه السلام: ٢٧١
 قبر النبي صلى الله عليه وآله: ٦٤
 القصر: قصر الإمارة بالكوفة: ٢٨٥، ٣١٢، ٣٢٧
 القطر: ٢٩٢
 الكعبة = البيت
 الكوفة: ٢٦٨، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤، ٣٣٤.
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٦
 المدينة: ٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٤٩، ٦٢، ٦٨.
 ٧٠، ٨٦، ٨٨، ٩٦، ١٠٣، ١١٠، ١١٩، ١٢٣.
 ١٢٤، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٦٣.
 ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٢٢-٣٢٤.
 ٣٢٦، ٣٤٣
 المسجد [الحرام] = البيت
 مسجد دمشق: ١٨١
 مسجد الكوفة: ٢٩١
 مسجد النبي صلى الله عليه وآله: المسجد: مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله:
 ٢٦، ٢٧، ٥٩، ٦٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٢.
 ١٧٢-١٧٦، ٢٠٧، ٢٥٩، ٢٨٢، ٣٢٦
 مقام إبراهيم: ١٩٥
 مكة: ٤٦، ٤٩، ٨٥، ٨٧، ٩٥، ٩٦، ١٠٢.
 ١٠٥-١٠٧، ١١٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٧، ٣١٢.
 ٣٢٤، ٣٤٣
 منزل أم سلمة = بيت أم سلمة

اليرموك: ١٨٢

اليمامة: ٣٤٦

اليمن: ٦٩، ٨٥، ٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٣١٣.

٣١٤

ينبع: ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٨٧

موضع الجنائز: ٣٢٦

موضع دفن علي عليه السلام: ٣٣٧

نجد: ٢١٠

نجف الحيرة: ٣٣٧

النهران: ٣١٧، ٣٢٧

فهرس الأيام والوقائع

ليلة الهجرة: ٦٨	إحدى عشرة ليلة خلت - وقيل: بقيت - من
يوم الإثنين [يوم بعث النبي ﷺ]: ٤٣، ٤٢	رمضان: (مقتل عليّ ؓ): ٢٢٨
يوم أحد: ٩٢، ١٨٦، ٢٣٥، ٣٠٦	بيعة الرضوان: ٢٢٥
يوم الأضحى: ٣٠٥	ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان: (مقتل
يوم بدر: غزوة بدر: ٥١، ٩٣، ١٦٨، ١٦٩، ٢٣٥	عليّ ؓ): ٢٢٨
٢٢٧، ٢٧٩، ٢٢٧	حجّة الوداع: ٩٧
[يوم] التروية: ١٠٦، ١٠٧	ذو القعدة: ٩٦
[يوم] ثلاث عشرة [من رمضان]: (مقتل	سنة أربعين: (مقتل عليّ ؓ): ٢٢٨
عليّ ؓ): ٢٢٨	[شهر] رمضان: ٢٢٨
يوم الجمل: زمن الجمل: ٥٩، ٢٢٤	صلح الحديبية: ٩٩م
يوم الحديبية: ١٣٧، ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٠	عشيّة عرفة: ١٢٩
يوم حروراء: ٣١٦	[غزوة] أحد = يوم أحد
يوم الخندق: ٢٢٢، ٢٣٠	غزوة بدر = يوم بدر
يوم خيبر: ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦	غزوة تبوك = يوم غزوة تبوك
١٧٣، ١٧٤، ٢٢٩	غزوة خيبر = يوم خيبر
يوم حنين: ٢٥٦	غزوة ذي العسيرة: ٢٧، ٢٨
يوم سبع عشرة من رمضان: (مقتل عليّ ؓ):	غزوة اليرموك: ١٨١
٢٢٨	[قتال أهل] الردة: ٢٧٦، ٢٢٩، ٢٤٧
يوم صفين: ٢٧٨	ليلة صفين: ٢٨٠
يوم الطائف: ١٩٨	ليلة المعراج: ٩٣، ١٣١

٢٠١.٢٠٢.٢٠٢.٢٢٢.٢٢٦_٢٢٨.٢٢٣.٢٣٤.

٢٤٢.٢٨٧.٢٩٠.

يوم النحر: ١٠٢.٩٥.١٠٤.١٠٧.

يوم النفر: ١٠٥.٩٥.١٠٧.

[يوم] عاشوراء: ١٧٨

يوم عرفة: ٩٥.١٠٦.١٠٧.١٢٩.

يوم غدیر خم: ٨١.٨٣.٨٥.٢٥٦.

يوم قتل عثمان: ٣٢٧

يوم القيامة: ٣٠.٥١.٩٠.١٢٩.١٥٢.١٧٧.

فهرس الأشياء والألبسة والأشجار والأطعمة والفواكه

إبريق فضة: ١٨٥، ٢٢٣	جدار: ٢٧١ م
أترج: أترجة: ٢١٠	جرة: جرتين: ٢٩٩
إذخر: (نبات طيب الرائحة): ٢٩٥	جسر جهنم: ٩٠
الإزار: إزار: ١٨٩، ١٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٨	جوهر: ٣٠٦
٣٠٨-٣٠٦	حديد: ٢٠١، ٢٦٩
أسنان الإبل: ١٢٧ م	الحديقة: حدائق: ٢٣٠
أصنام قريش: ٢٨١ م	الحريرة: (دقيق بلا دهن): ٢٨٦
برد الحضرمي الأخضر: ٢١١	الخطب: ٢٤٨، ٢٥٠
برد رسول الله ﷺ: ٢١٢، ٢٢٣	حلة: حلتين: الحلل: ٣١٨
بردان: ٣٤	حلة خضراء: حلل خضراء: ٢٠١
بردة: ١٩٥	حلة سبراء: ٢٥٤
بُشر: (التمر إذا لَوّن ولم ينضج): ١٥٢	حلة مسيرة بحريز: ٢٥٥
بطيخ: ٢٤٨	حلل الجنة: ٢٠١ م
بيض نعام: ١٨٣	ألحمد: (لواء النبي ﷺ) = لواء الحمد
تمرة: تمر: تمرات: ٦٨، ٢١٣، ٢٩٨	الحوض: حوض النبي ﷺ: حوض
تمثال صفر أونحاس: ٢٠٠	رسول الله ﷺ: ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٤
الثوب: ثوب: ثوب حرير: ثوبين: ١٤٠، ١٤١	خاتم عليّ عليه السلام: ٢٨٥، ٣٠٦، ٣٢٧
١٤٢، ١٤٥، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٤١	خزيرة: (دقيق مع لحم): ٢٠٥
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩١	خضرة: ٢٧٦، ٢٧٧
ثوب النبي ﷺ: ٢٠٧، ٢١٠	خمر: خمار: أخمرة: ٢٥٥
جراب: ٣١٢	خميلة: ٢٩٩، ٣٠٠

سلاح رسول الله ﷺ: ٢٥٨	خيمة: الخيمة: ١٦٤م
سماطان: ٣٣٩	درّة: الدرّة: ٣١٠
سن: ٣٠٨	درّة خضراء: ٢٠١
سيف: السيوف: أسياف: السيف: ١٦٨، ١٥٥،	درنوك ودرانيك: ٢٣٢
٢٣٥، ٢٧٧، ٢٧٦	الدرّ والياقوت: ١٥٢
شجرة طوبى: ١٥٢	درهم: دراهم: الدرهم: ١٦٨، ١٦٩، ١٩٥، ١٩٨،
الشع: الشوع: ٣٠٣	٢١٢، ٢١٣
شعير: الشعير: شعيرة: ٢٨٦م، ٣١١	دقيق: ٢٨٦، ٣٠٥
الصحيفة: ٣٢٠	دلو: ٢٩٦، ٢٩٨
صفراء وبيضاء: ٢٩٠	دينار: الديناتير: ديناران: ١٨٨، ٢٨٤، ٢٨٧،
صنمهم الأكبر: ٢٠١	٢٩٠، ٢٣٠
ظَبْيَة: (جُرَيْب من جلد الغزال): ٣٠٥	ذنوب: (الدلو المملآن ماء): ٢٩٧
عباء: عباءة: ١٨٤، ٢٩٣	ذو الفقار: (سيف النبي ﷺ): ١٦٨
عل: ٣٠٨	الراية: راية: ١٢٢، ١٥٢-١٥٤م، ١٥٦-١٥٩،
عصا: عصي الجنة: ٢٣٣، ٣٢٧	١٦١، ١٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧م، ٣٢٩
عصيدة: (دقيق بلا لحم): ٣٠٥	رايات الكفار والمنافقين: ٢٣٤
العقاب: (عمامة النبي ﷺ): ١٨٤	الرحى: رحاءين: رحى: ٢٠٦، ٢٧٣، ٣٠٠،
عقال: ٢٩٣	٣٠١
العمامة: عمامتان: ٣٣، ١٨٤، ٢٥٢، ٢٥٦	رغيف: أرغفة: ١٩٥، ٣١٠
عنبر: ٢٣٢	ركوة: ١٤٨
الغزاة: (راية النبي ﷺ): ١٨٤	الرياش: ٢٩٣
الغرز: (أبي الركاب): ٢٨٤	زبيب: ١٤٨
فالوذج: ٢٩٤م	السحاب: [عمامة النبي ﷺ]: ١٨٤
فراش رسول الله ﷺ: ٢١١، ٢١٢	السراويل: ٢٩٨
الفرق: ٧٧	سريبر من نور: ٦٩
فضة: ١٥١م، ١٥٢	سفرجلة: ٢٣٢
فضة بيضاء: ٢٠١	السلاح: ١٤٤، ١٥٦، ١٥٨

- لحم: ٢٩٧، ٣٠٥
 اللّواء: لواء: ١٢٢، ١٥٨، ١٦٩، ٢٠١
 لواء الحمد: ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥
 لواء رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٣٥
 لوح: ٦٨
 لوزة خضراء: ٩٤
 ليف النخل: ١٨٥
 ماء زمزم: ٣١٢
 الماء واللبن: ٢٨١
 الماعون: ٢٧٠
 مسك: ٢٣٢، ٣٣٨
 ملحفته: ٣٠٢
 المشوق: (قضيبي النبي صلى الله عليه وآله): ١٨٥
 المنامة: ٢٢٧
 المنبر: ٢٦، ٢٩، ٤١، ١٣٧، ٢٤٥، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٤١
 منبر البصرة: ٢٩، ٤١
 منبر النبي صلى الله عليه وآله: ١٩٠
 نحاس: ١٤٥، ٢٢١
 نخل: النخل: ٢٨، ٢٩، ١٨٥، ٢٠٣
 النعل: نعل: ٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٠
 الورس: ٣١٠
 وسادة: وساد: ١٤٤، ١٤٥
 ياقوتة حمراء: ٢٠١
 ياقوتة خضراء: ٢٣٣
 قبة حمراء: ٢٣٣
 قبة من لؤلؤة بيضاء: ٢٣٣
 قبة من ياقوتة خضراء: ٢٣٣
 قدح: ٣٠٥
 قرية: ٩٣
 قصر إبراهيم: ٢٣٢ م
 قصر الإمام علي بن أبي طالب: ٢٣٢
 قصر النبي صلى الله عليه وآله: ٢٢٥، ٢٣٢
 قصعة: قصعتان: ٣٠٥، ٣١٠
 القضيب الأحمر: ٢٤٧
 قطريتان: (القطرية: ضرب من البرود): ٢٩١
 قطيفة: ٣٠١، ٣٠٧
 قعب: ١٤٤
 القلم: ١٨٥
 القصر: ٣٣
 القميص: قميص: ١٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٨
 القوارير: ١٩٩
 قوس عربية: ١٦٤
 كافور: ٢٣٢
 الكرايس السبلانية: كرايس سبلاني:
 الكرايس: ٢٩١ م، ٢٩٤
 كساء: ١٦١
 كوزاً وكوز: ٢٩٩، ٣٠٥
 كوكب: ٢٣١
 لؤلؤة بيضاء: ٢٣٣
 لباس علي عليه السلام: ٢٣٨

فهرس مصادر الكتاب

- القرآن: جاء ذكره في ص: ١٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣١٥
- أجزاء من حديث أبي الحسن علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان الطائي: ٢١٠
- أجزاء من حديث أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي السكري: ٥٣، ٢٨٩
- أجزاء من فواتد أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث: ٤٨
- أجزاء من المخلصيات من حديث أبي طاهر محمد بن عبدالرحمان بن العباس المخلص الذهبي: ٥٩، ٧٣، ٨٧، ١٥٣، ١٨٠، ٢٢٣، ٢٨٦، ٢٩٨، ٢٩٩
- الآحاد والمثنائي في فضائل الصحابة: المؤلف: أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد الشيباني أبو بكر بن أبي عاصم: ٣٤، ٤١، ١١٨، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢
- الأربعون: المؤلف: أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفني الإصبهاني: ٢٩٠
- الأربعون: المؤلف: محمد بن محمد بن علي الهمداني أبو الفتوح الطائي: ٢٢
- الأربعون الطوال: المؤلف: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي: ٢٠٧، ٢٢٦
- الأربعون المنتقى: المؤلف: أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير الحاكمي القزويني الطالقاني: ٣٠، ٤١، ٧٠، ٨١، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٢٩، ١٣١، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٧، ٣١٨
- الأربعين المترجمة بالماء المعين: المؤلف: إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الخجندي: ٢٢
- أسباب النزول: المؤلف: عبدالرحمان بن علي أبو الفرج بن الجوزي: ١٩٧، ٢١٢
- أسباب النزول: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي: ٢١٣، ٢١٤، ٢٨٥، ٢٨٦
- الإستيعاب: المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر: ٢١، ٢٣، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٦، ٧٠، ٧٦، ١٣١، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٣٥

- جزء مترجم بكتاب السنة: المؤلف: أبو الحسين
محمد بن حامد بن السري: ٢٢٦
- جزء من أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو بن
البحري: ١٨٢
- جزء من حديث بكار بن قتيبة: ٣٢٠
- جزء من حديث أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن
الحسن بن محمد بن شاذان البرزاز: ٢٤٧
- جزء من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن بكر
النخار: ٥٤
- جزء من حديث أبي الجهم العلاء بن موسى بن
عطيّة الباهلي البغدادي: ٣٢٨
- جزء من حديث أبي روق أحمد بن محمد بن بكر
الهمزاني: ٢٨٣
- جزء من حديث أبي طاهر الحسن بن أحمد بن
إبراهيم الأسدي الباسي: ٢١٤
- جزء من حديث أبي عمر محمد بن عبدالواحد
اللغوي: ٢٦٠
- جزء من حديث أبي الفضل أحمد بن محمد بن
أحمد بن أبي الفراتي: ٢٦٣
- جزء من حديث أبي القاسم عيسى بن علي بن
داود بن الجراح البغدادي: ٦١
- جزء من حديث أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله
البصري: ٢٥٠
- الحجة لسلف هذه الأمة في تسميتهم الصديق
بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤلف: أبو القاسم
عبدالرحمان بن الجباب السعدي: ٢١٧
- ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٥،
٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٣،
٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢
- الأمالي: المؤلف: أبو عبدالله الحسين بن
إسماعيل المحاملي: ١٣١، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٤،
٣٤١
- الأمالي: المؤلف: نظام الملك أبو علي الحسين بن
علي بن إسحاق الوزير: ٢٠٢
- الأمالي: المؤلف: ابن الطباخ. [لغته تصحيف عن
(ابن الصباح) وهو أبو محمد المبارك بن
الصباح، كما ذكره المصنف في مقدمة الرياض
الفضية]: ٢٥١
- تاريخ دمشق: معجم ابن عساكر: المؤلف:
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
بن عساكر الدمشقي: ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٧،
٣٩-٤١، ٤٥، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩-٧٠،
٧٢-٧٤، ٧٦
- تفسير ابن الجوزي: ٢١٣
- التقاسيم والأنواع لأبي حاتم ابن حبان = صحيح
ابن حبان
جامع عبدالرزاق = المصنف
جزء الأنصاري أبي محمد عبدالباقي: ٢٥٠
- جزء الحسن بن عرفة العبدي: ١٦٨، ٢٤٩
- جزء في فضائل أبي بكر وعمر: المؤلف:
أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري:
٢١٩

٣١٣

صحیح مسلم: ٢٧، ٥٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٨٢، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٥،

٢٧٥، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٦،

صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ٥٢،

٦٥، ١٣١، ٢٠٣،

[صفة] الصفوة: المؤلف: عبدالرحمان بن علي

أبو الفرج بن الجوزي: ١٩٩، ٢٣٨،

٢٩٠-٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٤٨،

غريب الحديث: المؤلف: أبو عبيد القاسم بن

سلام الهروي: ٢٣٠،

الفضائل: (المناقب): المؤلف: أحمد بن حنبل:

٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٦١، ٦٢،

٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧-٧٨، ٨٤،

٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١-٩٣، ١٠٩، ١١١، ١١٢،

١١٧، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٢،

١٤٥، ١٤٦، ١٥٦-١٦١، ١٦٤، ١٦٩-١٧٢،

١٧٣، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٣،

١٩٥-١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٢،

٢١٥، ٢٢٤-٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠،

٢٤٢، ٢٤٤-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٧،

٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢،

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٠-٢٩٦،

٣٠٢-٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٩،

٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠،

فضائل الصحابة: المؤلف: أبو الحسن خيصة بن

الخلعيات: المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسن

بن الحسين الخلمي: ٣٠،

الذرية الطاهرة: المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد

بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي: ٦٠،

١٣٩، ١٤٦، ١٦٨، ٢٩٨، ٣٠١،

السنن: المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث

السجستاني: ٢٩٨،

السنن: المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى

الترمذي: ٣٩، ٤٢، ٥٢، ٥٧، ٧٥، ٨٤، ٨٨،

١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٠،

١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٤٢-٢٤٤،

٢٥٢، ٢٤٧،

سنن الدارقطني: ٢٥٣،

السنن الكبرى: المؤلف: الحافظ أبو عبدالرحمان

أحمد بن شعيب النسائي: ١٠٧، ٢٧٩، ٢٨٤،

٢٩٥،

السيرة: لملأ [عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي]

= وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين

السيرة النبوية: المؤلف: ابن هشام: ٢٨، ٢٨،

شرف النبوة: المؤلف: أبو سعد الخركوشي: ٢٠٢،

٢٢٨،

صحیح أبي حاتم ابن حبان: ٢٦، ٨٤، ٨٨، ١٤٤،

١٤٥، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٧، ١٧١، ١٩٧،

٢٤٣، ٢٦٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٤،

صحیح البخاري: ١٢، ٥١، ٩٠، ١٠٤، ١٣٦،

١٥٣، ١٥٥، ١٦٣، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٠٤،

١٤٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠.

٢٩٦، ٢٧٦

معجم الحافظ أبي الحسين محمد بن أحمد

الغساني: ٨٠، ١٦٩

معجم الشيوخ: المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم

بن إسماعيل الإسماعيلي: ٧٣، ١١١، ١١٢.

٢٣٥

معجم الصحابة: المؤلف: أبو القاسم عبدالله بن

محمد بن عبدالعزيز ابن بنت أحمد بن منيع

البغوي: ٤٣

المناقب: لأحمد = الفضائل

الموافقة بين أهل البيت والصحابة: المؤلف:

الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين

السلطان: ٣٩، ٦٤، ٧٤، ١٢٩، ١٥٢، ١٧٤.

١٨٢، ١٨٦، ٢٦١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٢٥

الموافقات: لأبي القاسم ابن عاكر الحافظ

الدمشقي: ٤٥، ١٥٨، ٢٠٧، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨٤

مواليد أهل البيت: المؤلف: أبو بكر أحمد بن

[نصر بن عبدالله بن الفتح] الذارع: ٣٤٥

نزهة الأبصار: المؤلف: أبو عبدالله محمد بن

محمد الفضائلي الرازي: ١٣٠

الوسيط في تفسير القرآن المجيد: المؤلف:

الواحدي النيسابوري: ٢٨٧

وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين:

المؤلف: عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي

الملا: ٥٩، ٦٠، ٢٣٦، ٣٠٦

سليمان بن حيدرة الأطرابلسي: ٢٢٠

كتاب الأبهري: ٢٦٢

لطائف الأنوار: المؤلف: القلمي: ٣٧، ٤١، ١٦٢

المسند: لأحمد بن حنبل: ٢٨، ٤٦، ٦١، ٦٩.

٧٢، ٧٧، ٨٢-٨٦، ٨٩، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤.

١٢٦، ١٤٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤-١٦٦.

١٧١-١٧٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨.

١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٤.

٢٥٥-٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦.

٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٣

مسند الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام = صحيفة

الإمام علي بن موسى عليه السلام

الشيخة البغداديّة: المؤلف: الحافظ السلفي

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد: ٢٢، ٢٨٢

مصابيح السنّة: المؤلف: الحسين بن معود بن

محمد بن الفراء أبو محمد البغوي: ٥٢، ٥٦.

٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩١

المصابيح في الحسان: للبغوي = مصابيح السنّة

الصفّ: لعبدالرزاق بن هشام الصنعاني: ٦٠.

٦٦، ٨٩، ٩٥، ٩٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١٤٢.

١٦٠، ١٨٨، ١٩٧، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣.

٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠٥، ٣٢٤

المعارف: المؤلف: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن

قتيبة الدينوري: ٢٣، ٢٩، ٤١، ٣٤٨

معجم أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراسي: ٧٦، ٨٢، ٩٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣.

فهرس مصادر التحقيق

- بغية الطلب: لابن العديم
تاريخ الإسلام: للذهبي
تاريخ إصبهان: لأبي نعيم
تاريخ الأمم والملوك: للطبري
تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي
تاريخ دمشق: لابن عساكر
تاريخ المدينة المنورة: لعمر بن شبة
تاريخ يحيى بن معين
التدوين في تاريخ قزوين
تذكرة الخواص: لسبط بن الجوزي
ترتيب الأمالي: للسيد المرشد بالله
تذكرة الحفاظ: للذهبي
تفسير آية المودة: للخفاجي
تفسير الثعلبي
تفسير روض الجنان: لأبي الفتوح الرازي
تفسير الميزان: للعلامة الطباطبائي
تهذيب الآثار: للطبري
تهذيب التهذيب: لابن حجر
نرات الأسفار: للعلامة الأسييني
جامع بيان العلم: لأبي عمر ابن عبدالبر
- الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم
أخبار الظراف: لابن الجوزي
أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حيان
المعروف بوكيع
الأدب المفرد: للبخاري
كتاب الأذكياء: لابن الجوزي
الأربعون: للشيخ منتجب الدين
الأربعون المنتقى: لأبي الخير الحاكمي القزويني
الإستيعاب: لابن عبدالبر
الإرشاد: للشيخ المفيد
أسد الغابة: لابن الأثير
الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر
العقلائي
الأمالي: للسيد المرتضى
الأمالي: للشيخ الطوسي
الأمالي: للمحاملي (المخطوط)
أنساب الأشراف: للبلاذري
الأوائل: للعسكري
بحار الأنوار: للمجلسي
البداية والنهاية: لابن كثير

- جامع المسانيد: لابن كثير
 جمع الجوامع: للسيوطي
 جواهر المطالب: للباعوني
 الجوهرة: لمحمد بن أبي بكر التلمساني
 حلية الأولياء: لأبي نعيم
 حياة الحيوان: للدميري
 خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: للنسائي
 الدر المنثور: للسيوطي
 دلائل النبوة: للبيهقي
 ذخائر العقبى: للمحب الطبري
 الزهد: لأحمد بن حنبل
 الزاهر: لابن الأنباري
 سعد السعود: لابن طاووس
 سمط النجوم: للعصامي
 السنة: لابن أبي عاصم
 السنن: لابن ماجه
 سير أعلام النبلاء: للذهبي
 السيرة الحلبيه: للحلبي
 السيرة النبوية: لابن هشام
 شرح الأخبار: للقاضي نعمان المصري
 شرح الكرماني على البخاري
 شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد
 شواهد التنزيل: للحكائي
 الصحاح: للجوهري
 صحيح البخاري
 صحيح مسلم
- الصفين: للمنقري
 الطبقات الكبرى: لابن سعد
 زين الفتي: للعاصمي
 عيون الأخبار: لمحمد بن محمد بن زيد العلوي
 السمرقندي (المخطوط)
 غاية المرام: للبحراني
 الغدير: للعلامة الأميني
 فتح الباري في شرح صحيح البخاري: للعسقلاني
 فرائد السمطين: للحموني
 فردوس الأخبار: لابن شيرويه الديلمي
 فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب:
 الفضائل: لأحمد بن حنبل
 فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: لأبي حفص عمر بن
 أحمد ابن شاهين
 الفوائد المستنقاة: لأبي طاهر أحمد بن محمد
 السلفي
 فهرس الشيخ متجب الدين
 الكافي: للكليني
 الكامل: لابن عدي
 كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل
 أمير المؤمنين عليه السلام: للخزاعي
 كشف الأستار: للهشمي
 كشف الظنون: للحاج خليفة
 كشف الغمة: للإربلي
 كفاية الطالب: للكنجي
 كنز العمال: للمتقي الهندي

اللاآلي المصنوعة: للسوطي

المعجم الكبير: للطبراني

اللباب: لابن الأثير

معرفة الصحابة: لأبي نعيم

لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني

مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لابن أبي الدنيا

مجابي الدعوة: لابن أبي الدنيا (المخطوط)

مقتل الحسين: للخوارزمي

مجمع الزوائد: للهيثمى

مقصد الراغب: للحلواني

المختارة: للضياء المقدسي

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: للخوارزمي

مختصر تاريخ دمشق: لابن منظور

مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: لابن

مروج الذهب: للمسعودي

المغازلي

المسند: لأحمد بن حنبل

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لمحمد بن

المستدرک على الصحيحين: للحاكم النيسابوري

سليمان الكوفي

مسند أبي نصر عبدالرحمان بن عثمان

موارد الظمان: للهيثمى

مسند أبي داود الطيالسي

الموقفيات: للزبير بن بكار

مسند أبي يعلى

ميزان الاعتدال: للذهبي

المصنف: لأبي بكر ابن أبي شيبة

نثر الدر: للوزير الآبي

مطالب السؤل: لابن طلحة الشافعي

نهج البلاغة: للشريف الرضي

المطالب العالية: لابن حجر

نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة:

معارض نهج البلاغة: لعلي بن زيد البيهقي

للمحمودي

المعارف: لابن قتيبة

وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين:

المعجم الأوسط: للطبراني

لمأ عمر بن محمد بن خضر (المخطوط)

معجم الشيوخ: لأبي سعيد الأعرابي (المخطوط)

فهرس المحتويات الكتاب

٥	دليل الكتاب
٧	مقدمة المؤسسة
٧	الفصل الأول: المؤلف
٧	١. حياته الشخصية والعلمية
٩	٢. مصنفاته
١١	٣. مشايخه
١٢	٤. تلاميذه
١٣	الفصل الثاني: الكتاب
١٣	١. اسمه وموضوعه وترتيبه
١٤	٢. نسخه وأسلوب تحقيقه
١٦	مصادر المقدمة

الباب الرابع: [من كتاب الرياض النضرة]

في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [ع]

٢١	الفصل الأول: في ذكر نسب أمير المؤمنين [ع]
٢٥	الفصل الثاني: في اسمه وكنيته [ع]
٢٣	الفصل الثالث: في صفاته [الجسدية وأوصافه البدنية] [ع]

٣٧	الفصل الرابع: في إسلامه وذكر سنه يوم أسلم
٣٨	ذكر أنه أول من أسلم
٤٢	ذكر أنه أول من صلى
٤٩	الفصل الخامس: في هجرته ﷺ
٥١	الفصل السادس: في خصائصه ﷺ
٥١	١. ذكر اختصاصه بأنه أول من أسلم وأول من صلى
٥١	٢. ذكر أنه أول من يجثو للخصومة يوم القيامة
٥٢	٣. ذكر أنه أول من يقرع باب الجنة بعد النبي ﷺ
٥٢	٤. ذكر اختصاصه بأحبيته الله تعالى له
٥٧	٥. ذكر اختصاصه بأحبيته إلى النبي ﷺ
٦٠	٦. ذكر اختصاصه بأنه من النبي ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد
٦٠	٧. ذكر اختصاصه بأنه من النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى
٦٤	٨. ذكر اختصاصه بأنه من النبي ﷺ كمنزلة النبي ﷺ من الله عز وجل
٦٥	٩. ذكر اختصاصه بأنه أقرب الناس قرابة من النبي ﷺ
٦٥	١٠. ذكر إخبار جبريل عن الله بأن علياً من النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى
٦٥	١١. ذكر اختصاصه بأن له من الأجر ومن المنعم مثل ما للنبي ﷺ في غزوة...
٦٥	١٢. ذكر اختصاصه بأنه مثل النبي ﷺ
٦٧	١٣. ذكر اختصاص عليّ بأنه قسيم النبي ﷺ في نور كان عليه قبل خلق الخلق
٦٧	١٤. ذكر اختصاصه بأن كفه مثل كف النبي ﷺ
٦٨	١٥. ذكر اختصاصه بصلاة الملائكة على النبي ﷺ وعليه لكونهما كانا يصليان...
٦٨	١٦. ذكر اختصاصه بأنه والنبي ﷺ يقبض الله أرواحهما بمشيئته دون ملك الموت
٦٩	١٧. ذكر اختصاصه بأنه من آذاه فقد آذى النبي ﷺ، ومن أبغضه فقد أبغضه...

- ٧٥ ١٨. ذكر اختصاصه بإخاء النبي صلى الله عليه وآله
- ٨٠ ١٩. ذكر اختصاصه بأن الله جعل ذرية نبيه في صلبه
- ٨١ ٢٠. ذكر اختصاصه بأنه مولى من كان النبي صلى الله عليه وآله مولاه
- ٨٧ ٢١. ذكر اختصاصه بأنه من النبي صلى الله عليه وآله وأنه ولي كل مؤمن بعده
- ٩١ ٢٢. ذكر حق عليّ على المسلمين
- ٩٢ ٢٣. ذكر اختصاصه بأن جبريل منه
- ٩٣ ٢٤. ذكر اختصاصه بتسليم الملائكة عليه ليلة بدر، وإجابته النبي صلى الله عليه وآله إلى ...
- ٩٣ ٢٥. ذكر اختصاصه بتأييد الله نبيه صلى الله عليه وآله به، وكتبه ذلك على ساق العرش وعلى ...
- ٩٤ ٢٦. ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٢٨ ٢٧. ذكر اختصاصه بإقامة النبي صلى الله عليه وآله إياه مقامه في نحر بقيّة بدنه وإشراكه إياه ...
- ١٢٨ ٢٨. ذكر اختصاصه بالقيام على بدن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٢٩ ٢٩. ذكر اختصاصه بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز
- ١٢٩ ٣٠. ذكر اختصاصه بمغفرة من الله يوم عرفة
- ١٣٠ ٣١. ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحثّ الأنصار على حبه
- ١٣١ ٣٢. ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين، وولاية المتقين، وقيادة الفرّ المحجلين
- ١٣١ ٣٣. ذكر سيادته في الدنيا والآخرة
- ١٣٢ ٣٤. ذكر اختصاصه بالوصاية والإرث
- ١٣٨ ٣٥. ذكر اختصاصه بغسل النبي صلى الله عليه وآله لنا توفي
- ١٣٨ ٣٦. ذكر اختصاصه بالرخصة في تسمية ولده باسم النبي صلى الله عليه وآله وتكنيته بكنيته
- ١٣٩ ٣٧. ذكر اختصاصه برد الشمس عليه
- ١٤١ ٣٨. ذكر اختصاصه بإدخال النبي صلى الله عليه وآله إياه معه في ثوبه يوم توفي، واحتضانه إياه ...
- ١٤٢ ٣٩. ذكر اختصاصه بأقربيّة العهد به يوم مات

٤٠. ذكر اختصاصه بتزويج فاطمة عليها السلام ١٤٣
٤١. ذكر أن تزويج فاطمة من علي كان بأمر الله عز وجل، ووحى منه ١٤٨
٤٢. ذكر أن الله زوج فاطمة علياً بمشهد من العلائكة ١٥٢
٤٣. ذكر اختصاصه بإعطائه الراية يوم خيبر وفتحها ١٥٢
٤٤. ذكر اختصاصه بأنه وزوجته وابنيه هم أهل البيت ١٦٠
٤٥. ذكر أن بيوته أوسط بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله ١٦٣
٤٦. ذكر اختصاصه وزوجه وبنيه بأنه صلى الله عليه وآله حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم ١٦٤
٤٧. ذكر اختصاصه باتقاء الرمذ عن عينيه أبدأ بسبب ثقل النبي صلى الله عليه وآله فيهما ١٦٥
٤٨. ذكر اختصاصه بلبس لباس الشتاء في الصيف، لباس الصيف في الشتاء ١٦٦
٤٩. ذكر اختصاصه بأن النبي صلى الله عليه وآله كان يعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح عليه ١٦٦
٥٠. ذكر اختصاصه بأن النبي صلى الله عليه وآله كان يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل ١٦٧
٥١. ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه يوم بدر ١٦٨
٥٢. ذكر اختصاصه بحمله راية النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر وفي المشاهد كلها ١٦٨
٥٣. ذكر اختصاصه بكتابة كتاب الصلح يوم الحديبية ١٦٩
٥٤. ذكر اختصاصه يوم الحديبية بتهديد قريش ببعثه عليهم ١٧٠
٥٥. ذكر اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله على تنزيله ١٧٠
٥٦. ذكر اختصاصه بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا بابها ١٧٢
٥٧. ذكر اختصاصه بالمرور في المسجد جنباً ١٧٦
٥٨. ذكر اختصاصه بأنه حجة النبي صلى الله عليه وآله على أمته ١٧٧
٥٩. ذكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمة ١٧٧
٦٠. ذكر اختصاصه بأنه باب دار العلم وباب مدينة العلم ١٧٧
٦١. ذكر اختصاصه بأنه أعلم الناس بالسنة ١٧٨

- ١٧٨ ٦٢. ذكر اختصاصه بأنه أكثر الأمة علماً وأعظمهم حليماً
- ١٨٢ ٦٣. ذكر اختصاصه بإحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه
- ١٩٠ ٦٤. ذكر اختصاصه بأنه لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سلوني غيره
- ١٩١ ٦٥. ذكر اختصاصه بأنه أفضى الأمة
- ١٩٣ ٦٦. ذكر دعائه صلى الله عليه وآله له حين ولّاه قضاء اليمن
- ١٩٤ ذكر بعض أفضيته صلى الله عليه وآله
- ١٩٧ ٦٧. ذكر اختصاصه بالعمل بآية في كتاب الله عز وجل
- ١٩٨ ٦٨. ذكر اختصاصه بنجوى النبي صلى الله عليه وآله يوم الطائف
- ١٩٩ ٦٩. ذكر اختصاصه بالرقي على منكبتي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأحوال
- ٢٠١ ٧٠. ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة، والوقوف في ظل العرش بين...
- ٢٠٢ ٧١. ذكر اختصاصه بثلاث بسبب النبي صلى الله عليه وآله ولم يؤت النبي صلى الله عليه وآله مثلهن
- ٢٠٤ ٧٢. ذكر اختصاصه بأربع ليست لأحد غيره.
- ٢٠٤ ٧٣. ذكر اختصاصه بخمس أعطىها النبي صلى الله عليه وآله فيه كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها
- ٢٠٥ ٧٤. ذكر اختصاصه صلى الله عليه وآله بعشر
- ٢٠٩ ٧٥. ذكر قصة لبس عليّ ثوب النبي صلى الله عليه وآله ونومه مكانه على ما ذكره ابن عباس...
- ٢١١ ٧٦. ذكر اختصاصه بما نزل فيه من الآي
- ٢١٧ الفصل السابع: في أفضليته صلى الله عليه وآله
- ٢٢٥ الفصل الثامن: في شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالجنة
- ٢٢٩ ذكر ما له في الجنة
- ٢٣١ ذكر أنه يزهر بأهل الجنة
- ٢٣٢ ذكر وصف حوريتهم في الجنة
- ٢٣٢ ذكر قصره وعيشه في الجنة

- ٢٣٣ ذكر ذود عليّ المناققين عن حوض النبي ﷺ
- ٢٣٤ ذكر ناقته يوم القيامة
- ٢٣٥ الفصل التاسع: في ذكر نبذ من فضائله ﷺ
- ٢٣٩ ذكر محبة الله عزوجلّ ورسوله ﷺ له
- ٢٤٠ ذكر أفضل منزلته من رسول الله ﷺ
- ٢٤٢ ذكر أنه ما اكتسب مُكْتَسِبٌ مثل فضله
- ٢٤٢ ذكر الحثّ على محبته والزجر عن بغضه
- ٢٥١ ذكر شفقتة ﷺ عليه ورعايته ودعائه له
- ٢٥٣ ذكر طروق النبي ﷺ علينا ليلاً يأمره بصلاة الليل
- ٢٥٤ ذكر كسوة النبي ﷺ علينا ثوب حرير
- ٢٥٦ ذكر تميمه ﷺ إياه بيده
- ٢٥٧ ذكر الزجر عن الغلو فيه
- ٢٥٩ ذكر إحراق عليّ قوماً اتّخذوه إلهاً دون الله عزوجلّ
- ٢٥٩ ذكر شبهه بخمسة من الأنبياء ﷺ في مناقب لهم
- ٢٦٠ ذكر رؤيته جبريل عند النبي وكلام جبريل لهما ﷺ
- ٢٦١ ذكر أنّ النظر إليه عبادة
- ٢٦٤ ذكر اشتياق أهل السماء والأنبياء الذين في السماء إليه
- ٢٦٥ ذكر أنه من خير البشر
- ٢٦٦ ذكر مباهاة الله عزوجلّ به حملة العرش
- ٢٦٦ ذكر إخبار المصطفى ﷺ بأنه مغفور له
- ٢٦٧ ذكر علمه وفقهه
- ٢٧١ ذكر كراماته ﷺ

- ٢٧٤ ذكر أتباعه للسنة
- ٢٧٦ ذكر تفاؤل النبي صلى الله عليه وآله بكلمة سمعها من علي، وتيمّن بها، وعمل عليها
- ٢٧٧ ذكر شجاعته عليه السلام
- ٢٧٩ ذكر شدته في دين الله عز وجل
- ٢٨١ ذكر رموخ قدمه عليه السلام في الإيمان
- ٢٨٢ ذكر تعبده عليه السلام
- ٢٨٣ ذكر أذكاره وأدعيته عليه السلام
- ٢٨٤ ذكر صدقته عليه السلام
- ٢٨٧ ذكر فكه رهان ميت بتحتل ذين عنه
- ٢٨٨ ذكر أنه كان من أكرم الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٨٩ ذكر زهده عليه السلام
- ٢٩٥ ذكر ما كان فيه عليه السلام من خيق العيش مع استصحاب الصبر الجميل
- ٣٠٢ ذكر نواضعه عليه السلام
- ٣٠٤ ذكر حياته من النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٠٤ ذكر غيرته على النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٠٤ ذكر خوفه من الله عز وجل
- ٣٠٥ ذكر ورعه
- ٣١٠ ذكر عدله في رعيته
- ٣١١ ذكر تفقده أحوالهم
- ٣١١ ذكر شفقتة على أمة محمد صلى الله عليه وآله في الجاهلية والإسلام، وتخفيف الله عز وجل عن الأمة بسببه
- ٣١٣ ذكر إسلام همدان على يديه
- ٣١٤ ذكر إنبات أفضليته عليه السلام بقتل الخوارج

٣١٨	ذكر السبب الموجب لقتال الخوارج علياً <small>عليه السلام</small>
٣٢١	الفصل العاشر: في خلافته <small>عليه السلام</small>
٣٢١	ذكر ما جاء في صحّة خلافته والتنبيه عليها
٣٢٥	ذكر بيعته ومن تخلف عنها
٣٢٧	ذكر حاجبه ونقش خاتمه
٣٢٨	ذكر ابتداء شخوصه من المدينة، وأنه لم يقم فيما قام فيه إلا محتسباً لله تعالى
٣٢٩	ذكر ما رواه أبو بكر في فضل عليّ وروي عنه
٣٢٩	ذكر ما رواه عمر في عليّ <small>عليه السلام</small> وروي عنه مختصراً
٣٣١	الفصل الحادي عشر: في مقتله <small>عليه السلام</small> وما يتعلق به
٣٣١	ذكر إخباره عن نفسه أنه يقتل
٣٣٢	ذكر رؤياه في نومه ليلة قتله
٣٣٢	ذكر قاتله وما حمله على القتل وكيفية قتله وأين دفن
٣٣٨	ذكر تاريخ مقتله <small>عليه السلام</small>
٣٣٩	ذكر ما ظهر من الآية في بيت المقدس لموت عليّ <small>عليه السلام</small>
٣٣٩	ذكر وصف قاتله بأشقى الآخرين
٣٤١	ذكر وصيته <small>عليه السلام</small>
٣٤٢	ذكر سنّه يوم مات ومدّة خلافته <small>عليه السلام</small>
٣٤٥	الفصل الثاني عشر: في ذكر ولده عليه وعليهم السلام

الفهارس العامة للكتاب

٣٥١	الآيات القرآنية
٣٥٢	الأحاديث والآثار

٣٧٩	الأشعار
٣٨٠	الأعلام والألقاب والكنى
٣٩٧	القبائل والطوائف والشعوب والأمم
٤٠٠	الحيوانات والوحوش والطيور
٤٠١	الأمكنة والبلدان
٤٠٤	الأيام والوقائع
٤٠٦	الأشياء والألبسة والأشجار والأطعمة والفواكه
٤٠٩	مصادر الكتاب
٤١٣	مصادر التحقيق

پوشش علمی

مؤسسه بوستان کتاب قم^۱ (انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم) از سال ۱۳۶۱ با هدف «تبیین و گسترش معارف دینی و ارزش‌های انقلاب اسلامی» با نشر آثاری از «اندیشمندان و فرهیختگان» کار خود را آغاز کرد. پس از به بار نشستن تلاش پژوهشی «واحدهای دفتر تبلیغات اسلامی»^۲، انتشار آن را نیز عهده‌دار شد.

این مؤسسه آثار را در سه گروه مخاطب «تخصصی، عمومی و کودک و نوجوان» پس از تصویب در «شورای بررسی آثار» با رعایت معیارهایی از جمله: «اتقان و محتوای مناسب، نیاز جامعه به موضوع اثر، روشمند بودن تألیف، نبودن کتاب مشابه در بازار و...» در حوزه اندیشه اسلامی منتشر می‌کند.

پرافتخارترین

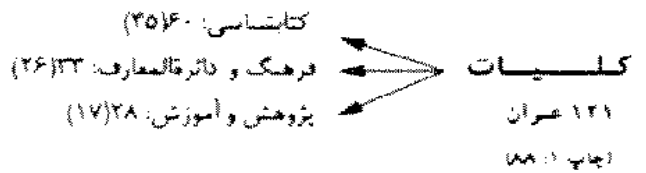
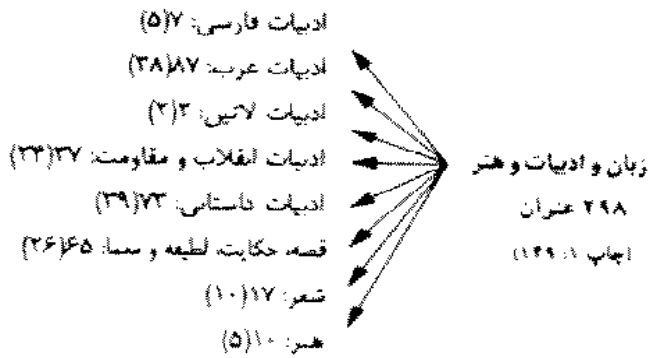
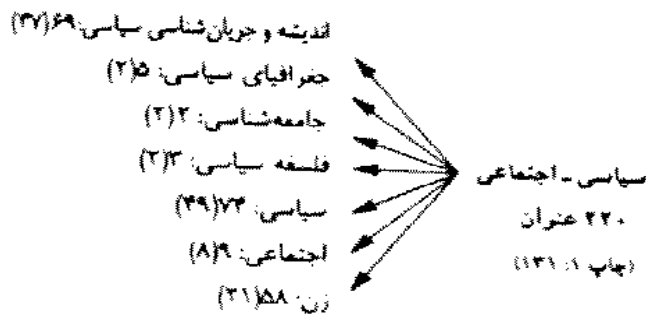
ناشر نمونه کشور

(۱۴) نوبت ناشر سال و ۱۳۵ کتاب برگزیده)

- ✓ ناشر سال ۱۳۷۵، ۱۳۷۸ و ۱۳۷۹ و ۱۳۸۲ کشوری (برگزیده وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی)
- ✓ ناشر سال ۱۳۷۷ و ۱۳۷۹، ۱۳۸۱ و ۱۳۸۲ حوزه (برگزیده مدیریت حوزه علمیه قم):
- ✓ ناشر سال ۱۳۸۱ و ۱۳۸۲ دانشجویی؛
- ✓ ناشر برگزیده یازدهمین دوره تکریم خادمان قرآن کریم سال ۱۳۸۳.
- ✓ ناشر برگزیده نهمین و یازدهمین نمایشگاه بین‌المللی کتاب تهران، سال‌های ۱۳۷۵ و ۱۳۸۱.
- ✓ ناشر سال ۱۳۷۸ استان قم؛
- ✓ ۱۳۵ کتاب برگزیده در جشنواره‌های مختلف (کتاب سال کشوری، حوزه، دانشجویی، ولایت، گلرگه، بین پژوهش و...)

۱ از ۱۳۸۰/۱ تا ۱۳۸۰/۱ مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، با نام «مؤسسه بوستان کتاب قم» فعالیت می‌نماید.
 ۲ واحدهای دفتر تبلیغات اسلامی که آثارشان را این مؤسسه منتشر می‌کند عبارتند از مؤسسه پژوهشی علوم و فرهنگ اسلامی، مرکز مطالعات و تحقیقات اسلامی، مرکز فرهنگ و معارف قرآن، مؤسسه آموزش عالی سائرالعلوم، مرکز آموزش مسلمین، مرکز آموزش جوانان، مؤسسه انتظار نور، دفتر تبلیغات اسلامی شعب خراسان، دفتر تبلیغات اسلامی شعبه...

موضوع آثار و تعداد آن‌ها



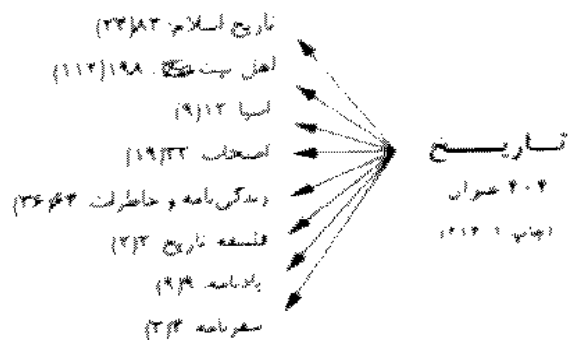
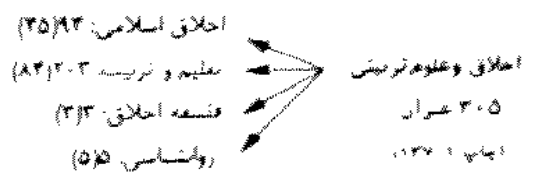
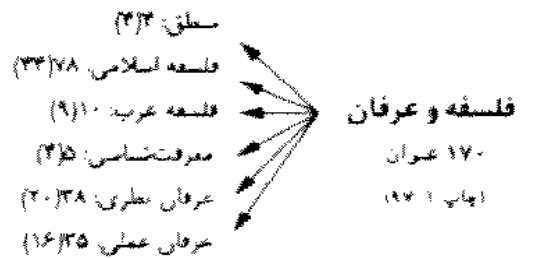
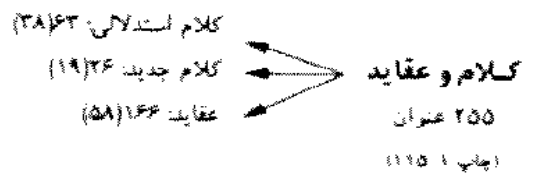
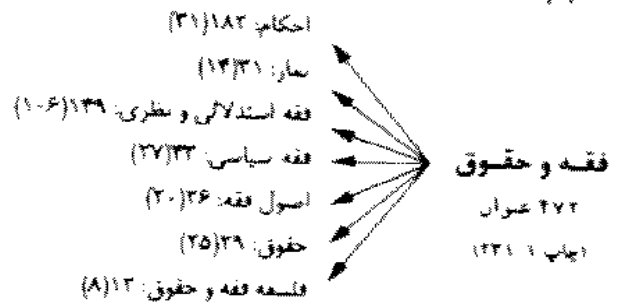
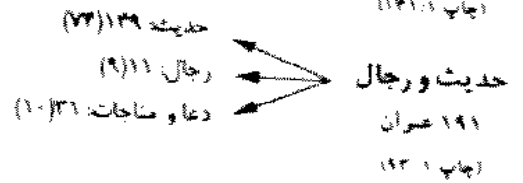
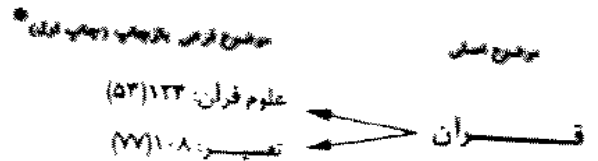
ادیان و مذاهب: ۵ عنوان (چاپ ۱: ۵)

مدیریت: ۱۱ عنوان (چاپ ۱: ۱۴)

هویت و نجوم: ۲ عنوان (چاپ ۱: ۱۴)

تبلیغ و مبلغ: ۸۲ عنوان (چاپ ۱: ۵۸)

گونگون: ۷ عنوان (چاپ ۱: ۵)



<http://www.bustaneketab.com>

یا فروشگاه‌ها و نمایندگی‌های فروش آثار مؤسسه و یا با مکاتبه به نشانی مؤسسه، از طریق پست، اقدام نمایند.

فروشگاه‌های مؤسسه:

- فروشگاه مرکزی، قم میدان شهدا، بوستان کتاب قم، تلفن: ۷۳۳۳۲۴
- فروشگاه شماره ۲، تهران خ انقلاب، خ فلسطین جنوبی، کوچه سوم (پشتن)، پلاک ۲۲/۳، تلفن: ۶۴۶۰۷۲۵
- فروشگاه شماره ۳، مشهد چهار خسروی، ابتدای خ آزادی، مجتمع پاس، تلفن: ۲۳۳۳۶۷۶
- فروشگاه شماره ۴، اصفهان خ حافظ، چهارراه کرمانی، گلستان کتاب (دفتر تبلیغات اسلامی شعبه اصفهان) تلفن: ۲۲۲۰۳۷۰

نمایندگی‌های فروش کتاب‌های مؤسسه در سراسر کشور:

● آذربایجان شرقی

- آذر شهر: کتابفروشی اندیشه، خ امام خمینی، روبروی خ شهید غفاری - مجتمع میلاد نور - تلفن: ۴۳۳۳۱۷۲
- بناب: کتابفروشی طباطبایی، جنب مصلی - تلفن: ۵۲۸۶۳۹
- تبریز: کتابفروشی شهید شفیع‌زاده، خ امام خمینی، روبروی خ تربیت - تلفن: ۵۵۶۶۹۲۲
- تبریز: انتشارات ولایت، کوی ولی عصر (عج)، خ نظامی، ۲۰ متری شیخ محمد خیابانی - تلفن: ۳۳۰۸۹۸۸
- مراغه: مرکز فرهنگی تعلیم، میدان طلوع فجر - جنب مسجد کربلا - تلفن: ۲۲۳۹۰۰۰
- میانه: کتابفروشی رسالت، خ سرچشمه - تلفن: ۲۲۲۵۰۱۱

● آذربایجان غربی

- ارومیه: کتابفروشی اسراء، ازل خیابان عطاشی جنب زیوگنر، سرای اتحاد طبقه پائین - تلفن: ۳۲۲۰۷۷۵
- چالدران: کتابفروشی رضایی، خ ساحلی - تلفن: ۳۶۲۲۲۵۵

● اردبیل

- اردبیل: نمایندگی دانشی آموزش و پرورش، خ امام خمینی، جنب مرکز پیش‌دانشگاهی مدرس - تلفن: ۲۲۲۱۸۵۹
- اردبیل: مؤسسه فرهنگی آیت ا... مروج، خ سس منری - تلفن: ۲۲۲۸۹۲۲

● اصفهان

- اصفهان: فرهنگسرای اصفهان، خ چهار باغ، دروازه دولت - تلفن: ۲۲۰۴۰۲۹

مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من كتاب الرياض
النضرة في مناقب العشرة، تأليف شيخ الحرم المكي و حافظ الحجاز
وفقيها، الزاهد محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري الحسيني
المكي الشافعي، المولود عام ٦١٥ والمتوفى سنة ٦٩٤.

والرياض النضرة يعتبر من أهم المؤلفات الروائية في المناقب، وأكثرها
جمعاً و مداولة بين الناس، حيث كان بحوزة المؤلف مجموعة تراثية قيمة
من المصادر الروائية التي لم يبق منها اليوم عين ولا أثر، سوى ذكرها
الاستطرادي في بعض الكتب.

وقد اهتم فضيلة المحقق في ضبط نص الكتاب ومراجعة بعض نسخه
الخطية وعرضها على سائر المصادر، وتخريج أحاديثه، وذكر شواهد
أو معارضاته.

فصار الكتاب مع التعليقات الثمينة التي تميزت بها وما واكبها من بحث
وتنقيب ونقد وتمحيص، مجموعة روائية واضحة امتاز الغث فيها عن
السمين، والخطأ عن الصواب، والحمد لله أولاً و آخراً.

الناشر

شماره كتاب: ١٢٨٧ / مسلسل انتشار: ٢٣٠٨

ISBN 964-371-617-1



9 789643 716172